أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ
بِضَبْطِ الأَلْفَاظِ الْمُتَشَابِهَةِ

أسئلة وأجوبة بضبط الألفاظ المتشابهة – الجزء الاول

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

أسئلة وأجوبة بضبط الألفاظ المتشابهة ج١ ، دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٩٢ص.

١٧* ٢٤ سم

١ – علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

الترقيم الدولي:

ISBN: 978-9933-593-96-4

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة – إقليم كوردستان

(٥٩٢) لسنة ٢٠١٨

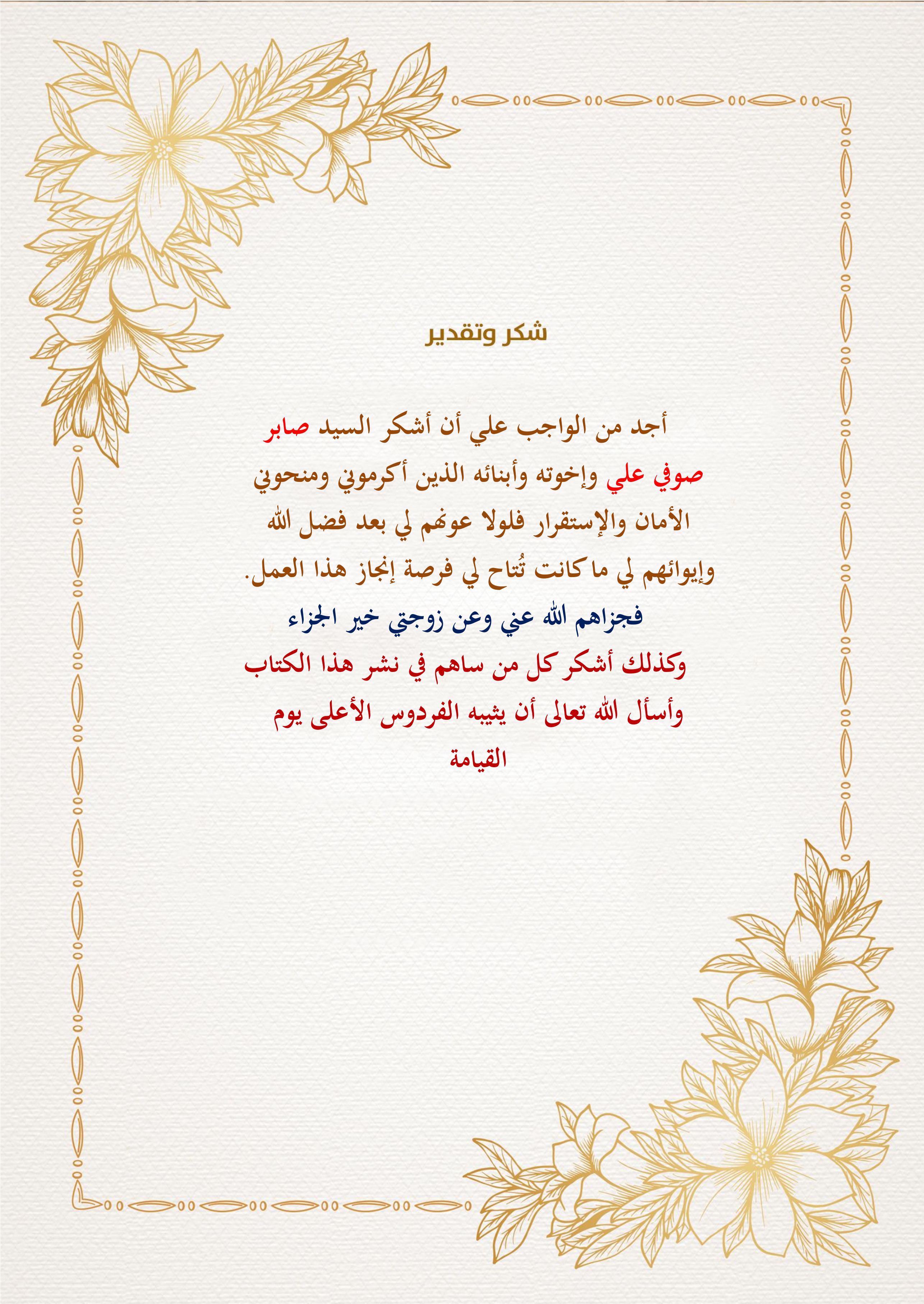
أَسئِلَة وَأجوِبَة
بِضَبطِ الأَلفَاظِ المُتَشابِهَة

الجزء الأول

٥٢٦ سؤال وجواب

د. رَيد إبراهِيم المَوصلي





شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب

وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم.

وبعد: إن من أعظم المنن وأكرمها، انشغال العبد بكتاب الله وتلذذه بتلاوته، ومحبته لأهل الله وخاصته؛ أهل القرآن والإيمان. والانشغال بحفظ كتاب الله ومدارسته له أجر عظيم.. ومن حَفَظَ كتاب الله ستتقل الأمانة في عنقه فبعد أن كان الحفظ مندوب إليه اصبحت المراجعة واجبة عليه.

أخي الحافظ / أختي الحافظة.. ولأن القرآن أشد تفلتا من الأبل في عقلها.. كما ذكر ذلك رسولنا ﷺ.. وحتى لا يتفلت القرآن منك قد تواجهك ما يلتبس عليك في الحفظ وتلتبس عليك الآيات لتشابهها.. فأحببت أخي واختي في الله ان افيد نفسي أولا وأفيدك معي بمضمون هذا الكتاب والذي جعلته في فصلين.. الفصل الاول شرحت فيه القواعد المستخدمة في ضبط المتشابهات اللفظية والتي استخدمتها في الضبط والتي ستعينك بإذن الله على اتقان حفظك.

أما الفصل الثاني عبارة عن اسئلة واجوبة من بداية الفاتحة والى نهاية الجزء الثاني وهي ٥٢٦ سؤال وجواب، أضبط فيها المتشابهات اللفظية، وأيضا أورد بعض اللمسات البيانية لمشايخنا الأفاضل حتى تكون الفائدة أكبر وأعظم.

الفصل الأول

القواعد الخاصة لضبط متشابهات القرآن

أولا ينبغي أن تعرف أن بعض الآيات لها أكثر من قاعدة.. فعلى الحافظ أن يختار أسهلها وما يناسبه منها ويقر في قلبه .. والتشابه اللفظي والإشكال أمر نسبي.. فما كان عندك متشابها ليس شرطا أن يكون متشابها عندي.

علم ضبط المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم علمٌ حديث قديم. أسسه الاوائل وقعّدوا قواعده ومبادئه. واشتهر متأخراً .. ويظن البعض أن هذا علم متكلف ولا حاجة إليه وهذا إنما يصدر وللأسف كثيرا من غير المتخصص. وهذا ينسحب على كثير من العلوم النافعة إذا صعبت على الإنسان او كان من غير أهلها رماها بالعلم المتكلف الذي لا حاجة إليه والله المستعان .

العناية بالموضع المنفرد في الغالب.. وسنذكرها بإذن الله مع القواعد ولكن نخصها هنا لمسيس الحاجة وعظيم الفائدة .. فمن الخطأ أن ينصب جهد الحافظ دوما على جميع الآيات المتشابهة. ومحاولة ضبطها واتقانها جملة .. والصواب ضبط الموضع المختلف والمنفرد عن غيره ..

من اسباب الخطأ في المتشابه ضعف اللغة العربية.. فالزيادة في موضع دون آخر وإبدال الحروف بغيرها واستعمال لفظ بدلا من الآخر ، كل ذلك له دلالاته اللغوية التي قد تخفى على الكثير ..

معرفة المواضع المتشابهة ضرورة .. فلا بد من معرفة المواضع المتشابهة قدر المستطاع وتنزيل القاعدة عليها .. ومتى خفيت عليك قلت الفائدة بل ربما عُدمت ..

القواعد هذه – التي سأذكرها بإذن الله – أغلبيه لا كليه .. فهي قواعد أغلبيه لها مستثنيات بل ربما مستثنياتها كثيرة جدا ولكن كونك تضبط الأغلب وتعتني به هذا مكسب بحد ذاته ..

القواعد مبنيه على الرسم العثماني برواية حفص عن عاصم نسخة مصحف المدينة المنورة.. وهذا التنبيه تزداد أهميته في بعض القواعد..

وفيما يلي أستعرض اهم القواعد التي تطرقت اليها في هذا الكتاب مع أمثلة توضيحية لكل قاعدة:–

١. الترتيب الهجائي:–

يسميها البعض (الترتيب الألفبائي) ، والمقصود أنك إذا وجدت آيتين متشابهتين فإنه في الغالب تكون بداية الموضع المتشابه في الآية الأولى مبدوءًا بحرف هجائي يسبق الحرف المبدوء به في الموضع الثاني من الآية الثانية، وبالمثال يتضح المقال:

قوله تعالى : (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) البقرة ١٨ ،مع قوله تعالى (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) البقرة ١٧١ وجه الإشكال بين (يَرْجِعُونَ) و (يَعْقِلُونَ) ولإزالة الإشكال نجد أن الراء تسبق العين في الترتيب الهجائي

قوله تعالى :(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِين) الحجر ٧٣، مع قوله تعالى (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ) الحجر ٨٣، وجه الإشكال بين (مُشْرِقِينَ) و (مُصْبِحِينَ) ولإزالة الإشكال نجد أن الشين تسبق الصاد في الترتيب الهجائي، قوله تعالى :(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) التكوير ٦، مع قوله تعالى (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ) الانفطار ٣

قوله تعالى: (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ) التكوير ١٤، مع قوله تعالى (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَت) الانفطار ٥، وجه الإشكال بين (أَحْضَرَتْ) و (قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ) ولإزالة الإشكال نجد أن الألف تسبق القاف.

٢. العناية بالآية الوحيدة:-

كثير من الآيات المتشابهة يكون بينها تماثل تام عدا آية واحدة تنفرد عنها في جزء من الآية فعناية الحافظ بهذه الآية الوحيدة ومعرفته لها يريحه فيما عداها ، مع التنبيه على أنه في الغالب تكون الآية الوحيدة هي الآية الأولى بين المواضع المتشابهة، قوله تعالى :(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) البقرة ١٢٩ ، هذه الآية الوحيدة التي جاء فيها تأخير (التزكية) على العلم وفي باقي آيات القرآن جاءت التزكية متقدمة ، قوله تعالى:(وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) الأنفال ٣١ ، هي الآية الوحيدة التي جاء فيها آيات بدون (بينات) وفي الباقي (آيَاتُنَا بينات)، قوله تعالى: (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (٣٠)) القلم فهذه الآية الوحيدة في القرآن وفي غيرها (يَتَسَاءَلُون)، قوله تعالى: (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) القمر ٥٢ فهذه الآية الوحيدة في القرآن (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) وما عداها (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ).

٣. قاعدة (الواو قبل الفاء) و (الباء قبل الميم):-

هذه القاعدة مركبة من جزئين، الجزء الأول وهي قاعدة (الواو قبل الفاء)، فكثيرًا ما يشكل على الحافظ الجمل التي تبدأ بالواو أو الفاء والقاعدة الأغلبية في القرآن أن الأسبقية تكون للآيات التي تبدأ بالواو وهناك مستثنيات قليلة تكون الفاء فيها قبل الواو.

الواو قبل الفاء : قوله تعالى: (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) آل عمران ١٣٦، مع قوله تعالى (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الزمر ٧٤ ، فتقدمت الواو على الفاء بناءً على القاعدة.

قوله تعالى: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) الطور ٤٨، مع قوله تعالى (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ) القلم ٤٨

الباء قبل الميم : قوله تعالى :(وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) البقرة ١٢٠، مع قوله تعالى (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ) البقرة ١٤٥، قوله تعالى: (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) البقرة ٢٣٤، مع قوله تعالى (فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة ٢٤٠

٤. الربط بين الموضع المتشابه واسم السورة:-

من القواعد العظيمة النفع إذ إنها تتميز بسهولتها ويسرها وهي من أسرع القواعد حضورًا للذهن ، مضمون القاعدة: هناك علاقة في الغالب بين الموضع المتشابه واسم السورة ، إما بحرف مشترك أو معنى ظاهري أو غير ذلك، قوله تعالى :(فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ((١١) الغاشية ، مع قوله تعالى (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)) الحاقة، الإشكال بين (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً) و (قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ) ، والضابط القاف في (قُطُوفُهَا) مع القاف في اسم السورة (الحاقة) والغين في (لَاغِيَةً) مع الغين في (الغاشية).

قوله تعالى: (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) الأنعام ١٠٢، مع قوله تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) غافر ٦٢، وجه الإشكال تقديم (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) على (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) والعكس ، والضابط أن كلمة خالق على وزن فاعل وكذا اسم السورة غافر على وزن فاعل.

من المواضع المتشابهة: قوله تعالى : (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) الصافات ٤٧، مع (لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (الواقعة ١٩ ، الإشكال بين (يُنْزَفُونَ)

بفتح الزاي و(يُنْزِفُونَ) بكسرها، والضابط ان نربط بين فتحة الزاي وفتحة الصاد في اسم السورة (الصَافات) وبين كسر الزاي و القاف في (الواقِعة).

٥. الضبط بالزيادة للموضع المتأخر:-

كثير من الآيات يكون الموضع المتأخر منها فيه زيادة على المتقدم وقد يأتي خلاف ذلك، مثال ذلك في قصة صالح – عليه السلام – في سورة الشعراء قال تعالى : (مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا) الشعراء ١٥٤ ، جاء بعدها في قصة شعيب – عليه السلام –(وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا) الشعراء ١٨٦ ، فجاءت زيادة الواو في المتأخر.

قال تعالى : (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) الأعراف ٧٤ ، مع قوله تعالى : (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا) الشعراء ١٤٩ ، بزيادة (من) في الشعراء.

في سورة نوح عليه السلام : (قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي (٢١) نوح ، مع قوله تعالى (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) نوح.

٦. العناية بما تمتاز به السورة:-

هذه القاعدة تأتي من التمكن وكثرة التأمل لكتاب الله، فإن كثير من الآيات المتشابهة عادة ما تمتاز بشيء من الطول أو القصر ، أو كثرة التشابه / أو كثرة الدوران للكلمة في السورة، وفيما يلي بيانها:-

أ- قلة التركيب اللفظي: نجد ذلك في سورة آل عمران والأعراف والجن حيث أن التركيب اللفظي فيهما أقل من غير.

ب- كثرة الدوران للكلمة أو الجملة في السورة: فإن ما تمتاز به كثير من السور كثرة الدوران لكلمة أو جملة فيها / ومتى ما أحسن القارئ معرفة واستذكار هذه الكلمة أو الجملة، فإنه سيوقَى – بإذن الله – من الخطأ كثرة دوران (أهل الكتاب) في المائدة و (أهل القرى) في الأعراف: ومن ثم لا يشكل علينا قوله

تعالى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا) المائدة ٦٥ ، مع قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا) الأعراف ٩٦ .

ت- القاعدة الخاصة بالسورة: في سورة هود (فَلَمَّا / وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا) جاءت في أربعة مواضع وكثيرًا ما تشكل والضابط لهذه السورة خاصة : إذا جاء العذاب بعد توقيت زمني فتأتي (فلما) كما في : (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ .. (٨١) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا) ، وقوله تعالى : (فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ... (٦٥) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) وما عداها (ولما) .

٧. الضبط بحصر الآيات المتشابهة:-

المقصود من القاعدة جمع الآيات المتشابهة ومعرفة مواضعها ، وهذا أمر حسن في المواضع القليلة المتشابهة. مثال ذلك:-

* قوله تعالى: (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ...) لم ترد بهذا التركيب إلا في أربع مواضع (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢٤٢) البقرة ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) آل عمران ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩) المائدة كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩) النور، فمن حفظها وأتقنها فسيسلم بإذن الله من الخطأ مع غيرها.

* قال تعالى : (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) الأنعام ، وقوله تعالى :ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) الأعراف ، وقوله تعالى :وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥) الأعراف نلاحظ أنه مع الدعاء تأتي (خُفْيَةً) ومع الذكر تأتي (خِيفَةً).

٨. الضبط بالجملة الإنشائية:-

ومن القواعد النيرة والضوابط النافعة وضع جملة مفيدة تجمع شتاتك -بإذن الله - للآيات المتشابحة أو لأسماء السور التي فيها هذه الآيات ، والأمثلة توضح القاعدة:-

(فكر العالم فاسمع العقلاء): نعني بحذه الجملة الآيات من سورة الروم من ٢١ إلى ٢٥ والتي ختامها: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ، لِلْعَالِمِينَ ، يَسْمَعُونَ ، يَعْقِلُونَ) فجمع الكلمات المتشابحة في جملة مفيدة مما يعين على الضبط.

(رجل القصص و ياسين الأقصى) وهذه الجملة تشير إلى الموضعين المتشابحين من سورة القصص وسورة يس ، وذلك في قوله تعالى (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى) القصص ٢٠ ، مع قوله تعالى :(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى) يس ٢٠والضابط أنه في سورة القصص قدم (رجل) وفي سورة يس قدم (الأقصى).

٩. الضبط بجمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابحة:-

عند التشابه بين آيتين أو أكثر، اجمع الحرف الأول من كل بداية موضع متشابه ليخرج لك في الغالب كلمة مفيدة وقد تكون أحيانا غير مفيدة مما يكون لك عوناً - بإذن الله – على الضبط، مثال ذلك:-

كلمة (عام) وهي للمواضع من سورة آل عمران: (وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّه.. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧)، وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (١٧٨)، والإشكال بين (عَظِيمٌ ، أَلِيمٌ ، مُهِينٌ) وإذا جمعت الحرف الأول من كل كلمة تخرج كلمة (عام).

كلمة (قل) :من المواضع المتشابهة ما جاء في سورة الحاقة والغاشية ، قال تعالى في الحاقة (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)، وفي الغاشية قال تعالى (جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) ،فاجمع الحرف الاول من (قُطُوفُهَا ، لَاغِيَةً) تخرج كلمة (قل).

١٠. الضبط بالشعر:-

وهذه من القواعد النافعة، أن تضبط الآيات المتشابهة بأبيات شعرية ونظم مفيد، وهذه من الطرق المتبعة قديما عند العلماء

أ- (احذف (لكم) قدم به يا تالي :: إذا قرأت سورة الأنفال) يشير البيت إلى موضع الأنفال وهو: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال ١٠ ، مع آية آل عمران (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) ١٢٦، في الأنفال نحذف (لكم) ونقدم (به) كما في البيت.

ب- (والباء في (باليوم) يا إخواني:: في التوب والنساء والعوان) يشير البيت إلى دخول الباء على (اليوم الآخر) مع الإيمان وهذا لم يرد إلا في ٣ مواضع : الأول في البقرة وأشار إليه بالعوان: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ) والثاني في النساء (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) والثالث في التوبة وأشار إليه بالتوب (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ).

١١. الضبط بالتنكير والتعريف:-

في مواضع متعددة يشكل على الحافظ هل الآية جاء فيها التنكير ام التعريف؟ وغالب ما جاء في القرآن أسبقية المنكر على المعرف وقد يرد خلاف ذلك، ومن أمثلة ذلك:

ما جاء في سورة مريم الموضع الأول : في قوله تعالى عن يحي عليه السلام : (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) مريم ١٥ ، والموضع الثاني عن عيسى عليه السلام : (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) مريم ٣٣.

ما جاء في قصة إبراهيم في سورة البقرة : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا) البقرة ١٢٦ ، مع قوله تعالى في سورة إبراهيم : (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا) إبراهيم ٣٥ ، الإشكال عندنا بين (بَلَدًا) و (الْبَلَدَ) فالمنكَّر (بَلَدًا) سبق المعرَّف (الْبَلَدَ).

قوله تعالى (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأعراف ٢٠٠ ، مع قوله تعالى (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فصلت ٣٦ ، الإشكال بين (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) و (السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) والضابط: أن الكلمة النكرة جاءت قبل المعرفة.

١٢. ربط الزيادة بالآية أو السورة الطويلة:-

قد يكون مكمن التشابه بين الآيتين طولًا وقصرًا ، ويكون الحل بربط الزيادة بالسورة أو الآية الطويلة ، ومن ذلك -:

قوله تعالى (فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) الأنعام ٥، مع قوله تعالى (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) الشعراء ٦، الإشكال بين (فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ) و (فَسَيَأْتِيهِمْ) والضابط : أن نربط الأطول منهما بالسورة الطويلة.

قوله تعالى (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ) ص ٩، مع قوله تعالى (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ) الطور ٣٧، وبناء على ما سبق فزيادة (رحمة) جاءت في السورة الأطول وهي ص.

قوله تعالى (فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي) البقرة ١٥٠، مع قوله تعالى (فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ) المائدة ٣، فزيادة الياء في (وَاخْشَوْنِي) وردت في السورة الأطول وهي سورة البقرة.

١٣. الضبط بالتأمل للمعنى في الموضع المتشابه:-

وهذه من أمهات القواعد ومهمات الضوابط، ولذا اعتنى بها السابقون وألف فيها كثير من المؤلفات، فالكثير الحاصل من التشابه إنما جاء لمعنى عظيم وحكمة بالغة ، قد تخفى على من قرأ القرآن ويدركها اللبيب الفطن، ولذا من تدبر كثيراً من الآيات المتشابهة وجد أن الزيادة والنقصان، والتقديم والتأخير والإبدال ، إلى غير ذلك إنما هو لمعنى مراد ينبغي الوقوف عنده والتأمل له: ومن ذلك:

قوله تعالى (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) غافر ٥٦ ، مع قوله تعالى (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فصلت ٣٦ ، الإشكال بين (الْبَصِيرُ) و (الْعَلِيمُ) وعند التأمل ندرك أنه لما كان الأمر في حق الآدميين في الأولى، ناسب ذكر البصر لأنهم لا يُرَون ويشاهَدُون ، ولما كان الثانية في حق الجن وهم لا يرون من الآدميين ، ناسب ذكر العليم.

قوله تعالى (قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ) البقرة ١٩٣، مع قوله تعالى (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) الأنفال ٣٩، فالأولى في قتال كفار قريش خاصة ، والثانية في قتال الكفار عامة ولذا جاءت (كُلُّهُ).

١٤. الضبط بالصورة الذهنية:-

إن بعض الآيات التي تشكل علينا - ونخص منها تلك التي فيها أقسام وأجزاء - يكون ضبطها في الغالب بالتصور الذهني لها ، وبالمثال تتضح القاعدة:

أ- ما جاء في سورة الذاريات قوله تعالى : (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) ٢٢. حيث ابتدأ الله عز وجل الحديث أولًا عن الأرض ثم الأرفع منها وهو الإنسان ثم الأرفع وهي السماء .

ب- ما جاء في سورة الواقعة: قال تعالى : (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ) مع قوله تعالى : (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ) مع قوله تعالى : (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ) مع قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُون) قال الإسكافي رحمه الله : (خلق الإنسان من نطفة ، والنعمة في ذلك قبل النعمة في الثلاثة الأخر التي بعده فوجب تقديمه، ثم بعده ما به قوام الإنسان من فائدة الحرث وهي الطعام الذي لا يستغنى عنه الجسد الحي ، وذلك الحَب الذي يختبز فيحتاج بعد حصوله إلى حصول ما يعجن به وهو الماء ، ثم إلى النار التي تعيده خبزًا وهذا التصور الذهني لهذا الترتيب مما يعين ويسعف حال الاشتباه .

١٥. الضبط بمعرفة موضع الآية بالمصحف:-

قبل بيان معنى القاعدة نذكر بان هذه القواعد بنسخة مجمع الملك فهد (مصحف المدينة) ومن ثم فإن من أفضل القواعد -بإذن الله - معرفة موقع الآية وهذا مما يساعد على الضبط والإتقان : ومن الأمثلة:

في سورة هود (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا - وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا) الإشكال متى نقول (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا) ومتى نقول (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا) الضابط: إنه إذا كانت الآية في الوجه الأيمن

فهي (فَلَمَّا) كما في قصة صالح ولوط – عليهما السلام وأما إذا كانت في الوجه الآخر فهي (وَلَمَّا) كما في قصة شعيب وهود عليهما السلام.

١٦. الضبط بالمجاورة والموافقة:-

نقصد بهذه القاعدة أنه إذا ورد عندنا موضع مشكل ، فإننا ننظر قبل وبعد في الآية أو الكلمة أو السورة المجاورة ، فنربد بينهما ، إما بحرف مشترك أو كلمة متشابهة أو غير ذلك / كما سيأتي ومن أمثلته:

في سورة يونس قال تعالى : (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٣) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٤) فلا تقل (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسلِمِينَ) تذكرًا لما قبله.

قوله تعالى: (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ) القلم ٤٣، مع قوله تعالى (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) المعارج ٤٤، الإشكال بين (وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ) و (ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا) ، والضابط في الآية الأولى جاء قبلها (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ) (وفي الثانية جاء قبلها (حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ).

١٧. الموافقة بين الموضع المتشابه وأول السورة:-

مما يحسن العناية به وملاحظته العلاقة أحيانًا بين أول السورة مع الموضع المتشابه إما بكلمة أو حركة أو غير ذلك، قوله تعالى: (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ (٩) الإسراء ، مع قوله تعالى: (وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ (٢) الكهف ، الإشكال بين : (وَيُبَشِّرُ) و (وَيُبَشِّرَ)، والضابط النظر إلى أول السورة ، فإن ابتدأت بالفتح فتحنا (وَيُبَشِّرَ) كما في سورة الكهف حيث ابتدأت بـ

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) والحاء مفتوحة وأما في الإسراء فقد ابتدأت بالضم : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى) فنضم (وَيُبَشِّرُ)

يشكل علينا كثيرًا قوله تعالى في سورة النحل: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ.. (٣٣) مع قوله تعالى في سورة الأنعام : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ.. (١٥٨) والضابط: أن تربط بين الموضع المتشابه في آية النحل (أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ) مع أول السورة (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ).

١٨. الموافقة بين فواصل الآي:-

من المواضع المشكلة في بعض الأحيان آخر الآي، والتي هي في الغالب على نسق واحد وانسجام تام ، ومن ثم مراعاة هذا الانسجام يقي من الخطأ بإذن الله

أ- قوله تعالى : (وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) المؤمنون ٥١ ، مع قوله تعالى : (وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) سبأ ١١ ، الإشكال بين : (عَلِيمٌ) و (بَصِيرٌ) والضابط : مراعاة فواصل الآي ، ففي المؤمنون يغلب ختام الآية بـ (ون / ين / يم)، وأما سبأ فيغلب ختام الآيات بحروف القلقلة أو الياء والراء ومن ثم (عَلِيمٌ) في المؤمنون و(بَصِيرٌ) في سبأ .

ب- قوله تعالى : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) التوبة ١١٤ ، مع قوله تعالى : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) هود ٧٥ ، الإشكال بين : (حَلِيمٌ) و (مُنِيبٌ) والضابط : مراعاة فواصل الآي ، ففي التوبة جاء ختام الآية التي قبلها بـ (الجحيم)، وبعدها بـ (أليم) فناسب (حَلِيمٌ) بينهما أما في سورة هود فيغلب ختم الآية بأحد حروف القلقلة فناسب (مُنِيبٌ).

١٩. الضبط بالتقسيم والتجزئة:-

من المواضع المتشابهة ما يكون ضبطها في تقسيمها وتجزئتها حيث أنه في الغالب تأتي بترتيب وتناسق معين نحتاج معه إلى تأمل بسيط لإدراكه وإتقانه وإلى الأمثلة :

أ- ما ورد في قصة آدم عليه السلام مع إبليس في سورة البقرة : (فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) في سورة الحجر : (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١) في سورة ص : (إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤) والضابط: إذا تأملنا وجدنا أن البقرة وهي أول المواضع المتشابهة جمعت فيها الكلمتان (أَبَى) و (اسْتَكْبَرَ) ، ثم جاءت الكلمة الأولى (أَبَى) في السورة التي تلي البقرة وهي الحجر وجاءت الكلمة الثانية (اسْتَكْبَرَ) في السورة الثانية وهي ص.

ب- في سورة الشعراء تكررت جملة : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) في مواضع متعددة منها قصة صالح عليه السلام ، ويشكل في الغالب ضبطها: قال تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) في قصة هود، وقال بعدها: (وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ) وفي قصة صالح قال : (وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ) فكيف الضبط ؟؟ الجواب: آية (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) مكونة من أمرين:

١- الأمر بالتقوى ٢- الأمر بالطاعة ففي قصة هود وهي السابقة اعطف على التقوى وفي قصة صالح اعطف على الطاعة ولكن بصيغة النفي.

٢٠. الضبط بالتذكير والتأنيث:-

كثيرًا ما يشكل على الحافظ الموضع المذكر مع المؤنث ، والغالب أن المقدم في كثير من المواضع المذكر كما سيأتي في الأمثلة:

قوله تعالى : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) النحل ٦٦، مع قوله تعالى : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً

نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) المؤمنون ٢١ فالإشكال بين : (بُطُونِهِ) و (بُطُونِهَا) والضابط أن الضمير المذكر سبق المؤنث

قوله تعالى: (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ) آل عمران ٤٩، مع قوله تعالى: (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي) المائدة ١١٠، فالإشكال بين : (فِيهِ) و (فِيهَا) والضابط أن الضمير المذكر سبق المؤنث.

٢١. اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين:-

- مثال في السورة الواحدة:

١- أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ {البقرة/١٦}.

٢- أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {البقرة/٨٦}.

٣- أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ {البقرة/١٧٥}.

نلاحظ اختلاف الموضع الوسط بين الطرفين المتشابهين. حيث أتت (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ) في الوسط بين الطرفين الأول والثالث (الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى).

- مثال في عدة سور:

١- وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {البقرة/٥٧}.

٢- وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ

مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {الأعراف/١٦٠}.

٣- يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى {طه/٨٠}.

(عَلَيْكُمُ – عَلَيْهِمُ) فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي (عَلَيْكُمُ – عَلَيْهِمُ – عَلَيْكُمُ) أي (بقرة – أعراف – طه).

٢٢. التقديم والتأخير:-

كل كلمة مقدمة متعلقة بما قبلها، وكل كلمة متأخرة متعلقة بما بعدها.

- مثال:

١- وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ {البقرة/٣٥}.

٢- وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ {البقرة/٥٨}.

ما سبب تقديم وتأخير كلمة رغدا في آيتي سورة البقرة ؟.

عندما يكون الخطاب لأدم وزوجته ليسكنا الجنة تقدمت كلمة (رَغَداً)، وعندما يكون الحديث لبني إسرائيل لدخول القرية تأخرت كلمة (رَغَداً).

- مثال أخر:

١- رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ {البقرة/١٢٩}.

٢- كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ {البقرة/١٥١}.

٣- لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ {آل عمران/١٦٤}.

٤- هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {الجمعة/٢}.

كلمة (وَيُزَكِّيهِمْ) جاءت في البقرة الموضع الأول وال عمران والجمعة، لكنها تأخرت في البقرة وتقدمت في آل عمران و الجمعة. أما الموضع الثاني من البقرة جاءت بالكاف (وَيُزَكِّيكُمْ) ملائمة لصيغة المخاطب. وتقدمت على التعليم كما في ال عمران و الجمعة، وعندما استجاب الله تعالى لدعوة ابراهيم عليه السلام قدم التزكية على التعليم إذ لا بد أن تتربى القلوب وتتزكى أولا ثم يليه التعليم حتى يتم قبول أي تعاليم واوامر ربانية والتسليم لها.

- مثال أخر:-

١- وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ {البقرة/٢٣٤}.

٢- وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {البقرة/٢٦٥}.

٣- إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَى أحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {آل عمران/١٥٣}.

٤- إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {الحجرات/١٨}.

التقديم والتأخير يأتي لسبب والسياق قد يكون الحاكم والموضح للأمور. إذا كان سياق الكلام أو الآية في العمل يقدّم العمل وإذا لم يكن السياق في العمل أو إذا كان الكلام على الله سبحانه وتعالى وصفاته يقدّم صفته.

٢٣. الربط اللغوي:-

المقصود به لا بد من معرفة إعراب الكلمة ومكانها في الجملة وبذلك يسهل عليك ضبطها، خاصة مع آيات التشابه اللفظي.

- مثال:

١- وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ {البقرة/٤٥}.

٢- وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ {البقرة/١٤٣}.

نلاحظ الاولى (لَكَبِيرَةٌ) مضمومة لأنها خبر (إنّ)، بينما الثانية (لَكَبِيرَةً) منصوبة لأنها خبر (كَانَتْ).

- مثال أخر:

١- وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {الأنبياء/٧٣}.

٢- رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ {النور/٣٧}.

نلاحظ (وَإِقَامَ – وَإِيتَاءَ) في سورة الأنبياء منصوبتان لأنها معطوفة على (فِعْلَ)،

بينما (وَإِقَامِ – وَإِيتَاءِ) في سورة النور مجرورتان لأنهما معطوفتان على (ذِكْرِ).

٢٤. الجمع والإفراد:-

هذا الرابط معني في بعض الكلمات التي ترد في مواضع مفردة وفي أخرى بالجمع.

- مثال:

١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ {البقرة/٢٥٤}.

٢- قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ {إبراهيم/٣١}.

في البقرة (خُلَّةٌ) جاءت مفردة جاءت مع الامر من الله تعالى بفعل شيء واحد فقط (أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم)، بينما في سورة ابراهيم جاءت بالجمع (خِلاَلٌ) جاءت مع الأمر بفعل أكثر من شيء واحد (يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ) (وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ).

- مثال أخر:

١- وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ {الأنعام/٢٥}.

٢- وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ {يونس/٤٢}.

٣- وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ {محمد/١٦}.

(يَسْتَمِعُ) الواردة في سورتي الأنعام ومحمد نفرٌ قليل من قريش وبعض رجالاتهم جلسوا للنبي ﷺ ثم قاموا عنه ولم يسلموا.

بينما (يَسْتَمِعُونَ) في سورة يونس فهي في حق كل من سمع عن خروج الرسول ﷺ ووصلت إليه الأخبار.

ولعلك تسأل لماذا بعدها أتت كلمة (ينظر) مفردة وليست جمع مثل (يَسْتَمِعُونَ) وَمِنهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ {يونس/٤٣}؟. الجواب: لأن الآيات والأخبار المسموعة أكبر وأكثر من الأخبار المرئية.

فوائد علم المتشابه اللفظي:-

لعلم المتشابه اللفظي فوائد عديدة، نذكر منها:-

- أنه ضَرْبٌ من التفسير لكلام الله، فهو بهذا يكتسب أهميته، كما يكتسب علم التفسير أهميته.
- يُظهر إعجاز القرآن الكريم ببلاغته النافذة، وأسلوبه البديع؛ ذلك أن وجود المكرر اللفظي، مع عدم قدرة العرب على الإتيان بمثله دليل على عجزهم.
- يدل على صدق نبوة الرسول ﷺ؛ وذلك حين تتجلى الصور البلاغية البديعة في ثنايا المتشابه اللفظي، وقد تلقنها العرب الأوائل وعقلوها، وما حاولوا قط معارضة القرآن الكريم.
- يرد على أهل الزيغ والضلال زعمهم أن المتشابه ما هو إلا تكرار يغني بعضه عن بعض؛ وذلك بإظهار عظمة القرآن الكريم، وبلاغته في متشابهه.
- التكرار فيه تثبيت للنبي ﷺ، قال عز وجل :{ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك} هود: ١٢٠.
- حصول العظة والاعتبار؛ ذلك أن المتشابه فن من فنون القصص القرآني، قال سبحانه :{ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب} يوسف: ١١١ .
- يساعد على إتقان حفظ القرآن الكريم.

- يزيد القارئ لكتاب الله إيماناً؛ لما يتبين له من فنون البلاغة، التي عجز عنها البلغاء، ووقف من دونها الفصحاء.

مؤلفات في علم المتشابه اللفظي:

ألَّف العلماء جملة من الكتب تتناول موضوع المتشابه اللفظي، وأهم الكتب التي تُذكر في هذا الباب، ما يلي:-

-كتاب (درة التنزيل وغرة التأويل) لـ الخطيب الإسكافي، وهو أهم مؤلَّف في هذا الباب .

-كتاب (البرهان في متشابه القرآن) لـ محمود بن حمزة الكرماني.

-كتاب (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل) لـ ابن الزبير الغرناطي.

-كتاب (كشف المعاني في المتشابه من المثاني) لـ بدر الدين ابن جماعة .

-كتاب (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن)، للشيخ زكريا الأنصاري .وهو اختصار لكتاب (البرهان) .

ضبط المتشابهات اللفظية علم مساعد او علم آلة مهمته التسهيل لا التصعيب والتكلف ولا حفظ الروابط والضوابط وقراءة عشر صفحات لكى أعلم سبب الاختلاف، ببساطة المتشابهات علم سهل وبسيط ورائع خادم للقراءة فلا ينبغي أن يصبح الشغل الشاغل للحافظ.

الفصل الثاني / سورة البقرة – الجزء الأول -

هذا الفصل جعلته على شكل أسئلة وأجوبة ومن بداية القرآن الكريم الى نهاية الجزء الثاني، وبالترتيب حتى يستفيد منها طلبة العلم وحفاظ كتاب الله عز وجل وخصوصا في الاختبارات.. والله ولي التوفيق:-

سؤال رقم ١ / كم مرة وردت البسملة كآية في القرآن الكريم؟

الجواب رقم ١ / وردت " بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ " مرتين في القرآن الكريم كآية في الفاتحة وفي سورة النمل، وانتبهوا الى آية هود جاءت فقط (بِسْمِ ٱللَّهِ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَبَسْمَلَه آيَتَانِ فِي القُرْآن ***** فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَ " إِنَّهُ مِن سُلَيْمَان "

١- ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠ ﴾ النمل.

٣- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٤١ ﴾ هود.

سؤال رقم ٢ / أين وردت " الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " بـ نون وميم مكسورتين و مضمومتين ؟

الجواب رقم ٢ / وردت " الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " بالكسر ثلاث مرات في السور (الفاتحة – النمل – فصلت)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية (فاتحة النمل وفصلت)، ووردت بالضم (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) مرتين فقط في البقرة والحشر.

المواضع التي وردت بالكسر :-

١- ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠ ﴾ النمل.

٣- ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ ﴾ فصلت.

المواضع التي وردت بالضم، وفي الموضعين أتى قبلها (هُوَ) :-

١- ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٣ / كم سورة بدأت بالحمد؟.

الجواب رقم ٣ / خمس سور بدأت بالحمد (الفاتحة – الأنعام – الكهف – سبأ – فاطر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

ابْدَأوا " بِالْحَمْدِ " خَمْسًا يَا مَلأ ***** فَتَحَ فَاطِرُ الأَنْعَامِ كَـهْفَ سَبَأ

١- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝١ ﴾ فاطر.

فائدة / (الحمد لله) جاءت ثلاثا وعشرين مرة ، كلها جاءت في سياقات يثني فيها عبادُ الله تعالى على نعم الله وآلائه وفضله (فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ) جاءت مرة واحدة، في سياق حصر وقصر الحمد لله تعالى بعد أن نسب الكفار الحمد لغير الله تعالى في الجاثية الآية (٣٦):﴿ فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٣٦ ﴾.

سؤال رقم ٤ / أين وردت " الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "؟.

الجواب رقم ٤ / وردت أربع مرات في السور (الفاتحة – يونس – الزمر – غافر) وتضبط بالجملة الانشائية (فتح الـ غافر على يونس والزمر - وأتت بالواو يا تالي الآيات في الأنعام والصافات)، مواضع (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) بلا واو:-

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ غافر.

اما مواضع (والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) بالواو:-

١- ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٥ / اذكر المواضع التي أتت فيها كلمة (مَالِك) باختلاف تشكيلات حرف الكاف؟.

الجواب رقم ٥ / وردت في الفاتحة الكاف مكسورة (مَالِكِ)، وفي ال عمران الكاف مفتوحة (مَالِكَ)، وفي الزخرف الكاف مضمومة (مَالِكُ) وهي لخازن النار، أما آيتي (الفاتحة و آل عمران) فـ (مَالِكِ – مَالِكَ) فهو اسم فاعل من (مَلَكَ) يعود الى الله عز وجل.

١- ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الزخرف.

وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَالِكِ " بِالْكَسْرِ[1] فِي الْفَاتِحَةِ وَفَتَحَهَا عِمْرَانْ
وَفِي الزُّخْرُفِ بَالضَّمِّ يَا إِخْوَانْ

سؤال رقم ٦ / بين مواضع (يَوْمِ الدِّينِ) الميم مكسورة ومضمومة ومفتوحة؟

الجواب رقم ٦ / (يَوْمِ الدِّين) وردت ثلاثة عشر (١٣) مرة باختلاف تشكيل حرف الميم، وسيتم ضبطها بحسب هذه التشكيلات، جاءت بالكسر في ست مواضع، وبالرفع جاءت في أربعة مواضع، وبالفتح جاءت في ثلاثة مواضع...

وردت (يَوْمِ) مكسورة ست مرات في السور (الفاتحة – الحجر – ص – المعارج – المدثر – المطففين):-

١- ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ ﴾ المعارج.

٥- ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ ﴾ المدثر.

٦- ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ ﴾ المطففين.

ونضبطها من سياق الآيات (استفتح ولا تلعن حجر صاد واصدق في المعارج ... والمكذبين في المدثر والمطففين دارج) ومعنى الضابط: (استفتح) أي موضع

---

(١) بالكسر أي الكاف مكسورة، وفتحها عمران أي جاءت كاف (مالكَ) مفتوحة في ال عمران.

(يَوْمِ الدِّينِ) في سورة الفاتحة، ومعنى (ولا تلعن) أي مواضع اللعنة في سورتي الحجر وصاد (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ - وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي)، ومعنى (واصدق) موضع سورة المعارج (وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ)، ومعنى (والمكذبين) أي مواضع التكذيب في سورتي المدثر والمطففين (وَكُنَّا نُكَذِّبُ - الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ).

ونضبطها أيضا على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية (واكسر " يَوْمِ الدِّينِ " في فاتحة الحجر وصاد وعرج المدثر على المطففين بالميعاد) ومعنى (عرج) أي سورة المعارج.

نلاحظ أنه جاءت (بِيَوْمِ الدِّينِ) بزيادة الباء في المواضع الثلاثة الأخير (المعارج – المدثر – المطففين) ونضبطها أن زيادة الباء جاء في السور التي في اسمها حرف (الميم). وممكن تربطها (بالتصديق والتكذيب) أي أنها جاءت زيادة الباء في مواضع التصديق والتكذيب (بِيَوْمِ الدِّينِ) (والَّذِينَ يُصَدِّقُونَ - وَكُنَّا نُكَذِّبُ - الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ).

أما مواضع (يَوْمُ الدِّينِ) ميم (يَوْمُ) مضمومة:-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الصافات.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ ﴾ الانفطار.

وردت الآية (يَوْمُ الدِّينِ) في أربعة (٤) مواضع في السور (الصافات – الذاريات – موضعين في الانفطار)، ونضبطها بسياق الآيات التي وردت فيها (وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا .. سألنا .. وَمَا أَدْرَكنا مَا " يَوْمُ الدِّينِ ") ومعنى الضابط: (وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا) موضع (يَوْمُ الدِّينِ) بالرفع في سورة الصافات، ومعنى (سألنا) موضعها في الذاريات (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) ومعنى (يَوْمُ الدِّينِ) موضعها في الانفطار وجاءت فيها مرتين الأول (بالواو) والثاني (ثم) (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ - ثُمَّ مَا

أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ)، ويمكن ضبط المواضع الأربعة بحسب السور التي وردت فيها ("يَوْمُ الدِّينِ " بالرفع أربعٌ فلا تحتار .. صفا ذر واثنتان في الانفطار)، ومعنى (صفا) أي الصافات، ومعنى (ذر) أي الذاريات.

أما مواضع (يَوْمَ الدِّينِ) ميم (يَوْمَ) مفتوحة:-

١- ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الواقعة.

٣- ﴿ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ ﴾ الانفطار.

وردت الآية (يَوْمَ الدِّينِ) بالفتح ثلاث (٣) مرات في السور (الشعراء – الواقعة – الانفطار)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

قَالَ الشُّعَرَا " يَوْمَ الدِّينِ " بِالْفَتْحِ فِي ***** الْوَاقِعَةِ وَالانْفِطَارِ وَهَذَا يَكْفِي[٢]

ملاحظة / وردت (يوم الدين) ثلاث (٣) مرات في الانفطار، الموضع الأول منها بالفتح، والثاني والثالث بالرفع.

سؤال رقم ٧ / أين وردت كلمة (الصِّرَاطَ / الصِّرَاطِ) معرفة بأل، وباختلاف تشكيل الطاء اضبطها ؟.

الجواب رقم ٧ / وردت كلمة (الصِّرَاطَ) بطاء مفتوحة ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (الفاتحة – يس – الصافات) ونضبط مواضعها في الآيات التي وردت فيها على قاعدة الضبط بالشعر:-

"الصِّرَاطَ " بِالْفَتْحِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابْ **** وَفِي يَس " فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ " يَاطُلَّابْ

"وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ " فِي الْصَّافَّاتْ **** وَهَذِهِ ثَلَاثٌ بِالْفَتْحِ يَا مَاهِرَاتْ

١- ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يس.

---

(٢) (يومَ الدين) الميم مفتوحة في السور (الشعراء – الواقعة – الانفطار الموضع الأول).

٣- ﴿ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝١١٨ ﴾ الصافات.

أما مواضع (الصِّرَاطِ) بطاء مكسورة:-

١- ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ۝١٣٥ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ۝٧٤ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ۝٢٢ ﴾ ص.

نضبط مواضعها في الآيات التي وردت فيها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَبِالْكَسْرِ فِي طَاهَا " فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُون " **** وَفِي المؤْمِنُونَ " عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُون "

وَفِي صَادٍ " إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُود " **** ثَلَاثَةٌ بِالْكَسْرِ فَدَعْ عَنْكَ الشُّرُودْ

ونضبط موضعي (الصِّرَاطَ – الصِّرَاطِ) بالبيت التالي:-

إِفْتَحْ " الصِّرَاطَ " فِي يَس وَالصَّافَاتَا **** وَاكْسِرْهَا فِي طَهَ وَالمؤْمِنُونَ وَصَادَا

ومعنى (إفتح) أي اسم سورة الفاتحة وأيضا قصدت بها فتح حرف الطاء (الصِّرَاطَ)، والصافاتا أي سورة الصافات، (واكسرها) أي كسر حرف الطاء (الصِّرَاطِ).

سؤال رقم ٨ / اضبط مواضع (الصِّرَاطَ المستَقِيمَ) في القرآن الكريم؟

الجواب رقم ٨ / أما قوله تعالى (الصِّرَاطَ المستَقِيمَ) فقد ورد في موضعين من القرآن الكريم في السور (الفاتحة – الصافات) ونضبطه على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: ("الصِّرَاطَ المستَقِيمَ" اثْنَتَانِ بِلَا شَتَاتْ في الفاتحة والصافات)، والمواضع هي:-

١- ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝١١٨ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٩ / أين وردت كلمة (أَنعَمتَ) بالنصب ؟

الجواب رقم ٩ / وردت كلمة (أَنعَمتَ) بالنصب خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الفاتحة، النمل، القصص، الاحزاب، الاحقاف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَنعَمْتَ " بِالنَّصْبِ خَمْساً قُلْهَا وَلَا تَخَافْ

إفْتَتِحْ قِصَةَ الْنَّمْلِ وَأَحْزَابَ الأَحْقَافْ

ومعنى (افتتح) أي سورة الفاتحة، ومعنى (قصة) أي سورة القصص، وقلت (وأحزاب) بالواو للدلالة على أن كلمة (أَنعَمتَ) جاءت في سورة الأحزاب بالواو (وهو الموضع الوحيد).

وهذه هي المواضع:-

١- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ....١٩ ﴾ النمل.

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ.... ٣٧ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ١٠ / اضبط كلمة (الضَّالِّينَ)؟

الجواب رقم ١٠ / وردت كلمة (الضَّالِّينَ) ست مرات في القرآن الكريم في السور (الفاتحة – البقرة – الأنعام – الشعراء موضعين – الواقعة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الضَّآلِّينَ "افتتَحَ بِهَا الشُعرَا مَرَّتَينْ **** وَفِي بَقَرَةِ الأنْعَامِ وَالوَاقِعَةِ أَتَينْ

معنى (افتتَحَ) أي سورة الفاتحة، و(الشُعرَا مَرَّتَينْ) أي وردت مرتين في سورة الشعراء. والمواضع هي:-

١- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ الفاتحة.

٢- ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝١٩٨ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧٧ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٨٦ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ ﴾ الواقعة.

سؤال رقم ١١ / وردت (أَلَـمِ) في بداية بعض سور القرآن الكريم، أذكر الطريقة التي يتم ضبطها بها؟

الجواب رقم ١١ / وردت (أَلَـمِ) في بداية ست سور (البقرة – آل عمران – العنكبوت – الروم – لقمان – السجدة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-.

" أَلَمِ " بَدَأَتْ بِهَا الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانْ **** كَذَا الْعَنْكَبُوتُ الرُّومُ وَسَجَدَ لُقْمَانْ[٣]

والمواضع هي:-

١- ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ ﴾ الروم.

٥- ﴿ الٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ ﴾ لقمان.

٦- ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ السجدة.

ملاحظة / وجاءت بداية الأعراف بزيادة حرف (الصاد) ونستطيع ربطها مع صاد (صَدْرِكَ):-

﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ﴾

وجاءت بداية الرعد بزيادة حرف (الراء) ولو لاحظتم كيف دار حرف الراء كثيرا في هذه السورة وأنظر الى بدايتها (رَّبِّكَ - أَكْثَرَ - رَفَعَ – تَرَوْنَهَا- بِغَيْرِ) وحتى في اسم السورة (الرعد): ﴿الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١ ﴾، ونضبط بداية الأعراف والرعد بالتالي:-

---

(٣) السور التي بدأت بـ (أَلَمِ) (البقرة – ال عمران) متتاليتان (العنكبوت – الروم – لقمان – السجدة) متتاليات.

وَفِي الأَعْرَافِ زِدْ عَلَيْهَا صَادْ **** وَفِي الرَّعْدِ رَاءٌ فِيهَا زَادْ
وَاضْبِطْهَا فِي الاعْرَافِ مَعَ صَادْ " صَدْرِكَ " **** وَالَّتِي فِي الْرَّعْدِ مَعَ رَاءَهَا وَأَدْرِكْ

فائدة / الحروف المقطعة في القرآن الكريم:-

وإذا سألت ما هو معنى هذه الحروف؟.. نقول إن السؤال في أصله خطأ.. لأن الحرف لا يسأل عن معناه في اللغة إلا إن كان حرف معنى.. والحروف نوعان: حرف مَبْنَى وحرف معنى. حرف المبنى لا معنى له إلا للدلالة على الصوت فقط.

أما حروف المعاني فهي مثل في.. ومن.. وعلى.. (في) تدل على الظرفية.. و(مِنْ) تدل على الابتداء و (إلى) تدل على الانتهاء.. و(على) تدل على الاستعلاء.. هذه كلها حروف معنى.

وإذا كانت الحروف في أوائل السور في القرآن الكريم قد خرجت عن قاعدة الوصل لأنها مبنية على السكون لابد أن يكون لذلك حكمة.. أولا لنعرف قول رسول الله ﷺ: " من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حَسَنَةٌ والحَسَنَةُ بعَشْر أمْثَالها، لا أقولُ ألم حرف ولكن ألفٌ حرْفٌ ولاَمٌ حرف ومِيمٌ حرف " ولذلك ذكرت في القرآن كحروف استقلالية لنعرف ونحن نتعبد بتلاوة القرآن الكريم أننا نأخذ حسنة على كل حرف. فإذا قرأنا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. يكون لنا بالباء حسنة وبالسين حسنة وبالميم حسنة فيكون لنا ثلاثة حسنات بكلمة واحدة من القرآن الكريم. والحسنة بعشر أمثالها. وحينما نقرأ " ألم " ونحن لا نفهم معناها نعرف أن ثواب القرآن على كل حرف نقرؤه سواء فهمناه أم لم نفهمه.. وقد يضع الله سبحانه وتعالى من أسراره في هذه الحروف التي لا نفهمها ثوابا وأجرا لا نعرفه ويريدنا بقراءتها أن نحصل على هذا الأجر.. وإذا أراد انسان منا أن يعرف معنى هذه الحروف فلا نأخذها على قدر بشريتنا.. ولكن نأخذها على قدر مراد الله فيها.. وقدراتنا تتفاوت وأفهامنا قاصرة. فكل منا يملك مِفْتاحاً من مفاتيح الفهم كل على قدر علمه.. هذا مفتاح بسيط يفتح مرة واحدة وآخر يدور مرتين.. وآخر يدور ثلاث مرات وهكذا.. ولكن من عنده العلم يملك كل المفاتيح، أو يملك المفتاح الذي يفتح كل الأبواب..

ونحن لا يجب أن نجهد أذهاننا لفهم هذه الحروف. فحياة البشر تقتضي منا في بعض الأحيان أن نضع كلمات لا معنى لها بالنسبة لغيرنا.. وإذن كانت تمثل أشياء ضرورية بالنسبة لنا. تماما ككلمة السر التي تستخدمها الجيوش لا معنى لها إذا سمعتها. ولكن بالنسبة لمن وضعها يكون ثمنها الحياة أو الموت.. فخذ كلمات الله التي تفهمها بمعانيها.. وخذ الحروف التي لا تفهمها بمرادات الله فيها. فالله سبحانه وتعالى شاء أن يبقى معناها في الغيب عنده. والقرآن الكريم لا يؤخذ على نسق واحد حتى نتنبه ونحن نتلوه أو نكتبه. (الشيخ مُحَمَّد متولي الشعراوي رحمه الله تعالى).

فائدة / (هدى للمتقين) البقرة ٣ ، (هدى وبشرى للمؤمنين) النمل ٢ ، (هدى ورحمة للمحسنين) لقمان ٣.

بعد الآية الثانية في سورة البقرة والثالثة في سورة لقمان قد يحدث لبس في ذكر الآيات على الوجه الصحيح والضابط لهذين الموضعين نذكره بعون الله وتوفيقه على النحو التالي:-

المتقين وردت في سورة البقرة وجاءت صفة الإيمان بالغيب كأول صفة للمتقين لما قد أمنوا يقيناً بالغيب ولما أمنوا بعذاب الله في الأخرة الذى هو جزء من الإيمان بالغيب فأورثهم علمهم يقيناً بعذاب الله في الأخرة تقوى لله؛ ولهذا جاء الإيمان بالغيب كأول صفة للمتقين حيث أن الإيمان بالغيب هو السبب الأساسي في جعلهم متقين. وأما المحسنين والتي جاءت في سورة لقمان كانت الصفة الأولى لهم هي إقامة الصلاة وفى إقامة الصلاة للمحسنين عبادة لله كأنهم يرونه كما جاء في حديث جبريل مع النبي (والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه) ولذا كانت إقامة الصلاة (على الوجه الذى يُرضى الله عز وجل) أول صفة للمحسنين . كما جاءت نفس الآية في سورة النمل كسرد لصفات المؤمنين وهو ترتيب لا لبس فيه لسرد لأهم صفات المؤمنين : إقامة الصلاة ، إيتاء الزكاة ، الإنفاق . إذن مختصر الكلام : المتقين (البقرة) : البدء بالإيمان بالغيب قبل إقامة الصلاة ، المؤمنين (النمل) المحسنين (لقمان) : البدء بإقامة الصلاة.

سؤال رقم ١٢ / اضبط مواضع (الْكِتَابُ - الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ)؟

الجواب رقم ١٢ / وردت (الْكِتَاب لاَ رَيْبَ فِيهِ) ثلاث (٣) مرات في السور (البقرة – يونس – السجدة) وتضبط على قاعدة الجملة الانشائية: ("الْكِتَاب لاَ رَيْبَ فِيهِ " في بقرة يونس والسجدة يا فقيه)، (ذلك البقرة / تفصيل يونس / تنزيل السجدة – الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ) وانتبه الى حرف الباء من كلمة (الْكِتَابُ) مضمومة في البقرة، وفي يونس والسجدة مكسورة.

١- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٧ ﴾ يونس.

٣- ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ السجدة.

فائدة / (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ...) مرة واحدة في البقرة ، أشير له بالبعد (ذلك) لما كان المقصود التحدي، فمحال أن يؤتى بمثله وبعيد مناله (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ...) ثلاث مرات، أشير له بالقرب (هذا) لمن أراد الهدى به والاتباع والبركة فهو قريب منه، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَهَٰذَا كِتَٰبٌ " في الأنعام مرتين ثم الأحقاف):-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٥٥ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ۝١٢ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ١٣ / اضبط الآية (٣) من سورتي البقرة والأنفال؟

الجواب رقم ١٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ الأنفال.

نلاحظ عدم ورود (ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ) في سورة الأنفال، اختصاص آية البقرة بقوله (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) دون غيرها من الآيات المصحف بدأ بمعجزه بقوله (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ) عند نزول هذه الآية وتلاوتها لم يكن القرآن وقتها قد جُمع في كتاب وهذا حتى يميزها عن آية النمل حيث قال (تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) البقرة اقتصرت على لفظ الكتاب في تحدي لأن يقول متهوك وقتها أين كتابكم أروني إياه لذلك كان من الثناء على هذه الفئة السابقة بالإيمان أن يبدأ الثناء عليها (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) نعم سيكتمل وسيُجمع ويُرتب ويكون كتابا معجزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، محفوظ بحفظ الله له، تعجز الإنس والجن أن يأتوا بمثله والتحدي قائم إيمانا بالغيب إلى قيام الساعة، والله أعلى وأعلم.

سؤال رقم ١٤ / اضبط الآية (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤ / وردت ست مرات في السور (البقرة – الأنفال – الحج – القصص – السجدة – الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية (اسجد في الحج وشاور في الأنفال قصة البقرة)، ومعنى (اسجد) أي السجدة، ومعنى (شاور) أي الشورى، ومعنى (قصة) أي القصص، ونضبطها ايضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

سَجَدَ الْحُجَاجُ " وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ "

وَتَشَاوَرُوا فِي الانْفَالِ وَقِصَةُ الْبَقَرَةِ بِ سُكُونْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣٥ ﴾ الحج.

٤- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٥٤ ﴾ القصص.

٥- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝١٦ ﴾ السجدة.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣٨ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١٥ / اضبط الآية (بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ)؟.

الجواب رقم ١٥ / وردت مرة في البقرة ومرتين في النساء، وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، أي الطرف الأول والأخير جاء قبلها (يُؤْمِنُونَ) وفي الوسط (آمَنُواْ)، وأيضاً نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ " فِي الْبَقَرَةِ وَالْنِّسَا ثَانِيا
وَالأَوَّلُ " آمَنُواْ " فِي النِّسَا إِنْ كُنْتَ تَالِيَا

(يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) وردت في البقرة والموضع الثاني من النساء. اما الموضع الأول وردت (آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) والمواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟... ۝٦٠ ﴾ النساء.

٣- ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ...١٦٢ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٦ / اضبط الآيات (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) و (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦ / (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) أتت في بداية البقرة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أما (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) وردت مرتين في القران الكريم في السور (النمل – لقمان) ونضبطها كلها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ " بِالْوَاوِ فِي الْعَوَانْ **** وَزِدْ " هُمْ " فِي النَّمْلِ وَلُقْمَانْ

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٣ ﴾ النمل.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ ﴾ لقمان.

لمسة بيانية / قال (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤)) أي كرر هم قبل (بالآخرة) ذلك أنه لو لاحظنا في سورة لقمان تردد في السورة ذكر الآخرة وأحوالها والتوعد بها في زهاء نصف عدد آيات السورة وأولها وآخرها (لهم عذاب مهين، فبشره بعذاب أليم، لهم جنات النعيم، عذاب غليظ، إليه المصير، مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) ثم هي بدأت بالآخرة (يوقنون) وانتهت بالآخرة بقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (٣٤)) فناسب زيادة (هم) توكيداً على طابع السورة وما جاء في السورة. إضافة إلى أن هؤلاء ذكر أنهم محسنون والمحسنون كما علمنا أنهم يحسنون إلى أنفسهم وإلى غيرهم وزاد فيهم هدى ورحمة وليس كما في البقرة المتقين الذي يحفظ نفسه. فزاد في وصف هؤلاء الذين يعبدون الله كأنهم يرونه وهذا من الإحسان "أن تعبد الله كأنك تراه" زاد في ذكر إيقانهم ويقينهم لما كانوا أعلى مرتبة وزاد لهم في الرحمة وزاد لهم في الآخرة (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ (٢٦) يونس) زاد في ذكر إيمانهم فقال (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) هم

أعلى في اليقين لأن اليقين درجات والإيمان درجات فالإيمان يزيد والاطمئنان درجات واليقين درجات والمحسنين يعدون الله كأنهم يرونه إذن درجة يقينهم عالية فأكد هذا الأمر فقال (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) فأكدها على ما ذكر في سورة البقرة (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ).السورة والآية كلها تختلف والسياق يستدعي ذكر الزيادة.

(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧ / أين وردت الآية (أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)؟

الجواب رقم ١٧ / وردت مرتين في القرآن الكريم في البقرة ولقمان. ولاحظ أنهما بنفس الرقم (٥) في السورتين:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝٦ ﴾ لقمان.

جاء بعدها في البقرة (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ) وفي لقمان (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي حيث أن (الهمزة من إِنَّ قبل الواو من وَمِنَ النَّاسِ)، وإن شئت فاربط بين (الميم من وَمِنَ النَّاسِ مع الميم من اسم سورة لقمان).

سؤال رقم ١٨ / اضبط الآية (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨ / وردت في البقرة ويس، وفي يس بزيادة (واو – وَسَوَاء عَلَيْهِمْ) وتضبط على قاعدة الزيادة في الموضع المتأخر.

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ۝١١ ﴾يس.

فائدة / لأن ما في البقرة جملة هي خبر عن إسم (إنَّ)، وما في يس جملة عطفت بالواو على جملة.

وفي سورة المنافقون الآية (٦) وردت فقط (سَوَاء عَلَيْهِمْ):﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٦ ﴾ المنافقون.

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وكما في البيت التالي:-

" سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ " وَحِيدَةٌ **** فِي سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ جَاءَتْ أَكِيدَةْ

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) في سورة المنافقون ولم يأتي(أَأَنذَرْتَهُمْ) بعدها بل جاء (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ).

سؤال رقم ١٩ / اضبط قوله تعالى (خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ) البقرة و (طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) النحل؟.

الجواب رقم ١٩ / في البقرة (خَتَمَ) وفي النحل (طَبَعَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، اذ أن (الخاء من خَتَمَ قبل الطاء من طَبَعَ)، وجاءت بأطول صيغة في البقرة (عَلَى) ثلاث مرات بينما في النحل (عَلَى) مرة واحدة، وتضبط على قاعدة الزيادة بالسورة الأطول.

١- ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ۝١٠٨ ﴾ النحل.

ملاحظة / لاحظ الآية رقم (٧) دوران حرف العين (عَلَىٰ) ثلاث مرات فاربط بينهما مع ختام الآية (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، كي لا تلتبس مع الآية (١٠) ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ۝١٠ ﴾ التي وردت فيها (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ووردت فيها (مَّرَضٌ - مَرَضًا) والمرض به ألم فتذكر أنه أتت معها (أَلِيمٌ).

فائدة ١ / (خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ) وذلك في شأن الكفار، فختم الله على القلوب والأسماع، وهذا أشد وأنكى عذابا ؛ لأن الفاعل ظاهر (الله) وعلاوة على هذا أعاد العامل وهو حرف الجر(على) وهذا أعظم مما جاء في الجاثية الآية (٢٣) في قوله (وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ):﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٢٣ ﴾ الجاثية.

فائدة ٢ / (وعلى أبصارهم غشاوة) (وجعل على بصره غشاوة) آية البقرة جملة أسمية مكونة من مبتدأ مؤخر (غشاوة) وخبر (على أبصارهم) وآية الجاثية جملة فعلية مكونة من فعل (جعل) وفاعل مستتر، ومفعول به (غشاوة)الجملة الاسمية آاكد من الفعلية وهذا من نكال الله بالكفار والمنافقين.

سؤال رقم ٢٠ / كيف تضبط قول الله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٢٠ / المواضع التي وردت فيها (البقرة أربعة مواضع – الحج أربعة مواضع – العنكبوت – لقمان موضعين – فاطر):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ ﴾ الحج.

٦- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ الحج.

٧- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ الحج.

٨- ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ الحج.

٩- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ العنكبوت.

١٠- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ لقمان.

١١- ﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةًۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ لقمان.

١٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

١- وتضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" وَمِنَ النَّاسِ " في البقرة

والحج أربعةٌ يا عامر ولا تنسى عنكبوت لقمان وفاطر)، ووردت في لقمان مرتين، في كل المواضع جاءت صدر آية إلا في موضعين (الحج الموضع الأخير (اصطفاء الملائكة) ولقمان الموضع الثاني (جادلوا بغير علم).

٢- وتضبط : (" وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ " الذي خلق البقرة والعنكبوت)، في البقرة جاء بعدها (وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ) وفي العنكبوت (فَإِذَا أُوذِيَ) وتضبط: على قاعدة الواو قبل الفاء.

٣- وردت (وَمِنَ النَّاسِ مَن) في جميع المواضع عدا الموضع الأخير من الحج (اصطفاء الملائكة) وسورة فاطر.

٤- وردت الآية (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) في الموضع الأول والثاني من سورة الحج وفي الموضع الثاني من سورة لقمان، وتشابهت آيتا الحج (الموضع الثاني) مع موضع سورة لقمان بـ (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ).

لمسة بيانية / ما الفرق بين ختام الآيتين في سورة لقمان (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦)) وفى سورة البقرة (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦)؟ (د. فاضل السامرائي).

بدأت آية لقمان بالمفرد (من يشتري) وانتهى بالجمع (أولئك) فهل هنالك رابط؟ لما قال ليضل عن سبيل الله هذا سيكون تهديداً له ولمن يضلهم التهديد ليس له فقط هو فجمعهم في زمرته هو ومن يتبعه المضِل والضال إذن ليسا واحداً وإنما أصبحت جماعة. إذن هذا تهديد له ولكل من يضله (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ). في آية البقرة قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ

وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) البقرة) قال (فحسبه جهنم) لأنه لم يذكر أحداً معه بدأ بالمفرد وانتهى بالمفرد لأنه لم يتعلق بالآخر فقال فحسبه ولما هنا تعلق بالآخرين فقال أولئك لهم عذاب مهين.

سؤال رقم ٢١ / اضبط قوله تعالى (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ) / (بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ٢١ / الأصل في كتاب الله (بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) بدون زيادة تكررت ١٩ مرة، ولكن في سورة البقرة جاءت بزيادة الباء من كلمة اليوم أي (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي النساء٣٨ والتوبة٢٩ جاءت بزيادة (لاَ) اضافة الى زيادة الباء من كلمة اليوم أي (بِالْيَوْمِ) فكانت (بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ): (انفاق المال رياءً في النساء – وآية الجزية في التوبة):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ۝٣٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ۝٢٩ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٢٢ / ورد في الصفحة الثالثة من سورة البقرة (وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ) وبعدها (وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ)، كيف يتم ضبطهما؟.

الجواب رقم ٢٢ / يتم ضبطهما بكلمة (شع) (ش – يَشْعُرُونَ) مقدمة على (ع – يَعْلَمُونَ) وعلى قاعدة الترتيب الهجائي إذ الشين قبل العين وبهذا يزول اللبس:-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ۝١٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ۝١٣ ﴾ البقرة.

لمسة بيانية / ما الفرق بين (لاَّ يَشْعُرُونَ) و (لاَّ يَعْلَمُونَ)؟

(د. حسام النعيمي):-

هنا استعمل الشعور في الكلام على القضايا الظاهرة وعلى الأحاسيس الواضحة، هنا المخادعة عمل ظاهر، يخادعون، يقولون، يتصرفون، فالشيء الذي يكون بالأحاسيس، يتلمسه بحواسه، بالكلام، بالحركة يناسبه الشعور الذي فيه معنى الإحساس (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ (١٢) استعمل (لاَّ يَشْعُرُونَ) الشعور لأن الإفساد ظاهر. لكن لما تكلم على القضايا القلبية المعنوية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ (١٣) استعمل (لاَّ يَعْلَمُونَ) لأن العلم داخلي. لكن لما استعمل دعاهم إلى الإيمان والإيمان شيء قلبي لا تعلمه استعمل (لاَّ يَعْلَمُونَ) ما قال لا يشعرون لأن الإيمان ليس شعوراً ظاهراً وإنما هو علم باطن.

فائدة ١ / وإذا قيل الأولى (لا تفسدوا) والثانية (آمنوا) فالأولى تخلية والثانية تحلية ولا يمكن للتحلية أن تتم قبل التخلية، والله أعلى وأعلم.

فائدة ٢ / (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) وصفهم بالمفسدين بعد أن ادّعوا الإصلاح، والإصلاح نقيضه الفساد، فهم لا يستشعرون هذا فيهم (ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) وهنا وصفهم بالسفهاء ــ والسفه هو الحمق ــ لما رموا به بالمؤمنين، والمشكلة أنهم لا يعلمون.

سؤال رقم ٢٣ / أين وردت الآية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٣ / وردت مرتين فقط في سورة البقرة، ونضبطها بسياق الآيات وعلى قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ " مَوْضِعَانْ فِي الْعَوَانْ
الأَوَّلُ " كَمَا آمَنَ النَّاسُ " وَ" بِمَا أَنزَلَ اللّهُ "فِي الثَّانْ

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٢٤ / كيف تضبط قول الله تعالى (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا)؟.

الجواب رقم ٢٤ / وردت هذه الآية مرتين فقط في سورة البقرة:-

١- ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ... ﴿٧٦﴾ ﴾ البقرة.

واختلف الذي أتى بعدها، في الموضع الأول (خَلَوْا)، وفي الثاني (خَلَا) ونضبطها بأن نربط الواو من كلمة (خَلَوْا) مع واو اول (أي أول موضع)، ونربط ألف (خَلَا) مع ألف كلمة ثاني (أي الموضع الثاني):-

وَاوْ " خَلَوْا " مَعَ وَاوِ أَوَّلِ **** وَأَلِف " خَلَا " مَعَ أَلِفِ الْثَّانِي

فائدة / ما الفرق بين (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ (١٤) و (وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (٧٦) في سورة البقرة؟

في قوله تعالى (وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴿٧٦﴾ البقرة) أي الشياطين مع بعضهم، أو الكفار مع بعضهم، أما قوله (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴿١٤﴾ البقرة) أي خلوا إلى رؤسائهم وإلى قادتهم،(د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٢٥ / كم مرة ورد قول الله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى)؟.

الجواب رقم ٢٥ / الموضعان في البقرة، جاء بعدها في الموضع الأول / (فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) وفي الموضع الثاني وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي: (الفاء قبل الواو).

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ﴾ البقرة..

يوجد موضع وسطي مختلف { أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {البقرة/٨٦}، اختلف عن الاول والأخير حيث جاء بعد (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ) (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ) ذكرته حتى تنتبهوا له. ويضبط على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، وإذا أردت أن تعرف الموضع الوسط أكثر اربط كلمة (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) و(العذاب) مع اخر الآية التي قبلها {..... فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ {البقرة/٨٥} على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة/ في الموضع الأول (اشتروا الضلالة بالهدى) لإتباعهم الشياطين وطريق الشيطان هي طريق الضلال .

في الموضع الثاني (اشتروا الحياة الدنيا بالأخرة) لما في أفعالهم من محاولات للتمسك بالدنيا من القتل والإخراج من الديار وإتباع ما يقابل هواهم وهذه الأفعال هي أفعال أهل الدنيا .

في الموضع الثالث فعلوا شيئين فعاقبهم الله بشيئين والجزاء من جنس العمل: كتمان ما أنزل الله يستلزم الضلال، التجارة بكلام الله يستلزم العذاب.

سؤال رقم ٢٦ / كيف تضبط الآيتين (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ١٨) و (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ١٧١) في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ١٨ ﴾

٢- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾

جاء بعدها في الموضع الأول (فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ)، أما الموضع الثاني : (فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي حيث ان راء (لاَ يَرْجِعُونَ) قبل عين (لاَ يَعْقِلُونَ). ونربط العين والقاف من كلمة (يَنْعِقُ) مع العين والقاف من كلمة (لاَ يَعْقِلُونَ).

لمسة بيانية / للدكتور حسام النعيمي:- ما الفرق بين (لاَ يَرْجِعُونَ) و (لاَ يَعْقِلُونَ)؟

في الآية الأولى قال تعالى (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ (١٨) بيّنا أنهم لا يرجعون إلى النور الذي فقدوه لأنهم نافقوا وطُبِع على قلوبهم والعياذ بالله فلا مجال للرجوع فيناسبه (لاَ يَرْجِعُونَ). وفي الآية الثانية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ (١٧٠)

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ (١٧١)). هنا أولاً في الآية السابقة لما تكلم على آبائهم قال (أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً) على أبائهم أنهم لا يعقلون فالمناسب أن تختم الآية الثانية (لاَ يَعْقِلُونَ) فكما أن آباءهم لا يعقلون هم لا يعقلون.

والمسألة الثانية أن المثال الذي ضُرِب (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ (١٧١)) صورتهم، صورة هؤلاء وهم يُلقى عليهم كلام الله سبحانه وتعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء، مثل مجموعة أغنام الراعي ينعق فيها، يصيح فيها وهذه الأغنام تسمع أصواتاً لكنها لا تستطيع أن تعقلها، لا تفهم. فكأن هؤلاء وهم يستمعون إلى كلام الله سبحانه وتعالى كالأغنام وعندنا آية آخرى (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩) الأعراف) مثّلهم لأنهم لاَ يَعْقِلُونَ كلام الله سبحانه وتعالى ولا يستعملون عقولهم في إدراكه جعلهم مثل الأغنام والبهائم. ولذلك هذه الصورة التي يناسبها كلمة (لاَ يَعْقِلُونَ). وتلك الصورة تناسبها كلمة (لاَ يَرْجِعُونَ) لا يعودون إلى الإيمان.

فائدة / الضبط من خلال المعنى فالمعنى الأول لا سبيل لهم إلى الرجوع بعد إلى النور بعد إذ تركهم الله في ظلمات الضلال الذى ارتضوا به أنفسهم، والمعنى في الآية الثانية انتفاء العقل عنهم كالحيوان الذى ينعق بما لا يسمع، وباختصار:-

(صم بكم عمي فهم لا يرجعون)(صم بكم عمي) كيف هؤلاء يرجعون؟؟ (وتركهم في ظلمات) كيف يرجع ؟؟ (صم بكم عمي فهم لا يعقلون) (صم بكم عمي) كيف هؤلاء يعقلون؟؟ الذي ينعق كيف يعقل ؟؟ أصحاب الآية الثانية أشد حالا من الأولى.

ملاحظة / وردت في سورة الاسراء (عُمۡيًا وَبُكۡمًا وَصُمًّا) كلمة (البكم) اتت في الوسط في كل المواضع، إلا أنه في البقرة جاء قبلها (صم) وبالعكس تماما في الاسراء جاء (عُمۡيًا) قبلها:﴿ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ

أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ الإسراء: ٩٧.

سؤال رقم ٢٧ / كيف تضبط قول الله تعالى (إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) همزة (إِنَّ) مكسورة ؟.

الجواب رقم ٢٧ / وردت (إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) همزة (إِنَّ) مكسورة ثمان مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ثلاث مرات – ال عمران – النحل – النور – العنكبوت – فاطر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "مَوَاضِعٌ ثَمَانْ
فَاطِرُ الْنَّحْلِ وَالعَنْكَبُوتِ لَهُ نُورٌ وَثَلَاثُ بَقَرَاتٍ لِـ عِمْرَانْ

والمواضع هي:-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَـٰذَاۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٤٥ ﴾ النور.

٧- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ ﴾ العنكبوت.

٨- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٢٨ / كيف تضبط قول الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) صدر آية، والآية (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ)؟.

الجواب رقم ٢٨ / (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وردت صدر أية أربع عشر مرة (البقرة موضعان – النساء ثلاث مواضع – يونس – الحج ثلاث مواضع – لقمان – فاطر ثلاث مواضع – الحجرات)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ " حَجَّ يُونُسَ عَلَى الْبَقَرَةِ مَعَ النِّساءْ
وَلُقْمَانُ فَطَرَ الْحُجُرَاتِ يا قُراءْ

والمواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠ ﴾ النساء.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤ ﴾ النساء.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴿١﴾ ﴾ الحج.

٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى.... ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٩- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ ...﴿٧٣﴾ ﴾ الحج.

١٠- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ....﴿٣٣﴾ ﴾ لقمان.

١١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ فاطر.

١٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾ فاطر.

١٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ فاطر.

١٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات.

أما مواضع (قُلْ يا أَيُّها النَّاسُ) فقد وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف – يونس موضعين – الحج الموضع الثالث) ونضبطها على قاعدة الجملة الانشائية: (عرف يونس أركان الحج):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٢٩ / كيف تضبط قول الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمْ – ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ)؟.

الجواب رقم ٢٩ / تضبط الآية (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ) على قاعدة العناية بالآية الوحيدة في البقرة، أما في النساء والحج ولقمان (يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ) وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ " فِي البَقَرَةِ بَانْ
وَ " اتَّقُواْ رَبَّكُمُ " فِي نَساءِ الْحَجِيجِ وَلُقْمَانْ

والمواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٣٣ ﴾ لقمان.

فوائد /

١- (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ) ليس في القرآن غيره لأن العبادة في الاية:التوحيد، والتوحيد أول ما يلزم العبد من المعارف فكان هذا أول خطاب خاطب الله به الناس في القرآن، فخاطبهم بما ألزمهم أولاً، ثم ذكر سائر المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والآيات. فإن قيل أن سورة البقرة ليست من اوائل القرآن نزولا فلا يحسن فيها ما ذكرتَ، قلت: أول القرآن سورة الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران على هذا الترتيب الى سورة الناس، وهكذا هو عند الله تعالى في اللوح المحفوظ، وهو على هذا الترتيب كان يعرضه – عليه الصلاة والسلام – على جبريل عليه السلام كل سنة.

٢- (ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ) مرتين في القرآن ، في سور مدنية هي البقرة والحج، والخطاب للمؤمنين(اعبدوا الله) سبع عشرة مرة في القرآن في المكي والمدني، والخطاب عام ، وأكثرها الكفار.

سؤال رقم ٣٠ / أين وردت الآية (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠ / وردت في خمس سور (البقرة – طه – غافر – الزخرف – الملك):-

١- ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ ...﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ الملك.

الضبط والفوائد/

١- تضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (سبحان الذي سخر [الزخرف] لـ طه بقرةً ملكُ غافر).

٢- أما ما جاء بعد هذه الآية فبترتيب السور نقول (فِرَاشاً – مَهْدًا – قَرَارًا – مَهْدًا – ذَلُولًا)، في البقرة (فِرَاشاً) نربط بين (الفاء والراء مع اسم سورة البقرة القاف والراء فالفاء قريبة في الرسم من القاف، وبالعكس في غافر (قَرَارًا) نربط بين (القاء والراء مع اسم سورة غافر الفاء والراء فالقاف قريبة في الرسم من الفاء)، يعني نعكس الأمر في البقرة وغافر فتكون (فِرَاشاً) في البقرة و (قَرَارًا) في غافر. أما في سورة طه والزخرف (مَهْدًا)، نربط بين (الهاء من اسم سورة طه مع الهاء من مهدا) ونربط في الزخرف بين (هاء مهدا مع هاء كلمة تَهْتَدُونَ التي ختمت الآية)، أما (ذَلُولًا) في الملك نربط بين (لام ذلولا مع لام اسم سورة الملك).

٣- (وَالسَّمَاء بِنَاء) جاءت فقط في سورتي البقرة وغافر واربطها مع (فِرَاشاً – قَرَارًا)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَالسَّمَاءَ بِنَاءً " خُذْهَا اثْنَتَيْنْ **** في البَقَرَةِ وَغَافِرِ واشْتَرَكَتْ بِرَاءَيْنْ

أي أن الآيـة (وَالسَّـمَاء بِنَـاءً) وردت مـرتين فقـط في السـور (البقـرة و غـافر) واشتركت اسماء السور بأن فيها حرف الراء.

٤- أما (وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا) في طه، و (وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا) في الزخرف واربطها مع كلمة (مَهْدًا)., فنضبط (وَسَلَكَ) في سورة طه بأن نربط (سين وَسَلَكَ مع سين وَلَا يَنسَى أخر كلمة من الآية التي قبلها حيث ختمت بها (قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى {طه/٥٢})، ونضبط (وَجَعَلَ) التي في الزخرف بأن الآية بدأت بكلمة جعل (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) وأيضا ممكن نربط (جيم وَجَعَلَ مع خاء الزخرف فالجيم قريبة في الرسم من الخاء).

سؤال رقم ٣١ / كيف تضبط قول الله تعالى (وَأَنزَلَ - أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء)؟.

الجواب رقم ٣١ / مواضع (وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء):-

١- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ ﴾ طه.

وتضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (يا طه " وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء " في بقرة إبراهيم)، قلت في البداية (يا طه) حتى تنتبه الى أنها السورة التي ورد فيها كلمة (فَأَخْرَجْنَا).

ملاحظة/ في البقرة وابراهيم (فَأَخْرَجَ) بينما في طه (فَأَخْرَجْنَا)، ولاحظ أن كلمة (فَأَخْرَجَ) في البقرة وابراهيم جاء بعدها نفس الآية في السورتين (بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ). واختلفت في طه (فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى)، وأيضا لاحظ أن سورة طه متأخرة في ترتيب السور ونستطيع أن نضبط زيادة النون والألف في كلمة (فَأَخْرَجْنَا) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

بينما مواضع (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء):-

وردت سبع مرات (الأنعام – الرعد – النحل موضعين - الحج – فاطر – الزمر):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ ... ﴿١٧﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الحج.

٦- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ فاطر.

٧- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

وفي النمل: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ النمل.

ونضبط مواضع (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء) على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً " يَا رَعْدُ سَبْعَةٌ أَتَيْنْ
الأَنْعَامُ لِـ زُمَرِ الْحُجَّاجِ وَفَاطِرُ الْنَّحْلَتَيْنْ
" فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ " بَعْدَهَا فِي الأَنْعَامْ
وَفِي الْرَّعْدِ" فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا " يَا كِرَامْ
" لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ " بَعْدَهَا أَوَّلَ الْنَّحْلِ
" فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا " بَعْدَهَا ثَانِيَ النَّحْلِ
وَفِي الْحَجِّ وَفَاطِرٍ وَالْزُّمَرْ
" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ " قَبْلَهَا فِي الْثَّلَاثِ تَكَرَّرْ(٤)
بَعْدَهَا فِي الْحَجِّ " فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّة "
بَعْدَهَا فِي فَاطِرٍ " فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ " مُشْتَهِرَة
نُوْنُ " نَبَاتَ " مَعَ نُوْنِ الأَنْعَامِ يَا ذَاكِرْ
وَرَاءُ " ثَمَرَاتٍ " مَعَ رَاءِ فَاطِرْ(٥)

---

(٤) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ) جاءت قبل (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً) في ثلاث سور (الحج – فاطر – الزمر) .

(٥) في الأنعام (فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ) وفي فاطر (فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ) ويتم ضبطها كما في البيت.

وَبَعْدَهَا فِي الْزُّمَرِ "فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْض"
وَفِي الْنَّمْلِ قَبْلَهَا " أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض "
وَحِيْدَةٌ جَاءَتْ بِزِيَادَةِ " لَكُم "
قبل" مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً " قل " وَأَنزَلَ لَكُم "[(٦)]

سؤال رقم ٣٢ / اضبط قول الله تعالى (فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ / فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ / فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ) (وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم) (وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم)؟.

الجواب رقم ٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ هود.

في البقرة (مِّن مِّثْلِهِ) وفي يونس وهود (مِّثْلِهِ) بدون (من) ونضبطها أن (البقرة) فيها الف و لام ولذا زيادة (من) فيها، أما (يونس وهود) فاسم السورة بدون (الف ولام)، وفي سورة هود (فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ) اذن الموضع الأخير بزيادة كلمة (بِعَشْرِ) وجاءت كلمة (مُفْتَرَيَاتٍ) فقط في هود، وفي البقرة (وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم) وهي وحيدة، بينما في يونس و هود (مَنِ اسْتَطَعْتُم) ونربط (سين – اسْتَطَعْتُم) مع (س - يونس) أما في سورة هود فنربط (سين - اسْتَطَعْتُم) مع (شين – بِعَشْرِ) فالسين قريبة في الرسم من الشين، وختمت جميع المواضع بنفس الآية (مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).

---

(٦) جاءت في سورة النمل بزيادة (لَكُم) (وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء).

لطيفة جميلة / عدد السور التي اتت قبل سورة هود هي (١٠ سور) وجاءت الآية في سورة هود (فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ).

لمسة بيانية / ما دلالة قوله تعالى (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ولم يقل ادعوا من استطعتم كما في سورة يونس وهود ؟ (د.حسام النعيمي):-

في آية سورة البقرة عندما قال (مِّن مِّثْلِهِ) افترض أن له مثل إذن هناك من استطاع أن يأتي بهذا المثل وليس المهم أن تأتي بمستطيع لكن المهم أن تأتي بما جاء به فلماذا تدعو المستطيع إلا ليأتي بالنصّ؟ لماذا تدعو المستطيع في سورة البقرة طالما أنه افترض أن له مثل وإنما صحّ أن يأتي بقوله (وادعوا شهداءكم) ليشهدوا إن كان هذا القول مثل هذا القول فالموقف إذن يحتاج إلى شاهد محكّم ليشهد بما جاءوا به وليحكم بين القولين. أما في آية سورة يونس وهود فالآية تقتضي أن يقول (ادعوا من استطعتم) ليفتري مثله. إذن فقوله تعالى (وادعوا شهداءكم) أعمّ وأوسع لأنه تعالى طلب أمرين:- دعوة الشهداء ودعوة المستطيع ضمناً أما في آية سورة يونس وهود فالدعوة للمستطيع فقط.

ومما سبق نلاحظ أن آية البقرة بُنيت على العموم أصلاً (لا ريب، من مثله، الحذف قد يكون للعموم، ادعوا شهداءكم). ثم إنه بعد هذه الآية في سورة البقرة هدّد تعالى بقوله (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)) والذي لا يؤمن قامت عليه الحجة ولم يستعمل عقله فيكون بمنزلة الحجارة.

فائدة / (من) تدل على التبعيض ولما كانت سورة البقرة سنام القرآن وأوله بعد الفاتحة حسُنَ دخول (من) فيه، ليُعلم أن التحدي واقع على جميع سورة القران من أوله الى أخره.

سؤال رقم ٣٣ / أين ورد قول الله تعالى (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٣٣ / وردت مرتين في البقرة، جاء بعدها في الموضع الأول (ولن

تفعلوا) وفي الثاني (فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ) وتضبط على قاعدة الواو قبل الفاء. أي (الواو من ولن قبل الفاء من فأذنوا):-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

وأود التنبيه الى أنه في سورة المجادلة الآية (١٣) أتت (فإذ لَّمْ تَفْعَلُواْ) بالذال ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ .

فائدة / ما دلالة قوله تعالى (ولن تفعلوا)؟ (د. حسام النعيمي)

قوله تعالى (فإن لم تفعلوا) هي الشرط وقوله تعالى (ولن تفعلوا) هي جملة اعتراضية بغرض القطع بعدم الفعل وهذا يناسب قوله تعالى (لا ريب فيه) .

سؤال رقم ٣٤ / أين وردت الآية (وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)؟ ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤ / وردت في سورتي (البقرة – التحريم)، وتضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " إثنتان لم تحرمُ والعوان)، ومعنى (لم تحرمُ) أي سورة التحريم، والعوان أي سورة البقرةن جاء بعدها في البقرة (أُعِدَّتْ) وفي التحريم (عَلَيْهَا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن الهمزة من (أُعِدَّتْ) قبل العين من (عَلَيْهَا).

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٣٥ / أين وردت الآية (أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)؟ ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥ / وردت في سورتي (البقرة – آل عمران) أي الزهراوين، وتضبط قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " تجدها في الزهراوين)، ورد بعدها في البقرة (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ) وفي آل عمران (وَأَطِيعُواْ اللهَ وَالرَّسُولَ)، ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن الشين من (وَبَشِّرِ) قبل الطاء من (وَأَطِيعُواْ).

١- ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ﴾ آل عمران.

فائدة /في الموضعين بعد أن بين مكان الكافرين وهو النار، ورد بعدها في البقرة مكان المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم جنات فبشرهم بذلك، وفي آل عمران بين أنه من يطع الله والرسول فان الله سيرحمه.

سؤال رقم ٣٦ / أين وردت الآية (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ) ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦ / وردت في البقرة ويونس، وتضبط قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ " ببقرة يونس):-

١- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢ ﴾ يونس.

ملاحظة / في التوبة وردت (وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ) موضع وحيد، ويتم ضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، قال تعالى: ﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ ﴾التوبة.

سؤال رقم ٣٧ / أين وردت الآية (وَلَهُمْ- لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ – وأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ)؟.

الجواب رقم ٣٧ / وردت (لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ) في سورتي (البقرة – النساء) مع ملاحظة زيادة (الواو) في البقرة أي و(وَلَهُمْ)، وبينهما موضع وسط اختلف في سورة آل عمران حيث وردت (وأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ٥٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٣٨ / أين وردت الآية (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً) ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨ / وردت في سورتي (البقرة – المدثر) جاء بعدها في البقرة (يُضِلُّ) وفي المدثر (كَذَلِكَ يُضِلُّ) أي بزيادة (كَذَلِكَ) في المدثر، وتضبط على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة / في البقرة الذين كفروا قالوا (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ) بينما في المدثر الذين في قلوبهم مرض والكافرون فجاءت نهاية الآية أكثر تفصيلا (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ)، ومع الآيات:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ المدثر.

سؤال رقم ٣٩ / أين ورد قوله تعالى (الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ) ثم حاول ضبطه ؟.

الجواب رقم ٣٩ / وردت في سورتي (البقرة – الرعد)، وفي الرعد الآية ٢٥

ولكن في الرعد بزيادة (واو) أي (وَالَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة بالموضع المتأخر:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الرعد.

فائدة / في سورة الرعد الواو إستئنافية تبدأ بها جملة جديدة كتكملة لموضوع ما حيث ذكر الله الذين يوفون بعهدهم أن لهم عقبى الدار ثم استأنف سبحانه وتعالى ذكر الطائفة الأخرى وهم الذين ينقضون عهد الله بأن لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

سؤال رقم ٤٠ / كم مرة وردت (كَيْفَ تَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠ / وردت مرتين في القرآن الكريم في السور (البقرة – آل عمران) وجاءت في آل عمران بزيادة الواو (وَكَيْفَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة بالموضع المتأخر، وجاء بعده في البقرة (بِاللَّهِ) وفي ال عمران (وَأَنتُمْ تُتْلَى) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي إذ أن (الباء من بِاللَّهِ قبل الواو من وَأَنتُمْ تُتْلَى):-

١- ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤١ / أين ورد قول الله تعالى (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)، ثم حاول ضبطه؟.

الجواب رقم ٤١ / ورد في ثلاثة مواضع (البقرة – الحج – الروم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ " خُذْهَا ثَلَاث
بَقَرَةُ الْحُجَاجِ والْرُّومِ بِلَا خِلَافْ[٧]

١- ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الروم.

وفي الجاثية تقدمت (يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٤٢ / أين ورد قول الله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ)، ثم حاول ضبطه؟.

الجواب رقم ٤٢ / ورد في سورتي (البقرة – فصلت)، جاء بعدها في البقرة (فَسَوَّاهُنَّ) وفي فصلت (وَهِيَ دُخَانٌ) وتضبط: على قاعدة الترتيب الهجائي أي (الفاء من فسواهنَّ قبل الواو من وهي دخان):-

---

(٧) الآية (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) وردت في ثلاث مواضع (البقرة – الحج (الحجاج) – الروم).

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة.

﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٣ / اضبط الآيات (إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) و (إِلَيْهِ يُرْجَعُون) (إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣ / الأصل في القرآن أن تأتي (إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بالتاء، إلا في آل عمران والأنعام الياء فيها مضمومة، وفي الأنبياء الياء مفتوحة، ونضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " أَصْلُهَا بِالتَّاءْ **** سِوَى عِمْرَانَ وَ الأَنْعَامِ بِاليَاءْ[8]

فِي عِمْرَانَ لَدَى " أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ " **** وَفِي الأَنْعَامِ" إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ "

الْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ " إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ " فِي الأَنْبِيَا " لَدَى" فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا " **** وَحِيدَةٌ فَلَا تَعْيَا

١- ﴿ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٤٤ / أين ورد قول الله تعالى (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، ثم حاول ضبطه؟.

الجواب رقم ٤٤ / وردت في (البقرة – الأنعام – الحديد)، وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

---

(٨) (إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) جاءت في كل القرآن بالتاء الا في موضعين (ال عمران – الأنعام) جاء بالياء (إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ).

" وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " ثلاثةٌ لا تَزِيدْ **** فِي بَقَرَةِ الأَنْعَامِ وَالْحَدِيدْ

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ الحديد.

بينما في سورة يس أتت (وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ):-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ يس.

" وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ " فَرِيدَة

فِي يَس فَاضْبِطْهَا عَلَى قَاعِدَةِ الوحيدة[٩]

سؤال رقم ٤٥ / كيف يتم ضبط قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ) بالواو وبغير الواو، وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٥ / وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَة " بِالْوَاوِ فِي بَقَرَةِ الْحِجْرِ

وَاحْذِفْهَا فِي صَادٍ وَلَكَ الأَجْرِ[١٠]

أي بالواو (وَإِذْ) في سورة البقرة والحجر، وبدون الواو (إِذْ) في سورة ص.

وفي البقرة جاء بعدها (إِنِّي جَاعِلٌ) ونربط (جيم- جَاعِلٌ مع جيم – أَتَجْعَلُ) التي جاءت في نفس الآية، بينما مواضع الحجر و ص جاء بعدها (إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا):-

---

(٩) (وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) وردت في سورة يس، وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة،.

(١٠) الآية (وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ) وردت بالواو في (البقرة – الحجر)، ومن غير واود في سورة ص.

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ٤٦ / كم مرة ورد قول الله تعالى (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)، ثم اضبطه؟.

الجواب رقم ٤٦ / وردت (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) اربع مرات، واحدة في البقرة واثنتان في يوسف وواحدة في التحريم وتضبط بالضبط بالجملة الانشائية (" الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ " أربعة لم تحرم والعوان وفي يوسف مرتان)، وقلت في يوسف مرتان لأنها وردت مرتين في سورة يوسف.

١- ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٤٧ / أين وردت الآية (قَالَ يَا آدَمُ)، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧ / وردت في سورتي (البقرة – طه)، وتضبط : (" قَالَ يَا آدَمُ " طه له بقرة).

ورد بعدها في البقرة (أَنبِئْهُم) وفي طه (هَلْ أَدُلُّكَ) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن (الهمزة من أَنبِئْهُم قبل الهاء من هَلْ أَدُلُّكَ):-

١- ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ١٢٠ ﴾ طه.

سؤال رقم ٤٨ / أين ورد قول الله تعالى (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ)، ثم حاول ضبطه؟.

الجواب رقم ٤٨ / ورد في ثلاث سور (البقرة – يوسف – القلم)، إلا أنه في سورة القلم جاءت بزيادة (أَوْسَطُهُمْ) ونضبط المواضع الثلاثة بالجملة الانشائية: (قَالَ أَوْسَطُهُمْ القلم " أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ " / أنها بقرة يوسف)، وزيادة (أَوْسَطُهُمْ) أتت في القلم ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٩٦ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ٢٨ ﴾ القلم.

سؤال رقم ٤٩ / اضبط الآيات (مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ / مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٩ / وردت (مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) فقط في سورة البقرة وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في (المائدة والنور) وردت (مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) سبقها (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) بصيغة الغائب، أما في البقرة (وَأَعْلَمُ) بصيغة المتكلم.

١- ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٩٩ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٢٩ ﴾ النور.

سؤال رقم ٥٠ / أين ورد قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ) وكيف تم ضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠ / وردت هذه الآية في السور (البقرة، الاسراء ، الكهف، طه) وتضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية : (بَقَرَةٌ إِسْرَاءَ فِي كَهْفِ طَهَ):-

١- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ٦١ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ٥٠ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ١١٦ ﴾ طه.

وفي الأعراف بدأت بـ (ثُمَّ) وليس (وإذ) وهي وحيدة: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ

صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥١ / اضبط قول الله تعالى (إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ / أَبَىٰ / اسْتَكْبَرَ) في كل القرآن؟.

الجواب رقم ٥١ / ورد في البقرة بجمع الصفتين (أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ) وهذه الصفات لم تأت مجتمعة إلا في سورة البقرة لبيان شناعة معصية إبليس، وفي سورة الحجر وطه (أَبَىٰ)، وفي سورة ص (اسْتَكْبَرَ) فجمع الصفتين اولا ثم فرقهما، ونضبطها على قاعدة التقسيم والتجزئة وفيما يلي بيانها في هذه الأبيات:-

" إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ واسْتَكْبَرَ " وتُضْبَطُ عَلَى

قَاعِدَةِ التَّقْسِيمِ والتَّجْزِئَةِ بِلَا بَلْبَلَة[11]

فَقُلْ إِبْلِيسَ أَبَىٰ حِجْرَ طَاهَا

وَاسْتَكْبَرَ فِي صَادِهَا وفِي الْبَقَرِةِ كِلْتَاهَا

١- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ ص.

أما مواضع (إِلاَّ إِبْلِيسَ) ولم يأتي بعدها (أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ / أَبَىٰ / اسْتَكْبَرَ) في السور (الأعراف و الإسراء و الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِبْلِيسَ " وَحْدَهُ بِلَا أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ أَتَىٰ

فِي الأَعْرَافِ وَكَهْفِ الإِسْرَاءِ يَا فَتَىٰ[12]

---

(١١) الآية (إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ) ونضبطها على قاعدة التقسيم والتجزئة، وهي موضحة بالبيت الذي بعده.

(١٢) أي أن (إِلاَّ إِبْلِيسَ) اتى وحده ولم يأتي بعدها (أَبَىٰ) أو (اسْتَكْبَرَ) في السور (الأعراف – الاسراء – الكهف).

لامُ " لَمْ يَكُن " مع لامِ الاعْرَافْ
وَفِي الْكَهْفِ "كَانَ مِنَ الْجِنِّ " كَافٌ مَعَ كَافْ
وفِي الإِسْرَاءِ " قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا "
فَارْبِطْهَا بِالْهَمْزَاتِ وَالْسِّيْنِ مَعَ الإِسْرَاءِ وكُنْ فَطِينًا

أتى بعد (إِلاَّ إِبْلِيسَ) في الأعراف (لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ) نربط لام لم مع لام الأعراف، وفي الكهف (كَانَ مِنَ الْجِنِّ) نربط كاف كان مع كاف الكهف، وفي الاسراء جاء بعد (إِلاَّ إِبْلِيسَ) (قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا) نربط همزات وسين (أَأَسْجُدُ) مع همزات وسين سورة الإسراء:-

١- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ...﴿٥٠﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٥٢ / اضبط الآية (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) التي في البقرة والآية (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) التي في الأعراف؟.

الجواب رقم ٥٢ / وتضبط بالجملة الانشائية: (" اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ " موضعان بلا انحراف في البقرة و الأعراف). وفي سورة البقرة زيد قوله تعالى (وَقُلْنَا) وحرف (القاف) مشترك في كلمة (وَقُلْنَا) واسم سورة (البقرة).

فائدة / والملاحظ في القرآن أنه لما ينسب الله تعالى القول إلى ذاته (وَقُلْنَا) يكون في مقام التكريم، أما في الأعراف عندما طرد إبليس جمعهما في الكلام. (د. فاضل السامرائي).

١- ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥٣ / اضبط كلمة (وَكُلاَ) البقرة مع (فَكُلاَ) الاعراف؟.

الجواب رقم ٥٣ / اربط (ف) من كلمة (فَكُلاَ) مع (ف) اسم السورة (الاعراف)، فتعرف الاخرى، (مِنْهَا رَغَداً) فقط في البقرة ولم تأتي في الأعراف، ونضبطها على قاعدة الزيادة في السورة الأطول، أي البقرة.

١- ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأعراف.

لمسة بيانية ١/ الواو في (وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً) في سورة البقرة تدل على مطلق الجمع وتفيد أن لآدم عليه السلام حق الإختيار في كل الأزمنة بمعنى اسكن وكُل غير محددة بزمان. أما في سورة الأعراف فاستخدام الفاء في قوله (فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا) تدل على التعقيب والترتيب، بمعنى اسكن فكُل أي أن الأكل يأتي مباشرة بعد السكن مباشرة. فالفاء إذن هي جزء من زمن الواو أما الواو فتشمل زمن الفاء وغيرها والجمع وغير الجمع فهي إذن أعمّ وأشمل ومجيئها في سورة البقرة في مجال التكريم أيضاً فلم يقيّد الله تعالى آدم بزمن للأكل. ونسأل هل الواو تفيد الترتيب؟ الواو لا تفيد الترتيب بدليل قوله تعالى (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) فلو كانت الواو تفيد الترتيب لكان الكافرون أقروا بالحياة بعد الموت، وكذلك في قوله

تعالى (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ) لا تفيد الترتيب. والعلماء الذين يستندون إلى أن الواو تفيد الترتيب يعتمدون على آية الوضوء ونقول لا مانع أن تأتي الواو للترتيب لكن لا تُحصر للترتيب.

فائدة/ في البقرة ذكر (رغدا) للتكريم والرضا، وناسب ذلك (حيث شئتما) فالأكل مفتوح من جميع الأصناف ولم يقيده بلفظ (من) في الأعراف لم يذكر الرغد، لأنه لا ينسجم مع سياق الغضب حيث إن آدم عصى ربه، وجاء الأكل مقيدًا ب(من).يقول الاسكافي في (درة التنزيل وغرة التأويل) والمسألة الثالثة في الإتيان بقوله (رغدا) في سورة البقرة وحذفها في سورة الأعراف فالجواب عنها لأنه لما أسند الفعل إلى نفسه تعالى كان اللفظ بالأشرف الأكرم، فذكر معه الإنعام الأجسم، وهو أن يأكلوا رغدا، ولما لم يسند الفعل في سورة الأعراف إلى نفسه لم يكن مثل الفعل الذي في سورة البقرة، فلم يذكر معه ما ذكر فيها من الإكرام الأوفر، وإذا تقدم اسم المنعم الكريم افتضى ذكر نعمته الكريمة.

سؤال رقم ٥٤ / اضبط قول الله تعالى (وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا) و (فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً) في البقرة؟.

الجواب رقم ٥٤ / عندما يكون الخطاب لأدم وزوجته ليسكنا الجنة تقدمت كلمة (رَغَداً)، وعندما يكون الحديث لبني إسرائيل لدخول القرية تأخرت كلمة (رَغَداً)، الخطاب في الآية الأولى مثنى لأدم وحواء وفى الآية الثانية جمع لبنى إسرائيل وهذا ضبط من خلال فهم المعنى؛ الآية الأولى (كلا ، شئتما) والآية الثانية (كلوا، شئتم)،.

١- ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨ ﴾ البقرة.

لمسة بيانية / ما سبب تقديم وتأخير كلمة رغدا في آيتي سورة البقرة ؟

(د. حسام النعيمي):-

العيش الرغد أو الأكل الرغد هو الهنيء الذي لا جهد معه. الآية الأولى الكلام مع آدم عليه السلام الترخيص بسكن الجنة أولاً (اسكن أنت وزوجك الجنة) ثم بالأكل من الجنة (وكلا منها رغداً) ثم بمطلق المكان (حيث شئتما) المكان مطلق غير مقيّد ثم قيّده بشجرة (ولا تقربا هذه الشجرة) هذا التقييد بعد الإطلاق هو نوع من الإستثناء كأنه قال: كلوا من كل هذه الأماكن إلا من هذا المكان. لما كان الكلام إستثناء من مكان ربط بين المستثنى والمستثنى منه، المستثنى منه (حيث شئتما) والمستثنى (قربان الشجرة) فلا بد من إتصالهما. ولو قيل في غير القرآن: كلا منها حيث شئتما رغداً ولا تقربا ستكون كلمة (رغداً) فاصلة بين المستثنى منه والمستثنى وهذا خلل في اللغة لا يجوز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه أو على الأقل فيه ضعف إن لم نقل خطأ لأن المستثنى والمستثنى منه بينهما علاقة ولا يكون هناك شيء يفصل بينهما. كأنه قيل في غير القرآن: كلا منها حيث شئتما إلا من هذا المكان. حيث شئتما إلا من هذا المكان لا يستوي أن يكون بينهما كلام لذلك قدّم رغداً مع نوع من الإهتمام بالعيش الهنيء لهما. كلا منها رغداً حيث شئتما إلا من هذا الموضع فجمع بين المكان المستثنى منه وبين المكان المستثنى الذي ينبغي أن لا يقرباه وهذا السر في تقدّم رغداً.

و قال تعالى لآدم عليه السلام (حيث شئتما) أثبت لهما المشيئة من أول خلقتهما.

أما الآية الأخرى (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية) أيضاً مكان (فكلوا منها حيث شئتم) المكان ثم قال (رغداً) بعد أن جمع المكانين والمعنى هنا ليس فيه إستثناء وإلا كان يقدّم، وإنما قال (وادخلوا الباب سجداً) إنتقل لموضوع آخر. هذه القرية مفتوح أمامكم جميع نواحيها للأكل الرغد، للأكل الهنيء، (ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً) جمع المكانين القرية وحيث شئتم ثم جاء بـ (رغداً) بعد ذلك. ولو قال رغداً حيث شئتم كأنه سيكون فاصل بين المكانين: القرية وحيث شئتم من دون داعي.

سؤال رقم ٥٥ / كم مرة وردت كلمة (رَغَداً) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٥٥ / وردت كلمة (رَغَداً) ثلاث مرات فقط في القرآن الكريم في سورتي (البقرة موضعين – النحل) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" رَغَداً " ثَلَاثَةٌ عَدَدَا **** فِي الْبَقَرَةِ اثْنَتَانِ وَفِي الْنَّحْلِ فَرْدَا[(١٣)]

١- ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٨ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ١١٢ ﴾ النحل.

---

(١٣) (رَغَداً) وردت ثلاث مرات ، مرتين في البقرة ومرة في سورة النحل.

سؤال رقم ٥٦ / أين ورد قول الله تعالى (وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ)، ثم اضبطه؟.

الجواب رقم ٥٦ / ورد في سورتي (البقرة – الأعراف)، ويضبط بالجملة الانشائية: (اثنتان في القرآن الاعراف والعوان) ومعنى العوان أي سورة البقرة (عوان بين ذلك)، جاء بعدها في البقرة (فَأَزَلَّهُمَا) وفي الأعراف (فَوَسْوَسَ) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي للحروف، حيث أن (الهمزة من فَأَزَلَّهُمَا قبل الواو من فَوَسْوَسَ) وكذا ترتيب السور.

١- ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا ...﴿٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا....﴿٢٠﴾ ﴾ الأعراف.

لمسة بيانية / نهي آدم وزوجه عن الاقتراب من الشجرة فأكلا منها ووقعا في النهي. فلِمَ قال تعالى (ولا تقربا) ولم يقل ولا تأكلا؟ (د. فاضل السامرائي):-

نهى الله تعالى آدم عن القرب من الشجرة حتى لا تضعف نفسه عند مشاهدة ثمارها فتتوق نفسه للأكل من ثمرها ولو نهي عن الأكل لاقترب منها وعندها سيقاوم نفسه التي تريد تناول ثمارها وإما يأكل منها وإما لا يأكل أما إذا ابتعد عنها فلن تتوق نفسه إلى ثمار لم يرها.

سؤال رقم ٥٧ / اضبط الآيات (وَقُلْنَا اهْبِطُواْ) (قُلْنَا اهْبِطُواْ) (قَالَ اهْبِطُواْ) و (قَالَ اهْبِطَا)؟.

الجواب رقم ٥٧ / في البقرة (وَقُلْنَا – قُلْنَا) جاءت بالضمير (نَا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه، وقد وردت في سورة البقرة كثيراً وهذا بعض منها (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ – وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ – وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ – فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ – فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ)، هذا اعتبره كرابط لكلمة (قُلْنَا اهْبِطُواْ) في البقرة الموضعين

ضمير المتكلم، إلا أنه في الاول بزيادة (الواو – وَقُلْنَا اهْبِطُواْ) واربطه مع بداية الآية التي قبلها بدأت بالواو (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ)، اما الموضع الثاني بدون واو (قُلْنَا اهْبِطُواْ)، والأهم من هذا أن تفهم المعنى التالي (وَقُلْنَا) جاءت متعلقة بغضب الله عز وجل بعد المعصية مباشرة (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ)، أما (قُلْنَا) فجاءت بعد التوبة ورضى الله عز وجل مباشرة (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ {البقرة/٣٧}).

أما في سورة الأعراف و طه فجاءت (قَالَ) ضمير الغائب، إذن (وَقُلْنَا– قُلْنَا) فقط في البقرة اما الاعراف وطه (قَالَ)، بقي لدينا شيء أخر وهو أنه كلمة (اهْبِطُواْ) جاءت في السور الطويلة (البقرة – الأعراف) بينما في السورة الأقصر (طه) جاءت (اهْبِطَا) بالتثنية، وهي مناسبة مع اسم السورة الذي جاء من حرفين (ط) (هـ).

الأمر الأخير:– أن الآية (٣٦) من البقرة وآية الأعراف متشابهتان تماما من قوله (اهْبِطُواْ) الى أخر الآية، والآية (٣٨) من البقرة متشابهة مع آية طه حيث أتى بعد الهبوط (مِنْهَا جَمِيعًا) إذن الصيغة النهائية (وَقُلْنَا – قُلْنَا – قَالَ اهْبِطُواْ) البقرة والأعراف، وفي طه (قَالَ اهْبِطَا):–

١- ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًاۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ طه.

ما الفرق بين استخدام الجمع والمثنى في الآيات (وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (٣٦) البقرة و(قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (١٢٣) طه؟

(د. فاضل السامرائي):-

الذي يوضح قراءة الآيات. في البقرة كان الخطاب لآدم وزوجه (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦) في طه الخطاب لآدم (لا تظمأ، فوسوس إليه، فتشقى، فعصى آدم ربه) فكان الكلام في طه (اهبطا) لآدم وإبليس وحواء تابعة ،إذن اهبطوا في البقرة أي آدم وحواء وإبليس.

وفيما يلي اختصار للمواضع في البيتين التاليين:-

" قُلْنَا اهْبِطُواْ " جاءَتْ مَرَّتَيْنِ فِي الْبَقَرَه **** بِالْوَاوِ أَوَّلاً وَحُذِفَتْ فِي الْأُخِرَه

الآية (قُلْنَا اهْبِطُواْ) وردت مرتين في البقرة، الموضع الأول بالواو (وقُلْنَا اهْبِطُواْ) والثاني بدون واو وهذا المقصود بـ (وَحُذِفَتْ فِي الْأُخِرَة).

" قَالَ اهْبِطُواْ " فِي الأَعْرَافِ مُنْفَرِدَة **** وَفِي طَهَ " قَالَ اهْبِطَا " هَكَذَا بِالتَّثْنِيَة[١٤]

سؤال رقم ٥٨ / كم مرة وردت (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٥٨ / وردت (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة الموضع الأول – الأعراف – طه)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

---

(١٤) الآية (قَالَ اهْبِطُواْ) منفردة في الأعراف، و (قَالَ اهْبِطَا) وردت بالتثنية في طه فقط.

" بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ " ثَلَاثَةٌ بِلَا خِلَافْ
الْبَقَرَةُ أَوَّلاً لِـ طَهَ عَلَى الأَعْرَافْ

الآيـة (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) وردت ثـلاث مـرات (البقـرة الموضـع الأول – الأعراف – طه) أي المقصود أولا أي بعد الآية (وقُلْنَا اهْبِطُواْ) الموضع الأول.

قُلْ بَعْدَهَا فِي بَقَرةِ الأَعْرَافِ بِيَقِينْ **** " وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين "

أي أنه جاء بعد (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) في البقرة والأعراف الآية (وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين) وهما موضعان فقط في القران هنا فقط. ورد بعدها في البقرة (فَتَلَقَّى) وفي الأعراف (قَالَ) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي إذ أن (الفاء من فَتَلَقَّى – قبل القاف من قَالَ):-

١- ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعَۢاۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٥٩ / أين وردت الآية (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)؟.

الجواب رقم ٥٩ / وردت مرتين فقط في البقرة، ونضبطها بسياق الآيات على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " مَوْضِعَانْ **** كِلَاهُمَا أَتَيَا فِي الْعَوَانْ
الأَوَّلُ لَدَى " فَتَلَقَّى آدَمُ " أَتَتْكُمْ **** وَالثَّانِي " يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ "

١- ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٦٠ / أين وردت الآية (مِنْهَا جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ٦٠ / وردت مرتين فقط في القرآن الكريم في السور (البقرة – طه)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر :-

" مِنْهَا جَمِيعًا " بَعْدَ الهُبُوطِ مَوْضِعَانِ **** فِي طَهَ أَتَتْ وَفِي الْبَقَرَةِ ثَانِ

الآية (مِنْهَا جَمِيعًا) وردت مرتين بعد الهبوط أي (قُلْنَا اهْبِطُواْ) البقرة الموضع الثاني وهذا المقصود (وَفِي الْبَقَرَةِ ثَانِ) وفي طه (قَالَ اهْبِطَا).

١- ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٦١ / اضبط قول الله تعالى (فَمَن تَبِعَ هُدَايَ) و(فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٦١ / وردت في البقرة (فَمَن تَبِعَ) وفي طه (فَمَنِ ٱتَّبَعَ) وتضبط على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر حيث جاءت (ٱتَّبَعَ) بزيادة همزة الوصل في السورة المتأخرة طه.

١- ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ طه.

قاعدة لغوية معروفة أن الزيادة في المبنى اي عدد حروف الكلمة لابد ان تؤدي إلى الزيادة في المعنى وتفصيل ذلك كما يلي: -

الأول: بما أن الأصل هو الفعل (تبع) فقد ورد في البقرة أولا ، وهو يعني الاتباع دون مشقة ولا تكلف. أما الفعل (اتبع) فهو فرع لذلك جاء ثانيا في الترتيب في سورة طه التي تقع بعد البقرة وهو بمعنى الاتباع بتحميل النفس والمشقة .فقَّدم الأصل وأخَّر الفرع وكلاهما هدى ورحمة.

الثاني: لما تقدم في سورة البقرة قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيثما شئتما) إلى قوله (فمن تبع هداي) لم يرد فيها مكائد إبليس إلا قوله (فأزلهما الشيطان عنها) من غير تعرض لكيفية تناوله لما فعل بالتفصيل ولا كبير معالجة بل تعبير موجز لذلك كان مناسبا ذكر (تبع) التي لا تدل على التحمل والمشقة وكثرة العمل. في حين أن في سورة طه ورد بالتفصيل الحديث عن كيفية إغواء الشيطان لآدم وزوجه (هل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلى ...) فناسب في هذا الإسهاب والتوسع أن يأتي بالفعل (اتبع) الذي يدل على العمل الكثير والمشقة والمعنى أنه ناسب كل موضع ما جاء فيه: إيجازا بإيجاز وإطالة بإطالة ، وتقديم الأصل وتأخير الفرع فقال في سورة البقرة : تبع ، وفي سورة طه : اتبع.

سؤال رقم ٦٢ / أين وردت الآية (فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) بالفاء، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٢ / وردت خمس مرات في السور (البقرة – المائدة – الأنعام – الأعراف – الأحقاف)، وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ " خَمْسَةٌ بِلَا خِلَافْ
بَقَرَةُ الأنْعَامِ عَلَى مَائِدَةِ الأَعْرَافِ والأحْقَافْ

١- ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾الأحقاف.

سؤال رقم ٦٣ / أين وردت الآية (وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٣ / وردت ست مرات في السور التالية (البقرة – المائدة موضعين – الحج – الحديد – التغابن)، وضابطها بالجملة الانشائية: (بقرةٌ على مائدتي الحديد للحجاج يوم التغابن)، وقلت (مائدتي) لأنها وردت مرتين في سورة المائدة، كل المواضع صدر آية إلا الحديد.

ملاحظة/ في سورة الروم (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وليس (وَالَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾ ﴾ الحج.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾ ﴾ التغابن.

ملاحظة / بعدها في الموضع الأول من سورة المائدة الآية (١١): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ وبعدها في الثاني الآية (٨٧):: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ) قبل اللام من (لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ).

وفي سورة الروم الآية (١٦):﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الروم.

سؤال رقم ٦٤ / اضبط مواضع (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٦٤ / وردت في سورة (البقرة) فقط، في الموضع الأول اختلف عن الثاني والثالث وفيه (الوفاء بالعهد)، وتشابه الموضع الثاني والثالث (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ).

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٦٥ / اضبط (وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) و (وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) التي في البقرة؟.

الجواب رقم ٦٥ / جاء في الموضع الأول (فَارْهَبُونِ) وفي الموضع الثاني (فَاتَّقُونِ) نربط في الموضع الأول (ب و هـ – بعهدي مع ب و هـ – فَارْهَبُونِ) التي وردت في نفس الآية، وفي الموضع الثاني نربط (قاف – قليلاً مع قاف – فَاتَّقُونِ) ايضا وردت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٦٦ / اضبط (وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) البقرة، و(فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) النحل؟.

الجواب رقم ٦٦ / وتضبط بحسب قاعدة (الواو قبل الفاء) الواو من (وَإِيَّايَ) والفاء من (فَإِيَّايَ):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٦٧ / اضبط مواضع (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) – (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)؟.

الجواب رقم ٦٧ / وردت (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) غير مقترنة بالزكاة في ثلاثة مواضع ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَقِيمُواْ الصَّلاَةَ " وَحْدَهَا بِلَا زَكَاهْ **** فِي أَنْعَامِ يُونُسَ وَالرُّومِ يَامَنْ تَلَاه[١٥]

١- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأَنْ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الروم.

مع ملاحظة أن الموضع الأول والأخير (يونس – الروم) أتى بزيادة الواو، وموضع الأنعام جاء بلا واو، وهو الموضع الوسط الذي اختلف بين الطرفين المتشابهين وهذه قاعدة ضبطه.

ووردت لدينا في سورة النساء الآية (١٠٣) بالفاء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾.

أما الآية (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ):- فقد وردت الآية ست مرات في أربعة (٤) سور (البقرة – النساء – النور – المزمل)، وتضبط: (تزمل النساء بالنور ولهم ثلاث بقرات) ومعنى تزمل أي سورة المزمل، وثلاث بقرات أي أنها وردت في البقرة ثلاث مرات، وجاءت صدر آية في ثلاثة مواضع (البقرة الموضع الأول والأخير – والنور) وباقي المواضع (البقرة الموضع الوسط جاءت في الوسط – النساء – المزمل) جاءت في سياق الآية، والمواضع هي:-

---

(١٥) الآية (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) بلا (وَآتُوا الزَّكَاةَ) وردت ثلاث مرات في (الأنعام – يونس – الروم).

١- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

ووردت في موضعين بالفاء في السور (الحج – المجادلة) ولاحظ اشتراك السورتين بحرف الجيم وكلا الموضعين جاءا في سياق الآيات ونضبطها بالجملة الانشائية (لا تجادل في الحج):-

١- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ

ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٦٨ / اضبط الآيات (وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ ٤٥) — (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ ١٥٣) في البقرة؟.

الجواب رقم ٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ البقرة.

ورد الأمر بالإستعانة بالصبر والصلاة في هذين الموضعين، ولما كان الخطاب في الموضع الأول موجه لبني إسرائيل كان التوضيح بأن الصلاة كبيرة إلا على الخاشعين . ولما كان الخطاب في الآية الثانية موجه للذين أمنوا ذكر الله أن الله مع الصابرين، وذُكر هنا معية الله مع الصابرين ولم يُذكر شيء عن الصلاة لذكرها في الموضع الأول ولذكر الذين أمنوا فلم يشير إلى عظم الصلاة لأن الصلاة قرة عين الذين أمنوا فهي ليست كبيرة عليهم فالذين أمنوا هم أولى بالخشوع من بني إسرائيل ، والله أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٦٩ / اضبط (وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ٤٥) تنوين ضم، (وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ١٤٣) تنوين نصب؟.

الجواب رقم ٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣ ﴾ البقرة.

نلاحظ كلمة لكبيرة وردت مرتين في سورة البقرة مرة في الموضع الأول الخاص بالصلاة، والموضع الثاني عند تحويل القبلة الآية ١٤٣ وقاعدة الضبط اللغوي خير ضابط للموضعين، حيث (لَكَبِيرَةٌ) في الموضع الأول :"اللام" المزحلقة للتوكيد ، و " كَبِيرَةٌ " خبر " إنَّ " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أما (لَكَبِيرَةً) في الموضع الثاني : " اللام " لام فارقة، و" كَبِيرَةً " خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سؤال رقم ٧٠ / اضبط الآيات (أَنَّهُم – إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ / أَنَّهُم مُّلاَقُوا اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٧٠ / وردت (أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ) في الموضع الاول من البقرة (الهمزة مفتوحة) وفي سورة هود (الهمزة مكسورة)، بينما (أَنَّهُم مُّلاَقُوا اللّهِ) جاءت في الموضع الثاني (الوسط) من سورة البقرة. وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين. الطرف الاول والأخير (مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ)، بينما الوسط (مُّلاَقُوا اللّهِ).

مع الانتباه أن همزة (إِنَّهُم) في هود مكسورة والباقي مفتوحة:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ

وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةً كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٧١ / ورد في سورة البقرة ايتين متشابهتين: الاولى { وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {البقرة/٤٨ } . والثانية { وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {البقرة/١٢٣ } . كيف يتم الضبط بينهما وما هي اللمسات البيانية فيهما؟.

الجواب رقم ٧١ / لضبط هذين الموضعين في سورة البقرة لدينا قاعدتين :-

الأولى: القاعدة الألفبائية أو الترتيب الهجائي: حرف الشين في كلمة (شفاعة) يسبق حرف العين في كلمة (عدل).

الثانية : القاعدة التجويدية:-

قلقلة واحدة في حرف القاف في الآية الأولى في كلمة (يقبل) إذن : هي الموضع الأول

وقلقلتان في القاف والدال في الآية الثانية في كلمتي (يقبل و عدل) إذن : هي الموضع الثاني.

لمسة بيانية١/ ما دلالة الاختلاف في الشفاعة والعدل بين آيتي سورة البقرة {وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ . البقرة/٤٨ } . والثانية { وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ .البقرة/١٢٣ } . ولماذا تغير الفعل مع عدل (يؤخذ و يُقبل)؟ (د. فاضل السامرائي):-

في الأولى قدّم الشفاعة وأخّر العدل لأن قبل هذه الآية التي قدّم فيها الشفاعة قال (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (٤٤)

البقرة) هم يأمرون الناس بالبر ظن هؤلاء أن هؤلاء يشفعون عند الله لأنهم قد ينتفعون بما تقول، أحياناً الواعظ يعظ فينتفع السامع وهو ما ينتفع به، فظن هؤلاء أن هؤلاء يشفعون لهم، لما يأمر بالبر وينسى نفسه لا يفعله فظن أن هؤلاء سينتفعون فما يقبل منها شفاعة، هؤلاء لا يقبل منهم شفاعة. (وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ) لأنه قال (وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً (٤١)) باعوا الدين، لما اشتروا معناها قبضوا الثمن وربنا لا يأخذ منهم كما أخذوا، لا يؤخذ منها عدل، هم أخذوا لكن ربنا لا يأخذ منهم، كلمة لا يؤخذ منها عدل بمقابل ما أخذوا هم والشفاعة بمقابل ما ظنوا لأنهم فعلوا ونصحوا وهم لم يفعلوا، فهؤلاء لا تقبل منهم شفاعة. (وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ) لا يقبل منها عدل ليس بالضرورة أموال (أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا (٩٥) المائدة) أي شيء لا يُقبل منها، تلك لا يؤخذ لأنه قبض مالاً، هذه نظير تلك.

* لماذا غيّر الترتيب في الآية الثانية؟ الجواب : لأنها ليس فيها هذه الأمور (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٢٢) وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ (١٢٣)) ليس فيها الأمور التي في سياقها تستوجب التقديم والأخذ، الشفاعة لها ضوابط، الشفاعة ليست مطلقة لأي أحد في أيّ زمان إلا لمن ارتضى (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى (٢٨) الأنبياء) الشفاعة المطلقة هي للرسول عليه الصلاة والسلام يشفع لأمته على العموم. والشفاعة المقيدة قد يشفع الرجل لأبيه أو أمه، ورد فيها آثار أنه يشفع.

* تقديم وتأخير الشفاعة؟ موقع الأولى قال (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ) محتمل أن هذه تنفعه فقدّم الشفاعة أما الثانية فليس فيها هذا.

لمسة بيانية٢/ ما اللمسة البيانية في تذكير كلمة شفاعة مرة وتأنيثها مرة أخرى في سورة البقرة؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة البقرة (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {٤٨}) وقال في نفس السورة (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ

هُمْ يُنصَرُونَ {١٢٣}).جاءت الآية الأولى بتذكير فعل (يقبل) مع الشفاعة بينما جاء الفعل (تنفعها) مؤنثاً مع كلمة الشفاعة نفسها. الحقيقة أن الفعل (يقبل) لم يُذكّر مع الشفاعة إلا في الآية ١٢٣ من سورة البقرة وهنا المقصود أنها جاءت لمن سيشفع بمعنى أنه لن يُقبل ممن سيشفع أو من ذي الشفاعة. أما في الآية الثانية فالمقصود الشفاعة نفسها لن تنفع وليس الكلام عن الشفيع. وقد وردت كلمة الشفاعة مع الفعل المؤنث في القرآن الكريم في آيات أخرى منها في سورة يس (أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ {٢٣}) وسورة النجم (وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى {٢٦}).

وفي لغة العرب يجوز تذكير وتأنيث الفعل فإذا كان المعنى مؤنّث يستعمل الفعل مؤنثاً وإذا كان المعنى مذكّراً يُستعمل الفعل مذكّراً، والأمثلة في القرآن كثيرة منها قوله تعالى في سورة الأنعام (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ {١١}) وسورة يونس (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}) المقصود بالعاقبة هنا محل العذاب فجاء الفعل مذكراً، أما في قوله تعالى في سورة الأنعام (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدِّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ {١٣٥}) سوة القصص (وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاء بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ {٣٧}) فجاء الفعل مؤنثاً لأن المقصود هو الجنّة نفسها.

فائدة / تكررت الآية (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً) وإنما كُررت لأن كل واحدة منهما صادفت معصية تقتضي تنبيها ووعظا، ولأن كل واحدة وقعت في غير وقت الأخرى، والمعصية الأولى: ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ البقرة: والثانية:﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا

ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٢٠ ﴾.

سؤال رقم ٧٢ / اضبط الكلمات (نَجَّيْنَاكُم) (فَأَنجَيْنَاكُمْ) (أَنجَيْنَاكُم) (أَنجَاكُم) (نَجَّاكُم)؟.

الجواب رقم ٧٢ / وردت (نَجَّيْنَاكُم) وحيدة بهذه الصيغة في (البقرة) الموضع الأول، بينما في المواضع الاخرى (البقرة – الأعراف – طه) فقد وردت (أَنجَيْنَاكُم) وزد بالفاء في البقرة بعد موضع (نَجَّيْنَاكُم) بآية، واربط زيادة الفاء (فَأَنجَيْنَاكُمْ) مع الغرق، أي (فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا)، أما (أَنجَاكُم) وحيدة في سورة ابراهيم، و (نَجَّاكُم) وحيدة في سورة الاسراء، ونضبط ما تقدم على قاعدة الضبط بالشعر:-

" نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ " بِلَا هَمْزَه **** جَاءَتْ أَوَّلًا فِي الْبَقَرَةِ فَلَا تَنْسَه[١٦]
بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً " فَأَنجَيْنَاكُمْ " بِهمزةٍ و فَاءْ **** مَوْضِعٌ وَحِيدٌ فِي الْكِتَابِ يَا قُرَّاءْ[١٧]
" أَنجَيْنَاكُم " بِالْهَمْزَةِ اثْنَتَيْنِ وَانْتَهَى **** فِي أعْرَافِ طَه يَا أولِي النُّهَى[١٨]
بَعْدَهَا فِي الأَعْرَافِ "مِنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ" **** وَقُلْ بَعْدَهَا فِي طَه "مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ"
وَفِي إبْرَاهِيمَ " أَنجَاكُم " بِلَا نُوْنٍ وَ يَا **** وَحِيدَةٌ فِي الْقُرْآنِ فَلَا تَعْيَا[١٩]
" نَجَّاكُمْ " وَحِيْدَةٌ فِي الاسْرَاءْ **** لَدَى " وَإِذَا مَسَّكُمُ الْضُّرُّ " يَا بَرَاءْ[٢٠]

١- ﴿ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٤٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٠ ﴾ البقرة.

---

(١٦) كلمة (نَجَّيْنَاكُم) جاءت من غير همزة في الموضع الأول في البقرة (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ).

(١٧) (فَأَنجَيْنَاكُمْ) في البقرة جاءت بعد الآية التي فيها (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) مباشرة وهي بزيادة الفاء والهمزة.

(١٨) وردت (أَنجَيْنَاكُم) مرتين بالهمزة في سورتي (الأعراف – طه).

(١٩) كلمة (أَنجَاكُم) جاءت وحيدة في القران بغير ياء في سورة ابراهيم.

(٢٠) كلمة (نَجَّاكُم) جاءت وحيدة في القران في سورة الاسراء.

٣- ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم.

٦- ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الإسراء.

لمسة بيانية / ما الفرق بين (نَجَّيْنَاكُم) و (أَنْجَيْنَاكُم)؟.(د. أحمد الكبيسي):-

(أَنْجَيْنَاكُم) تعني من الهلاك يعني كان فرعون يهلككم فأنجيناكم بالهمزة كان فيكم قتل وتذبيح أنجيناكم من هذا فأنجيناكم يعني أنجيناكم من ما كان يفعله بكم فرعون من قتلٍ وتذبيح هذه أنجيناكم. (نَجَّيْنَاكُم) تعني شيء ثاني بعد أن أنجاهم الله من الذبح أين ذهبوا؟ قال نجيناكم أي أخذنا بكم إلى مكانٍ ذي نجوى أي مرتفع و آمن وفعلاً أخذهم رب العالمين بأمرٍ منه إلى موسى أخذهم (فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ الدخان) وراحوا إلى سيناء ثم جاءهم المن والسلوى وفجر لهم الماء يعني دخلوا في مكانٍ آمن. فالتنجية هي المكان المرتفع الآمن في الأرض كما يقول القاموس. إذاً بعد ما أنجيناكم من القتل أوصلناكم أي نجيناكم إلى مكان آمن، وكل خائف بعد أن تنجيه من الهلاك تنجيه إلى مكان آمن وهذه قاعدة كما في القاموس. إذن أنجى من الهلاك نجا أوصله إلى نجوة من الأرض لكي يعيش فيها آمناً. كما قال على سيدنا لوط (إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ﴿٣٣﴾ العنكبوت) يعني أخذه إلى مكان آمن لم يصبهم الهلاك فنجى أخذهم سرى بهم إلى قرية أخرى إلى قرى بعيدة هكذا، هذا الفرق بين أنجيناكم ونجيناكم. وكلكم تعرفون أن التنجية أول مرة لبني إسرائيل كانت تنجية معجزة بدون أسباب اضرب بعصاك البحر فانفلق هذه (نجيناكم)

لأنها تُبهر جعلت دولة فرعون تغرق وكأنها قشّة وأي تنجية! تلك التنجية مبالغ فيها قال (نجيناكم) ثم هناك تنجيات أخرى على مدى أربعين خمسين مائة سنة كم تنجية أنجاهم؟ التنجية الأولى غير معقولة إسقاط دولة بشبر ماء.

كلمة نَجَّى وكلمة أنجى بينهما فرق كبير. كلمة نَجَّى تكون وقت نزول العذاب. وكلمة أنجى يمنع عنهم العذاب. الأولى للتخليص من العذاب والثانية يبعد عنهم عذاب فرعون نهائيا. ففضل الله عليهم كان على مرحلتين. مرحلة أنه خلصهم من عذاب واقع عليهم. والمرحلة الثانية أنه أبعدهم عن آل فرعون فمنع عنهم العذاب.

فائدة / (وإذ نجّيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون) (وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون (القتل أسرع وقوعًا من الذبح، لأن الأخير فيه تراخي، لذا جاء مع الفعل يقتلون(أنجى) لأنه أسرع في التنجية من(نجّى) بسبب همزة التعدية فيه ولشدة الحال.

سؤال رقم ٧٣ / اضبط الآيات (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) البقرة و (وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ) الأعراف و (إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) ابراهيم؟.

الجواب رقم ٧٣ / في البقرة وحيدة (نَجَّيْنَاكُم) بدون همزة، بينما في الأعراف (أَنجَيْنَاكُم) نربط همزة اسم سورة الأعراف مع همزة (أَنجَيْنَاكُم)، اما في سورة إبراهيم (أَنجَاكُم) بهمزة وبدون ياء كالتي في الأعراف، ففيها (ألف مدية بعد ثالث حرف) تربطها مع الألف المدية في اسم سورة ابراهيم والتي هي أيضا بعد ثالث حرف:-

١- ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٦ ﴾ إبراهيم.

لمسة بيانية / في سورة البقرة: { وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ }.. الكلام هنا من الله. أما في سورة إبراهيم فنجد { اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُمْ } الكلام هنا كلام موسى عليه السلام..

ما الفرق بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام موسى؟.. إن كلام موسى يحكي عن كلام الله. إن الله سبحانه وتعالى حين يمتن على عباده يمتن عليهم بقمم النعمة، ولا يمتن بالنعم الصغيرة. والله تبارك وتعالى حين امتن على بني إسرائيل قال: {نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ}، ولم يتكلم عن العذاب الذي كان يلاقيه قوم موسى من آل فرعون. إنهم كانوا يأخذونهم أجراء في الأرض ليحرثوا وفي الجبال لينحتوا الحجر وفي المنازل ليخدموا. ومن ليس له عمل يفرضون عليه الجزية. ولذلك كان اليهود يمكرون ويسيرون بملابس قديمة حتى يتهاون فرعون في أخذ الجزية منهم. وهذا معنى قول الحق سبحانه وتعالى:{ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ }البقرة: ٦١، أي أنهم يتمسكون ويظهرون الذلة حتى لا يدفعوا الجزية. ولكن الحق سبحانه وتعالى لم يمتن عليهم بأنه أنجاهم من كل هذا العذاب. بل يمتن عليهم بقمة النعمة. وهي نجاة الأبناء من الذبح واستحياء النساء. لأنهم في هذه الحالة ستستذل نساؤهم ورجالهم. فالمرأة لا تجد رجلا يحميها وتنحرف. (الشيخ مُحَمَّد متولي الشعراوي).

يقول الدكتور فاضل السامرائي: في سورة البقرة (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) وفي إبراهيم قال على لسان سيدنا موسى (إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) أنجاكم ولم يقل هنا نجّاكم. هناك فرق بين فعّل وأفعل، نجّى يفيد التمهل والتلبّث والبقاء مثل علّم وأعلم، علّم تحتاج إلى وقت أما أعلم فهو إخبار، فعّل فيها تمهل وتلبّث. موسى عليه السلام يعدد النعم عليهم فقال (أنجاكم) فأنهى الموضوع بسرعة. كما قال (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (٥٠) البقرة) لأنهم لم يمكثوا في البحر طويلاً فقال أنجيناكم. حتى في إبراهيم قال (فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ (٢٤) العنكبوت) لم يقل نجّاه لأنه لم يلبث كثيراً في النار.

سؤال رقم ٧٤ / اضبط الآيات (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ – يُقَتِّلُونَ – وَيُذَبِّحُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٤ / مواضع الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم.

وردت (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ) ثلاث مرات (البقرة – الأعراف – إبراهيم)، وورد بعدها (يُذَبِّحُونَ البقرة – يُقَتِّلُونَ الاعراف – وَيُذَبِّحُونَ إبراهيم)، أي (قتل بين ذبحين) ويمكن نربط (يُقَتِّلُونَ) سورة الأعراف مع (سَنُقَتِّلُ) وهذه الآية جاءت في نفس السورة (قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ ١٢٧) وأيضا جاءت (يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ) في الموضعين الأول البقرة والثالث أي ابراهيم وأتت الآية (يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ) في سورة الأعراف وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين. ونضبط زيادة (الواو) في (وَيُذَبِّحُونَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

ونضبط ما تقدم ذكره على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ " فِي الْذِّكْرِ الْحَكِيمْ
جَاءَتْ فِي بَقَرَةِ الْاعْرَافِ وَابْرَاهِيمْ

جَا بَعْدَهَا " يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ " فِي بَقَرَةِ ابْرَاهِيمْ

وَزِدِ الْوَاوَ " وَيُذَبِّحُونَ " فِي إِبْرَاهِيمْ

وَاخْتَلَفَ مَوْضِعُ الأَعْرَافِ عَنْهُمَا

" يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ " وَبِاخْتِلَافِ الوَسَطِ اضْبِطْهُمَا

يقول الشيخ مُحَمَّد متولي الشعرواي رحمه الله تعالى: الفرق بين (يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ). و (يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ).. الذبح غير القتل.. الذبح لابد فيه من إراقة دماء. والذبح عادة يتم بقطع الشرايين عند الرقبة، ولكن القتل قد يكون بالذبح أو بغيره كالخنق والإغراق. كل هذا قتل ليس شرطا فيه أن تسفك الدماء.

فائدة / في البقرة والأعراف من كلام الله تعالى فلم يعدد المحن عليهم، والذي في سورة ابراهيم فهو من كلام موسى عليه السلام فعدد المحن عليهم وكان مأمورا بذلك في قوله تعالى (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ) في الآية قبلها: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٥ ﴾ إبراهيم: ٥.

سؤال رقم ٧٥ / أين وردت الآية (وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٧٥ / وردت في سورتي (البقرة – الأنفال)، وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ " يَا تَالِيَ الآيَاتْ **** فِي بَقَرَةِ الانْفَالِ وَاسْأَلِ الله الْثَّبَاتْ

فِي الْبَقَرَةِ لَدَى" وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ " آتِيَة **** وَفِي الأَنْفَالِ " كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ " الثَّانِيَة

جاء بعدها في البقرة (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) وفي الأنفال (وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ) الهمزة من (وَأَنتُمْ) قبل الكاف من (وَكُلٌّ)، ومعنى (" كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ " الثَّانِيَة) أي الموضع الثاني لأنه (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) وردت مرتين.

١- ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَۚ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال.

ملاحظة / وردت كلمة (وَأَغْرَقْنَا) فقط بدون (آلَ فِرْعَوْنَ) في سورة الأعراف :

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٧٦ / اضبط مواضع (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً / وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً)؟.

الجواب رقم ٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةًۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأعراف.

جاءت في البقرة (مجملة) وفي الأعراف (مفصلة)، وأنتبه الى (وإذ) انها وردت في نفس الصفحة (٦ مرات) فبدأت الآية (وَإِذْ وَاعَدْنَا) وفي الأعراف (بالواو) بدون (إذ)، ونضبط: (وَإِذْ) و (أَرْبَعِينَ) أنهما في السورة الأطول (البقرة) وهي قاعدة ضبط الزيادة في السورة الأطول.

لمسة بيانية / ما الفرق بين قوله تعالى (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) وقوله (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ)؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة البقرة (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ {٥١}) وقال في سورة الأعراف (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي

قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ {١٤٢}) آية فيها إجمال وآية فيها تفصيل، لكن لماذا الإجمال في موضع والتفصيل في موضع آخر؟ لو عدنا إلى سياق سورة البقرة نجد أنه ورد فيها هذه الآية فقط في هذا المجال بينما في المشهد نفسه في سورة الأعراف فيه تفصيل كبير من قوله تعالى (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ {١٤٢}) إلى قوله (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ {١٤٥}) الكلام طويل والقصة والأحداث في المواعدة مفصلة أكثر في الأعراف ولم تذكر في البقرة لأن المسألة في البقرة فيها إيجاز، فناسب التفصيل في سورة الأعراف والإيجاز في سورة البقرة لذا جاء في الأعراف أن موسى عليه السلام صام ثلاثين يوماً ثم أفطر فقال تعالى صم فصام عشرة أيام أخرى أما في سورة البقرة فجاءت على سبيل الإجمال (أربعين يوماً).

سؤال رقم ٧٧ / اضبط الآية (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٧ / وردت مرتين في البقرة فقط، جاء بعدها في الموضع الأول (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُمِ) وفي الموضع الثاني (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ) ونضبط الموضع الأول بأن نربط (عين عَفَوْنَا مع ما دار من أحرف عين في الآية وَاعَدْنَا – أَرْبَعِينَ - الْعِجْلَ – بَعْدِهِ – عَنكُمِ – بَعْدِ – لَعَلَّكُمْ)، أما الموضع الثاني فنربط خاء- ذال من كلمة (وَإِذْ أَخَذْنَا) مع خاء- ذال كلمة (اتَّخَذْتُمُ):-

١- ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ...﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه في نفس الصفحة (٨) ختمت الآية ٥٢ و ٥٦ بـ

(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢)، (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٦)، الموضع الأول ناسب قوله (وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ) اتخاذهم العجل، لأنه لا أظلم ممن اتخذ نداً مع الله. ثم عفا الله عنهم بعد ذلك وهذه نعمة تستحق الشكر.

الموضع الثاني ناسب قوله (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) أخذ الله لهم بالصاعقة، لأن الانسان حينما تنزل عليه الصاعقة ينظر اليها من شدة فزعه وانبهاره بها، ثم بعثهم الله من بعد ما أخذتهم الصاعقة التي أماتتهم لعلهم يشكرون.

سؤال رقم ٧٨ / اضبط مواضع (آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٧٨ / وردت في المواضع التالية:-

١- ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ الإسراء.

٦- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٧- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ الفرقان.

٨- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٤٣ ﴾ القصص.

٩- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٢٣ ﴾ السجدة.

١٠- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ٤٥ ﴾ فصلت.

الضبط والفوائد /

١- الأصل في هذه الآية (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) أي كثرة دوران (وَلَقَدْ) معها.

٢- بدأت أية البقرة (وَإِذْ) لأن (وَإِذْ) تكررت كثيرا في البقرة، سورة البقرة هي الأطول ولذا جاء فيها زيادة (وَالْفُرْقَانَ)، بينما في المؤمنون لم تأتي وهي السورة الأقصر، (لَعَلَّكُمْ) في البقرة و (لَعَلَّهُمْ) في المؤمنون، ونستطيع ضبطها بأن الكاف من (لَعَلَّكُمْ) قبل الهاء من (لَعَلَّهُمْ)، والتاء من (تَهْتَدُونَ) مع (لَعَلَّكُمْ)، والياء من (لَعَلَّهُمْ) مع (يَهْتَدُونَ).

٣- وردت الآية (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) سبع (٧) مرات في السور التالية (البقرة – هود – المؤمنون – الفرقان – القصص – السجدة – فصلت)، ونضبطها بالجملة الانشائية (سجد هود في فصلت والفرقان وحكى المؤمنون قصة البقرة).

٤- تشابهت آيتا (هود و فصلت) تماما.

٥- في الأنعام جاء قبلها (ثُمَّ)، وفي الإسراء بزيادة الواو (وَآتَيْنَا).

ونلخص ما تم ذكره في الأبيات التالية:-

" وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَان " **** وَحِيدَةٌ فِي الْبَقَرَةِ وَفِي الْقُرْآنْ

فِي غَيْرِهَا " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَاب " **** سَبْعَةٌ أَتَتْ يَا أُولِي الأَلْبَابْ

وفي الْأنْعَامِ وَالإِسْرَاءِ اخْتَلَفَتْ فِي بِدْئِهَا **** " ثُمَّ " فِي الْأنْعَامِ وَفِي الإِسْرَاءِ بِالْوَاوِ فَعِهَا

لمسة بيانية / (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣) البقرة)
ما الفرق بين الكتاب والفرقان؟ في سورة القصص (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٣)) لم يذكر الفرقان وذكره في آية البقرة فلماذا؟ (د. فاضل السامرائي):-

الكتاب هو التوراة والفرقان هي المعجزات التي أوتيها موسى كالعصى والمعجزات الأخرى وهي تسع آيات والفرقان بين الحق والباطل الذي يفرق بين الحق والباطل.

لكن السؤال لماذا قال في الأولى الكتاب والفرقان وفي الثانية قال الكتاب فقط؟

قلنا السياق هو الذي يحدد. الأولى جاءت في سياق الكلام عن بني إسرائيل (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (٤٠) البقرة) أما الثانية فقال (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ) من الذي شاهد الفرقان؟ شاهده بنو إسرائيل وفرعون الذين كانوا حاضرين لكن الناس الآخرين لم يشاهدوا هذا الشيء فلما قال بصائر للناس لم يقول الفرقان لأنهم لم يشاهدوا هذا الشيء لكن لما خاطبهم قال (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) كان الخطاب لهم هم الذين شاهدوا فلما تكلم مع بني إسرائيل خصوصاً قال الكتاب والفرقان، لما قال بصائر للناس قال الكتاب، الفرقان ذهب وبقي الكتاب والكتاب بصائر للناس وكثير من الناس لم يشاهدوا هذه المعجزات الذين شاهدها هم الحاضرون والباقون لم يشاهدوها. هو يريد أن يركز لذلك يختار الكلمات بحيث المراد منها.

أما مواضع (آتَيْنَا مُوسَى - بدون الْكِتَابَ):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى) بدون كلمة (الْكِتَابَ) ثلاث (٣) مرات في السور (الإسراء – الأنبياء – غافر)، جاء بعدها في الاسراء (تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) اربط بين سين (تِسْعَ) مع سين الاسراء، وفي الأنبياء جاء بعدها (وَهَارُونَ) اربط الألف والنون منها مع الالف والنون من اسم سورة الأنبياء، وايضا أن (هَارُونَ) من الانبياء، في غافر جاء بعدها (الْهُدَى) وختمت الآية بكلمة (الْكِتَابَ) وتذكر أنها وحيدة بهذه الصيغة.

٢- آية النساء جاءت بدون لقد (وَآتَيْنَا مُوسَى) وبعدها كلمة (سُلْطَانًا) اربط بين سين (سُلْطَانًا) مع سين اسم سورة النساء، وتذكر أن هذه الآية جاء في بدايتها كلمة (الْكِتَابَ) فلم تأتي مع موسى في أخر الآية.

اشارة لطيفة / (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُورًا (١٠١) قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (١٠٢) وقوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُورًا) أخرج عبد الرزاق بسنده الصحيح عن معمر عن الحسن (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات) قال: هذه آية واحدة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصى موسى إذا ألقاها فإذا هي ثعبان مبين واذ ألقاها فإذا هي تلقف ما يؤفكون. قال الطبري: حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي في قوله (تسع آيات بينات)

قال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات وعصاه ويده.ورجاله ثقات، وإسناده صحيح.قال ابن كثير وهذا القول ظاهر جلي حسن قوى، وجعل الحسن البصري (السنين ونقص الثمرات) واحدة وعنده أن التاسعة هي: تلقف العصى ما يأفكون.

سؤال رقم ٧٩ / أين وردت الآية (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٧٩ / وردت في السور التالية (البقرة – آل عمران – الأعراف – النحل – الزخرف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (لِـ عمران بقرتين على الأعراف ونحل وزخرف)، قلت بقرتين للدلالة أنها وردت مرتين في سورة البقرة، وأنتبه الى الموضع الثاني أنه أتى بزيادة الواو (وَلعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

١- ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٨٠ / اضبط مواضع (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ / وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ / قَالَ مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٨٠ / مواضع (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الصف.

أما مواضع (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ) بدون يَا قَوْمِ:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم..

الضبط والفوائد /

١- أما قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ) ورد ثلاث (٣) مرات في السور (البقرة – المائدة – الصف) وتضبط بالجملة الانشائية: ("وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ " صُفُّوا الْبَقَرَةَ عَلَى المَائِدَة) ومعنى (صُفُّوا) أي المقصود بها سورة الصف.

٢- تضبط الآية (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ)كلها سواء معها (يَا قَوْمِ) أولا

بالجملة الانشائية: (" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ " صفَّ ابراهيم لحم البقر على المائدة) قلت في الضابط (لحم البقر) كي تستدلوا موضع الآية التي هي (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً)، وموضع سورة ابراهيم معروف.

٣- ملاحظة / لدينا في البقرة { وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ {البقرة/٦٠} وفي الأعراف {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ {الأعراف/١٢٨}. لم يسبقها (وَإِذْ).

مواضع (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةًۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝٦٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝١٢٨ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝٦ ﴾ إبراهيم.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ) ثلاث (٣) مرات في السور (البقرة – الأعراف – ابراهيم) ونضبطها بسياق الآيات (اذبحوا البقرة واستعينوا بالله واذكروا نعمه) ومعنى (اذبحوا البقرة) اي موضعها في سورة البقرة، ومعنى (واستعينوا بالله) أي موضعها في سورة الأعراف، ومعنى (واذكروا نعمه) أي موضعها في سورة ابراهيم.

٢- الطرف الأول والأخير (اي الموضع الأول والثالث) بدأت الآيات بـ (وَإِذْ)
اما الموضع الوسط لم ترد (وَإِذْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين.

لمسة بيانية / متى يأتي بـ (يَا قَوْمِ) ومتى لا يأتي بها في حوار سيدنا موسى مع قومه؟. (د. فاضل السامرائي):-

حسب الموقف، إذا كان الموقف يتطلب إثارة حميّتهم وتليين قلوبهم أو كان في موقف تذكيرهم بالنعم التي أنعم الله بها عليهم يقول يَا قَوْمِ. إذا كان في موقف تقريع وذم لا يقولها وإنما يبلغهم مباشرة، أو تذكيرهم بما يسوؤهم لا يقول يَا قَوْمِ. مثال (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (٥) الصف) هذه يليّن قلوبهم، بينما (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً (٦٧) البقرة)، (وَإِذْ قَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ (٢٠) المائدة) يذكّرهم بالنعم فأن تنتسب إلى هؤلاء أمر مشرّف، (يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) المائدة) يثير حميّتهم. لكن (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٦) إبراهيم) هذا لا يشرِّف، فيه إذلال فلا يقول يَا قَوْمِ. في موطن الإذلال والتذكير بما يسوؤهم لا يقول يَا قَوْمِ. لأن ذكر (يَا قَوْمِ) فيه تودد وتقرّب وتحبب لهم وإذا لم يذكر فالموقف لا يحتمل. (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ (١٥٠) الأعراف) جاء يقرِّعهم فلم يقل يَا قَوْمِ. الموقف والمقام ماذا يقتضي هو الذي يحدد.

مواضع (مُوسَى لِقَوْمِهِ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ...﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ...۝٦٠ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ ...۝٦٧ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ...۝٢٠ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ ...۝١٢٨ ﴾ الأعراف.

٦- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ...۝٦ ﴾ إبراهيم.

٧- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى ... ۝٥ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

وردت الآية (مُوسَى لِقَوْمِهِ) سبع مرات (٧) في القرآن في السور (البقرة ٥٤ و ٦٠ و ٦٧ – المائدة – الأعراف – إبراهيم – الصف)، ونضبطها بالجملة الانشائية (عرّفَ مُوسَى لِقَوْمِهِ صفَّ ابراهيم وبقرات المائدة الثلاث)، ومعنى (عرّفَ) أي سورة الأعراف، ومعنى (صفَّ) أي سورة الصف، ومعنى (وبقرات المائدة الثلاث) أي أنها وردت ثلاث مرات في سورة البقرة.

مواضع (قَالَ – وَقَالَ مُوسَى) بدون لقومه:-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝١٤٢ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ۝٧٧ ﴾ يونس.

٤- ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٨١ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ۝٨٤ ﴾ يونس.

٦- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس.

٧- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٨- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الكهف.

٩- ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ النمل.

١٠- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القصص.

١١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (قَالَ مُوسَى) ١١ مرة في السور (الأعراف ١٠٤ و ١٤٢ – يونس ٨١ و ٨٤ و ٨٨– ابراهيم – الكهف – النمل – القصص – غافر).

٢- وردت الآية (قَالَ مُوسَى) فقط في سورة يونس الموضع الأول والثاني، والموضعين عن السحر (أَسِحْرٌ هَذَا)(مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ).

٣- وردت الآية (وَقَالَ مُوسَى) بزيادة الواو في السور (الاعراف الموضعين – يونس الموضع الثالث والرابع– ابراهيم – غافر - القصص) ولاحظ أنه في يونس الموضع الثالث جاء بعدها (يَا قَوْمِ).

٤- وردت الآية (إِذْ قَالَ مُوسَى) مرتين في السور (الكهف – النمل) في الكهف خاطب الفتى وهنا بزيادة الواو (وَإِذْ)، وفي النمل خاطب أهله.

سؤال رقم ٨١ / ما معنى البيت التالي:-

وَبَعْدَ " لِقَوْمِهِ " " يَا قَوْمِ " فِي ***** بَقَرَةُ يُونُسَ ومَائِدَةُ الصَّفِّ

الجواب رقم ٨١ / أي أن (يَا قَوْمِ) جاءت بعد (لِقَوْمِهِ) في ثلاثة مواضع (البقرة – المائدة – الصف). وموضع يونس (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ) هو الوحيد الذي لم يأتي قبله (وَإِذْ قَالَ مُوسَى):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ... ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ...﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى ... ﴿٥﴾ ﴾ الصف.

سؤال رقم ٨٢ / أين وردت الآية (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٨٢ / وردت مرتين في البقرة فقط ، وتضبط بسياق الآية: (" وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى" لَن نُّؤْمِنَ لَكَ و لَن نَّصْبِرَ)، (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ) الموضع الأول، و (لَن نَّصْبِرَ) الموضع الثاني، والمواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ .....﴿٦١﴾ ﴾ البقرة.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى " مَوْضِعَانِ فِي الْبَقَرَةِ فَاعْتَبِرْ

بَعْدَهَا " لَن نُّؤْمِنَ لَكَ " وَ " لَن نَّصْبِرَ "

سؤال رقم ٨٣ / أين وردت الآيات (لَن نُّؤْمِنَ) - (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى)، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٨٣ / وردت (لَن نُّؤْمِنَ) خمس مرات في السور (البقرة – الأنعام – التوبة – الإسراء - سبأ) وتضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرة إسراء من الأنعام و" لَن نُّؤْمِنَ " ببراءة سبأ) ومعنى براءة اي سورة التوبة:-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ۝١٢٤ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٩٤ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ۝٩٠ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ۝٣١ ﴾ سبأ.

أما الآية (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى) وردت فقط في سورتي (البقرة – الإسراء)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأ " لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى " **** فِي بَقَرَةِ الإِسْرَاءِ يَا فَتَى

وفي سورة الأنعام وردت (لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى).

سؤال رقم ٨٤ / اضبط الآيتين التاليتين:-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

الجواب رقم ٨٤ / في سورة البقرة (نَرَى) وفي النساء (أَرِنَا) اسم سورة النساء فيها (همزة) وكذا (أَرِنَا) وقاعدتها رَبْطُ حَرْفِهَا مَعَ اسْمِ السُّورَة.

(فَأَخَذَتْكُمُ) في البقرة، وفي النساء (فَأَخَذَتْهُمُ)، في البقرة بدأت الآية بصيغة المخاطب (وَإِذْ قُلْتُمْ) فكانت (فَأَخَذَتْكُمُ) أيضا بصيغة المخاطب، بينما في النساء بدأت الآية بصيغة الغائب (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ) فكانت (فَأَخَذَتْهُمُ)، ونضبط (فَأَخَذَتْكُمُ) و (فَأَخَذَتْهُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي أيضاً، إذ أن الكاف من (فَأَخَذَتْكُمُ) قبل الهاء من (فَأَخَذَتْهُمُ)

سؤال رقم ٨٥ / اضبط الآيات (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) البقرة، (وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) الأعراف، (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) طه؟.

الجواب رقم ٨٥ / (الْمَنَّ والسَّلْوَى) تشابهت في السور الثلاث، في البقرة والأعراف (وَأَنزَلْنَا) ونضبطها أنه في اسم السورة يوجد همزة فـ (وَأَنزَلْنَا) تكون فيها، أما في (طه) فتكون (وَنَزَّلْنَا) ليس في اسم السورة همزة، فتضبط بإذن الله تعالى، أما (عَلَيْكُمُ – عَلَيْهِمُ) فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي (عَلَيْكُمُ – عَلَيْهِمُ – عَلَيْكُمُ) أي (بقرة – أعراف – طه).

١- ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٨٦ / أين وردت الآية (كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ٨٦ / وردت مرتين في سورة البقرة ومرة في الأعراف و طه، وتضبط على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرتين لِ طه على الأعراف)، فقط في سورة طه أتت صدر آية.

١- ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ طه.

في سورتي (البقرة – الأعراف) أتت متطابقة فيما بعدها (كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)، وتضبط ببداية الآية: (اختم بها وَظَلَّلْنَا / وَقَطَّعْنَاهُمُ)، أي جاءت ختام الآيات التي بدأت (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ) البقرة، و (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا) الأعراف.

في البقرة أتت (عَلَيْكُمُ) وفي الأعراف (عَلَيْهِمُ)، أنظر الى سياق الآية، التي في البقرة انتبه الى الحرفين المجموعين في (كم) حيث وردت في (عَلَيْكُمُ – رَزَقْنَاكُمْ). فتعرف أنه (عَلَيْكُمُ) أتت في سورة البقرة. بينما في الأعراف انتبه الى الحرفين المجموعين في (هم) حيث وردت في (وَقَطَّعْنَاهُمُ – مَّشْرَبَهُمْ – عَلَيْهِمُ – أَنفُسَهُمْ) فتعرف أنه في الأعراف أتت (عَلَيْهِمُ).

سؤال رقم ٨٧ / اضبط الآيات (وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٧ / الأصل في القرآن أن تأتي (وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) هكذا وهي ٧ مواضع ولا داعي لحصرها، سأذكر فقط المواضع التي اختلفت فيها في آل عمران والأعراف ويونس:-

١- في آل عمران جاءت وحيدة بدون (كَانُواْ) (وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾.

٢- في سورة الأعراف الآية (١٧٧) أتت (وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ) الموضع الوحيد التي تقدمت (وَأَنفُسَهُمْ) على (كَانُواْ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧ ﴾.

٣- في يونس اختلفت (وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) لاحظ أنه جاءت كلمة (النَّاسَ) في البداية (إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا) فاربطها مع (النَّاسَ) في ختام الآية نفسها قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٤٤ ﴾.

لمسة بيانية ١/ (وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧) البقرة) تقدّم المفعول به وهو (أنفسهم) على الفعل وهو (يظلمون) أفكان التقديم لتناسب الفاصلة القرآنية وحسب أم كان لنكتة بلاغية ولغوية؟.

إن في تقديم المفعول به على فعله تأكيداً وتنويهاً: فيه تأكيد على أن حالهم كحال الجاهل بنفسه فالجاهل يفعل بنفسه ما يفعله العدو بعدوّه، وفيه تنويه لك أيها المسلم أن الخروج من طاعة الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً فيه ظلم ولكنه ظلمٌ لنفسك قبل ظلمك لغيرك.

لمسة بيانية ٢/ ما الفرق بين قوله تعالى في سورة البقرة (وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧) وفي آل عمران (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّهُ وَلَـكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١١٧) آل عمران) بدون (كانوا)؟.

في عموم القرآن لما يتكلم عن الحال أي الوقت الحالي وليس الزمن الماضي وإنما مطلق يقول (وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)، ولما يتكلم عن الأقوام البائدة القديمة الماضية يقول (كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٨٨ / اضبط الآيتين (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) في البقرة ٥٨ ، و (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) في الأعراف ١٦١؟.

الجواب رقم ٨٨ / في البقرة (وَإِذْ قُلْنَا) القول نسب الى الله سبحانه وتعالى، لأن سياق الآيات تعداد لنعم الله تعالى فنسب القول اليه سبحانه، بينما في الأعراف (وَإِذْ قِيلَ) فالمقام مقام تقريع لبني اسرائيل فجاء الفعل مبنيا للمجهول (وَإِذْ قِيلَ)، وفي البقرة وردت مرتين كلمة (ادخلوا) أي (ادْخُلُواْ – وَادْخُلُواْ) وبما انه بدأت الآية في البقرة (وَادْخُلُواْ) فجاءت (وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً) أولا وتأخرت في الأعراف، بينما في الأعراف وردت (اسْكُنُواْ) أي (اسْكُنُواْ – وَادْخُلُواْ)، بقي لدينا (فَكُلُواْ) في البقرة و (وَكُلُواْ) في الأعراف فبما أن الأعراف فيها (فاء) فجاءت (وَكُلُواْ) بدون (فاء). وفي البقرة (القاف من البقرة أخت الفاء من فَكُلُواْ) فجاءت (فَكُلُواْ).

أما بالنسبة لـ (خَطَايَاكُمْ) في البقرة و (خَطِيئَاتِكُمْ) في الأعراف، فنضبطها أن الأعراف في اسمها همزة فجاءت (خَطِيئَاتِكُمْ) بالهمزة ونضبطها أيضا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأخيرا (وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) جاءت زيادة (الواو) في البقرة، وفي الأعراف بلا (واو) وتضبط على قاعدة الزيادة بالسورة الأطول.

فائدة / (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً (٥٨) البقرة) وفي آية أخرى (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ (١٦١ الأعراف) فما الفرق بينهما؟

هنالك أكثر من مسألة في اختلاف التعبير بين هاتين الآيتين . إحدى الآيتين في البقرة والثانية في الأعراف.

آية البقرة (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ

الْبَـابَ سُـجَّداً وَقُولُـواْ حِطَّةٌ نَّغْفِـرْ لَكُـمْ خَطَـايَاكُمْ وَسَـنَزِيدُ الْمُحْسِـنِينَ (٥٨)) وفي الأعـراف (وَإِذْ قِيـلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَـةَ وَكُلُـواْ مِنْهَـا حَيْـثُ شِئْتُمْ وَقُولُـواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١)) لـو أردنا أن نُجمِل الاختلاف بين الآيتين:

سورة البقرة	سورة الأعراف
(وإذ قلنا)	(وإذ قيل لهم) بالبناء للمجهول
(ادخلوا هذه القرية)	(اسكنوا هذه القرية)
(فكلوا)	(وكلوا)
(رغداً)	لم يذكر رغداً لأنهم لا يستحقون رغد العيش مع ذكر معاصيهم.
(وادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطة)	(وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً) قدم القول على الدخول
(نغفر لكم خطاياكم)	(نغفر لكم خطيئاتكم)
(وسنزيد المحسنين)	(سنزيد المحسنين)

قلنا في أكثر من مناسبة أن الآية يجب أن توضع في سياقها لتتضح الأمور والمعنى والمقصـود: آيـة البقـرة في مقـام التكـريم تكـريم بني إسـرائيل، بـدأ الكـلام معهـم بقولـه سـبحانه (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧) البقرة) العالمين هنا أي قومهم في زمانهم وليس على كل العالمين الآن واستعمل القـرآن العـالمين عـدة اسـتعمالات (قَـالُوا أَوَلَمْ نَنْهَـكَ عَـنِ الْعَـالَمِينَ (٧٠) الحجر) يعني فضلناكم على العالمين في وقتهم وليس كـل العـالمين. إذن السياق في البقـرة في مقـام التكـريم يـذكرهم بالنعم وفي الأعـراف في مقـام التقريـع والتأنيـب. هـم خرجوا من البحر ورأوا أصناماً فقالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة وعبدوا العجل وهذا لم يذكره في البقرة وانتهكوا حرمة السبت ورد في سياق آخر غير سياق التكريم وإنما في سياق التقريع والتأنيب وذكر جملة من معاصيهم فالسياق اختلف.

قال في البقرة (وإذ قلنا) بإسناد القول إلى نفسه سبحانه وتعالى وهذا يكون في مقام التكريم وبناه للمجهول في الأعراف للتقريع (وإذ قيل لهم) مثل أوتوا الكتاب وآتيناهم الكتاب، أوتوا الكتاب في مقام الذم. قال (ادخلوا القرية فكلوا) في البقرة فكلوا الفاء تفيد الترتيب والتعقيب يعني الأكل مهيأ بمجرد الدخول الأكل موجود ادخلوا فكلوا أما في الأعراف (اسكنوا وكلوا) الدخول ليس سكناً فقد تكون ماراً إذن الأكل ليس بعد الدخول وإنما بعد السكن، ولم يأت بالفاء بعد السكن أما في البقرة فالفاء للتعقيب الأكل بعد الدخول وأتى بالفاء. (وكلوا) الواو تفيد مطلق الجمع تكون متقدم متأخر، ففي البقرة الأكل مهيأ بعد الدخول أما في الأعراف فالأكل بعد السكن ولا يدرى متى يكون؟ الأكرم أن يقول ادخلوا فكلوا. وقال (رغداً) في البقرة ولم يقلها في الأعراف لأنها في مقام تقريع، رغداً تستعمل للعيش يعني لين العيش ورخاؤه، رغداً تتناسب مع التكريم. (وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ) يعني حُطّ عنا ذنوبنا من حطّ يحط حطة أي إرفع عنا، قدّم السجود على القول أما في الأعراف (وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا)، أولاً السجود أفضل الحالات، أقرب ما يكون العبد لربه فالسجود أفضل من القول لأن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فقدّم ما هو أفضل (وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ) وفي الأعراف جاء بالسجود بعد القول. إضافة إلى أن السياق في البقرة في الصلاة والسجود قبلها قال (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) البقرة) والسجود من أركان الصلاة وقال بعدها أيضاً (وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) البقرة) السياق في الصلاة فتقديم السجود هو المناسب للسياق من ناحية أخرى في المقام. في البقرة قال نغفر لكم خطاياكم وهو جمع كثرة وفي الأعراف خطيئاتكم جمع قلة، خطايا جمع كثرة وخطيئات جمع قلة، جمع المذكر السالم يفيد القلة إذا كان معه جمع كثرة وإذا لم يكن معه جمع كثرة فإنه يستعمل للكثرة والقلة مثل سنبلات وسنابل، إذا كان معه في لغة العرب وليس في الآية، خطايا جمع كثرة وخطيئات جمع قلة، كافرات وكوافر كافرات جمع قلة وكوافر

جمع كثرة. طالما هناك جمع كثرة الأصل في جمع السالم مذكر أو مؤنث يكون للقلة هذا الأصل فيه. فإذن خطايا جمع كثرة وخطيئات جمع قلة، نغفر لكم خطاياكم وإن كثرت، خطيئاتكم قليلة، أيها الأكرم؟ خطاياكم أكرم. إذن آية الأعراف لم تحدد أن خطاياهم قليلة لكن ما غُفر منها قليل إذا ما قورن بآية البقرة. في آية البقرة يغفر كل الخطايا أما في الأعراف فيغفر قسماً منها. وقال في البقرة (وسنزيد المحسنين) جاء بالواو الدالة على الاهتمام والتنويه وقال في الأعراف (سنزيد المحسنين) بدون الواو. وهنالك أمور أخرى في السياق لكن نجيب على قدر السؤال. الخطاب في الآيتين من الله تعالى إلى بني إسرائيل والأمر بالدخول للقرية والأكل واحد لكن التكريم والتقريع مختلف والسياق مختلف. حتى نفهم آية واحدة في القرآن يجب أن نضعها في سياقها لا ينبغي أن نفصلها. إذا أردنا أن نفسرها تفسيراً بيانياً نضعها في سياقها وقال القدامى السياق من أهم القرائن. لا يكفي أن نقول مرة قال وكلوا ومرة فكلوا لأنه يبقى السؤال لماذا قال؟ هي في الحالين حرف عطف لكن حرف العطف يختلف، أقبل محمد لا خالد، وأقبل محمد وخالد، ما أقبل محمد بل خالد كلها عاطفة لكن كل واحدة لها معنى. (د . فاضل السامرائي).

فائدة / (ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم) (اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم) الفاء و الواو كلتاهما أدوات عطف، لكنّ الفاء تفيد التعقيب، مما يعني أنه بمجرد الدخول يأكلون وهذا من التكريم، وهذا المعنى لاتفيده الواو التي تفيد مطلق الاشتراك في الحكم.

ونضبط ما تقدم ذكره في هذه الأبيات بطريقة الضبط بالشعر:-

" وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ " فِي الْعَوَانْ

جاءت " قُلْنَا ادْخُلُواْ " مَنْسُوبَةً لله المَنَّانْ[٢١]

وَفِي الأَعْرَافِ " وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ "

مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُولِ يَا إِخْوَانِي فَتَبَيَّنُوا[٢٢]

---

(٢١) في البقرة (وَإِذْ قُلْنَا) القول نسب الى الله سبحانه وتعالى لأنه سياق الآيات هو تعداد لنعم الله تعالى فنسب القول اليه سبحانه ،.

فِي الْبَقَرَةِ تَقَدَّمَتْ " وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً "
وَارْبِطْهَا بِالمُوَافَقَةِ مَعَ الَّتِي قَبْلَهَا[٢٣]
" فَكُلُواْ مِنْهَا " بِالْفَاءِ فِي الْبَقَرَةِ وَبِالأَعْرَافْ قُلْ بِالْوَاوْ
وَاضْبِطْهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الْهِجَائِي الْفَاءِ قَبْلَ الْوَاوْ[٢٤]
جَاءَتْ " رَغَداً " فِي الْبَقَرَةِ لِأَنَّهَا نِعَمْ
وَحُذِفَتْ مِنَ الأَعْرَافِ لِأَنَّهَا نِقَمْ[٢٥]
(خَطَايَاكُمْ) فِي الْبَقَرَةِ وَ (خَطِيئَاتِكُمْ) فِي ٱلاعْرَافْ
وَقَاعِدَتُهَا زِيَادَةُ الْمَوْضِعِ الْمُتَأَخِّرِ يَا أَشْرَافْ[٢٦]
" وَسَنَزِيدُ " بِالْوَاوِ فِي الْبَقَرَةِ فَتَأَمَّلْ
وَتُضْبَطُ بِالزِّيَادَةِ لِلْسُّورَةِ الأَطْوَلْ[٢٧]

سؤال رقم ٨٩ / في البقرة (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ٥٩)، وفي الاعراف (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ١٦٢)، اضبطهما؟.

الجواب رقم ٨٩ / الجواب كالتالي:-

١- (الَّذِينَ ظَلَمُواْ) تكررت مرتين في البقرة ونضبطها:-

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً " بِآيِ الْبَقَرَة **** جَاءَتْ فِيهَا " ظَلَمُواْ " مُكَرَّرَة[٢٨]

وفي الاعراف اختصار ويتضح الاختصار في قوله تعالى (منهم) (عليهم)، يقول الاسكافي في درة التنزيل وغرة التأويل: وهو أن أول القصة في سورة الأعراف

---

(٢٢) (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ) فالمقام مقام تقريع لبني اسرائيل فجاء الفعل مبنيا للمجهول.

(٢٣) أي أن كلمة (ادْخُلُواْ) وردت في بداية الآية ولذا تقدمت في البقرة (وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً) وتضبط على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما تأخرت في سورة الأعراف.

(٢٤) وردت (فَكُلُواْ مِنْهَا) بالفاء في البقرة بينما في الأعراف (وَكُلُواْ مِنْهَا)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي اذ أن الفاء قبل الواو وكذا البقرة قبل الأعراف ،.

(٢٥) لما كان سياق الآيات في البقرة تعداد للنعم ناسبها ورود (رَغَداً) بينما في الأعراف جاء سياق الآيات في مقام تقريع لبني اسرائيل فناسبها عدم ذكر (رغدا) ،.

(٢٦) (خَطَايَاكُمْ) فِي الْبَقَرَةِ وَ (خَطِيئَاتِكُمْ) فِي ٱلاعْرَافْ وتضبط على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

(٢٧) (وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) بزيادة الواو في البقرة وبلا واو في الأعراف وتضبط على قاعدة الزيادة في السورة الأطول وناسبت الواو تعداد النعم في البقرة.

(٢٨) وردت (ظَلَمُواْ) مرتين في اية البقرة.

مبني على التخصيص والتمييز بدليل لفظ من لأنه قال تعالى: (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) الأعراف: ١٥٩، فذكر أن منهم من يفعل ذلك، ثم عد صنوفا إنعامه عليهم، وأوامره لهم، فلما انتهت قال: (فبدل الذين ظلموا منهم..) فأتى في آخر ما حكى عنهم من مقابلة نعم الله عليهم بتبديلهم ما قدم به القول إليه فأتى بلفظ من التي هي للتخصيص والتمييز بناء على أول القصة التي هي: (ومن قوم موسى..) ليكون آخر الكلام لأوله مساوقا، وعجزه لصدره مطابقا، فيكون الظالمون من قول موسى بإزاء الهادين منهم، وهناك ذكر أمة هادية عادلة، وهنا ذكر أمة مبدلة عادية مائلة، وكلتاهما من قوم موسى، فاقتضت التسوية في المقابلة ذكر (منهم) في سورة الأعراف.

٢- في البقرة (فَأَنزَلْنَا) وفي الأعراف (فَأَرْسَلْنَا) لأن لفظ (الرسول) ومشتقاتها كثر دورانها في سورة الأعراف فجاء ذلك موافقا لما دار فيها، أيضا اربط راء (فَأَرْسَلْنَا) مع راء الأعراف.

٣- آية البقرة ختمت (يَفْسُقُونَ) والأعراف (يَظْلِمُونَ) اربط حرف (القاف من يَفْسُقُونَ) مع حرف (القاف من اسم سورة البقرة).

٤- الآية (رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ) وردت في الموضعين المذكورين اضافة الى موضع ثالث في سورة العنكبوت قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ونضبطهم على قاعدة الضبط بالشعر:-

" رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ " ثَلَاثَةٌ عَنْ يَقِيْنِ
فِي بَقَرَةِ الأَعْرَافِ وَالْعَنْكَبُوْتِ فَخُذْ تَبيينِي

سؤال رقم ٩٠ / اضبط الآية (اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ / الْبَحْرَ)؟.

الجواب رقم ٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ .... ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الشعراء.

(اضْرِب بِّعَصَاكَ) وردت ثلاث مرات في، جاء بعدها (الْحَجَرَ) في البقرة والأعراف، وفي الشعراء جاء بعدها (الْبَحْرَ)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" اضْرِب بِّعَصَاكَ " ثَلَاثَةً يَا قُرَّاءْ
" الْحَجَرَ " فِي بَقَرَةِ الأَعْرَافِ وَ " الْبَحْرَ " فِي الشُّعَرَاء

سؤال رقم ٩١ / اضبط الكلمة (فَانفَجَرَتْ) البقرة و (فَانبَجَسَتْ) الأعراف؟.

الجواب رقم ٩١ / يقول الدكتور أحمد الكبيسي:-

قال تعالى: (فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً (٦٠) البقرة) وقال (فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (١٦٠) الأعراف) ما الفرق بين انفجرت و انبجست؟

(د.أحمد الكبيسي):-

هذا في غاية الدقة، الإنفجار ليس كالإنبجاس كما كان يقول الكثير قبل أن نعرض برنامجنا الكلمة وأخواتها، إنفجر غير إنبجس، إنفجر ساعة خروج الماء من الأرض الصلبة أو الحجر الصلبة عندما إنفجر الحجر أين ذهب الماء؟ سال الماء هذا السيل يسمى إنبجاساً فالانبجاس كانبجاس الجرح، إذا انبجس جرحك هو ينفجر

أولاً ثم ينبجس بحيث يسيل الدم إلى مكان بعيد، رب العالمين يذكر لنا الحالتين حالة بني إسرائيل مع موسى ساعة الانفجار عندما انفجر هذا الحجر وخرج منه ماء زلال عذب وانفجر بقوة انفجاره بقوة أدى إلى أنه ينبجس أي سال في الأرض التي هي بعد الحجر لكي يشرب منه ١٢ لواء من ألوية بني إسرائيل، كيف يشرب ١٢ فرقة من حجر؟ فسال هذا الماء فانبجست. إذن هاتان الآيتان تتحدثان عن تسلسل الواقعة وكل كلمة ترسم جزءاً من صورة وهكذا هو كل القصص القرآني. الإنبجاس لا يكون إلا بعد الإنفجار. إذن هكذا هو الفرق بين انفجرت وانبجست.

وعبر عنه الآلوسي بقوله: " الانبجاس " : أول خروج الماء؛ " والانفجار ": اتساعه وكثرته".

سؤال رقم ٩٢ / اضبط الكلمة (عَشْرَة) بتسكين الشين و (عَشَرَة) بفتح الشين، أينما وجدت؟.

الجواب رقم ٩٢ / المواضع التي وردت فيها (عَشْرَة – عَشَرَة) هي:-

١- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ ... ٨٩ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ ...﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

جاء قوله (عَشْرَة) بتسكين الشين في آيتي البقرة ٦٠ والأعراف ١٦٠ التي جاء فيها موضعان، و جاء قوله (عَشَرَة) بفتح الشين في موضعين البقرة ١٩٦ والمائدة ٨٩.

وضابط تسكين الشين أنك إذا وجدت الآية فيها قوله (اثْنَتَا) أو (اثْنَتَيْ) قبل قوله (عَشْرَة) فإنك تسكن الشين، وإذا لم تجده فافتح الشين، والقاعدة اللغوية فيها أن "عشْرة" ضمن الأعداد (١١ – ١٩) دائما تكون ساكنة الشين، أما إن كانت مفرد (عشَرة) تكون مفتوحة الشين وعكسها لفظ (عشَر) يكون مفتوح الشين في الأعداد (١١_١٩) وتكون "عَشْر" ساكنة الشين إن كانت مفردة..

والمواضع التي وردت فيها (عَشْر – عَشَر) هي:-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ...﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ .... ﴿٣٦﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المدثر.

٦- ﴿ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾ ﴾ الفجر.

وردت (عَشْر) بتسكين الشين مرتين فقط في القرآن الكريم في سورتي (الأنعام – الفجر)، وباقي المواضع (المائدة – التوبة – يوسف – المدثر) وردت (عَشَر) بشين مفتوحة.

سؤال رقم ٩٣ / بين المقصود من الأبيات التالية:-

" كُلُوا وَاشْرَبُوا " سِتٌّ بِلَا شَتَاتْ

بَقَرَتِي الأعراف عَلَى طُورِ الحَاقَّةِ والْمُرْسَلَاتْ

وَبِالْوَاوِ اثْنَتَانِ فِي الاعْرَافِ وَثَانِ الْعَوَانْ

لَدَى " لَيْلَةَ الصِّيَامِ " وَ" خُذُواْ زِينَتَكُمْ "يَا إِخْوَانْ

الجواب رقم ٩٣ / المقصود بها أن الآية (كُلُوا وَاشْرَبُوا) وردت ست مرات في القران الكريم في السور (البقرة موضعين " ولذا قلت بقرتي " – الأعراف - الطور – الحاقة – المرسلات) ووردت بالواو مرتان (البقرة الموضع الثاني – الاعراف) ولدى الآيات في البقرة (لَيْلَةَ الصِّيَامِ) وفي الأعراف (خُذُواْ زِينَتَكُمْ).

١- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٦٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى

ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ الأعراف.

٤- ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ الطور.

٥- ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ الحاقة.

٦- ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ المرسلات.

سؤال رقم ٩٤ / ما معنى (أَكَلَتْ بَقَرَةُ يَس " مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ ")؟.

الجواب رقم ٩٤ / هي مواضع الآية (مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ) التي وردت فقط في البقرة و يس:-

١- ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ .... ﴿٦١﴾ البقرة.

٢- ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ يس.

سؤال رقم ٩٥ / اضبط الآيات (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ) البقرة، (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٥ / وردت في سورتي (البقرة – آل عمران)، نلاحظ انه في البقرة جُمعت (الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ) وتفرقت في آل عمران. بمعنى أن الموضع الثاني من آل عمران جاء مشابها لموضع البقرة الا أنه بدون (الذِّلَّةُ) لأنها أتت في بداية الآية (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ)، إذن كلمة (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ) تكررت مرتين في آل عمران، في الاول (الذِّلَّةُ) والثاني (الْمَسْكَنَةُ)، والذال من (الذِّلَّةُ) قبل الميم من (الْمَسْكَنَةُ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ آل عمران.

فائدة / في البقرة وآل عمران (ضربت عليهم الذلة والمسكنة) جمع الذلة والمسكنة مع بعض هذا في عصر موسى وما بعده. وفي آل عمران قال (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) الذلة أولاً أي أنهم انهزموا في الحروب خيبر وبني قريظة وبني المصطلق وبني قينقاع هذه المعارك التي دارت بينهم وبين المسلمين خسروها فأذلهم الله عز وجل لشدة مكرهم وتآمرهم كل هذه الحروب قامت لأنهم يتآمرون على النبي مع أنهم اتفقوا معه ثم يغدرون به في النقطة المهمة ولهذا قال (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (١١٢) آل عمران) إما أن ينصر الله بني إسرائيل عندما يكونوا على حق كما نصرهم على فرعون (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (٥٠) البقرة) ثم بعد ذلك إذا رب العالمين تخلى عنهم ينتصرون بأقوام آخرين مثل الأمريكان والروس وغيرهم فيما عدا هذا وهذا لن يُنصروا هذا عندما جاء الإسلام. (د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٩٦ / اضبط الآيات (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ / وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّين بِغَيْرِ حَقٍّ)-(وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاء)-(وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء)؟.

الجواب رقم ٩٦ / نضبط كلمة (الحَقِّ) على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: (جاءت زيادة (ال) الحَقِّ في البقرة وحذفت في آل عمران والنساء)، (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيّينَ) في البقرة وأول موضع آل عمران، (الأَنبِيَاء) الموضع الثاني والثالث من آل عمران وموضع النساء الا أنه الموضع الثاني من آل عمران (وَيَقْتُلُونَ) وفي ثالث عمران والنساء ورد معها (وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء)، ولدينا الآيات (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ) و (ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ) جاءت متطابقة في آية البقرة والآية ١١٢ من سورة آل عمران الموضع الثاني، وموضع المائدة ٧٨:-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

الآية (ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ) في المائدة ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ المائدة. (ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ) وردت في المواضع الثلاثة في القرءان كله وسياق الآيات الثلاثة في الحديث عن بنى إسرائيل.

ونلخص ما تم ذكره في هذه الأبيات:-

" وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ " فِي الْبَقَرَةِ وَأَوَّلُ عِمْرَانْ

" الْحَقِّ " مُعَرَّفَةً فِي الْبَقَرَةِ وَنَكِرَةٌ فِي نساء عِمْرَانْ

" الأَنْبِيَاءَ " ثَانِي وَثَالِثُ عِمْرَانَ وَالنِّسَا

جَا قَبْلَهَا " وَقَتْلَهُم " بِثَالِثِ عِمْرَانٍ وَالنِّسَا

" ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ " ثَلَاثَةْ

قُلْ بَقَرَةٌ لِـ عِمْرَان عَلَى الْمَائِدَة

لمسة بيانية / ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله (يقتلون النبيين بغير الحق) سورة البقرة وقوله (ويقتلون الأنبياء بغير حق) سورة آل عمران؟ الاختلاف بين النبيين والأنبياء وبغير حق وبغير الحق؟ (د .فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة البقرة (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ {٦١}) وقال في سورة آل

عمران (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الِّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ {٢١}) (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ {١١٢}). جمع المذكر السالم إذا كان معه جمع كثرة فإنه يفيد القلّة وإذا لم يكن معه جمع تكسير يستعمل للقلة والكثرة. فعندما يكون معه جمع تكسير يفيد القلة (النبيين) أما (الأنبياء) فتفيد جمع الكثرة، وهناك أمر آخر هو عندما يذكر معاصي بني إسرائيل يذكر الأنبياء.

ثم أن الاختلاف بين ذكر كلمة (بغير حق) و (بغير الحق) تدل على أن استعمال كلمة (الحق) معرّفة تعني الحق الذي يدعو للقتل فهناك أمور يستحق بها القتل. أما استعمال (بغير حق) نكرة فهي تعني لا حق يدعو إلى القتل ولا إلى غيره. فإذا أراد تعالى أن يبيّن لنا العدوان يذكر (بغير حق).

سؤال رقم ٩٧ / أين وردت الآية (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ)، ثم اضبطها بضابط هي وما أتى بعدها؟.

الجواب رقم ٩٧ / وردت في ثلاث سور (البقرة – المائدة – الحج) و ما ورد في ترتيب (النصارى – وَالصَّابِؤُونَ المائدة – وَالصَّابِئِينَ الحج) سورة البقرة الوحيدة بتقدم لفظ (وَالنَّصَارَى)، والمائدة برفع لفظ (وَالصَّابِؤُونَ) وفي الحج الوحيدة بالحديث عن باقي الفرق (وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا).

الضبط والفوائد /

١- وردت (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ) في ثلاث سور (البقرة – المائدة – الحج) ونضبطها أولا على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرة الحجاج على المائدة). ولكن اللبس فيما أتى بعدها ونفصله.

٢- تقدمت (وَالنَّصَارَى) في البقرة وتأخرت في المائدة والحج، ولضبطها اربط راء (وَالنَّصَارَى) مع راء البقرة فتعلم أن (وَالنَّصَارَى) تقدمت في سورة البقرة التي في اسمها حرف الراء، ولم يأتي حرف الراء في المائدة والحج.

٣- لدينا كلمة (وَالصَّابِئِينَ) وانتبهوا اليها أن البقرة والحج (الطرف الأول والثالث) أتت هكذا (وَالصَّابِئِينَ) بالياء، بينما موضع الوسط أي سورة المائدة أتت (وَالصَّابِؤُونَ) بالواو، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٤- في البقرة جاءت بأطول صيغة (مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)، وفي المائدة أتت اقصر(مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)، يعني لم تأتي (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ) في سورة المائدة، ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول. أي سورة البقرة هي الأطول.

٥- في البقرة بالواو (وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) وفي المائدة بالفاء (فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)، وانتبه الى ما قبلها في البقرة أتت (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) بالفاء فأتت (وَلاَ خَوْفٌ)، بينما في المائدة لم تأتي (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) فجاءت فيها (فَلاَ خَوْفٌ) بالفاء. وأيضا تضبط على قاعدة الواو قبل الفاء.

ملاحظة / قاعدة الواو قبل الفاء لا علاقة لها بالترتيب الأبجدي للحروف العربية بل

هي قاعدة خاصة لما رأه علماؤنا من خلال استقراء الآيات المتشابهة الألفاظ أن الواو تكون متقدمة على الفاء ولذا اطلقوا عليها قاعدة الواو قبل الفاء.

٦- في سورة الحج أتت زيادة (وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) وحيدة فيها وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وأيضا تضبط على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. لأن سورة الحج متأخرة في ترتيب السور بعد البقرة والمائدة. واربط جيم (وَالْمَجُوسَ) الحج وبها تعلم أنها أتت في سورة الحج.

٧- اربط ختام اية الحج (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) الشين من (شَيْءٍ شَهِيدٌ) مع الشين من (أَشْرَكُوا)..

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحج.

والسياق والتكرار يضبط المواضع الثلاثة بعون الله وتوفيقه، ونلخصها في هذه الأبيات:-

" الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ "

فِي بَقَرَةِ الْمَائِدَة – وَفِي الحَجِّ زَادُواْ[٢٩]

قَدِّمِ " النَّصَارَى " فِي البَقَرَةِ وَأَخِّرْهَا فِي الْمَائِدَةِ وَالْحَجْ

وَقُلِ " الصَّابِؤُونَ " بِالْوَاوِ فِي الْمَائِدَةِ وَلَا تَحْتَجْ

---

(٢٩) وفي الحج زادوا أي أتت بزيادة (المجوس والذين أشركوا).

" فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ " فِي الْبَقَرَةِ دُونَ الْمَائِدَةْ
وَتُضْبَطُ بِالزِّيَادَةِ لِلسُّورَةِ الأَطْوَلِ فَخُذْهَا فَائِدَةْ

فائدة / وردت كلمة " الصابئين " بياء النصب في سورتي البقرة والحج ؛ في قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة/٦٢، وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) الحج/١٧

ووردت نفس الكلمة بواو الرفع في سورة المائدة؛ في قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) المائدة/٦٩ أما الآيتان الأوليان فلا إشكال في إعرابهما ؛ لأن الكلمة فيهما وقعت معطوفة بالواو على كلمة محلها النصب، وهي " الذين "؛ اسم إن، فنصبت، وعلامة نصبها الياء، لأنها جمع مذكر سالم.

وإنما محل الإشكال هو الآية الثالثة، آية سورة المائدة؛ فقد وقعت في نفس موقعها في الآيتين الأوليين، ومع ذلك جاءت مرفوعة، وقد ذكر النحاة والمفسرون في توضيح ذلك الإشكال عدة وجوه، وذكروا نظائرها المعروفة في لغة العرب ، ونكتفي هنا بثلاثة منها ، هي من أشهر ما قيل في ذلك: –

الأول: أن الآية فيها تقديم وتأخير ، وعلى ذلك يكون سياق المعنى: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى، من آمن بالله ...فلا خوف عليهم، ولاهم يحزنون، والصابئون كذلك، فتعرب مبتدأً مرفوعا، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

ونظير ذلك من لغة العرب قول الشاعر:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وَقَيَّارٌ بها لغريب

وموطن الشاهد قوله "قيار" ، وهو اسم لفرسه، أو جمله؛ فقد جاءت هذه الكلمة مرفوعة على أنها مبتدأ، ولم تجئ منصوبة على أنها معطوفة على اسم إن المنصوب وهو ياء المتكلم في قوله (فإني) .

الثاني: أن " الصابئون " مبتدأ، والنصارى معطوف عليه، وجملة من آمن بالله ... خبر " الصابئون " ، وأما خبر "إن" فهو محذوف دل عليه خبر المبتدأ "الصابئون"، ونظير ذلك من لغة العرب قول الشاعر:

نحن بما عندنا، وأنت بما عندك راضٍ، والأمر مختلف والشاهد فيه أن المبتدأ "نحن" لم يذكر خبره، اكتفاء بخبر المعطوف "أنت"؛ فخبره "راض" يدل على خبر المبتدأ الأول، وتقدير الكلام: نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راض.

الثالث: أن " الصابئون " معطوف على محل اسم " إن "؛ فالحروف الناسخة، إن وأخواتها، تدخل على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر، واسم إن محله الأصلي، قبل دخول إن عليه الرفع لأنه مبتدأ، ومن هنا رفعت "الصابئون" باعتبار أنها معطوفة على محل اسم إن. { انظر : أوضح المسالك ، لابن هشام، مع شرح محيي الدين ، ١/٣٥٢-٣٦٦ , تفسير الشوكاني والألوسي، عند هذه الآية }. وما ذكرته، من قوة يقينك , وثقتك بكلام الله سبحانه، هو الواجب على كل مسلم، قال الله تعالى: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) النساء/٨٢

قال الشيخ ابن عاشور، رحمه الله في تفسيره:

(وبعد فمما يجب أن يوقَن به أن هذا اللفظ كذلك نزل ، وكذلك نطق به النبي ﷺ، وكذلك تلقاه المسلمون منه وقرؤوه، وكتب في المصاحف، وهم عرب خُلَّص، فكان لنا أصلا نتعرف منه أسلوبا من أساليب استعمال العرب في العطف، وإن كان استعمالا غير شائع، لكنه من الفصاحة والإيجاز بمكان ...) اهـ

وتلمس ابن عاشور الفائدة البلاغية من الإتيان بلفظ " الصابئون " موفوعاً ، فقال ما معناه:

إن الرفع في هذا السياق غريب، فيستوقف القارئ عنده: لماذا رفع هذا الاسم بالذات، مع أن المألوف في مثل هذا أن ينصب؟

فيقال: إن هذه الغرابة في رفع الصابئون تناسب غرابة دخول الصابئين في الوعد بالمغفرة، لأنهم يعبدون الكواكب ، فهم أبعد عن الهدى من اليهود والنصارى، حتى إنهم يكادون ييأسون من الوعد بالمغفرة والنجاة فنبه بذلك على أن عفو الله عظيم. يشمل كل من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً وإن كان من الصابئين . (انظر تفسير آية المائدة من تفسير ابن عاشور).

لكن يبقى لنا عِبَرٌ لا ينبغي تفويتها في هذا السياق:-

أولا: ينبغي علينا الاهتمام بالعلم الشرعي ؛ فلا يكفي فقط أن يعتصم الإنسان بما عنده من يقين سابق ، وإن كان ذلك أعظم ملجأ ومعاذ ، بل إذا ضم إلى ذلك العلم الشرعي كان ، إن شاء الله، في مأمن من أن تهز إيمانه هذه الشبهات وأمثالها، مما يثيره أعداء دينه.

ثانيا: ينبهنا مثل هذا الموقف إلى قدر من التفريط في واجب من أعظم واجباتنا نحو كتاب الله تعالى، ألا وهو واجب التدبر والمدارسة، وليس مجرد التلاوة، قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ) ص/٢٩، قال الشيخ ابن سعدي، رحمه الله: " أي هذه الحكمة من إنزاله، ليتدبر الناس آياته، فيستخرجوا علمها، ويتأملوا أسرارها وحكمها ، فإنه بالتدبر فيه والتأمل لمعانيه، وإعادة الفكر فيها مرة بعد مرة، تدرك بركته وخيره، وهذا يدل على الحث على تدبر القرآن، وأنه من أفضل الأعمال، وأن القراءة المشتملة على التدبر أفضل من سرعة التلاوة التي لا يحصل بها هذا المقصود "؛ والدليل من هذا الموقف على ما ذكر هو أننا لو كنا نقوم

بهذا الواجب حينا بعد حين لأوشكت مثل هذه الآيات أن تستوقفنا، لنسأل عنها، أو نبحثها، قبل أن نواجه بالإشكال من أعدائنا.

ثالثا: إذا قمنا بالواجبين السابقين كنا مؤهلين لأخذ زمام المبادرة، لندعو نحن غيرنا، ونخبرهم بالحق الذي عندنا، ونكشف لهم، بالتي هي أحسن، الباطل الذي عندهم، بدلا من أن نقف موقف الدفاع ، شأن الضعفة والمنهزمين.

والله الموفق .... محمد صالح المنجد.

سؤال رقم ٩٨ / وضح المقصود من البيت التالي:-

تَابَ مَرَّتَيْنِ " مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " **** وَلَهُ بَقَرَتَيْنِ عَلَى مَائِدَةٍ فَاخِرِ

الجواب رقم ٩٨ / أي أن الآية (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) وردت خمس مرات في ثلاث سور (البقرة مرتين " موضع أول وثالث " – المائدة – التوبة (تاب مرتين – والموضع الثاني بزيادة الكاف (كَمَن)) وموضع الوسط من البقرة أتى مختلفا ووحيدا بزيادة (مِنْهُمْ) أي (مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) وهذا الموضع نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ البقرة الموضع الوسط. ونضبطها بالبيت التالي:-

" مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " فِي الْبَقَرَةِ وَحِيْدَةْ

فِي رُبْعِ " وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ " تَجِدْهَا فَرِيْدَةْ

٣- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ......١٧٧ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦٩ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ١٨ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول من البقرة وموضع المائدة متشابهان الا في البقرة بزيادة (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ) وكلمة (وَلاَ خَوْفٌ) بالواو، وفي المائدة (فَلاَ خَوْفٌ) بالفاء.

٢- وردت في البقرة آية الملل (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ) وربع (ليس البر)، وفي المائدة أيضا أية الملل.

٣- الموضع الوسط في البقرة لدى ربع (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ) بزيادة (مِنْهُمْ).

٤- موضعي التوبة لدى عمارة المساجد، الثاني منهما بزيادة حرف الكاف (كَمَنْ).

سؤال رقم ٩٩ / اضبط الآيات (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ)(لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ)(لَهُمْ أَجْرُهُمْ)(فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ) ؟.

الجواب رقم ٩٩ / السورة الطويلة (البقرة) جاءت بأطول هيئة (فَلَهُمْ / لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) واحفظها لدى آية الملل والنحل

(إنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ ....) وآية تفصيل الانفاق ليلا ونهارا (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً...) فاضبط واحفظ المكانين فتنضبط لديك باقي المواضع، ثم تليها في الطول سورة (آل عمران) فجاءت بهيئة أقصر من (البقرة) أي (لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ)، ثم تليها (الحديد) فجاءت على هيئة (لَهُمْ أَجْرُهُمْ)، مع ملاحظة أن الآية (فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ) هي موضع وحيد بهذه اللفظة في سورة البقرة، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفيما يلي مواضع (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾ البقرة.

وهذه مواضع (لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

(لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) موضع وحيد في سورة الحديد ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾ الحديد.

(فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ) موضع وحيد في سورة البقرة الآية (١١٢)، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

لمسة بيانية / ما الفرق من الناحية البيانية في ذكر الفاء (فلَهُمْ أَجْرُهُمْ) وحذفها (لَّهُمْ أَجْرُهُمْ) في آيتي سورة البقرة؟ (د. فاضل السامرائي):-

(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواُ مَنّاً وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ {٢٦٢}) و (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ {٢٧٤}).

ذكر الفاء في الآية الثانية جاء حسب ما يقتضيه السياق. والذكر هنا يسمّى تشبيه من أغراضه التوكيد وقوله تعالى (بالليل والنهار سراً وعلانية) فيها توكيد وتفصيل في الإنفاق ودلالة على الإخلاص فاقتضى السياق زيادة التوكيد لذا جاء الفاء في مقام التوكيد والتفصيل. أما الآية الأولى فذكر فيها الإنفاق في سبيل الله ولم يفصل (بالليل والنهار أو سراً وعلانية) فاقتضى الحذف.

الفاء كما هو معلوم للتعقيب مع السبب، التعقيب أي يأتي بعدها مباشرة، في عقب الشيء. أما الواو فهي لمطلق الجمع ولا يدل على ترتيب أو تعقيب، الفاء تفيد التعقيب وتأتي للسبب، سببية درس فنجح، الواو ليس فيها سبب. هذه أحد الأسباب درس فنجح.

لماذا جاء بالفاء في الثانية دون الأولى؟ الفاء واقعة في جواب إسم الموصول وهنا الاسم الموصول مشبّه بالشرط واسم الموصول أحياناً يشبّه بالشرط بضوابط فتقترن الفاء في جوابه كما تقترن بجواب الشرط وكل واحدة لها معنى. مثال: الذي يدخل الدار له مكافأة والذي يدخل الدار فله مكافأة. الأولى فيها احتمالان إما أنه له مكافأة بسبب دخوله الدار كأن الدار مقفلة وهو يفتحها أي أن المكافأة مترتبة على دخول الدار وإما أن يكون للشخص الذي يدخل الدار له مكافأة بسبب آخر. إذن فيها احتمالان عندما لا تذكر الفاء. إذا ذكرت الفاء فلا بد أن المكافأة مترتبة على

الدخول قطعاً وليس لأي سبب آخر وهذا تشبيه بالشرط أي أن المكافأة شرط الدخول في الدار. أيضاً هناك ملاحظة أنه في تشبيه الموصول بالشرط أحياناً يكون الغرض من ذكر الفاء هو التوكيد أي أن ما يُذكر فيه الفاء آكد مما لم يذكر كقوله تعالى (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواُ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) بدون فاء والثانية (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) زاد بالليل والنهار وسراً وعلانية أيها آكد؟ التي فيها الفاء، الآية الأولى قال فقط (ينفقون أموالهم في سبيل الله) أما الثانية فقال (بالليل والنهار سراً وعلانية) حدد أكثر. في جواب اسم الموصول احتمالين تشبيه جواب الموصول بالشرط إما أن يكون السبب بمعنى أداة الشرط وإما لزيادة التوكيد.

سؤال رقم ١٠٠ / اضبط الآيتين (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة/٦٢، (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِؤُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) المائدة/٦٩. فيما يخص (مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحًا) وما اتى بعدها؟.

الجواب رقم ١٠٠ / في البقرة جاءت بزيادة قوله تعالى (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ) وتضبط على قاعدة الزيادة في السورة الأطول، وفي البقرة (وَلاَ خَوْفٌ) بالواو وفي المائدة (فَلاَ خَوْفٌ) بالفاء، وتضبط على قاعدة الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ١٠١ / اضبط الآيات (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ / مِيثَاق بَنِي إِسْرَائِيلَ) البقرة، (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) الأحزاب، وفي المائدة (وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ) (لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)؟.

الجواب رقم ١٠١ / أربع آيات تحدثت عن الميثاق في البقرة، وآية واحدة في الأحزاب، الموضع الأول والرابع من البقرة وانتبه الى رقم الآيات (٦٣ – ٩٣) متطابقتان في بدايتهما (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ) ثم جاء بعدها في الموضع الأول (وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ) والأخير (وَاسْمَعُواْ) ونضبطها على قاعدة (ترتيب الحروف الابجدية)، أي أن (ذ – اذكروا) تقدمت على (س – اسمعوا)، في الموضع الثاني من البقرة الآية (٨٣) هو الموضع الوحيد الذي ذكر فيه (بَنِي إِسْرَائِيلَ) وجاء معها كلمة (مِيثَاقَ)، فإذا علمنا أن الموضع الأول والرابع (٦٣ – ٩٣) متطابقان والموضع الثاني وحيد فيه (بَنِي إِسْرَائِيلَ) فانه يسهل علينا الإتيان بالموضع الثالث الآية (٨٤) والتي فيها (لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُم) وذكرت آية الأحزاب ايضا لأنه فيها (وَإِذْ أَخَذْنَا) ولكن جاء بعدها (مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) وهذه سهل تذكرها ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي المائدة أتت (لَقَدْ) وليس (وَإِذْ) في الموضعين، وبزيادة الواو في الموضع الأول (وَلَقَدْ) ونربط واو أول مع واو (وَلَقَدْ) أي أنها أتت في الموضع الأول بالواو ولم تأت في الثاني، وبعدها في الموضع الثاني من المائدة (وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا) وتذكر أنها أتت في ربع (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) فاربط (الرَّسُولُ) مع (وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا)، ولاحظ أنه بعد كل كلمة (مِيثَاقَ) جاء بعدها (بَنِي إِسْرَائِيلَ) وهي موضع ثاني البقرة وموضعي المائدة:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ... ﴿٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا .... ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ ... ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٧- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المائدة.

ومن الجدير بالذكر أنه في سورة الأعراف وردت (خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الآية ١٧١ قال تعالى:﴿ ۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ الأعراف، تشابهت مع الموضع الأول من سورة البقرة الآية (٦٣): ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

الموضع الأول (البقرة) والأخير (الأعراف) متطابقان تماما (خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) وردت (وَاذْكُرُواْ)، والموضع الوسط (وَاسْمَعُواْ)، ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين.

أود الاشارة هنا في الصفحة (١٣) الآيات ٨٤ - ٨٦: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ البقرة.

يحدث لبس بين كلمة (دِيَٰرِكُمْ) و (دِيَٰرِهِمْ) أيهم جاءت أولا، ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: إذ أن الكاف من (دِيَٰرِكُمْ) قبل الهاء من (دِيَٰرِهِمْ) في ترتيب الحروف، إذن (دِيَٰرِكُمْ) جاءت أولا.

ثانيا: في نهاية الآية (٨٥) أتت (ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) و كلمة (ٱلْعَذَابِ) وبعدها بآية أتت (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾) وفيها نفس الكلمات فاربط بينها حتى لا تنساها أنها جاءت بعدها.

وأيضا تأمل الى معنى الآية أن بني اسرائيل لما قتلوا وأخرجوا الناس من ديارهم وفعلوا ما فعلوا فكان نتيجة فعلهم هذا أنهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. فتذكر أنه أتى بعدها (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ....) وهذا الربط من خلال قاعدة التأمل للمعنى.

سؤال رقم ١٠٢ / أين وردت الآية (ثُمَّ تَوَلَّيْتُم)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٠٢ / وردت مرتين في البقرة، الموضع الأول صدر آية والثاني جاء في سياق الآية ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ثُمَّ تَوَلَّيْتُم " مَوْضِعَانِ قَدْ أَتَانْ

" مِّن بَعْدِ ذَلِكَ " " إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ " فِي الْعَوَان البقرة

جاء بعدها في الموضع الأول (مِّن بَعْدِ ذَلِكَ) وفي الثاني (إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ)، والعوان أي سورة البقرة:-

١- ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ١٠٣ / ورد في القرآن (فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ) بالفاء وأخرى (وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ) بالواو، اضبطها؟.

الجواب رقم ١٠٣ / (فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ) بالفاء هي الآية الوحيدة في البقرة وفي القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وباقي مواضع القرآن (وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ) بالواو في السور (النساء موضعين – النور أربع مواضع):-

١- ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ .... ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ النور.

٧- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- موضعي النساء وجميع مواضع النور تشابهت (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) إلا أنه في الموضع الثاني من النساء جاءت بلفظ وحيد (عَلَيْكَ) حذف ميم الجمع وانظر الى سياق الآيات في هذه الصفحة والتي قبلها الكلام كله موجه الى رسول الله ﷺ فجاءت (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ)، وجاءت باقي الآيات بإثباتها (عَلَيْكُمْ).

٢- سورة النور فيها مواضع أربعة نتكلم عنها عندما نصل السورة ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ١٠٤ / أين وردت الآية (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٠٤ / وردت في سورتي (البقرة – الواقعة)، ونضبط ما جاء بعدها على قاعدة الترتيب الهجائي، في البقرة (الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ) وفي الواقعة (النَّشْأَةَ الْأُولَى)، والذال من (الَّذِينَ) قبل النون من (النَّشْأَةَ):-

١- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الواقعة.

سؤال رقم ١٠٥ / أين وردت كلمة (السَّبْتِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٥ / وردت في السور (البقرة – النساء موضعين – الأعراف -

النحل)، وتضبط على قاعدة الجملة الانشائية: (نحل النساء على بقرة الأعراف)

(السَّبْتِ) وردت في سورة النساء مرتين:-

١- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

ملاحظة / وردت (فِي السَّبْتِ) ثلاث مرات في القرآن في السور (البقرة – النساء – الأعراف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة النساء على الأعراف).

سؤال رقم ١٠٦ / اضبط الآية (فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ) في البقرة، والآية (قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ) في الأعراف؟.

الجواب رقم ١٠٦ / نضبطها بأن الأعراف فيها (فاء) فجاءت (قُلْنَا) والبقرة ليس فيها (فاء) فجاءت (فَقُلْنَا) يعني بطريقة عكسية والزيادة في السورة الأطول

وهي البقرة، وفي الأعراف وردت بداية الآية (فَلَمَّا) فجاء بعدها (قُلْنَا) بدون فاء:-

١- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٠٧ / أين وردت (فَجَعَلْنَاهَا)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٠٧ / وردت في سورتي (البقرة – يونس)، وتضبط بالجملة الانشائية: (" فَجَعَلْنَاهَا " في البقرة ويونس وجدناها) جاء بعدها في البقرة (نَكَالاً) وفي يونس (حَصِيدًا) نربط (الف ولام نَكَالاً مع ألف ولام اسم البقرة) ونربط (ياء حَصِيدًا مع ياء اسم يونس):-

١- ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس.

سؤال رقم ١٠٨ / أين ورد قوله تعالى (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ)، ثم اضبطه؟.

الجواب رقم ١٠٨ / ورد في سورتي (البقرة – النساء)، وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ " بِالذَّبْحِ فِي الْبَقَرَهْ
" وَأَدُّوا الأَمَانَاتِ " فِي النِّسَاءِ يَا بَرَرَهْ

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾ النساء.

لمسة بيانية / مسألة البقرة وذبح البقرة كما جاء في قصة سيدنا موسى عليه السلام في سورة البقرة هل وصف البقرة كان جملة واحدة أم على فترات مختلفة؟ (د. فاضل السامرائي):-

في الأثر أنهم لو ذبحوا أي بقرة كانت تجزئهم من دون وصف لكنهم شددوا فشدد الله عليهم. إذن هي في الأصل يأمرهم أن يذبحوا أي بقرة (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً (٦٧) البقرة) لكنهم شددوا (فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرونَ (٦٨)) يبدو أنهم تمادوا وتطاولوا إلى أن قال (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ (٧١)). إذن المسألة أن الأوصاف كانت تنزل بناء على أسئلتهم، يشددون فيشدد الله عليهم.

والآية (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ) هي الآية التي نزلت داخل الكعبة عندما دخل الرسول (عليه السلام) يوم فتح مكة طلب من عثمان بن طلحة وكان حاجب الكعبة أن يعطيه مفتاح الكعبة فأبي وصعد إلى سطح الكعبة فأرسل الرسول (ﷺ) بلالاً ليحضره منه ففتح الكعبة وحطّم الأصنام ثم نزلت هذه الآية يأمر الله تعالى رسوله أن يردّ المفتاح إلى عثمان وما زال في بني شيبة إلى الآن.

سؤال رقم ١٠٩ / اضبط قوله تعالى (إِن شَاء اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ١٠٩ / وردت ست مرات في ست سور (البقرة – يوسف – الكهف – القصص – الصافات – الفتح) وتضبط بالجملة الانشائية: (قصص الصافات ويوسف والبقرة " إِن شَاء اللَّهُ " فتحٌ لأهل الكهف)، ومعنى (قصص) أي سورة القصص، (فتحٌ) أي سورة الفتح:-

١- ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات.

٦- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ١١٠ / أين وردت الآية (لَمُهْتَدُونَ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١١٠ / وردت في البقرة والزخرف، ونضبطها بسياق الآية (وَإِنَّآ إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ – يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ):-

١- ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ١١١ / اضبط الآية (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ)؟.؟.

الجواب رقم ١١١ / وردت في سورتي (البقرة — غافر)، وتضبط بالجملة الانشائية: (" وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ " في البقرة والله غافر)، في البقرة جاءت في سياق الآية بينما في غافر جاءت صدر آية:-

١- ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ١١٢ / اضبط الآيات (وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)(وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ١١٢ / وردت (وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) خمس مرات أربع منها في البقرة وواحدة في ال عمران، في كل البقرة (وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) عدا أول وجه من الجزء الثاني في البقرة (وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) لدى (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوِهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (البقرة/١٤٤) اربط بين ياء (يَعْمَلُونَ) وبين ياء (لَيَعْلَمُونَ) التي في نفس الآية فتعلم أن نهايتها (وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة:-

١- ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ

ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٦- ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ البقرة.

أما الآية (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ)، تضبط على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " مَوْضِعَانْ **** اخْتِمْ بِهَا النَّمْلَ و هُودَ وَاللهُ المسْتَعَانْ

وَفِي الانْعَامِ بِالْيَا لَدَى " وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُواْ " **** وَهَذِهِ جَمِيعُ المَوَاضِعِ فَتَأَمَّلُواْ

جاءت (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالتاء في خاتمة هود والنمل، بينما (يَعْمَلُونَ) بالياء في الأنعام لم تأتي في خاتمة السورة وضعها في مخيلتك كعلامة:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٣٢ ﴾ الأنعام.

وأخيرا سياق الآيات يضبط ضمير المخاطب والغائب في (يعملون–تعملون).

سؤال رقم ١١٣ / وردت في البقرة (لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ) بزيادة (بِهِ) وفي آل عمران (يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ)، كيف يتم ضبطها؟.

الجواب رقم ١١٣ / الضابط: ربط حرف (ب) من (بِهِ) مع (ب) من اسم سورة (البقرة) أما في آل عمران وردت بدون (بِهِ)، وممكن نقول الآية الطويلة في السورة الأطول (البقرة):-

" لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ " فِي الْعَوَانْ

وَبِلَا " لَامَ " " بِهِ " فِي آلِ عِمْرَانْ

١- ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٧٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٧٣ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ١١٤ / اضبط الآيات (يَعْلَمُ – نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١١٤ / وردت بالياء (يَعْلَمُ) في ثلاثة مواضع في السور (البقرة – هود – النحل)، وموضع وحيد أتت بالنون (نَعْلَمُ) في سورة يس. فنضبط الموضع الوحيد على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، إذن في غيرها أتت بالياء (يَعْلَمُ):-

١- ﴿ أَوَلَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٥ ﴾ هود.

٣- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ يس.

سؤال رقم ١١٥ / أين وردت الآية (إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)، ثم اضبطها ؟.

الجواب رقم ١١٥ / وردت في البقرة والجاثية، في البقرة بزيادة الواو (وَإِنْ) أما في الجاثية بدون واو، وتضبط على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ١١٦ / اضبط كلمة (مَّعْدُودَةً)؟.

الجواب رقم ١١٦ / وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – هود – يوسف)، وموضع الوسط هود أتت مكسورة (مَّعْدُودَةٍ) ونضبط المواضع الثلاث على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَّعْدُودَة " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرانْ **** هُودٌ وَيُوسُفَ وَالْعَوَانْ[٣٠]

فِي هُودٍ لَدَى " أُمَّةٍ مَّعْدُودَة " **** وَيُوسُفَ شَرَوْهُ بِـ " دَرَاهِمَ مَعْدُودَة "

" أَيَّاماً مَّعْدُودَةً " جَاءَتْ فَرِيدَه **** فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَهْيَ وَحِيدَه[٣١]

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾ ﴾ هود.

---

(٣٠) وردت (مَّعْدُودَة) ثلاث مرات في القران في السور (البقرة " العوان " – هود – يوسف).

(٣١) (أَيَّاماً مَّعْدُودَةً) وردت بهذه الصيغة وحيدة في البقرة وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ١١٧ / اضبط الآيات (أَيَّاماً مَّعْدُودَةً) (أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ) (أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ)؟.

الجواب رقم ١١٧ / وردت في المواضع التالية:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ ۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرًا فَهُوَ خَيۡرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعۡدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ ۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضابط: (مَّعْدُودَةً) بالإفراد في البقرة الموضع ألأول نربط بينهما (اي مَّعْدُودَةً واسم سورة البقرة) بالتاء المربوطة وكلاهما مفرد (ولأنه أتى في الموضع الأول)، أما (مَّعْدُودَاتٍ) بالجمع باقي مواضع البقرة وفي آل عمران.

الضبط والفوائد/

١- الموضع الثالث من سورة البقرة (موضع التعجل) جاء (أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ) بكسر الميم من (أَيَّامٍ) بينما باقي المواضع بالنصب (أَيَّامًا).

٢- في سورة الحج جاءت (أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ) الآية ٢٨، وهي وحيدة في هذا الموضع قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ

مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ الحج.

٣- (إلا أياما معدودة) (إلا أياما معدودات) القائل فرقتان من اليهود إحداهما قالت : إنما نعذب أربعين عدد أيام عبادة آبائهم العجل وذلك (معدودة) حيث عبر بجمع الكثرة والأخرى قالت: إنما نعذب بالنار سبعة أيام عدد أيام الدنيا وذلك (معدودات) حيث عبر بجمع القلة.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين دلالة الجمع في معدودة ومعدودات؟ (د. فاضل السامرائي):-

القاعدة: جمع غير العاقل إن كان بالإفراد يكون أكثر من حيث العدد من الجمع السالم كأنهار جارية وأنهار جاريات، فالجارية أكثر من حيث العدد من الجاريات، وأشجار مثمرة أكثر من مثمرات وجبال شاهقة أكثر من حيث العدد من شاهقات فالعدد في الأولى أكثر، وجمع السالم قلة. فهذه من المواضع التي يكون فيها المفرد أكثر من الجمع.

معدودات جمع قلّة وهي تفيد القلّة (وهي أقل من ١١) أما معدودة فهي تدل على أكثر من ١١، وقد قال تعالى في سورة يوسف عليه السلام (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠)) أي أكثر من ١١ درهما، ولو قال معدودات لكانت أقل، مثال: قال تعالى في سورة آل عمران (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ {٢٤}) اختيار كلمة (معدودات) في هذه الآية لأن الذنوب التي ذُكرت في هذه الآية أقلّ. وقال تعالى في سورة البقرة (وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْداً فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ٨٠) اختيار كلمة (مَّعْدُودَةً) في هذه الآية لأن الذنوب التي ذُكرت في هذه الآية أكثر.

سؤال رقم ١١٨ / أين وردت الآية (فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)، ثم اضبطها ؟.

الجواب رقم ١١٨ / وردت " فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " مرتين في البقرة فقط، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (أكل الربا يكسب سيئة):-

١- ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨١﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾ البقرة.

وأينما وردت في غير هذه المواضع بلا فاء (أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وهي ثمانية في ست سور (ثلاثة في البقرة – ال عمران – الاعراف " عرف " – يونس – الرعد – المجادلة) اثنتان منها بالواو في (ال عمران – الرعد)..

سؤال رقم ١١٩ / أين وردت الآية (أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)، ثم اضبطها ؟.

الجواب رقم ١١٩ / وردت في السور (البقرة – الأعراف – يونس – هود)، وتضبط بالجملة الانشائية: (يونس وهود عرفوا البقرة أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ هود.

الضبط والفوائد / تشابهت آيات السور (البقرة والأعراف و هود) من حيث (الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) الا أنه في بقرة الأعراف بزيادة الواو (وَالَّذِينَ) اما هود جاءت (إِنَّ)، وفي الأعراف قبل (أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) اتت الآية (لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) نربط فاء من (لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا مع فاء الأعراف) بينما في هود (وَأَخْبَتُواْ إِلَى رَبِّهِمْ) ونربط واو (وَأَخْبَتُواْ) وهاء (رَبِّهِمْ) مع الواو والهاء من هود.

سؤال رقم ١٢٠ / اضبط الآية (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي - وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ) ما دلالة الْوَالِدَيْنِ وليس الأبوين؟.

الجواب رقم ١٢٠ / وردت في البقرة (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ) وفي النساء (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ) اي في البقرة (وَذِي) وفي النساء (وَبِذِي) بزيادة حرف (الباء) وتضبط على قاعدة الزيادة في الموضع المتأخر، وكما موضح في الآيات:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- (وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ) البقرة (وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ) النساء، آية البقرة في شأن بني إسرائيل، وآية النساء في شأن المسلمين بداية تزاد الباء في الخطاب الرباني للتوكيد، آية البقرة هي خبر من الله تعالى وآية النساء أمر من الله جلّ شأنه، فجاءت زيادة الباء في الأمر للتوكيد عليه.

٢- لم تذكر ابن السبيل في أية سورة البقرة لأن الخطاب لبنى إسرائيل فهم قوم يُقتّلون أنفسهم فكيف حالهم مع ابن السبيل.

ما دلالة الْوَالِدَيْنِ وليس الأبوين؟ (د. فاضل السامرائي):-

في القرآن عادة خط لا يتخلّف إذا ذكر الوصية بهما أو البر بهما أو الدعاء لهما يقول الوالدين ولا يقول الأبوين هذا خط لم يتخلف في القرآن (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢٣) الإسراء) (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً (٨٣) البقرة) (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ (٢٨) نوح) لم يتخلف في القرآن ولا مرة واحدة. أما الأبوين فقد تأتي في الميراث (وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (١١) النساء). لا شك أن الأبوين هو تغليب هو الأب والأم (مثنى الأب والأم) لكن تغليب الأب. والوالدين هو الوالد والوالدة وأيضاً

تغليب لفظ الوالد مع أنه لم يلد والولادة للأم، الولادة للأم بالفعل وللأب للنسب.
إذن لما يقول الوالدين تذكير بالولادة (يعني الأم) يعني فيها إلماح إلى إحسان الصحبة إلى الأم أكثر وهذا يتطابق مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام لأن الولادة منها. إذن كل القرآن فيه إلماح إلى أن الأم أولى بحسن الصحبة والإحسان إليها أكثر من الأب، الإهتمام بالأم أكثر.

ومن الجدير بالذكر ان (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً) وردت أربع مرات في القرآن الكريم (البقرة والنساء) وقد تم ذكرهم، ووردت أيضا في الأنعام والاسراء، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية (البقرة للنساء والأنعام لإسراء):-

٣- ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا .... ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ ...﴿٢٣﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ١٢١ / اضبط الآيات (وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين) (" وَالْمَسَاكِينِ " بِكسر وفتح ورفع النون) (وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ - وَابْنِ)؟.

الجواب رقم ١٢١ / مواضع (وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين) هي:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ...﴿٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ ...﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء.

٦- ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ ... ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٧- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ... ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ مِنَ الأَنْفَالِ لِنسَاءَيْنْ

" وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين " يَوْمَ الْحَشْرِ هَكَذَا تَلَيْنْ

(وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ) جاءت مع بعض في السور (البقرة ٣ مواضع – النساء موضعين – الأنفال – الحشر) ومعنى (لِنسَاءَيْنْ) للدلالة أنها وردت مرتين في سورة النساء..

أما مواضع (" وَالْمَسَاكِينِ " بِكسر وفتح ورفع النون) فاعلم أنها أتت في كل المواضع بنون مكسورة، وسأوضح فقط مواضع النون المفتوحة والمضمومة.

مواضع " وَالْمَسَاكِينَ " بنون مفتوحة:-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ... ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ .... ﴿٢٢﴾ ﴾ النور.

ونضبطها أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَالْمَسَاكِين " بِالْكَسْرِ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ عَدَا اثْنَتَيْنْ
بِالْفَتْحِ لَدَى " لَّيْسَ الْبِرَّ " " وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ " وَاتَّقَيْنْ

(وَالْمَسَاكِينِ) النون مكسورة في كل المواضع الا اثنتين بالفتح في سورة البقرة لدى (لَّيْسَ الْبِرَّ) وفي النور لدى (وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ).

موضع " وَالْمَسَاكِينُ " بنون مضمومة وحيد في القرآن في سورة النساء الآية (٨)

ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾ .

ونضبطه أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَبِالرَّفْعِ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ لَدَى *** " وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ " فِي سُورَةِ النِّسَا

موضع (" وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ") بالفتح وهو وحيد:-

﴿ * لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ... ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

ونضبطه أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ " لَدَى " لَّيْسَ الْبِر "
مُقْتَرِنَةٌ بِالْفَتْحِ وَحِيدَةٌ فِي الْبِكْر

(وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) جاءت مقترنة بالفتح موضع وحيد في " البكر " أي سورة البقرة لدى (لَّيْسَ الْبِر) وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة

أما مواضع (" وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ") بالكسر:-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

ونضبطها أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَجَاءَتْ مَعًا بِالْكَسْرِ فِي ثَانِي الْبَقَرَة
وَأَنْفَالُ الْحَشْرِ فَخُذْهَا مُيَسَّرَة

(وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ) جاءت مقترنة بالكسر في البقرة الموضع الثالث (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ) – الأنفال – الحشر).

سؤال رقم ١٢٢ / أين وردت الآيات الآية (أَقْرَرْتُمْ – أَأَقْرَرْتُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٢٢ / وردت في سورتي (البقرة – آل عمران):-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ ....﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

وتضبط: على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، حيث أن زيادة الهمزة في آل عمران، وأيضا نضبطها بالجملة الانشائية (أَأَقْرَرْتُمْ أن عمران له بقرة)، وقلت

(أَأَقْرَرْتُمْ أن عمران) للدلالة على أن زيادة الهمزة في آل عمران.

سؤال رقم ١٢٣ / ما المقصود بالبيتين التاليين:-

" الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ " مَوْضِعَانِ يَا فَتَى ** " اشْتَرَوْا "" يَشْرُونَ " فِي بَقَرَةِ النِّسَا

الجواب رقم ١٢٣ / المقصود به مواضع (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ) في القرآن الكريم وهما اثنان فقط في السور (البقرة – النساء)، ومعنى " اشْتَرَوْا "" يَشْرُونَ " أي ما ورد قبلها في البقرة " اشْتَرَوُا "وفي النساء " يَشْرُونَ ".

سؤال رقم ١٢٤ / أين وردت الآية (أَشَدِّ - أَشَدَّ الْعَذَابِ)، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ١٢٤ / وردت في موضعين في السور (البقرة – غافر):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ غافر.

جاءت في البقرة (أَشَدِّ) الدال مكسورة، وفي غافر الدال مفتوحة، ونضبطها على قاعدة الربط اللغوي بحسب سياق الآيات: في البقرة (إِلَىٰٓ أَشَدِّ) جارّ ومجرور متعلّق ب (يُرَدُّونَ) و (ٱلْعَذَابِ) مضاف إليه مجرور، وفي غافر (أَشَدَّ) مفعول به ثان منصوب بتضمين أدخلوا معنى أذيقوا..

سؤال رقم ١٢٥ / اضبط الآتي (فَـلاَ / لا يُخَفَّـفُ عـنهم) / (وَلاَ هُـمْ يُنصَرُونَ / وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ) في كل من البقرة وآل عمران؟.

الجواب رقم ١٢٥ / في الموضع الأول من البقرة والأخير أي النحل بزيادة (الفاء – فلا) والموضع الأول من البقرة ختمت (يُنصَرُونَ) فقط في هذا الموضع، أما الموضع الثاني من البقرة وآل عمران والنحل جاءت نهاية الآية (يُنظَرُونَ) ونضبطه على قاعدة الترتيب الهجائي إذ أن حرف (الصاد قبل حرف الظاء)، وانتبه الى الموضع الثاني من البقرة وآل عمران وردت (لا أي لاَ يُخَفَّفُ) بدون (فاء)، وتضبط: (فلا يخفف عنهم موضعان النحل والعوان)، وجاء بعدها في البقرة (ولا هم ينصرون) وفي النحل (ولا هم ينظرون) وتضبط على قاعدة ترتيب الحروف الأبجدية حيث أن (الصاد قبل الظاء). (فَلَا يُخَفَّفُ عَنهُمُ ٱلعَذَابُ ٨٦) وردت في الموضع الأول من سورة البقرة، وهي وحيدة بهذه الصيغة (بالفاء – فلا يخفف) أما الموضع الثاني من البقرة وآل عمران فوردت (لا) بدون (فاء) وجاءت نهاية الآية (ينظرون).

وكما موضح في الآيات:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ النحل.

وفي فاطر موضع وحيد ورد فيه (مِّنۡ عَذَابِهَاۚ) بعد (وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴿٣٦﴾ ﴾ فاطر.

وأختصر ما تقدم في هذه الأبيات:-

" فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ " مَوْضِعَانِ بِالْفَا *** فِي الْبَقَرَةِ وَالنَّحْلِ وَعَنْكُمْ لَا تَخْفَا
جَا بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَةِ " وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ " *** وَفِي النَّحْلِ قُلْ " وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ "
الصَّادُ قَبْلَ الظَّاءِ عَلَى قَاعِدَةِ الهِجَاءْ *** بِهَا يَزُولُ اللبْسُ فَاحْفَظْهَا يَا ضِيَاءْ
وَبِلَا فَاءٍ أَتَتْ فِي الْبَقَرَةِ ثَانِيًا وَالِ عِمْرَانْ *** جَا بَعْدَهَا " وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ " فِي الْمَوْضِعَانْ

(لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ) وردت مرتين في (البقرة الموضع الثاني – ال عمران) جاء بعدها في الموضعان (وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ).

لمسة بيانية / قال تعالى في سورة البقرة (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآَخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {٨٦}) وقال في سورة البقرة أيضاً (خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ {١٦٢}) وفي سورة آل عمران (خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ {٨٨})

لو نظرنا في سياق الآيات في سورة البقرة التي سبقت آية ٨٦ لوجدنا الآية (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ {٨٤} ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ {٨٥}) فالآيات تتكلم عن القتال والحرب والمحارب يريد النصر لذا ناسب أن تختم الآية ٨٦ بكلمة (ينصرون) أما في الآية الثانية في سورة البقرة وآية سورة آل عمران ففي الآيتين وردت نفس اللعنة واللعنة معناها الطرد من رحمة الله والإبعاد والمطرود كيف تنظر إليه؟ كلمة يُنظرون تحتمل معنيين لا يُمهلون في الوقت ولا يُنظر إليهم نظر رحمة فإذا أُبعد الإنسان عن ربه وطُرد من رحمة الله فكيف يُنظر إليه فهو خارج النظر فلما ذكر الآيتين في سورة البقرة وسورة آل عمران استوجب ذكر (يُنظرون). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٢٦ / اضبط كلمة (وَقَفَّيْنَا)؟.

الجواب رقم ١٢٦ / وردت في السور (البقرة – المائدة – الحديد)، وتضبط بسياق الآيات التي جاءت بعدها: (وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ / عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى/ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ)، وأيضا بالجملة الانشائية :(بقرة على مائدة الحديد)، والموضع الوسط جاءت صدر آية والباقي في سياق الآية، والموضع الثاني والثالث (المائدة والحديد) فيه (بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ). وموضع الحديد بدأت الآية (ثُمَّ قَفَّيْنَا) جاءت بدون واو فانتبه له، إذن ثلاثة بواو وواحدة بلا واو:-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحديد.

لمسة بيانية / في سورة الحديد قال تعالى (وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) وفي سورة المائدة قال (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) فما دلالة الاختلاف؟

(د. فاضل السامرائي):-

الآية فى سورة المائدة (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى

وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٤٦)). أول مرة في سورة الحديد قال (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا) ثم لم يقل في عيسى وقفينا على آثارهم وإنما قال وقفينا بعيسى ابن مريم ثم قال في المائدة (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) إذن هناك أكثر من سؤال. أولاً ما معنى قفّينا؟ معنى قفى على أثره يدل على قرب ما بين الماشيين أي جاء الثاني قبل أن يزول أثر الأول، الأثر لم يزل بعد فمعناه يصير قرب ولو كان الوقت طويل يزول الأثر ولا يبقى. لو تأخر الأمر أعواماً طويلة يزول الأثر. تلك قال (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم) لأن الرسل متتابعة وهنا بالنسبة لعيسى قال وقفينا بعيسى ابن مريم معناه إذن أن المسافة طويلة بين عيسى ومن قبله، ويُذكر أن آخر واحد قبل عيسى هو يونس ابن متى وبينهما حوالي ٨٠٠ سنة. آخر من يُذكر من الرسل قيل يونس في أوائل القرن الثامن قبل الميلاد يعني ٨٠٠ سنة هذا ليس على أثره وإنما (وقفينا) ليس على أثره.

سؤال رقم ١٢٧ / أين وردت الآية (وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)؟.

الجواب رقم ١٢٧ / وردت في سورة البقرة فقط بموضعين:-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم .... ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

الضبط / جاء بعدها في الموضع الأول (أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ) وفي الثاني (وَلَوْ

شَاء اللّهُ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن (الهمزة من (أَفَكُلَّمَا) قبل الواو من (وَلَوْ)، ثم أنه ممكن تتذكر الموضع الثاني أنه بداية الجزء الثالث.

ملاحظة / لدينا موضعين في البقرة مما يلتبس على الحفاظ (أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ) مع (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً):-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ البقرة.

ونضبط الموضعين على قاعدة الترتيب الهجائي: إذ أن الفاء من (أَفَكُلَّمَا) قبل الواو من (أَوَكُلَّمَا) وأيضا الجيم من (جَاءكُمْ) قبل العين من (عَاهَدُواْ) وبهذا تعلم أن (أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ) أتت قبل (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً).

ملاحظة ١ / ورد في القرآن كلمة (أَنفُسَكُمْ – أَنفُسِكُمْ – أَنفُسُكُمْ) ٣٨ مرة باختلاف تشكيلات حرف السين (مفتوح ومكسور ومضموم) وليست المشكلة إن أتت (أَنفُسَكُمْ) بسين مفتوحة ومواضعها واضحة لا لبس فيها، أو (أَنفُسِكُمْ) بسين مكسورة لأنه دائما مسبوقة بجر أو مضاف اليه فتعرف بحسب موقعها من الإعراب، ولكن اللبس يحصل في السين المضمومة (أَنفُسُكُمْ) والتي وردت أربع مرات فقط في القرآن وكلها فاعل وبضبطها نضبط باقي المواضع:-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

نضبط المواضع الأربعة بالجملة الانشائية التالية بما جاء قبلها من كلمات: (سَوَّلَتْ لَكُم ما تهوى أَنْفُسُكُم وتشتهي)، (سَوَّلَتْ لَكُم) موضعي سورة يوسف (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا)، (ما تهوى) موضع سورة البقرة (بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمْ)، (وتشتهي) موضع سورة فصلت (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ) وهي فاعل في الأربع مواضع.

ملاحظة ٢ / ووردت في القرآن كلمة (أَنْفُسَهُم – أَنفُسِهِم – أَنْفُسُهُمْ) ٧٢ مرة باختلاف تشكيلات حرف السين (مفتوح ومكسور ومضموم) وليست المشكلة إن أتت (أَنْفُسَهُم) بسين مفتوحة ومواضعها واضحة لا لبس فيها، أو (أَنفُسِهِم) بسين مكسورة لأنه دائما مسبوقة بجر فتعرف بحسب موقعها من الإعراب ولكن اللبس يحصل في السين المضمومة (أَنْفُسُهُمْ) والتي وردت ١٠ مرة في القرآن وبضبطها نضبط باقي المواضع:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ

ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ التوبة.

٧- ﴿ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٨- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ النور.

٩- ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ النمل.

١٠- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ): تنوين الضم من (وَطَآئِفَةٌ) ضعه رابطا لك على ضمة السين من (أَنفُسُهُمۡ).

٢- أول المائدة (بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ) نفس موضع البقرة إلا أنه في البقرة جاء بالكاف (أَنفُسُكُمُ)، أما الثاني: (لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ) وهذا في نهاية الجزء السادس فانتبه يا لبيب.

٣- أول وثاني التوبة (وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ) بينما الثالث (وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ).

٤- في الأنبياء لدى (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا) أول آية في أخر صفحة من السورة.

٥- في النور أول صفحة منها في الشهادة (شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ) نربط ضمة الهمزة من (شُهَدَآءُ) مع ضمة السين من (أَنفُسُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٦- وفي النمل لدى (وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ) وفي السجدة (تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ).

سؤال رقم ١٢٨ / اضبط الآية (جَاءكُمْ رَسُولٌ)؟.

الجواب رقم ١٢٨ / وردت في السور (البقرة – آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ التوبة.

نضبطها بالجملة الانشائية : (يا آل عمران " جَاءكُمْ رَسُولٌ " فتوبوا ولكم بقرة).

سؤال رقم ١٢٩ / اضبط الآيات (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ٨٧) البقرة و (لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءهُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ٧٠) المائدة؟.

الجواب رقم ١٢٩ / أية البقرة بصيغة المخاطب فناسبها (أَفَكُلَّمَا – جَاءكُمْ – أَنفُسُكُمُ – فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)، ، بينما أية المائدة بصيغة الغائب فناسبها (كُلَّمَا – جَاءهُمْ – أَنْفُسُهُمْ – فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ)، ونلاحظ الزيادات كالهمزة من (أَفَكُلَّمَا) والفاء من (فَفَرِيقاً) وكلمة (اسْتَكْبَرْتُمْ) نضبطها على قاعدة الزيادة بالسورة الأطول. ونقول أن بني اسرائيل (استكبروا) في البقرة أكثر من ما جاء في المائدة فلم تأتي في المائدة، وتشابهت فقط (بِمَا لاَ تَهْوَى). فإذا فهمت هذا ينتهي الاشكال عندك.

لمسة بيانية / لماذا اختلاف صيغة الفعل في قوله تعالى (ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) البقرة آية ٨٧؟ (د. فاضل السامرائي):-

كذبتم فعل ماضي وتقتلون فعل مضارع. زمن الأفعال تعبّر أحياناً عن الأحداث المستقبلية بأفعال ماضية (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ {٧٣} الزمر) والأحداث الماضية بأفعال مضارعة حكاية الحال تُعبّر عن حدث ماضي بفعل مضارع كأنما نريد أن نستحضر الحدث أمامنا مثل قوله تعالى في سورة الأعراف (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْموْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ {٥٧}).

سؤال رقم ١٣٠ / ورد قول الله عز وجل (وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ) في البقرة، وفي النساء (وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً) اضبطهما؟.

الجواب رقم ١٣٠ / وردت الآيات في سورتي البقرة والنساء :-

١- ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- نلاحظ أنه في سورة النساء علاوة على قولهم بأن (قُلُوبُنَا غُلْفٌ) فقد قتلوا الأنبياء بغير حق (وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء بِغَيْرِ حَقًّ) فطبع الله على قلوبهم، ولضبطها نقول (الطبع في النساء).

وفي البقرة (وَقَالُواْ) وفي النساء (وَقَوْلِهِمْ) فانظر الى سياق الآية من البداية كيف دارت الهاء والميم (هِم) (نَقْضِهِم – وَكُفْرِهِم – وَقَتْلِهِمُ) فتعلم انه في النساء أتت (وَقَوْلِهِمْ) وناسَبَهَا الـ" طَبْعُ " لِسُوءِ أَعْمَالِهِم:-

٢- ختمت آية البقرة (فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ) ناسبت سياق ختم الآيات التي قبلها (تَعْمَلُونَ – يُنصَرُونَ – تَقْتُلُونَ)، وفي النساء ختمت (فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً) ناسبت سياق ختم الآيات التي قبلها (رَّحِيمًا – مُّبِينًا – غَلِيظًا) والتي بعدها (عَظِيمًا – يَقِينًا – حَكِيمًا).

لمسة بيانية / (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (٨٨)

الله سبحانه وتعالى يذكر لنا كيف برر بنو إسرائيل عدم إيمانهم وقتلهم الأنبياء وكل ما حدث منهم.. فماذا قالوا؟ لقد قالوا {قُلُوبُنَا غُلْفٌ} والغلف مأخوذ من الغلاف والتغليف.. وهناك غلْف بسكون اللام، وغلُف بضم اللام.. مثل كتاب وكتب

{قُلُوبُنَا غُلْفٌ} أي مغلفة وفيها من العلم ما يكفيها ويزيد، فكأنهم يقولون إننا لسنا في حاجة إلى كلام الرسل.. أو {قُلُوبُنَا غُلْفٌ} أي مغلفة ومطبوع عليها.. أي أن الله طبع على قلوبهم وختم عليها حتى لا ينفذ إليها شعاع من الهداية.. ولا يخرج منها شعاع من الكفر. إذا كان الله سبحانه وتعالى قد فعل هذا.. ألم تسألوا أنفسكم لماذا؟ ما هو السبب؟ والحق تبارك وتعالى يرد عليهم فيقول: {بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ}: لفظ " بل " يؤكد لنا أن كلامهم غير صحيح.. فهم ليس عندهم كفاية من العلم بحيث لا يحتاجون إلى منهج الرسل.. ولكنهم ملعونون ومطرودون من رحمة الله.. فلا تنفذ إشعاعات النور ولا الهداية إلى قلوبهم.. ولكن ذلك ليس لأن ختم عليها بلا سبب.. ولكنه جزاء على أنهم جاءهم النور والهدى.. فصدوه بالكفر أولا.. ولذلك فإنهم أصبحوا مطرودين من رحمة الله.. لأن من يصد الإيمان بالكفر يطرد من رحمة الله، ولا ينفذ إلى قلبه شعاع من أشعة الإيمان،. الشيخ مُحَّد متولي الشعراوي..

سؤال رقم ١٣١ / أين وردت الآية (وَلَمَّا جَاءهُمْ)، ثم حاول ضبطها، وكذا الآية (مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ) مع ذكر اللمسات البيانية ؟.

الجواب رقم ١٣١ / مواضع الآيات:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٠ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- وردت مرتين في البقرة ومرة في الزخرف، وتضبط بسياق الآيات: (وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ .. و رَسُولٌ .. بالِ الْحَقُّ)، (كِتَابٌ) اي (كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ) أول موضع البقرة، و (رَسُولٌ) أي (رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ) ثاني موضع البقرة، و (بالِ الْحَقُّ) أي (وَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ) موضع الزخرف.

٢- الآية (مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ) وردت في موضعي البقرة، والموضع الأول جاء بعدها (وَكَانُواْ) نربط بين (كاف _ وكانوا مع كاف – كِتَابٌ) في بداية الآية. فنعلم أن الموضع الثاني جاء بعدها (نَبَذَ).

٣- في معرفة مواضع (وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ) و(وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ) أيهما قبل الأخر. فأول ما خلق الله (القلم) ثم قال له أكتب ثم بعد ذلك بعث الله الرسل إذن (كِتَابٌ ثم رَسُولٌ)، ولكي نعرف موضع (كِتَابٌ) أنه في أعلى الصفحة فالكتاب ينزله الله من السماء على عباده فيكون في أعلى الصفحة، وأما (رَسُولٌ) بشرٌ من الأرض يبعثه الله للناس فكان موضعه أسفل الصفحة.

لمسة بيانية / (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ (٨٩) البقرة) (وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (٩١) البقرة) (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ (١٠١) البقرة) متى يرفع كلمة مصدق ولماذا ومتى ينصب ولماذا؟ (د. حسام النعيمي):-

الجُمل – بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال. لما نقول رأيت رجلاً يركض، جملة يركض صفة لرجل لأن رجل نكرة لكن لو قال رأيت الرجل يركض أو ستكون لبيان حاله، فالنكرة تحتاج إلى وصف حتى تتبين أما المعرفة يبيّن حالها. هكذا لما قال الله عز وجل (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ (٨٩) (كتاب)

نكرة قال بعدها (مصدقٌ لما معهم) فجاء به وصفاً لكتاب وكتاب مرفوع فتكون الصفة (مصدقٌ) مرفوعة،

الآية الأخرى في السورة نفسها (وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (٩١) البقرة)، (وهو الحق) معرفة فقال: مصدقاً، لو قيل في غير القرآن: وهو حقٌ مصدقٌ لأنه كما قلنا نكرة تحتاج إلى وصف لكن لما عرّفه (وهو الحق) يعني هو الحق ولا شك في ذلك والكلام على القرآن، يعني هو الحق لا ريب فيه كأن الحق مجسماً بهذا القرآن الكريم فجاء بالحال يعني في حال تصديقٍ لما معكم أن هذا القرآن يصدق لما معكم، الذي معهم هم كأنهم متلبسون به، الذي معهم هو التوراة وما حولها التوراة فيها أوصاف للرسول عليه الصلاة والسلام بالمكان الذي سيظهر فيه، ببعض صفاته، إذن هذا القرآن يصدق الأوصاف لهذا الرسول أو مصدق لما معكم من التشريعات التي لم تُنسخ أو التي لم تُحرّف فهو في بيان حال.

والآية الأخرى في البقرة (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ (١٠١) البقرة) كأنما هم لم يعلموا أن هذا هو تصديقٌ لما عندهم، كأنهم لا يعلمون، تكلفوا أن يظهروا بهذا المظهر فإذن كلمة (رسول) نكرة فقال (مصدقٌ).

سؤال رقم ١٣٢ / بين المقصود بالبيت التالي:-

" بِئْسَمَا " ثَلَاثَةٌ بِلَا خِـلَافْ **** قُلْ بَقَرَتَيْنِ عَلَى الأَعْرَافْ

الجواب رقم ١٣٢ / وردت كلمة (بِئْسَمَا) ثلاث مرات في القرآن الكريم، مرتان في البقرة وهذا المقصود في البيت (بَقَرَتَيْنِ) ومرة في سورة الأعراف:-

١- ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ... ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ ... ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٣٣ / أين وردت الآية (أَن يَكْفُرُواْ)، ثم حاول ضبطها ؟.

الجواب رقم ١٣٣ / وردت في سورتي (البقرة – النساء):-

١- ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" أَن يَكْفُرُواْ " اثْنَتَانِ فِي الْقُرَآنِ يَا قُرَّاءْ *** الْبَقَرَةُ أَوَّلاً وَالثَّانِي فِي النِّسَاءْ

" بِمَا أَنزَلَ اللهُ بَغْياً " بَعْدَهَا فِي الأَوَّل *** وَفِي الْنِّسَا " بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ " فَتَأَمَّلْ

سؤال رقم ١٣٤ / أين وردت الآية (أَن يُنَزِّلَ – أَن يُنَزَّلَ)، ثم اضبطها ؟.

الجواب رقم ١٣٤ / وردت في السور (البقرة ٩٠ و ١٥٠ – المائدة – الأنعام – الروم) وفيما يلي مواضع الزاي المكسورة (أَن يُنَزِّلَ):-

١- ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

وتضبط بالجملة الانشائية: (" أَن يُنَزِّلَ " مائدة عليها بقرة الأنعام).

أما مواضع الزاي المفتوحة (أَن يُنَزَّل):-

٤- ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الروم.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر أيضاً:

" أَن يُنَزَّلَ " الزَّايُ مَفْتُوحَةٌ اثْنَتَانْ *** ثَانِي الْبَقَرَةِ وَفِي الرُّومِ أَتَانْ

سؤال رقم ١٣٥ / اضبط الآيات (عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ /عَلَى مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ١٣٥ / وردت في السور (البقرة – ابراهيم – النحل – غافر – التوبة ١٥ و ٢٧ – الحشر) وهذه مواضع (عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ):-

١- ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾ غافر.

وهذه مواضع (عَلَى مَن يَشَاء):

١- ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- يحدث لبس بين الحفاظ في مواضع (عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ) و (عَلَى مَن يَشَاء).

٢- الآية (عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ) مع مِنْ عِبَادِهِ أربع مرات (٤) وردت في السور (البقرة – ابراهيم – النحل – غافر)، وانظر الى الآيات جيدا فيها (يُنَزِّلُ – يَمُنُّ – يُنَزِّلُ – يُلْقِي) هذه الكلمات كلها جاءت معها (عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ) ومن هنا نعرف أن الرسالات واختيار الرسل.. فضل

من الله يختص به من يشاء..من عباده والله سبحانه حين يطلق أيدينا ويملكنا الأسباب.. فإننا لا نخرج عن مشيئته بل نخضع لها.. ونعرف أنه لا ذاتية في هذا الكون، وهذا هو المقصود، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ " أَرْبَعَةٌ يَا ذَاكِرْ *** بَقَرَةُ ابْرَاهِيم وَنَحْلُ غَافِرْ

و (الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ) وردت في النحل وغافر.

٣- الآية (عَلَى مَن يَشَاء) من غير مِنْ عِبَادِهِ وردت ثلاث (٣) مرات في السور (التوبة موضعين – الحشر) جاءت مع (يَتُوبُ اللهُ) في التوبة الموضعين، وممكن نضبطها بالجملة الانشائية التالية (" يَتُوبُ اللهُ " عَلَى مَن يَشَاء يوم الحشر).

سؤال رقم ١٣٦ / اضبط قول الله تعالى (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ / وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ١٣٦ / وردت في السور:-

١- ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝٥ ﴾ المجادلة.

كل من هاتين الآيتين وردت مرتين في القرآن في البقرة والمجادلة الا أنه في البقرة تقدمت (مُّهِينٌ) على (أَلِيمٌ) أما في المجادلة فـ تقدمت (أَلِيمٌ) على (مُّهِينٌ). ونضبط التي في المجادلة بكلمة (أم) أي (ألف من أَلِيمٌ) و (ميم من مُّهِينٌ) وبها نعرف التي في البقرة وهي بالعكس. ونضبطها أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:

" وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ " تَقَدَّمَتْ فِي الْبَقَرَة *** عَلَى " أَلِيم " وَهَذِهِ هِيَ الْمُعْتَبَرَة

وَاعْكِسْهَا فِي الْمُجَادَلَةِ " أَلِيمٌ " قَبْلَ " مُّهِينٌ " *** أَلْهَمْزَةُ قَبْلَ الْمِيمِ خُذْهَا لَكَ مُعِيْنْ

فائدة / قد يحدث لبس في خاتمة الآيتين في سورة البقرة، والرابط معنوي حيث لما كان الغضب على غضب في الآية الأولى كان العذاب مهين.

سؤال رقم ١٣٧ / اضبط الآية (أُنزِلَ عَلَيْنَا – أَنزِلْ عَلَيْنَا) بضم وفتح الهمزة؟.

الجواب رقم ١٣٧ / وردت بضم الهمزة في السور (البقرة – آل عمران – الأنعام – الفرقان)، وتضبط بالجملة الانشائية: (" أُنزِلَ عَلَيْنَا " الفرقان وعمران له بقرة الأنعام). وبفتح الهمزة موضع وحيد في سورة المائدة وهو معلوم وواضح:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ ....۝٩١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ .... ۝٨٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ .... ۝١٥٧ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الفرقان.

وموضع وحيد بهمزة مفتوحة (أَنزِلْ عَلَيْنَا):-

٥- ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ المائدة.

ويتم ضبط الموضع الوحيد بالبيت التالي:

قُلْ " أَنزِلْ عَلَيْنَا " بَعْدَهَا الْمَائِدَةْ *** وَحِيدَةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فَخُذْهَا لَكَ فَائِدَةْ

سؤال رقم ١٣٨ / أين وردت الآية (وَهُوَ الْحَقُّ)، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ١٣٨ / وردت في السور (البقرة – الأنعام – مُحَمَّد)، وتضبط بالجملة الانشائية:(محمدٌ له بقرة الأنعام " وَهُوَ الْحَق "):-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ١٣٩ / وضح المقصود بالبيت التالي:-

" قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ " الأَنْبِيَاءَ فِي الْبَقَرَةْ

وَفِي الْمَائِدَةِ " قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم " أَيُّهَا الْفَجَرَةْ

الجواب رقم ١٣٩ / البيت يبين مواضع (قُلْ فَلِمَ) والتي وردت مرتين في القرآن في السور (البقرة – المائدة):-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ .... ﴿١٨﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٤٠ / أين وردت الآية (وَلَقَدْ جَاءكُم)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٤٠ / وردت في سورتي (البقرة – غافر)، ونضبطها بسياق الآيات : (" وَلَقَدْ جَاءكُم " مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ^البقرة^ / يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ^غافر^)، وفي الموضع المتأخر جاءت كلمة (يُوسُفُ) وبزيادة (مِن قَبْلُ) وتضبط على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

١- ﴿ * وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ١٤١ / ما معنى البيت التالي:-

النِّسَاءُ " قَالُواْ سَمِعْنَا " أَنَّ لِلأَنْبِيَاءْ **** بَقَرَتَيْنِ مِنْ الأَنْفَالِ لأَنَّهُمْ أَتْقِيَاءْ

الجواب رقم ١٤١ / هذه مواضع (قَالُواْ سَمِعْنَا) وردت خمس مرات في أربع سور (البقرة مرتين – النساء – الأنفال – الأنبياء) انتبه للموضع الثاني من البقرة بزيادة الواو (وَقَالُواْ سَمِعْنَا) تذكرها في أخر البقرة (وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ). وجاءت في الأنبياء فقط صدر آية. وتضبط أيضا بالجملة الانشائية:

(النساء " قَالُواْ سَمِعْنَا " أن للأنبياء بقرتين من الأنفال)، قلت بقرتين لأنها وردت مرتين فيها:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ..... ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ١٤٢ / أين وردت الآية (سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٤٢ / وردت في سورتي (البقرة – النساء)، وتضبط:بالجملة الانشائية (" سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا " يا قراء في البقرة والنساء):-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِۚ .....﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

فائدة / بعد (سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا) في البقرة جاءت (وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ) وبعدها في النساء (وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ)نربط راء (وَأُشْرِبُوا۟) مع راء البقرة، ونربط سين (وَٱسْمَعْ) مع سين النساء.

سؤال رقم ١٤٣ / وضح المقصود من البيت التالي:-

" الْعِجْلَ " لِلنِّسَاءِ وَأَرْبَعُ بَقَرَاتْ *** وَفِي الأَعْرَافِ أَتَتْ أَيُّهَا الْسَّادّاتْ

الجواب رقم ١٤٣ / وردت كلمة (الْعِجْلَ) وردت ٦ مرات في ثلاث سور (البقرة أربع مرات – النساء – الأعراف):-

٣- ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ البقرة.

٦- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٧- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ .... ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٨- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأعراف.

لمسة بيانية / قال تعالى: (وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (٩٣) البقرة) ما معنى الآية؟ برنامج (ورتل القرآن ترتيلاً):-

الإشراب هو أن تسقي غيرك وتجعله يشرب، فكيف أُشربوا العجل؟. إن الشرب هو جريان الماء في عروق الإنسان وقد عبّر الله تعالى عن شدة شغف اليهود بالعجل بشرب الماء لأن الماء أسرى الأجسام في غيره ولذلك يقال الماء مطية الأدوية ومركبها التي تسافر به في أقطار البدن فجعل شدة حبهم للعجل وعدم قدرتهم على إخراج هذا الحب الذي خالطهم أشبه ما يكون بالماء الذي لا غنى لأحد عنه وهو يسري في عروق الإنسان فيصبح جزءاً من جسم الإنسان وكذلك حُب بني إسرائيل للعجل خالط لحومهم ودماءهم حتى غدا جزءاً منهم.

سؤال رقم ١٤٤ / أين وردت الآية (وَالدَّارُ الآخِرَةُ /الدَّارَ الْآخِرَةَ) بضم الراء وفتحها من كلمة الدار، ثم حاول ضبطها؟.

الجواب رقم ١٤٤ / وردت براء مضمومة في السور (البقرة – الأعراف – القصص الموضع الثاني)، ووردت براء مفتوحة في السور (القصص الموضع الأول – العنكبوت – الأحزاب)، ونضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:

" الدَّارُ الآَخِرَةُ " بِالضَّمِّ ثَلَاثَةٌ بَلَا خِلَافْ *** ثَانِي الْقَصَصِ وَبَقَرَة الأَعْرَافْ

" الدَّارَ الْآخِرَةَ " بِالْفَتْحِ ثَلَاثَةٌ يَا أَحْبَابْ *** الْقِصَّةُ أَوَّلاً ثم الْعَنْكَبُوتِ الأَحْزَابْ

مواضع (الدَّارُ الآَخِرَةُ) بضم الراء:-

١- ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩ ﴾ الأعراف.

أما مواضع (الدَّارَ الْآخِرَةَ) بفتح الراء:-

١- ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٢٩ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة / لاحظ المواضع الاخيرة سوآءً (الدَّارُ الآخِرَةُ) الأعراف أو (الدَّارَ الْآخِرَةَ) الأحزاب أتت بزيادة الواو.

سؤال رقم ١٤٥ / أين وردت (خَالِصَةً / خَالِصَةٌ / بِخَالِصَةٍ) منصوبة ومضمومة ومكسورة، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٤٥ / وردت (خَالِصَةً) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأعراف – الأحزاب):-

١- ﴿ قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب.

ونضبط المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

بَقَرَةٌ " خَالِصَةً " عَرَفُهَا الأَحْزَابْ **** جَاءَتْ بِالْفَتْحِ ثَلَاثاً أَيُّهَا الأَحْبَابْ

أما موضع (خَالِصَةٌ) بالضم فهو وحيد في القرآن في سورة الأنعام ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

أما موضع (بِخَالِصَةٍ) بالكسر فهو وحيد في القرآن في سورة ص ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾ ص.

" خَالِصَةٌ " بِالضَّمِّ فِي الأَنْعَامِ وَحِيدَةْ *** وَفِي صَادٍ " بِخَالِصَةٍ " بِالْكَسْرِ فَرِيدَةْ

سؤال رقم ١٤٦ / أين وردت الآية (مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) واضبط ما بعدها؟.

الجواب رقم ١٤٦ / وردت في سورتي (البقرة – الجمعة)، وتضبط بالجملة الانشائية: (موضعان في القرآن الجمعة والعوان):-

١- ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط والفوائد / جاء بعد (مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) في البقرة (وَلَن يَتَمَنَّوْهُ) وفي الجمعة (وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ):-

١- (لَن) أقوى من (لَا) فناسبت سورة البقرة الطويلة، ولما ظهرت (النون) في (لَن) حذفت النون الثانية من كلمة (يَتَمَنَّوْهُ).

٢- عكس آية الجمعة التي أتت بـ (لَا) التي ليس فيها (نون) فظهرت في كلمة (يَتَمَنَّوْنَهُ) اذن العلاقة عكسية.

٣- في البقرة دعواهم أن الجنة لهم بصفة الخلوص فبالغ بالرد عليهم بأبلغ ألفاظ النفي (وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا)، وأيضا في سورة البقرة كثر ورود لفظ (ولن) كما في (وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ) و (وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى) و (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)، أما في الجمعة فدعواهم قاصرة مترددة وهي زعمهم أنهم أولياء الله فاقتصر على (لا)، وأود التنويه هنا الى أنه في الموضعين (وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ) و (وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى) جاء بعدهما كلمة (بلى) في الأول (بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ٨١) وفي الثاني (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ١١٢).

٤- كلمة (يَتَمَنَّوْهُ) مثل نهاية سورة البقره (شكل الحرف واحد) (يَتَمَنَّوْنَهُ) شكل الحرف واحد مع أسم السورة الجمعه.

٥- وردت (لن) في سورة البقرة سبعة مرات وبهذا تضبط (وَلَن يَتَمَنَّوْهُ) ١- فإن لم تفعلوا ولن ... ٢- لن نؤمن لك ٣ - لن نصبر علي طعام واحد ٤- لن تمسنا النار ٥- لن يتمنوه ٦ - لن ترضي عنك اليهود ٧- لن يدخل الجنة إلا..

سؤال رقم ١٤٧ / اضبط مواضع (وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) (وَاللهُ أعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٤٧ / وردت الآية (وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) أربع (٤) مرات (البقرة مرتين — التوبة — الجمعة)، ونضبطها بالجملة الانشائية : (" وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ " في البقرة مكررة يا مسلمين وتوبوا يوم الجمعة يا مصلين) ومعنى (وتوبوا) أي سورة التوبة:-

١- ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الجمعة.

أما موضع (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) فهو وحيد في القرآن في سورة الأنعام ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١٤٨ / اضبط الآية (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ)؟.

الجواب رقم ١٤٨ / وردت هذه الآية في سورتي (البقرة – آل عمران)، وتضبط بالجملة الانشائية: (" وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ " موضعان في الزهراوان)، واذكرهما لدى (وَلَتَجِدَنَّهُمْ) و (لَتُبْلَوُنَّ) :-

١- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ....﴿٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ ...﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ١٤٩ / اضبط الآيات (أَحَدُهُم – أَحَدِهِم – أَحَدَهُمُ)؟.

الجواب رقم ١٤٩ / مواضع (أَحَدُهُم) بضم الدال والهاء:-

١- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ ..... ﴿٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الزخرف.

وردت (أَحَدُهُم) بضم الدال والهاء ثلاث (٣) مرات في السور (البقرة – الزخرف – النحل)، وتضبط بالجملة الانشائية: (زخرف " أَحَدُهُم " بقرة ونحلا)، في البقرة (يَوَدُّ) وفي النحل والزخرف (وَإِذَا بُشِّرَ).

مواضع (أَحَدِهِم) بكسر الدال والهاء:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ .... ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ النور.

وردت (أَحَدِهِم) بكسر الدال والهاء مرتين في السور (آل عمران – النور) ونضبطها بسياق الآيات: (فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) (فَلَن يُقْبَلَ مِنْ) موضع آل عمران و (أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) موضع النور، وممكن نقول (" أَحَدِهِم " موضعان في النور و عمران).

مواضع (أَحَدَهُمُ) بفتح الدال وضم الهاء:-

١- ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ المؤمنون.

وردت (أَحَدَهُمُ) بفتح الدال وضم الهاء مرتين في السور (النساء – المؤمنون)، ونضبطها بسياق الآيات: (حَتَّى إِذَا حَضَرَ - جَاء أَحَدَهُمُ)، نلاحظ أنه في الآيتين في حضور ومجيء الموت.

لمسة بيانية / ما الفرق من الناحية البيانية بين فعل حَضَرَ و جَاء في القرآن الكريم؟

(د. فاضل السامرائي):-

فعل حَضَرَ والحضور في اللغة أولاً يعني الوجود وليس معناه بالضرورة المجيء إلى الشيء (يقال كنت حاضراً إذ كلّمه فلان بمعنى شاهد وموجود وهو نقيض الغياب) ويقال كنت حاضراً مجلسهم، وكنت حاضراً في السوق أي كنت موجوداً فيها.

أما المجيء فهو الانتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير المجيء، وفي القرآن يقول تعالى (فإذا جاء وعد ربي جعله دكّاء) سورة الكهف بمعنى لم يكن موجوداً وإنما جاء الأمر. وكذلك قوله تعالى (فإذا جاء أمرنا وفار التنور) سورة هود. إذن الحضور معناه الشهود والحضور والمجيء معناه الانتقال من مكان إلى مكان.

سؤال رقم ١٥٠ / اضبط الآية (أَلْفَ سَنَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٥٠ / وردت (أَلْفَ سَنَةٍ) خمس مرات في السور (البقرة – الحج – العنكبوت – السجدة – المعارج)، ونضبطها بالجملة الانشائية:

(عَرَجَ الْحُجَّاجُ وَسَجَدُوا وَلَهُمْ بَقَرَةٌ وَعَنْكَبُوتْ)

في الحج أتت بزيادة الكاف (كَأَلْفِ سَنَةٍ) واربط الكاف الزائدة مع كاف (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ) و (رَبِّكَ) التي جاءت في نفس الآية ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وجاءت في المعارج (خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) وزيادة (خَمْسِينَ) نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ...٩٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٤٧ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ۝١٤ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾ المعارج.

سؤال رقم ١٥١ / اضبط الآيات (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (إِنَّ – أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (فَإِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)؟.

الجواب رقم ١٥١ / مواضع (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ – تَعْمَلُونَ):-

١- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝٩٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝١٦٣ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝٧١ ﴾ المائدة.

موضع وحيد جاء بالتاء (تَعْمَلُونَ):-

٤- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١٨ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- وردت (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) في البقرة وآل عمران والمائدة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " ثَلَاثَةٌ بِالْيَاء *** بَقَرَةٌ لِ عِمْرَانَ عَلَى مَائِدَةِ القُرَّاءْ

٢- في أخر الحجرات جاءت الآية بالتاء (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) ونربط (تاء – تَعْمَلُونَ مع تاء – الحجرات) فتضبط بإذن الله.

٣- نلاحظ في هذه الصيغة (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) أو (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) لم تأتي بزيادات معها مثل دخول (إن أو أن) أو حذف اسم الجلال (الله)، ولم تأتي بالتاء الا في الحجرات.

٤- السياق في الآيات ليس عن العمل بل الكلام عن الله تعالى وصفاته فتقدمت صفته على العمل.

مواضع (إِنَّ – أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ):-

١- ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

موضع وحيد (فَإِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ):-

٤- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- وردت فقط في سورة (البقرة) في ثلاثة مواضع، الموضعين (الأول و الاخير) جاءت همزة (إِنَّ) مكسورة وتضبط بسياق الآيات: (وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ / وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ " إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ").

٢- الموضع الوسط جاءت همزة (أَنَّ) مفتوحة، واحفظها في ختام الآية (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ).

٣- نضبط المواضع الثلاثة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، حيث أن موضع الوسط بهمزة مفتوحة (أَنَّ) أما الطرفين (الأول و الأخير) بهمزة مكسورة (إِنَّ).

٤- لم تأتي صيغة (إِنَّ اللهَ) أو (أَنَّ اللهَ) الا في سورة البقرة المواضع الثلاث المذكورة فقط.

٥- موضع الأنفال هو الوحيد بهذه الصيغة بزيادة الفاء (فَإِنَّ) واربطها مع فاء الأنفال، وجاءت (يَعْمَلُونَ) بالياء وليس (تَعْمَلُونَ) بالتاء. وأدرجتها هنا حتى تركز عليها ولا تنساها في آية (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ).

٦- السياق في الآيات عن العمل، ولذا قدم العمل على البصر.

مواضع (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ):-

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣ ﴾ الممتحنة.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ست (٦) مرات في السور (البقرة – آل عمران – الأنفال – الحديد – الممتحنة – التغابن).

٢- نضبطها بالجملة الانشائية : (بقرة عمران والحديد من الأنفال وامتُحِنَ يوم التغابن " وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ").

٣- السياق في الآيات عن العمل، ولذا قدم العمل على البصر.

مواضع (إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ):-

١- ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١٢ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٤٠ ﴾ فصلت.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) في موضعين فقط في السور (هود – فصلت).

٢- نضبطها بسياق الآية حتى نستدل على موضعها بدقة : (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ – أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ " إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ").

٣- (إِنَّهُ) في هود و فصلت، ولم يأتي معها اسم الجلال (الله) عز وجل.

٤- السياق في الآيات عن العمل، ولذا قدم العمل على البصر.

مواضع (وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٩ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٢٤ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) في موضعين فقط في السور (الأحزاب – الفتح).

٢- هذين الموضعين هما الوحيدين التي جاءت بدايتها بـ (وَكَانَ).

٣- السياق في الآيات عن العمل، ولذا قدم العمل على البصر.

موضع وحيد (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) في سورة سبأ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، قَالَ تَعَالَى:﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١ ﴾ سبأ.

فائدة / السياق في الآيات عن العمل، ولذا قدم العمل على البصر.

إذن: يتبين لنا من خلال حصر هذه الآيات:-

١- أنه تقدمت الصفة على العمل فقط في أربعة (٤) مواضع في القرآن العظيم وبصيغة (وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ – وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)، وهذه الصيغة جاءت بالياء (يَعْمَلُونَ) إلا موضع الحجرات جاء بالتاء (تَعْمَلُونَ) أخر آية في السورة.

٢- باقي المواضع تقدم العمل على الصفة (بَصِيرٌ)، وكلها جاءت فيها (تَعْمَلُونَ) بالتاء، إلا موضع الأنفال جاء بالياء (يَعْمَلُونَ) وجاءت بدايتها بالفاء (فَإِنَّ).

لمسة بيانية / يقول تعالى (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) وفي آية أخرى يقول (بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) فهل للتقديم والتأخير لمسة بيانية؟ (د. فاضل السامرائي):-

التقديم والتأخير يأتي لسبب والسياق قد يكون الحاكم والموضح للأمور. إذا كان سياق الكلام أو الآية في العمل يقدّم العمل وإذا لم يكن السياق في العمل أو إذا كان الكلام على الله سبحانه وتعالى وصفاته يقدّم صفته.

من باب تقديم العمل على البصر: (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠) البقرة) بهذا العمل بصير، إذا كان السياق عن العمل يقدم العمل على البصر وإذا كان الكلام ليس في السياق عن العمل أو الكلام على الله تعالى وصفاته يقدم صفته. (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ واللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥) البقرة) هذا إنفاق، (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن

تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣) البقرة) (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٧) البقرة) (وَإِنَّ كُـلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١١) هود) (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٢) هود) الكلام على العمل فقدم العمل (أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١) سبأ) قدم العمل، (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤٠) فصلت) هذا في القرآن كله إذا كان الكلام ليس على العمل أو على الله تعالى (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦) البقرة) ليس فيها عمل، (وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٧١) المائدة) لا يوجد عمل، (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) الحجرات) يتكلم عن الله تعالى فيقدم صفة من صفات الله تعالى.

سؤال رقم ١٥٢ / أين وردت الآية (قُلْ مَن كَانَ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٥٢ / وردت في سورتي (البقرة – مريم)، وتضبط بسياق الآية التي جاءت بها: (" قُلْ مَن كَانَ " عدوّاً لجبريل [البقرة] / في الضلالة [مريم]). ونضبط ما أتى

بعد (قُلْ مَن كَانَ) في البقرة (عدوّاً) وفي مريم (في الضلالة) والعين من (عدوّاً) قبل الفاء من (في الضلالة) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ٧٥ ﴾ مريم.

ونلخص ما تقدم ذكره في البيتين التاليين:

فِي الْبَقَرَةِ " قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ " بِعُجَالَة
وَفِي مَرْيَمَ " قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَة "
الْعَيْنُ مِنْ " عَدُوًّا " قَبْلَ فَا " فِي "
وَهَذِهِ تُضْبَطُ عَلَى قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ

سؤال رقم ١٥٣ / ما هو المقصود في البيت التالي:-

" عَلَى قَلْبِكَ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرآنْ *** تَشَاوَرَ الشُّعَرَاءُ فِي الْعَوَانْ

الجواب رقم ١٥٣ / البيت ضبط الآية (عَلَى قَلْبِكَ) وردت ثلاث (٣) مرات في السور (البقرة العوان – الشعراء – الشورى):-

١- ﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٤ ﴾ الشورى.

جاء بعدها في البقرة (بِإِذۡنِ ٱللَّهِ) وفي الشعراء (لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ) وفي

الشورى (وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: إذ أن الباء من (بِإِذْنِ ٱللَّهِ) قبل اللام (لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ) قبل الواو من (وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ).

فائدة / وردت في البقرة والشعراء وجاء معها (نَزَّلَهُ – نَزَلَ) وفي الشورى (يَخْتِمْ).

سؤال رقم ١٥٤ / اضبط الآيات (مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ - مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ - مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ - مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ - وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ) (مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ - مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ - مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ - مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٥٤ / نبدأ أولا بمواضع (مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ - مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ):-

١- ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ) في موضعين (البقرة الموضع الأول – النساء)، وبينهما الموضع الوسط (مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ) الموضع الثاني من البقرة ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- نضبطها بسياق الآية: الخطاب في البقرة لـ بني اسرائيل (وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ) بينما الخطاب ونربط بين همزة أَنزَلْتُ مع همزة البقرة، في النساء للذين أوتوا الكتاب فقال (آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا) نربط بين نون نَزَّلْنَا مع نون النساء.

مواضع (مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ):-

١- ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ .... ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) سبع (٧) مرات في السور (البقرة – آل عمران – المائدة مرتين في الآية ٤٦ و ٤٨ – فاطر – الأحقاف)، وتضبط على قاعدة الضبط بالشعر:

" مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ " فِي فَاطِرٍ وَالأَحْقَافْ

وَبَقَرَةُ عِمْرَانَ عَلَى ثَلَاثِ مَوَائِدٍ لِلأَحْنَافْ

قلت (ثَلَاثِ مَوَائِدٍ) لأنها وردت ثلاث مرات في سورة المائدة.

ملاحظة: في الموضع الثاني من الآية (٤٦) من سورة المائدة جاءت بزيادة (واو) أي (وَمُصَدِّقًا).

٢- سأضع لك رموز حتى تتذكر المواضع: موضع البقرة (جبريل)، موضع آل عمران (نزل عليك الكتاب أي على سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام)، مواضع المائدة الآية ٤٦(عيسى عليه السلام) الموضع الثالث (على سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام) وكذا فاطر، والاحقاف (مِن بَعْدِ مُوسَى).

مواضع (مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ):-

١- ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝٥٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ... ۝٦ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

وردت الآية (مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ) مرتين في السور (آل عمران – الصف) والآيتين تخص (عيسى عليه السلام)، ونضبطها بسياق الآيات التي جاءت فيها: (وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ .. وَلِأُحِلَّ لَكُم .. وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ)، موضع آل عمران جاءت صدر آية وبالواو (وَمُصَدِّقًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

موضع وحيد (مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ):-

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ آل عمران: ٣٩

وردت الآية (مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ) وحيدة بهذه الصيغة في سورة آل عمران فيما يخص (يحيى عليه السلام)، وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

مواضع (مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ - مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟..... ﴿٨٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ....﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد/

١- وردت الآية (مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)، مرتين وتضبط بسياق الآيات: (وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ .. و رَسُولٌ .. مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)، (كِتَابٌ) اي (كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللهِ) أول موضع البقرة، و (رَسُولٌ) أي (رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللهِ) ثاني موضع البقرة، والخطاب في الآيتين بصيغة الغائب.

٢- الآية (مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ) وردت في موضعي البقرة، والموضع الأول جاء بعدها (وَكَانُوا۟) نربط بين (كاف ـ وكانوا مع كاف – كِتَابٌ) في بداية الآية. فنعلم أن الموضع الثاني جاء بعدها (نَبَذَ).

٣- في معرفة مواضع (وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ) و(وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ) أيهما قبل الأخر. فأول ما خلق الله (القلم) ثم قال له أكتب ثم بعد ذلك بعث الله

الرسل إذن (كِتَابٌ ثم رَسُولٌ)، ولكي نعرف موضع (كِتَابٌ) أنه في أعلى الصفحة فالكتاب ينزله الله من السماء على عباده فيكون في أعلى الصفحة، وأما (رَسُولٌ) فيكون على الأرض يبعثه الله للناس فكان الموضع في أسفل الصفحة.

٤- جاءت الآية (مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ) بصيغة المخاطب مرة واحدة في آل عمران، وسبقتها الكلمات (ءَاتَيْتُكُم - جَآءَكُمْ) فاربط بين كاف (ءَاتَيْتُكُم - جَآءَكُمْ) وكاف (مَعَكُمْ) ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وتذكرها في آية (وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۧنَ).

٥- في القرآن إذا جاء قبل كلمة (مُّصَدِّقٌ) (كتاب غير معرفة بآل أو رسول) تكون (مُّصَدِّقٌ) بتنوين الضم، وإذا لم تأتي هذه الكلمات تكون (مُّصَدِّقاً) تنوين نصب.

مواضع وحيدة (مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ – مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا):-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) وحيدة بهذه الصيغة في القرآن فقط في سورة الأنعام آية (وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- وردت الآية (مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا) وحيدة بهذه الصيغة في القرآن فقط في سورة الأحقاف آية (وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٥ / اضبط الآيات (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ – وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (وَهُدًى وَرَحْمَةً – هُدًى وَرَحْمَةً) الكلمتين منصوبة) (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ – هُدًى وَرَحْمَةٌ) دال هُدًى منصوبة والتاء المربوطة من وَرَحْمَةٌ مضمومة) (وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) (هُدًى وَنُورٌ – هُدًى وَذِكْرَى – هُدًى وَشِفَاء)؟.

الجواب رقم ١٥٥ / مواضع (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ):-

١- ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ النمل.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) مرتين في القرآن في السور (البقرة – النمل)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

يَا تَالِيَ الآيَاتِ " هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينْ "

لَدَى "قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ" وَطَا سِينْ

ومعنى (وَطَا سِينْ) للدلالة على سورة النمل لأن (طس) الوحيدة في القرآن.

٢- انتبه الى زيادة حرف الواو (وَهُدًى) في موضع البقرة، ونضبطه أن الزيادة في السورة الأطول.

مواضع (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ – وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ):-

١- ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- هذه الآيات وردت فقط بهذه الصيغة في سورة النحل فقط، إلا أنه في الموضع الأول من السورة جاء بزيادة (وَرَحْمَةً) وتذكرها بـ (تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) (تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) فناسب الجمع في آية التبيان، وحذفت من الموضع الثاني، وأيضا هي آية أطول من الثانية فجاءت بأطول صيغة.

٢- للتنويه فقط وردت الآية { وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {النحل/٦٤}، وسنذكرها مع ما يشابهها.

لمسة بيانية / ما الفرق بين قوله تعالى (وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) و (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)؟ (د. فاضل السامرائي).

قال تعالى في سورة النحل (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤)) و (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (١٠٢)) و (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩))

في الآية الأولى قال تعالى (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤)) ونسأل هل إنزال الكتاب علينا ينحصر فقط لغرض تبيان الذين اختلفوا فيه؟ لا قال تعالى وهدى ورحمة.

في الآية الثانية (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (١٠٢)) هل نزل القرآن لهذا الغرض فقط؟ أي ليثبت بالطبع لا.

وفي الآية الثالثة (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩)) نزل القرآن تبياناً لكل شيء فجمعها كلها عندما عمّم وعندما كانت حالة جزئية كما في الآيتين الأولى والثانية في سورة النحل جزّأ.

لماذا جاءت وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ في الأولى؟

ننظر إلى السياق في الآيات التي بعدها جاءت فنجده في مظاهر الرحمة التي رحم الله تعالى عباده بها (وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٥) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (٦٦) وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٦٧) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (٧٠) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (٧٢)) فناسب قوله تعالى هدى ورحمة السياق في الرحمة.

وفي الآية الثانية السياق قبلها فيه بشرى (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٦) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)) فناسب السياق هنا ذكر البشرى في الآية وناسب الجمع في آية التبيان.

مواضع (وَهُدًى وَرَحْمَةً – هُدًى وَرَحْمَةً) الكلمتين منصوبة:-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص.

٧- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية بزيادة الواو (وَهُدًى وَرَحْمَةً) خمس (٥) مرات في السور (الأنعام – النحل الموضعان – يوسف – القصص)، اشتركت آيتا الأنعام والقصص حيث جاء فيها (آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) فضعها كعلامة لـ (وَهُدًى وَرَحْمَةً).

اما مواضع يوسف والنحل الموضع الأول فجاءت زيادة (لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) بعد وَهُدًى وَرَحْمَةً يعني تشابهت الآيتان فيهما (وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

ملاحظة / تشابهت آية الأعراف (هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) مع يوسف والنحل إلا أنه بدون واو أي (هُدًى وَرَحْمَةً).

٢- وردت الآية (هُدًى وَرَحْمَةً) بدون واو في سورتين (الأعراف – لقمان).

٣- جاء بعد (هُدًى وَرَحْمَةً) في لقمان (لِّلْمُحْسِنِينَ) اربط بين نون لقمان مع نون لِّلْمُحْسِنِينَ.

٤- جاء بعد (وَهُدًى وَرَحْمَةً) في القصص (لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) ومن سياق الآية فيه بعد ما اهلك القرون الأولى (بَصَائِرَ) ففيه عظة وتذكر فناسبت أن تختم (لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ).

٥- جاء بعد (وَهُدًى وَرَحْمَةً) في سورة الأنعام (لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) بعد أن أتى الله موسى الكتاب تماما وتفصيلا لكل شيء.

٦- بمجموعها الآية (وَهُدًى وَرَحْمَةً – هُدًى وَرَحْمَةً) وردت سبع مرات في ست سور (الأنعام – الأعراف – يوسف – النحل موضعان – القصص – لقمان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف يوسف أنعام القصص والنحلتين لـ لقمان).

٧- من خلال تتبع الآيات نلاحظ أن المواضع التي أتت فيها (هُدًى وَرَحْمَةً) تنوين نصب أتى فيها الكلمات (وَتَفْصِيلًا - فَصَّلْنَاهُ - وَتَفْصِيلَ - لِتُبَيِّنَ - تِبْيَانًا - ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ - لِّلْمُحْسِنِينَ) ونضبط مواضع (هُدًى وَرَحْمَةً) بهذه الجملة الانشائية: (تفصيلٌ وتبيانٌ أتى بهِ مُوسَى لِلمُحسنين) وبهذا نعلم أن (هُدًى وَرَحْمَةٌ) أتت في غير هذه المواضع لأنه لم يأت فيها أي من الكلمات المذكورة.

مواضع (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ - هُدًى وَرَحْمَةٌ) دال هُدًى منصوبة والتاء المربوطة من وَرَحْمَةٌ مضمومة:-

١- ﴿ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ النمل.

٦- ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط والفوائد /

١- وردت (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) بالواو في أربعة مواضع (الأنعام – الأعراف ٢٠٣– يونس – الجاثية)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف يونس الأنعام وجثا)، آيتا الأعراف والجاثية جاءت فيها كلمة (بَصَآئِرُ) واجعلها كعلامة لمعرفة موضع الآية (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) وجاء بعدها في الأعراف (لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) وفي الجاثية (لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) الهمزة من (يُؤْمِنُونَ) قبل الواو من (يُوقِنُونَ).

٢- وفي آيتا الأنعام ويونس جاءت الكلمات (جَاءكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) في الأنعام و (جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) في يونس واجعلها كرابط لك لمعرفة مواضع (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ)، والباء من (بَيِّنَةٌ) قبل الميم من (مَّوْعِظَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أما (هُدًى وَرَحْمَةٌ) بحذف الواو وردت فقط (الأعراف ١٥٤) الموضع الأول وتذكره (وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ).

٤- جاءت بزيادة لام في النمل (لَهُدًى وَرَحْمَةٌ) ونربط لام (لَهُدًى) مع لام النمل فنعرف مكانها.

٥- اشتركت آيتا يونس والنمل بكلمة (لِّلْمُؤْمِنِينَ) بما جاء بعد (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ – لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ).

مواضع (وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ – وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ):-

١- ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة.

وردت الآية (وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) مرتين في السور (آل عمران – المائدة) البيان الرباني والكتب السماوية موعظة للمتقين، وكلمة (وَمَوْعِظَةٌ) مرفوعة في سورة ال عمران ومنصوبة في سورة المائدة (وَمَوْعِظَةً) لاختلاف الموقع الإعرابي حيث أنها في الموضع الأول "الواو" حرف عطف و" وَمَوْعِظَةٌ " معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنها معطوف على بيان ، وبيان خبر مرفوع بالضمة . أما في الموضع الثاني "الواو" حرف عطف و" وَمَوْعِظَةً " معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على "مصدقاً"

مواضع (هُدًى وَنُورٌ):-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ..... ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة.

وردت مرتين فقط في سورة المائدة، الموضع الأول السياق عن التوراة، والثاني السياق عن الانجيل.

مواضع وحيدة (هُدًى وَذِكْرَى – هُدًى وَشِفَاء):-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ فصلت.

كل واحدة من هذه الآيات هي وحيدة في موضعها في السورة التي جاءت فيها ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية ١ / في الحديد قال (وآتيناه الإنجيل) وفي المائدة قال (وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ (٤٦)) ولم يقل في آية الحديد فيه هدى ونور؟

في المائدة ذكر قبلها التوراة وقال فيها هدى ونور فلما قال (إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (٤٤)) وذكر الإنجيل في الآية نفسها (وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ (٤٦)) هو ذكر التوراة وقال فيها هدى ونور وذكر الإنجيل فيه هدى ونور فلا يسكت عنه وإنما فيه هدى ونور. الهدى والنور عام في

الكتب في التوراة والإنجيل والقرآن. في الحديد لم يذكر هدى ونور (وآتيناه الانجيل)؟ لا يذكر دائماً أن فيه هدى ونور هذا يحدده السياق، عندما ذكر الكتب السماوية التوراة والانجيل والقرآن في سياق واحد ذكرها، ذكر التوراة (إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥) المائدة) ثم ذكر آتيناه الانجيل فيه هدى ونور لما ذكر التوراة فيها هدى ونور ناسب أن يذكر الانجيل فيه هدى ونور هناك تكلم عن التوراة وذكر أمور تتعلق بالأحكام (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ) هنا لم يذكر شيئاً يتعلق بالأحكام (وآتيناه الانجيل).

لمسة بيانية ٢ / ما الفرق بين (هُدًى لِلنَّاسِ ﴿١٨٥﴾ البقرة) – (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ البقرة) - وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ الأعراف) - (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ النحل) - (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ النحل) - (هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ النمل) - (هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ لقمان)؟ (د. أحمد الكبيسي):-

قال تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴿١٨٥﴾ البقرة) هدىً للناس وعندنا هدىً للمتقين (الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ البقرة) وعندنا أيضاً في سورة الأعراف (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ الأعراف) بالنحل أيضاً (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ النحل) وبالنحل أيضاً (وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ النحل) وفي سورة

النمل (هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ النمل) وفي سورة لقمان (هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ لقمان) مرة هدى للناس مرة للمؤمنين مرة للمتقين مرة لقومٍ يؤمنون ومرة لقوم يتقون ومرة للمسلمين ومرة للمحسنين هو هدىً لمن؟ هدىً لهؤلاء جميعاً. طبيعة هذا القرآن أنه للناس كافة كلٌ يأخذ منه على قدر حاجته الأميّ يأخذ على قدر حاجته، الفيلسوف يأخذ على قدر حاجته، الحاكم على قدر حاجته، صاحب العقل البسيط يأخذ، العبقري العالم المفكر المتدبر يأخذ، كل واحد يجد في هذا القرآن هدايته من أجل ذلك نقول لماذا رب العالمين قال هذا وهذا وهذا؟ وما الفرق؟ ما الفرق بين المحسنين والمسلمين والمؤمنين والمتقين؟ لا بد أن يكون هناك فرق. (هُدًى لِلنَّاسِ) كلمة الناس لا تعني جميع المخلوقات البشرية الناس المصطلح القرآني ومصطلح اللغة العربية الناس هم أصحاب التأثير في المجتمع يعني الطبقات المتنفذة الفعالة البناءة المهمة، هذا الناس. السفهاء ليسوا من الناس المخربون ليسوا من الناس، الناس هم الصفوة الفعالة كما قال لما النبي ﷺ لما انتصروا في بدر أحد الصحابة كان يمزح وقال ما كأنها حرب وجدنا خرافاً فنحرناها فقال له (لا يا بني إنهم الناس) هؤلاء وجهاء قريش الذين قتلناهم ليسوا أيّ كلام (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴿١٧٣﴾ آل عمران) (إنهم النَّاسُ) الناس أي عِليَة القوم (إِنَّ النَّاسَ) أي الوجهاء والقادة. فرب العالمين يقول هذا القرآن (هدىً للناس) أصحاب النفوذ والفكر المؤثرين الذين لديهم أراء في المجتمع فعالين بُناة المجتمع هؤلاء الناس . هذا القرآن (هدىً للناس) الذي نزل في رمضان واقتران رمضان بالقرآن اقتران غريب عجيب ولهذا المسلمون جميعاً عندما يأتي رمضان يتركون أعمالهم وأشغالهم وكل شيء وينشغلون بالقرآن الكريم لأن شهر رمضان اسمه شهر القرآن، هذا للناس. (لِلْمُسْلِمِينَ) المسلم نوعان المسلم من قال لا إله إلا الله خلاص انتهى صار مسلماً هذا مسلم عام المسلم الخاص هو الذي أسلم كل أعماله وأفكاره

وحركاته لله تسليماً كاملاً هذا شأن الأنبياء (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ الزمر) (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ الأنعام) يعني جميع الأنبياء والصالحون أمروا أن يكونوا من المسلمين فهذا الإسلام النهائي الذي قال عنه (وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) هذا واحد. المؤمنون نوعان أيضاً مؤمن عام يؤمن بالله ويصلي ويصوم والخ أيّ كلام لكن صحيحة وليست باطلة المؤمن الخاص (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴿٤﴾ الأنفال) هذا مؤمن حق الذي يؤدي الفرائض والطاعات أداءاً ممتازاً (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ المؤمنون) إلى آخر الآيات تتكلم عن كيف أن هذا المؤمن دقيق في أداء ما أوجب الله عليه سبحانه وتعالى. أيضاً قال (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ يونس) المتقي هو المسلم زائد المؤمن يساوي المتقي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴿٢٧٨﴾ البقرة) المؤمن الحق هو الذي يؤدي الطاعات بشكل رائع المتقي هو الذي يجتنب النواهي بشكل رائع مُطلق قلبه محفوظ ولسانه محفوظ وعينه محفوظة هذا المتقي (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ يونس) إذاً التقوى بعد ذلك. يأتي بعد ذلك قال (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ) وليس للمتقين لقومٍ يتقون وليس للمؤمنين قال (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) المتقي خلاص صار بطلاً في التقوى مثل شخص رياضي لعب بالأولمبياد بالصين أخذ ميدالية هذا رياضي لكن نحن كل صبح نمشي شوي ونلعب حركات بسيطة نحن نلعب رياضة لكن نحن لسنا أبطال رياضة فلقومٍ يتقون يتقي يوماً ويخربط يوماً ويتقي يوم ويخربط يوم يعني لم يصبح بطلاً لكن يحاول قدر الإمكان هذا (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ)، هناك للمتقين (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ العنكبوت) سنجعله بطلاً في الصلاح. حينئذٍ هؤلاء جميعاً هذا

القرآن الكريم بشرى وهداية لهم كل واحد يستطيع أن يأخذ له منهجاً مفصلاً عليه (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴿٤٨﴾ المائدة) ولذلك إياك أن تغتر وتحسب نفسك متقي أو من المؤمنين الكبار أو من العلماء الكبار وتزدري شخصاً مُبْتَدِءاً يؤدي الصلوات ثق هذا إذا كان يعترف أنه مازال في البداية وأنت ترى نفسك أحسن منه فهو أحسن منك بألف مرة فإياك هذا مستواه . عيب على واحد طالب في الجامعة يحتقر طالباً في الصف الأول الابتدائي يا أخي هذا هو مستواه ما ينفع إلا يمر بهذه المرحلة لكن أن تحتقره لأنه في الابتدائي أنت أيضاً كنت في الابتدائي حينئذٍ هذا (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ). رمضان إذاً (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴿٤٨﴾ المائدة) في منهاج ابتدائي وثانوي وكلية ودكتوراه وماجستير الخ كل هؤلاء كل واحد له منهجه. من أجل هذا عليك أن يكون القاسم المشترك بينكما القرآن من أجل هذا إذا احتقرت أحداً فقد هلكت. الله يقول لك (وعزتي وجلالي لأدخلنه الجنة وأدخلنك النار مكانه) هذا هو السر في أن الله قال (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ). باختصار شديد بقيت دقائق أقول لكم شيء كلنا خطاءون نعم (ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم) وأخطاؤنا بقدر السموات . الفرصة الأخيرة والأكيدة والتي لا نقاش فيها رمضان إن لم يغفر لك في رمضان فمتى؟ والله إن لم يغفر لنا في هذا الشهر فلا أمل. من أجل هذا الكيّس منا عليه أن يعتبر ويفترض أن هذا الرمضان آخر رمضان في حياته وراءها سأموت وكل الذين يسمعونني الآن عدد كبير سيموتون قبل رمضان القادم، بعد رمضان إلى رمضان القادم مليون واحد نص مليون ربع مليون سيموتون إذاً افترض أنت واحد منهم وهذا محتمل "إذا أصبحت لا تنتظر المساء وعُدّ نفسك من الموتى" طيب أنت هذا الشهر الذي هو آخر رمضان في حياتك ما أتقنته بحيث تؤدي به ثلاث شروط أساسية الأول أن يكون أبواك راضيين عنك لا أمل في مغفرة ولا قبول للصيام ولا قيمة لرمضان إذا لم يكن أبوك

وأمك يحبوك أو تحبهم يعني راضين عنك لا يوجد رحمة واحد فإذا أبوك زعلان أو أمك زعلانة رُح الآن وقبل أحذيتهم قل يا أبي جاء رمضان وذنوبي بقدر السموات أعف عني يعفوان عنك قطعاً، ثانياً ألا تقطع الرحم لا يوجد بينك وبين رحمك قاطعهم يعني مرحباً سلام عليكم خالتي عمتي ابن عمي خالي ما عندك قطيعة رحم واحد جوعان تعطيه واحد محتاج تساعده، ثالثاً ليس بينك وبين مسلم قطيعة (أخوان متصارمان) هذا الاثنين المتخاصمين لا يتحدثان لا يُغفَر لهم في رمضان ولا ليلة القدر ولا على عرفة الله يقول (دعوهما حتى يصطلحان) فإذا بينك وبين واحد خصومة ارفع التلفون مرحباً يا أخي سلام عليكم غداً رمضان ورمضان ما يقبل إذا نحن متخاصمان يا أخي مرحباً يا أخي إذا قال لك أهلين فلان قسمت بينكم سبعون رحمة إذا قفل التلفون كل السبعين رحمة لك وأنت حينئذٍ تفوز فوزاً عظيماً يوم القيامة. فاكسر نفسك لله واخزِ الشيطان وإذا قابلت شخصاً أنت متعدي عليه أو هو متعدي عليك لا يهم لكن لا تتخاطبون وعندما تلتقون لا أحد يسلِّم على الثاني قل له يا أخي نحن بكرة رمضان الله يخليك سامحني حتى يقبل صيامنا فإذا وافق فبها وإذا لم يوافق أنت الذي فزت بها. والشيء المهم هذا اللسان من أول رمضان إلى آخره لا تغتب فيه أحد ترى هذه ليست سهلة فمن الآن جرّبها جرب غداً وبعد غد انتبه إذا اغتبت أحداً أو ذكرته بالسوء أو حتى بأيّ كلام ستكتشف أنك كم تغتاب ولا تدري! تعودنا على الغيبة بحيث لا تلفت النظر! اضبط لسانك إذا جاءوا بذكر فلان ذكرهم بأن هذه غيبة وفلان غير موجود إذا اغتبت في رمضان فلا رمضان لك (رمضان جنة ما لم يخترق قالوا: بمَ يخترق يا رسول الله؟ قال: بالغيبة) إذاً بر الوالدين رضا الوالدين رضا الرحم صلح بين اثنين متخاصمين وأن لا تغتاب والذي بعث مُحَمَّد بالحق كما قال ﷺ ينتهي رمضان وليس عليك ذنب واحد. هذا واحد المكسب الثاني رب العالمين يضيف إلى رصيدك رصيد ٨٣ سنة قيام ليلها كامل وصيام نهارها

كامل وكأنك تصلي خمس أوقات في الجامع وما أذنبت ذنباً ٨٣ سنة يضاف إلى رصيد حسناتك التي هي ليلة القدر (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ القدر) كل هذه المغانم العظيمة تضيعها على والله فلان لا أتكلم معه، تغتاب فلان وهو غير موجود، أمك وأبوك غير راضين عنك أو واحد منهم لماذا؟ يا مسكين وراءك قبر، وراءك حساب وكتاب ولهذا يا أولاد الحلال هذا الرمضان افترضوا أنه آخر رمضان فاتقوا الله في أنفسكم يكون ما يأتي أخر يوم من رمضان إلا وأنت مغفور لك والنبي يقول (رغم أنف عبدٍ أدرك رمضان ولم يغفر له) إن لم يغفر له في رمضان فمتى؟.

سؤال رقم ١٥٦ / اضبط الآيات (وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ) و (وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ١٥٦ / وردت (وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ) مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في قصة جبريل في سورة البقرة (٩٨): ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ) فقد وردت مرتين في القرآن الكريم في (بقرة النساء):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٥٧ / اضبط قوله تعالى (وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) في البقرة، (لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا) الأنبياء مع قوله تعالى (وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ) (لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ) في النور؟.

الجواب رقم ١٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ٩٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٣٤ ﴾ النور.

٣- ﴿ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٦ ﴾ النور.

٤- ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠ ﴾ الأنبياء.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها على قاعدة الزيادة في الموضع المتأخر، حيث أن زيادة (الميم) من (إِلَيْكُمْ) في كل من الأنبياء والنور الموضع الأول و (مُّبَيِّنَاتٍ) جاءت في النور الموضعين، بينما في البقرة (إِلَيْكَ) و (بَيِّنَاتٍ)، الموضع الثاني من سورة النور جاء بدون واو (لَقَدْ) وحذف (إِلَيْكُمْ).

٢- أية الأنبياء (لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا) جاءت بدون الواو (لَقَدْ) تشابهت في هذا مع الموضع الثاني من سورة النور ولم تأتي فيها كلمة (آيَاتٍ) بل (كِتَابًا) ووردت فيها (إِلَيْكُمْ) تشابهت مع الموضع الأول من سورة النور.

٣- وشرع الله تعالى هو النور الذي يضيء المجتمع ولذا تكررت في السورة (آيات مبيّنات وآيات بيّنات) ٩ مرّات لأن هذه الآيات وما فيها من منهج تبيّن للناس طريقهم والنور من خصائصه أن يبيّن ويَظهر ويكشف.

٤- في سورة المجادلة وردت الآية: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٥ ﴾ وهي الوحيدة التي أتت بلا زيادة لام (وَقَدْ).

لمسة بيانية / ما الفرق بين آيات بينات وآيات مبيّنات؟ (د. فاضل السامرائي)

آيات بيّنات أي واضحات، أمر بيّن يعني واضح، أما مبين أي موضح أنت تبين لغيرك (وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ (١٨) النور) يعني يوضح لك، بيّن يعني هو واضح ظاهر الدلالة أما مبيّن موضح للدلالة أنت تبين (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٦) النساء) لكن الأمر واضح.

سؤال رقم ١٥٨ / اضبط مواضع (أَنزَلْنَآ) و (نَزَّلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٥٨ / الأصل في القرآن دوران كلمة (أَنزَلْنَآ) تكررت ٢٥ مرة، لكن كلمة (نَزَّلْنَا) وردت ست مرات فقط في السور (البقرة – النساء – الأنعام موضعين – الحجر – الانسان):-

١- ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ۝٤٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ۝١١١ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر.

٦- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ۝٢٣ ﴾ الإنسان.

الضبط والفوائد/

١- موضع البقرة معروف، وفي النساء جاءت (نَزَّلْنَا) مع بداية الآية (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ) وهي الوحيدة في القرآن نداء للذين أوتوا الكتاب.

٢- موضعي الأنعام سبقتها (وَلَوْ) إلا أنه في الثاني زادت (أَنَّنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وجاء بعد (نَزَّلْنَا) في الموضع الأول (عَلَيْكَ كِتَٰبًا) والثاني (إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ).

٣- في الحجر والإنسان سبقت كلمة (نَزَّلْنَا) (إِنَّا نَحْنُ)، في الحجر (الذكر) ونربط راء الذكر مع راء الحجر، وفي الانسان (القرآن) ونربط الألف والنون من الانسان مع الألف والنون من كلمة القرآن.

سؤال رقم ١٥٩ / اضبط مواضع (عَاهَدُوا – عَهْدًا) التي وردت في القرآن؟.

الجواب رقم ١٥٩ / أولا نضبط مواضع (عَاهَدُوا):-

١- ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الأحزاب.

وردت في السور (البقرة – الأحزاب)، وتضبط بالجملة الانشائية: ("عَاهَدُواْ" الأحزاب مرتين في بقرتين)، قلت في الضابط (الأحزاب مرتين في بقرتين) لأنها وردت مرتين في كل من سورة البقرة والأحزاب.

مواضع (عَهْدًا):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ٧٨ ﴾ مريم.

٤- ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ٨٧ ﴾ مريم.

الضبط والفوائد /

١- وردت في السور (البقرة – مريم)، وتضبط بالجملة الانشائية: (" عَهْدًا " لـ مريم مرتين ببقرتين)، قلت في الضابط (لـ مريم مرتين ببقرتين) لأنها وردت مرتين في كل من سورة البقرة ومريم.

٢- في سورة مريم جاء قبلها في الموضعين (اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ).

٣- في البقرة جاء قبلها الموضع الأول (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللهِ) وفي الثاني (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ).

سؤال رقم ١٦٠ / اضبط مواضع (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُون) (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُون) (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُون) ؟.

الجواب رقم ١٦٠ / (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُون) هي الوحيدة في القرآن في سورة البقرة الآية (١٠٠):﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُون) فهي وحيدة أيضا في القرآن في سورة العنكبوت الآية (٦٣): ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُون) جاءت في باقي مواضع القرآن وهي ستة في (النحل موضعين — الأنبياء — النمل — لقمان — الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية:

(نحلتين للأنبياء ونمل الزمر لـ لقمان):-

١- ﴿ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ لقمان.

٦- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزمر.

لاحظ في النحل الموضع الأول وفي لقمان والزمر جاء قبلها (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ). إذن نحفظ المواضع الوحيدة في القرآن (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُون) و (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُون) وما جاء في غيرها ستكون (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُون).

سؤال رقم ١٦١ / اضبط الآيات (وَرَاء ظُهُورِهِمْ) (وَرَاء ظُهُورِكُمْ) (وَرَاء ظَهْرِهِ)؟.

الجواب رقم ١٦١ / وردت (وَرَاء ظُهُورِهِمْ) بالهاء مرتين في البقرة وآل عمران:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ آل عمران.

في الآيتين وردت معها (ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) فانتبه لهذا.

أما (وَرَاء ظُهُورِكُمْ) بالكاف فهي وحيدة في سورة الأنعام ٩٤ وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

أما (وَرَاء ظَهْرِهِ) أيضا أتت وحيدة في سورة الانشقاق الآية (١٠) وتضبط على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٦٢ / اضبط الكلمات (الشَّيَاطِينُ) بالضم (الشَّيَاطِينَ) بالفتح (الشَّيَاطِينِ) بالكسر؟.

الجواب رقم ١٦٢ / وردت (الشَّيَاطِينُ) بالضم أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام الموضع الأول – الشعراء مرتين)، وتضبط بالجملة الانشائية: (الشياطينُ

بالضم اربعةٌ يا قراء بقرة الأنعام لاثْنَيْنِ من الشعراء):-

١- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ......١٠٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ ... ٧١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢١٠ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ٢١١ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٢٢٢ ﴾ الشعراء.

أما (الشَّيَاطِينَ) بالفتح وردت سبع مرات في خمس سور (البقرة – الأنعام الموضع الثاني – الأعراف موضعين – مريم موضعين – ص)، وتضبط بالجملة الانشائية: (الشياطينَ بالفتح خذها سبعة – عرفت مريم الأنعام في صاد والبقرة):-

١- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ......١٠٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ١٢١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٧ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ٣٠ ﴾ الأعراف.

٥- مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ٣٠ ﴾ الأعراف.

٦- ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ٦٨ ﴾ مريم.

٧- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾ مريم.

٨- ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾ ص.

ملاحظة ١ / وردت بالواو (وَٱلشَّيَٰطِينَ) في الموضع الأول من سورة مريم وفي ص.

ملاحظة ٢ / الموضع الوسطي في سورة الأنعام جاءت بلا (ال) التعريف ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

أما مواضع (الشَّيَاطِينِ) بالكسر فوردت أربع مرات في السور (الاسراء – الانبياء – المؤمنون – الصافات) ونضبطها بالجملة الانشائية: (أَسْرَى الأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالصَّافَّاتْ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ١٦٣ / أين وردت كلمة (سليمانُ – سليمانَ) بالضم وبالفتح؟.

الجواب رقم ١٦٣ / وردت كلمة (سليمانُ) بالضم ثلاث مرات في السور (البقرة – النمل موضعين) لدى (وما كفر / وورث / لا يحطمنكم). ونضبطها بالجملة الانشائية: (سليمانُ بالضم ثلاثةٌ يا حامل القرآن في النمل والعوان).

١- ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ.....﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ ﴾ النمل.

وأينما وردت في باقي مواضع القرآن بالفتحة (سليمانَ) وردت في السور (البقرة – النساء – الأنعام – الأنبياء – النمل – سبأ – ص).

سؤال رقم ١٦٤ / أين وردت (السِّحْرِ) بكسر الراء، (السِّحْرُ) بالضم (السِّحْرَ) بالفتح اضبطها؟.

الجواب رقم ١٦٤ / كلمة (السِّحْرِ) بكسر الراء وردت وحيدة في سورة طه الآية (٧٣) الموضع الثاني ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ٧٣ ﴾.

أما كلمة (السِّحْرُ) بالضم أيضا وردت وحيدة في سورة يونس الآية (٨١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨١ ﴾.

وأخيرا كلمة (السِّحْرَ) بالفتح فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – طه الموضع الأول – الأنبياء – الشعراء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية (بقرة الشعراء لـ طه والأنبياء):-

١- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ ..... ١٠٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١ ﴾ طه.

٣- ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

إذن نحفظ المواضع الوحيدة لكل من (السِّحْرِ) بكسر الراء، (السِّحْرُ) بالضم وفي غيرها أتت بالفتحة.

سؤال رقم ١٦٥ / اضبط مواضع تقدم النفع على الضر وبالعكس؟.

الجواب رقم ١٦٥ / ابدأ بهذه الأبيات ولا اعلم قائلها:-

وقَدِّمَنْ ﴿ نَفْعًا ﴾ عَلَى ﴿ ضَرًّا ﴾ تُصِبْ

إذا تَرَى فِي الصَّفْحَةِ اليُمْنَى كُتِبْ

فِي مُصْحَفِ الخَطَّاطِ طَهَ أَعْنِي

وَ العَكْسَ فَاعْكِسْهُ إذًا وَاسْتَغْنِ

هَذه مِنَ المواضعِ الَّتي تُشكِلُ على كَثيرٍ مِن الحفَّاظِ، وفيها قاعدةٌ لطيفةٌ تَضبِطُها، وتُزيلُ ما يَقعُ فيها مِن الإشكالِ ، وهي: أنَّ الآيةَ إن كانَت مَكتوبةً في الصَّفحةِ اليُمنَى مِن المصحفِ (مُصحَف المدينة المنورة المشهورِ) فكلمةُ (نَفعًا) تكونُ مُقدَّمةً علَى كلمةِ (ضَرًّا) وجاءَت بِهذا السِّياقِ في ثَلاثِ آياتِ ، بصيغة المصدر، وهي: الأُولَى : في سُورَةِ الأَعراف :﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

والثَّانيةُ: في سُورةِ الرَّعدِ: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي

ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

والثَّالثةُ: في سُورةِ سَبأ: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ سبأ.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

الْنَّفْعُ قَبْلَ الْضُّرِّ ثَلَاثَةٌ يَا مَلأ ***** الأَعْرَافُ وَالرَّعْدُ ثُمَّ سَبَأ

وحيث تقدم النفع على الضر بصيغة الفعل في خمس آيات:-

١- ﴿ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا ﴿٥٥﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الشعراء.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر :-

أَنْعَامُ الْشُّعَرَاءِ لِلأَنْبِيَاءِ يَا إِخْوَانْ **** وَلَا تَنْسَواْ ثَانِي يُوْنُسَ وَ الْفُرْقَانْ

ملاحظ / في السور التي وردت فيها مواضع النفع والضر مرتين (يونس – الفرقان) الموضع الأول منها تقدم الضر على النفع بصيغة المصدر، والموضع الثاني تقدم فيها النفع على الضر بصيغة الفعل.

لطائف رائعة فيما تقدم على آيات النفع قبل الضر:-

وحيثما تقدم النفع على الضر في القرآن الكريم فقد سبقه من الآيات ما تفيد على تقدم النفع على الضر سواءً ما جاء على صيغة المصدر أو الفعل، وفيما يلي بيانها بالتفصيل:-

١/ (قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ اللهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ... ١٨٨) الأعراف وتقدم قبلها الهداية على الضلال، (مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (الأعراف/١٧٨)) وكما تقدَّم النفع على الضر، كذلك تقدَّم الخير على السوء في نفس الآية.

٢/ (قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللهُ ..... (الأنعام/٧١}) وهنا تقدم النفع على الضر لأنه الآية في سياق الدعاء والعبادة.

٣/ (قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ ١٦) الرعد. فقُدِّمَ السجود طَوْعًا على السجود كَرْهًا ، (وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (الرعد/١٥)).

٤/ (فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ٤٢) سورة سبأ سبقه قوله عز وجل (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ...) سبأ/ ٣٦ .فقدم البسط على القدر، فناسب تقديم النفع على الضر بعده.

٥/ (قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (الشعراء/٧٢) أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (الشعراء/٧٣)) سبقها أنجينا متقدمة على أغرقنا، (وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ (الشعراء/٦٦))

٦/ (وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (يونس/١٠٦)) آخر يونس، (وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) يونس/١٠٥ .فلمَّا قدم هنا الأمر بالتزام الدين الحنيف والنهى عن

الشرك؛ ناسب تقديم النفع على الضر في الآية التالية، وأيضا الآية (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١) يونس) وقال (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢) يونس). فقدم الضر على النفع في الآيتين،.

٧/ (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (الفرقان/٥٥)) آخر الفرقان وتقدم قبلها عذب على ملح، (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا (الفرقان/٥٣).

٨/ (قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (الأنبياء/٦٦)) وتقدم قبلها الحق على لاعبين وشاهدين على مدبرين، (قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (الأنبياء/٥٥) قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (الأنبياء/٥٧)).

وعَكسُه بعَكسِه، أي: إن كانتِ الآيةُ مَكتوبةً في الصَّفحةِ اليُسرَى فإنَّ كَلمةَ ضَرًّا مُقدَّمةٌ على كَلمةِ نَفْعًا ، وهي فيما عَدَا الآياتِ الثَّلاثِ السَّابقةِ، وعَددُها خَمسُ آياتٍ، وهي على صيغة المصدر:-

١- قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {المائدة/٧٦}، قُدِّم فيه الضر على النفع؛ لتقدم قول الله عز وجل: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) المائدة/٧٥ . وعبادتهم

المسيح عليه السلام تضرُّهم أولًا ؛ لأنها تعرِّضهم لعذاب الله، ولا تنفعهم مع ذلك .

٢- قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ (يونس/٤٩) سبقها في الآيات الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللّهِ فتقدم الضر على النفع (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ {يونس/٤٥}).

٣- أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا {طه/٨٩}، جاء قبلها (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ) وعبادتهم العجل تضرُّهم أولًا ؛ لأنها تعرّضهم لعذاب الله، ولا تنفعهم مع ذلك فتقدم الضر على النفع ، وانظر الى سياق الآيات قبلها حيث تقدم الغضب على المغفرة (كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى {طه/٨١} وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى {طه/٨٢} وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى {طه/٨٣}).

٤- وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا {الفرقان/٣}، وقدم هنا الضر على النفع لأنه الآيات قبلها في سياق الملك والقدرة (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا {الفرقان/٢}) لأن دفع الضر في هذه الحال أوجب وأولى من جلب النفع، والقاعدة الأصولية تُقرِّر أن" دفع الضرر مُقَدَّم على جلب النفع"، بل إن دفع الضرر هو في ذاته وجه من وجوه النفع. ولكن من تمام البيان وفصاحة

الكلام أن يُقدَّم النفع في مقام السؤال والعبادة والضراعة، وأن يقدَّم الضر في مقام ذكر القدرة والملك والعظمة.

٥- (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا {الفتح/١١}) أتى قبلها النكث بالعهد قبل الوفاء به فتقدم الضر على النفع (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا {الفتح/١٠}).

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

الْمَائِدَةُ لِ يُونُسَ أَوَّلًا ثُمَّ طَاهَا **** وَأَوَّلُ الْفُرْقَانِ ثُمَّ الْفَتْح لَا تَنْسَاهَا

فإن عَلِمَ الحافِظُ هذهِ القاعِدةَ لم تُشكِل عليهِ هَذِه الآياتُ ، فكُلَّما مرَّ بآيةٍ مِن تلكُمُ الآياتِ استَحْضَرَ صُورَتَها في المصحَفِ في ذِهنِه فَعَلِمَ الصَّوابَ فيهَا ، والله أعلم، وهذه المواضعُ يُمكِنُ ضَبطُها بالقاعدةِ الذِّهنِيَّةِ السَّابقةِ – ولعلَّها هي الأسهَلُ، وكذلكَ يُمكِنُ ضَبطُها بِالحصرِ المذكورِ ، فكلمةُ نَفْعًا مُتقدِّمةٌ في ثَلاثِ آياتٍ، ومُتأخِّرةٌ في البَواقِي، وهي خمس آياتٍ.

تنبيهٌ مُهمٌّ :-

المقصودُ هنا في هَذِهِ القاعِدةِ ما جاءَ مِن هَاتينِ الكَلِمَتينِ علَى صِيغَةِ المصدَرِ المنصوبِ نَفعًا و ضَرًّا ، فالقاعدةُ المذكورةُ تنطبقُ عليهَا، دُونَ ما جاءَ منها على صِيغَةِ الفِعلِ ، نحو: يَضرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ، وَلَا مَا جاءَ على صِيغَةِ المصدَرِ غيرَ مَنصوبٍ ، كقولِه في سُورَةِ الحجّ { يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ .... } فهذهِ المواضِعُ لا تَنطبِقُ عليها تِلكَ القاعِدةُ ، ونضبطها بالجملة الانشائية: (حَجَّ يُوْنُسَ وَلَهُ بَقَرَة):-

١- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة. قُدِّم الضرُّ هنا على النفع؛ لأن سياق الآية يذكر تعلمهم السحر، والسحر يضر أولًا، ثم لا يُرْجَى منه نفع.

٢- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يونس. قُدِّم الضرُّ هنا على النفع؛ لتقدُّم قوله عز وجل:{ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } يونس/١٢.

٣- ﴿ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد/

١- وردت النفع قبل الضر (مصدر او فعل) ثمان مرات، وتقدم الضر على النفع (مصدر أو فعل) ثمان مرات.

٢- النفع قبل الضر (مصدرا) ثلاثة و (فعلاً) أتت خمسة. بينما الضر قبل النفع (مصدراً) خمسة، و (فعلاً) أتت ثلاثة. أي العكس بالعكس.

٣- في مواضع تقدم النفع على الضر بصيغة الفعل موضعان جاءا بالكاف الأول في يونس (ينفعك) والثاني (ينفعكم) في الأنبياء.

٤- جميع مواضع تقدم الضر على النفع بصيغة الفعل جاءت بالهاء (يَضُرُّهُمْ – يَضُرُّهُ ضَرُّهُ) (يَنفَعُهُمْ - يَنفَعُهُ – نَّفْعِهِ).

٥- في سورة الجن لم تأتي نفعا بل (رَشَدًا) فانتبه { قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا {الجن/٢١} }.

٦- جاء تقديم الضّر تسع مرات، وجاء تقديم النفع ثماني مرات في القرآن فحيث قدم الضر فإن السياق يتحدث عن مضارّ تعود على الإنسان في الدنيا والآخرة وحيث قدم النفع فإن السياق يتحدث عن منافع تعود على الإنسان في الدنيا والآخرة.

سؤال رقم ١٦٦ / كيف تضبط (مَا لَهُ / ومَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ / نَّصِيبٍ) التي وردت في البقرة والشورى؟.

الجواب رقم ١٦٦ / وردت (ومَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ) مرتين في البقرة ومرة في الشورى، والموضع الثاني من البقرة وموضع الشورى أتى بزيادة الواو (ومَا لَهُ)، في البقرة وردت (خَلاَقٍ) في الموضع الأول والثاني فنربط (ق – خَلاَقٍ) مع (ق - البقرة) فنعلم أن (نصيب) في الشورى:-

١- ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ

وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١٦٧ / اضبط مواضع الكلمة (وَلَبِئْسَ – فَلَبِئْسَ– لَبِئْسَ)؟.

الجواب رقم ١٦٧ / وردت (وَلَبِئْسَ) بالواو أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة موضعان – الحج – النور) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلَبِئْسَ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنْ **** حَجَّ نُورٌ _ وَفِي الْبَقَرَةِ مَوْضِعَانْ

١- ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ١٣ ﴾ الحج.

٤- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٥٧ ﴾ النور.

أما كلمة (فَلَبِئْسَ) بالفاء وردت مرة واحدة في سورة النحل (٢٩) ﴿ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩ ﴾ النحل، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما كلمة (لَبِئْسَ) وردت خمس مرات في السور (المائدة أربع مرات – الحج) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لَبِئْسَ " خَمْسَةٌ فِي الْقُرْآنْ ***** أَرْبَعَةُ مَوائِدَ فِي الْحَجِّ يَا بَنَانْ

١- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ٨٠ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ١٣ ﴾ الحج.

ملاحظة / " وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ " قَبْلَهَا في الموضع الأول والثاني من سورة المائدة.

سؤال رقم ١٦٨ / اضبط مواضع (وَلَوْ أَنَّهُمْ – لَوْ أَنَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٨ / وردت (وَلَوْ أَنَّهُمْ) صَدْرَ آيَةٍ أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – التوبة – الحجرات) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلَوْ أَنَّهُمْ " صَدْرُ آيَةٍ أَرْبَعُ مَرَّاتْ **** بَقَرَةُ الْمَائِدَةِ لِلتَّائِبِينَ فِي الْحُجُرَاتْ

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ٦٦ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ٥٩ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾ الحجرات.

ووردت ثلاث مرات في سياق الآية فقط في سورة النساء:-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦ ﴾ النساء.

بينما وردت (لَوْ أَنَّهُمْ) بلا واو في سياق الآيات فقط في سورتي (القصص والأحزاب):-

١- ﴿ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ٦٤ ﴾ القصص.

٢- ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَـٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ١٦٩ / أين وردت الآية (آمَنُواْ واتَّقَوْا)، اضبطها؟.

الجواب رقم ١٦٩ / وردت في السور (البقرة – المائدة – الأعراف)، وتضبط بالجملة الانشائية: (" آمَنُواْ واتَّقَوْا " ثلاثة بلا خلاف بقرةٌ على مائدة الأعراف):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَـٰهُمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

نلاحظ في سورة المائدة أتى قبلها (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ) وفي الأعراف جاء قبلها (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ)، ونضبط التي في المائدة بما امتازت به السورة من كثرة دوران (أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ) فناسبها السياق، بينما في الأعراف (أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ) ونربط بين راء (ٱلْقُرَىٰٓ) مع راء الأعراف.

وفي المائدة تكفير السيئات (لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ) ونربط بالموافقة والمجاورة بين كاف (لَكَفَّرْنَا) مع كاف (ٱلْكِتَـٰبِ)، وفي الاعراف فتح عليهم البركات (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ) ونربط بين فاء (لَفَتَحْنَا) مع فاء الأعراف.

سؤال رقم ١٧٠ / أين وردت كلمة (رَاعِنَا – وَرَاعِنَا) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٧٠ / وردت مرتين فقط في السور (البقرة – النساء)، جاءت بزيادة الواو في النساء (وَرَاعِنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٧١ / بين المقصود من البيت التالي:-

" يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ " ثَلَاثَةٌ فِي الْذِّكْرِ *** بَقَرَةٌ لِلنِّسَاءِ فِي الْحِجْرِ

الجواب رقم ١٧١ / هذا البيت هو ضابط للآية (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ) والتي وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – النساء – الحجر):-

١- ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ ﴾ النساء.

٣- ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ ﴾ الحجر.

ملاحظة / في سورة النساء الآية (١٠٢) وردت (وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ): ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ .....١٠٢ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٧٢ / اضبط الآية (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢ / وردت مرتين في القرآن فقط في السور (البقرة – آل عمران)، في البقرة جاء قبلها اسم الجلال (وَٱللَّهُ) وأتت في سياق الآية، بينما في آل عمران أتت صدر آية ولم يأتي معها اسم الجلال (وَٱللَّهُ)، ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول والتي هي سورة البقرة.

١- ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

جاء بعد آية البقرة ﴿ * مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا .... ﴿١٠٦﴾ ﴾ وبعد آية ال عمران ﴿ * وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ....﴿٧٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي الميم من (مَا نَنسَخْ) قبل الواو من (وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ) في ترتيب الحروف.

سؤال رقم ١٧٣ / أين وردت (بِرَحْمَتِهِ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٧٣ / وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – آل عمران – يونس) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" بِرَحْمَتِهِ " ثَلاَثاً يَا تَالِيَ الْقُرْآن بَقَرة يُوْنُسَ وَعِمْرَانْ)، وفي يونس (الموضع الأخير) جاء بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٧٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ٥٨ ﴾ يونس.

سؤال رقم ١٧٤ / اضبط الآية (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ – وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٤ / (وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ) وردت ست مرات في القرآن في السور (البقرة – آل عمران الموضع الأول – الأنفال – الحديد موضعان – الجمعة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بَقَرَة الأنفالِ لِـ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاثْنَتَانِ فِي الْحَدِيْدْ)، وفي كل المواضع جاء قبلها (مَن يَشَاءُ) عدا موضع الأنفال:-

١- ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٧٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٢٩ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٢١ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٢٩ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٤ ﴾ الجمعة.

فائدة /

تشابه الموضع الأول من سورة الحديد مع آية سورة الجمعة (ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ) واختلف الموضع الثاني من سورة الحديد بزيادة (وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ) وبدون كلمة (ذَٰلِكَ).

أما الآية (وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) فوردت مرة واحدة في القران في الموضع الثاني من سورة آل عمران الآية (١٧٤):﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ١٧٤ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٥ / اضبط مواضع الآية (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ١٧٥ / وردت أربع مرات في القرآن الكريم، مرتين في البقرة ومرة في كل من المائدة والحج:-

١- ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٠٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٤٠ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧٠ ﴾ الحج.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ " أَرْبَعَةٌ شَاهِدَة **** بَقَرَتَيْنِ لِلْحُجَّاجِ عَلَى المَائِدَة

قلت بقرتين لأنها وردت مرتين في البقرة وفي آيات متتالية. في كل المواضع أتت صدر آية إلا الموضع الأول جاءت في سياق الآية لدى (مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ) وفي باقي المواضع أتت (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ) وهي عشرة مواضع.

سؤال رقم ١٧٦ / ما معنى البيت التالي:-

" أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " فِي بَقَرَةِ المائِدَه

وَفِي التَّوْبَةِ هَمْزَةُ " إِنَّ " مَكْسُورَةٌ إِنْ كُنْتَ قَاصِدَه

الجواب رقم ١٧٦ / هذا البيت يوضح مواضع الآية (أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – المائدة – التوبة) وفي سورة التوبة همزة (إِنَّ) مكسورة فانتبه لها (لأنها أتت صدر آية) والباقي في سياق الآيات:-

١- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٧٧ / اضبط الآية (أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) همزة (أَنَّ) مفتوحة ؟.

الجواب رقم ١٧٧ / وردت بهمزة مفتوحة ثلاث مرات في (البقرة مرتين – الطلاق)، ولاحظوا أنه أتى قبلها صفة (العلم) في كل المواضع والتي أتت فيها همزة (إِنَّ) مكسورة لم تأتي معها صفة (العلم) وهي ثمانية مواضع كما مر معنا في السؤال (٢٧):-

١- ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ١٧٨ / اضبط الآيات (وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) (مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) (وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) (مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) ؟.

الجواب رقم ١٧٨ / وردت (وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) أربع مرات (البقرة – التوبة الموضع الثاني – العنكبوت - الشورى الموضع الثاني) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ "

تَشَاوَرَ الْتَّائِبُ ثَانِياً فِي الْبَقَرَةِ وَالْعَنْكَبُوْتِ الأَخِيْرْ

قَبْلَهَا فِي الْبَقَرَةِ وَالْتَّوْبَةِ " لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ "

وَالْعَنْكَبُوْتِ الْشُّوْرَى لَدَى " وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ "

١- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الشورى.

ومعنى (تَشَاوَرَ الْتَّائِبُ ثَانِياً) اي المواضع الثانية من سورتي التوبة والشورى.

أما موضع (مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) فهو وحيد ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة واختلف ختام الآية (٣٧) في سورة الرعد (ولا واق):-

١- ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد وضبطتها في هذه الأبيات:-

وَثَانِي الْبَقَرَةِ " مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ "
لَدَى " وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى " حَتَى مِنْهُمْ تَصِيرْ
كَافْ " مَا لَكَ " مَعَ كَافِ " جَاءَكَ "
بِلَا " دُونِ " أَتَتْ هَكَذَا مَعْ " مَا لَكَ "

أما موضع (وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ) فهو وحيد ورد في سورة التوبة الموضع الأول ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أتت (وَمَا لَهُمْ) بالواو ونربطها مع واو اسم السورة التوبة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ﴾.

وأخيرا موضع (مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) فهو وحيد ورد في سورة الشورى الموضع الأول ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ٨ ﴾.

" وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ " فِي أَوَّلِ التَّوْبَه

"" مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ " أَوَّلَ الْشُّوْرَى

" يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ " لَدَى الْتَّوْبَة

وَفِي الْشُّوْرَى" وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّة "

فائدة / حيثما وجدت لفظ (الأرض) في الآية فأت بأطول هيئة (وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) عدا الموضع الأول من سورة التوبة أتت (وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ)، اربط الموضع الثاني من البقرة بين (جاءك و مالك)، وفي آية التوبة الموضع الأول اربط بين (لهم) و (مالهم)، وانفردت آية الشورى بقوله (والظالمون مالهم من ولي ولا نصير).

سؤال رقم ١٧٩ / كم مرة وردت كلمة (تَسْأَلُواْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٧٩ / وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة موضعان في نفس الآية ١٠١) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" تَسْأَلُواْ " تجدها في العوان – وفي المائدة موضعان):-

١- ﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٨٠ / أين وردت (مُوسَى مِن قَبْلُ)؟.

الجواب رقم ١٨٠ / وردت مرتين في القرآن في (البقرة – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (حكى " مُوسَى مِن قَبْلُ " قصة البقرة):-

١- ﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ٤٨ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٨١ / أين وردت (الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٨١ / وردت مرتين في (البقرة – ال عمران) قبلها في البقرة (وَمَن يَتَبَدَّل) وقبلها في ال عمران (إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ " أَتَتْ فِي الزَّهْرَاوَانْ[٣٢]

" وَمَن يَتَبَدَّل " فِي الْبَقَرَةِ وَ" إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ " فِي عِمرَانْ

١- ﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٧ ﴾ آل عمران.

(٣٢) (الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ) وردت مرتين في (البقرة – ال عمران) قبلها في البقرة (وَمَن يَتَبَدَّل) وقبلها في ال عمران (إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ).

سؤال رقم ١٨٢ / ما معنى البيت التالي:-

" فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ " أَتَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةْ
بَقَرَةْ الْمَائِدَةِ ثُمَّ الْمُمْتَحِنَةْ

الجواب رقم ١٨٢ / البيت هو ضبط مواضع الآية (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ) والتي وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة — الممتحنة):-

١- ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ١٨٣ / اضبط الآية (مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ)؟.

الجواب رقم ١٨٣ / وردت مرتين في القرآن في (البقرة — آل عمران)، ورد بعدها في البقرة (يَرُدُّونَكُم)، وفي آل عمران (يُضِلُّونَكُمْ)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي حيث أن (الراء) في (يَرُدُّونَكُم) قبل (الضاد) في (يُضِلُّونَكُمْ) وكذلك في ترتيب الآيات، علما أن (مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) وردت ١٤ مرة في القرآن

الكريم:-

١- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ١٨٤ / أين وردت الآية (مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُم) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٨٤ / وردت (مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُم) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – التوبة – مُحَّد موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُم " أَرْبَعَةٌ فَلَا تَنْسَى *** فِي الْبَقَرَةِ وَالتَّوْبَةِ فَرْدَاً وَفِي مُحَمَّدٍ مَثْنَى

قلت (وَفِي مُحَمَّدٍ مَثْنَى) اشارة إلى أنها وردت مرتين في سورة مُحَّد، وبعد (مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُم) في البقرة أتت كلمة (ٱلْحَقُّ) ونربط حاء (ٱلْحَقُّ) مع حاء (حَسَدًا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي سورة مُحَّد أتى بعدها في الموضعين كلمة (ٱلْهُدَى)، وفي التوبة (أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ):-

١- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾ مُحَّد.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ مُحَّد.

وفي سورة النساء الآية ١١٥ أتت (لَهُ) بالإفراد وليس (لَهُمُ) بالجمع وهي وحيدة: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥ ﴾.

سؤال رقم ١٨٥ / أين وردت (حَتَّىٰ يَأۡتِيَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٨٥ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – الرعد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" حَتَّىٰ يَأۡتِيَ " اَلتَّائِبُ بِبَقَرَةِ رَعْدٍ):-

١- ﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٠٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٣١ ﴾ الرعد.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة والتوبة تشابهت (حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦ) وفي الرعد أتت كلمة (وَعۡدُ) (حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِ) نربط بين عين (وَعۡدُ) مع عين اسم سورة الرعد.

٢- جاءت في سورة آل عمران (حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا):﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٨٣ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- جاءت في أخر سورة الحجر (حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ):﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٦ / أين وردت الآية (وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٨٦ / وردت مرتين في القرآن في السور (البقرة – المزمل):-

١- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ٢٠ ﴾ المزمل.

جاء بعدها في البقرة (إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ) وفي المزمل (هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن الهمزة من (إِنَّ) قبل الهاء من (هُوَ).

سؤال رقم ١٨٧ / أين وردت الآية (إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)؟.

الجواب رقم ١٨٧ / وردت مرتين فقط في البقرة:-

١- ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

الأَوَّلُ لَدَى "وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم" *** وَالثَّانِي قَبْلَهُ "وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"

وآية (الوالدات) (٢٣٣) ختمت بهمزة مفتوحة:﴿ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾.

ملاحظة / المواضع الثلاثة أتت في البقرة فقط اثنتان بهمزة مكسورة (إِنَّ) وواحدة في الوسط بينهما بهمزة مفتوحة (أَنَّ).

أما مواضع (وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) فوردت مرتان في (الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

ملاحظة / لاحظوا دوران حرف الكاف في الآيتين ونربط كاف (وَكَانَ) معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٨ / أين وردت (قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨ / وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – الأنبياء – النمل):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤ ﴾ النمل.

تطابق ما جاء بعد الآية (قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ) في البقرة والنمل (إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) واختلفت آية الانبياء (الموضع الوسط) (قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ) فقط.

وفي القصص ٧٥ قالَ تعَالَى:﴿ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٧٥ ﴾.

سؤال رقم ١٨٩ / اضبط مواضع (مَنْ أَسْلَمَ)؟.

الجواب رقم ١٨٩ / وردت (مَنْ أَسْلَمَ) مرتين في القرآن الكريم في السور (البقرة – الأنعام)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَنْ أَسْلَمَ " مَوْضِعَانِ فِي الْذِّكْرِ الْحَكِيْمْ
بَقْرَةُ الأَنْعَامِ لِلْحَافِظِ الْفَهِيمْ

١- ﴿ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٤ ﴾ الأنعام.

ووردت في سورة الجن ١٤ بالفاء (فَمَنْ أَسْلَمَ) ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ﴿١٤﴾ ﴾. إذن الزيادة في الموضع المتأخر (سورة الجن) أتت بزيادة الفاء.

سؤال رقم ١٩٠ / اضبط الآيات (وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ) (وَجْهَهُ إِلَى اللّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ)؟.

الجواب رقم ١٩٠ / نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ " فِي الْبَقَرَةِ وَالْنِّسَاءْ

وَاقْرأوا " وَجْهَهُ إِلَى اللّهِ " فِي لُقْمَانِ يَا قُرَّاءْ

١- ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾ لقمان.

ملاحظة / جاءت في سورة لقمان زيادة (إِلَى) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩١ / أين وردت (وَقَالَتِ الْيَهُودُ) (وَقَالَتِ النَّصَارَى) ثم اضبطهما؟.

الجواب رقم ١٩١ / وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة موضعان – التوبة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَقَالَتِ الْيَهُودُ " فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعْ **** بَقَرَةٌ عَلَى مَائِدَتَيْنِ لِلتَّائِبِ الْأَسْرَعْ

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ .... ﴿١١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ .... ﴿١٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ .... ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ ......﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة.

ملاحظة / في نفس آيتي البقرة والتوبة أتت (وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى).

سؤال رقم ١٩٢ / ما هو المقصود من البيت التالي:-

" كَذَلِكَ قَالَ " خَمْسُ آياتٍ يَا حَافِظَاتْ

بَقَرَتَيْنِ لِـ مَرْيَم مَرَّتَيْنِ وَالْذَّارِيَاتْ

الجواب رقم ١٩٢ / المقصود به أن (كَذَٰلِكَ قَالَ) وردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة مرتين – مريم مرتين – الذاريات):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ مريم.

٥- ﴿ قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط والفوائد /

١- وردت (كَذَٰلِكَ قَالَ) في سورة البقرة في نفس الصفحة، أتى بعدها في الموضع الأول (ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ) وفي الثاني (ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ) وَنَضْبِطْهُمَا عَلَى قاعدة التَّرْتِيبِ الهِجَائِي: لَامْ " لَا يَعْلَمُونَ " قَبْلَ مِيمْ " مِنْ ".

٢- الايات في سورة مريم متطابقة (قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ).

٣- آية الذاريات تشابهت مع آيتي سورة مريم حيث أتت كلمة (رَبُّكِ) بعد (كَذَلِكَ قَالَ).

سؤال رقم ١٩٣ / اضبط مواضع (الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣ / وردت خمس مرات في السور (البقرة موضعين وفي نفس الصفحة – يونس – الروم – الجاثية) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين لِ يونس والروم جثوا):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ١١٨ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٨٩ ﴾ يونس.

٤- ﴿ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٩ ﴾ الروم.

٥- ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ١٩٤ / أين ورد اسم الجلال الله بالفاء (فَاللهُ)؟.

الجواب رقم ١٩٤ / ورد اسم الجلال (فَاللهُ) بالفاء ست مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – النساء مرتين – التوبة – يوسف – الشورى) ونضبطه على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (تَابَتِ الْنِّسَاءُ مَرَّتَيْنِ وَتَشَاوَرَ يُوْسُفُ فِي الْبَقَرَةْ):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١١٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٣٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ١٤١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤ ﴾ يوسف.

٦- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ الشورى.

ملاحظة / تَشَابَهَ مَوْضِعَا الْبَقَرَةِ وَثَانِي النِّسَا" فَاللهُ يَحْكُمُ – بَيْنَهُمْ – بَيْنَكُمْ – يَوْمَ الْقِيَامَة "، بِالْهَاءِ فِي الْبَقَرَةِ " بَيْنَهُمْ " لِلْغَائِبْ وَبِالْكَافِ " بَيْنَكُمْ " بِصِيغَةِ الْمُخَاطِبْ

سؤال رقم ١٩٥ / كم مرة وردت (بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) في القرآن الكريم، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٩٥ / وردت (بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) في (البقرة – يونس – النحل – الحج – السجدة – الجاثية) ونضبط مواضعها على قاعدة الضبط بالشعر:-

بَقَرَةٌ وَنَحْلٌ لِلْحُجَّاجِ إِذَا سَجَدُواْ **** وَيُونُس " بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَجَثُواْ

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ الحج.

٥- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ السجدة.

٦- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ الجاثية.

الضبط والفوائد /

١- كلمة (يَحۡكُمُ) أتت قبل (بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) في البقرة والنحل، ولكن في

النحل بزيادة اللام (لَيَحۡكُمُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وردت (إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي) مرتين قبل (بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) في سورتي يونس والجاثية، وأتى قبلها في الموضعين (فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ) ولكن في سورة الجاثية بزيادة (بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ) ومن الجدير بالذكر أن الآية (إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ) في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم (ال عمران – الشورى – الجاثية) والموضع الرابع في يونس اختلف لم تأتي فيه (بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ) وأتت فيها كلمة (حَتَّىٰ) وليس (إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ).

٣- كلمة (يَفۡصِلُ) أتت قبل (بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) في الحج والسجدة ولاحظ اشتراك السورتين في اسميهما بحرف الجيم، مع ملاحظة أن السجدة أتت قبلها (هُوَ) ولم تأتي في الحج ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر

سؤال رقم ١٩٦ / اضبط مواضع (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ؟.

الجواب رقم ١٩٦ / وردت (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – يونس – النحل – السجدة – الجاثية) وهذا هو الأصل:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١١٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٖ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر. الموضع الثاني ولاحظوا أن (فِي مَا كَانُواْ) أتت مفصولة وهي وحيدة. وباقي المواضع (فِيمَا كَانُواْ).

٦- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلْأَمْرِۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الجاثية.

المهم أن تعلموا أنه هكذا الاصل في القرآن الكريم، وسأذكر المواضع الفردية التي اختلفت عن الاصل فاحفظوا مواضعها:-

أولا: (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) فقد وردت فقط في الموضع الأول من سورة يونس ١٩:﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَٱخْتَلَفُواْۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ورد في صدر الآية كلمة (كَانَ) فلم تأتي معها (كَانُواْ).

ثانياً: (أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) وردت وحيدة في سورة النمل ٧٦:﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ ونضبطها أيضاً على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ثانياً: (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) وردت وحيدة في الموضع الأول من سورة الزمر ٣:﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾﴾ ولاحظوا أن (فِي مَا) أتت هنا مفصولة أيضا إذن: موضعي الزمر كلاهما مفصولة كلمة (فِي مَا).

سؤال رقم ١٩٧ / اضبط مواضع (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٩٧ / وردت (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) تسع مراتٍ في القرآن الكريم في السور (البقرة موضعان – الأنعام موضعان – هود – الكهف – العنكبوت – السجدة – الصف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن " تسعةٌ فِي الْقُرْآنْ *** صَدْرُ آيَةٍ أَتَتْ إِلَّا ثَانِي الْعَوَانْ[٣٣]

بَقَرَةُ الأَنْعَامِ لِـ هُوْدٍ فِي الْكَهْفِ *** وَالْعَنْكَبُوتُ السَّجْدَةُ ثُمَّ الصَّفِّ[٣٤]

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

(٣٣) كل المواضع أتت صدر آية إلا الموضع الثاني (١٤٠) من البقرة أتت في سياق الآية.

(٣٤) ملاحظة / وردت مرتين في كل من سورة البقرة والأنعام.

٢- ﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢١ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٩٣ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨ ﴾ هود.

٦- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٥٧ ﴾ الكهف.

٧- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾ العنكبوت.

٨- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢٢ ﴾ السجدة.

٩- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٧ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

١ – وردت (وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) أربع مرات (موضعي الأنعام – هود – العنكبوت) بينما (عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ) فقد وردت مرة واحدة فقط في سورة الصف ونضبطها بأنها وحيدة جاءت فيها (ٱلۡكَذِبَ).

٢ – في الكهف (وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا) وفي

السـجدة (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ)، بالفـاء في الكهف وفي السجدة أتت (ثُمَّ)، نربط فاء (فَأَعْرَضَ) مع فاء اسم سورة الكهف فنعلم أن (ثُمَّ) في سورة السجدة.

أما مواضع (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) فقد وردت ست مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام موضعين – الأعراف – يونس – الكهف – الزمر) ونضبطها أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن " سِتَّةٌ يَا كِرَامْ *** عَرَفَ يُوْنُسَ كَهْفَ زُمَرَ الأَنْعَامْ

صَدْرُ آيَةٍ فِي ثَلَاثَةٍ اشْتَهَرْ *** تَجِدْهَا فِي الأَعْرَافِ يُوْنُسَ الْزَّمَرْ

١- ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَاۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾ الكهف.

٦- ﴿ ۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتت (ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) عدا الأنعام الموضع الثاني والزمر حيث أتى بعد (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) كلمة (كَذَّبَ) في الأنعام و (كَذَبَ) في الزمر.

٢- موضعي الأنعام والكهف أتت في سياق الآية وفي غيرها أتت (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) صدر آية.

٣- الموضعين الأول والثاني من سورة الأنعام أتت بالواو (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) والثالث والرابع بالفاء (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن)، تذكرها لدى الآيات:

" وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ " لَدَى أَوَّلِ الأَنْعَامْ *** " أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّا " ثَانِي الأَنْعَامْ

وبالعكس في سورة الكهف أي أن (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) بالفاء في الموضع الأول بينما (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) بالواو في الموضع الثاني، وعموما في الأنعام والكهف إذا جاءت صدر آية تكون (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) أما إذا كانت منتصـ(ـف) آية تكون (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن) ونربط فاء كلمة منتصف مع فاء (فَمَنْ).

سؤال رقم ١٩٨ / بين المقصود من البيت التالي:

" مَسَاجِدَ اللهِ " ثَلاثَةٌ أَتَتْ *** بَقَرَةٌ لِـ تَائِبَيْنِ اثْنَيْنِ ثَبَتَتْ

الجواب رقم ١٩٨ / هذا البيت ضبط لمواضع (مَسَاجِدَ اللهِ) التي وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في سورتين (البقرة – التوبة موضعين):-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ التوبة.

ملاحظة/ في موضعي التوبة لدى اعمار المساجد فلا تنسها.

سؤال رقم ١٩٩ / أين وردت (يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٩٩ / وردت (يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) مرتين في القرآن في (البقرة – النور) وأتت بزيادة الواو في سورة النور واربط بين زيادة الواو في (وَيُذْكَرَ) مع الواو التي في اسم سورة النور:-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٢٠٠ / اضبط الآيات (لهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ) (لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا) ؟.

الجواب رقم ٢٠٠ / وردت (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ) مرتين (البقرة – الموضع الثاني في المائدة)، بينما (لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا) وردت مرة واحدة فقط في الموضع الأول من سورة المائدة، ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين (البقرة وهو الطرف الأول) والمائدة الطرف الأخير تشابها واختلاف الموضع الوسط والذي هو الأول من المائدة:-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

فائدة / (لهم خزي في الدنيا)(لهم في الدنيا خزي) قال أهل التأويل الخزي: العقوبة العاجلة آية المائدة قدمت (خزي) وهذا في سياق العقوبات والنكال الا ترى (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع)أما آية البقرة قدمت (في الدنيا) وهذا في سياق الذل والهوان ألا ترى (إلا خائفين).

سؤال رقم ٢٠١ / اضبط مواضع الآيات (وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ - إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٢٠١ / وردت (وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ست مرات في القرآن الكريم (البقرة ثلاث مرات – آل عمران – المائدة – النور) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (ثلاث بقراتٍ لـ عمران على مائدة نور) وقلت (ثلاث بقرات) للدلالة أنها وردت في البقرة ثلاث مرات:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ النور.

ونضبط المواضع الثلاثة التي في البقرة بالأبيات التالية:-

فِي الْبَقَرَة ثَلَاثُ مَرَّاتٍ تُتْلَى *** أَوَّلاً لَدَى " وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ " الأُوْلَى

ثَانِيهَا اذْكُرْهَا لَدَى " سَبْعَ سَنَابِلَ " *** وَالثَّالِثَةُ لَدَى " الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ " وَهْوَ خَاذِلْ

ملاحظة / أتى قبل (وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ) في آل عمران والمائدة (يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ)

واما الآية (إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة البقرة الآية (١١٥) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝١١٥ ﴾.

سؤال رقم ٢٠٢ / اضبط مواضع الآيات (قَالُواْ – وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا) (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا)؟.

الجواب رقم ٢٠٢ / وردت (قَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا) ثلاث مرات في السور (البقرة – يونس – الكهف) وبزيادة الواو في البقرة فقط (وَقَالُواْ) وهي وحيدة، بينما الآية (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) وردت فقط في مريم والأنبياء، وفيما يلي ضبط جميع المواضع بهذه الأبيات:–

" قَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا " ثَلَاثَةٌ فِي	بَقَرَة يُوْنُس فِي الْكَهْفِ
قُلْ بِالْوَاوِ " وَقَالُواْ " فَقَطْ فِي الْعَوَانْ	بَعْدَهَا " سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " بَانْ
وَفِي يُوْنُس " سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ "بَعْدَهَا	وَفِي الْكَهْفِ " وَيُنذِرَ الَّذِينَ " أَتَى قَبْلَهَا
" وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا "	فِي مَرْيَمَ وَالأَنْبِيَاءِ فَلَا تَحِدْ عَنْهُمَا أَبَدًا
بَعْدَهَا فِي مَرْيَم " لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا "	وَفِي الأَنْبِيَاءِ " سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ " فَلَا تَتَعَدَّى

١- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبْحَـٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ۝١١٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبْحَـٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍۭ بِهَـٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٦٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤ ﴾ الكهف.

أما مواضع (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا):–

١- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٢٠٣ / اضبط مواضع (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٣ / وردت (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) إحدى عشر مرة في السور (البقرة – النساء – الأنعام – يونس – النحل – النور – العنكبوت – لقمان – الحديد – الحشر – التغابن) ونضبط جميع المواضع على قَاعِدَةِ الْضَّبْطِ بِالْحَصْرِ وعلى النحو التالي:-

أولا: (لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وردت ثلاث مرات في (البقرة – النحل – الحشر)، إلا أنه في سورة النحل بزيادة الواو وهو موضع وحيد وقد أتت فيها صدر آية بخلاف آيتي البقرة والحشر أتت في سياق الآيات:-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحشر.

ثانيا: (أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وردت مرتين في القرآن في السور (يونس – النور) واشتركت النون والواو في اسم السورتين، وتذكرها لدى أخر آية من سورة النور:-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

ثالثا: (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وردت ثلاث مرات في القرآن في السور (النساء – لقمان – الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدْ

فِي النِّسَا وَلُقْمَانَ وَالْحَدِيدْ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة / جميع ما ورد في النساء بالصيغة (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي وَالأَرْضِ) عدا هذه الآية (١٧٠).

رابعا: (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وردت مرتين في القرآن في السور (العنكبوت – التغابن) نربط حروف (العين والغين) في اسم السورتين وهما قريبتان في الرسم مع عين كلمة (يَعْلَمُ)، وأيضا اشتركت الحروف (الباء والتاء والنون) في اسماء السورتين (فتذكرهما):-

١- ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ ﴾ التغابن.

خامسا: (لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام

(١٢):﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢ ﴾.

وفي غير هذه المواضع (١١) أتت (مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَّا فِي الأَرْضِ) وهي ٢٨.

" مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " إِحْدَى عَشَرْ	تُضْبَطُ عَلَى قَاعِدَةِ الْضَّبْطِ بِالْحَصْرِ فَتَدَبَّرْ
" لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " فِي الْبَقَرَةِ وَالْحَشْرِ	وَفِي الْنَّحْلِ قُلْ " وَلَّهُ " وَهَذَا أَوَّلُ الْحَصْرِ
فِي الْبَقَرَةِ لَدَى " وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا "	وَبَعْدَهَا فِي الْنَّحْلِ " وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا "
وَفِي الْحَشْرِ قُلْ لَدَى الْخِتَامِ وَاْحْصِرْ	" هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّر "
" أَلا إِنَّ لِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " مَوْضِعَانْ	فِي يُونُسَ وَالْنُّوْرِ قَرَأَهَا الْغِلْمَانْ
قُلْ بَعْدَهَا فِي يُوْنُسَ" أَلاَ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقّ "	وَفِي الْنُّوْرِ " قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ " وَهُوَ الْحَقّ
" لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدْ	فِي النِّسَا وَلُقْمَانَ وَالْحَدِيدْ
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ " لَدَى النِّسَا	" مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي وَالأَرْضِ " بَاقِي النِّسَا[٣٥]
بَعْدَهَا فِي لُقْمَانَ " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ "	وَالثَّالِثُ قُلْ قَبْلَهَا " سَبَّحَ لِلَّهِ " بِدَايَةُ الْحَدِيدْ
" يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " آيَتَانْ	فِي الْعَنْكَبُوْتِ وَالْتَّغَابُنِ قد أَتَانْ
بَعْدَهَا فِي الْعَنْكَبُوتِ قُلْ " وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ " خَاسِرُونْ	وَفِي الْتَّغَابُنِ " وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ "
" لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ " فِي الأَنْعَامْ	جَا بَعْدَهَا " قُل لِلَّهِ " رَبِّ الأَنَامْ

سؤال رقم ٢٠٤ / أين وردت (كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤ / وردت (كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ) مرتين في السور (البقرة – الروم)

---

(٣٥) جميع ما ورد في النساء بالصيغة (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي وَالأَرْضِ) عدا الآية هذه الآية (١٧٠).

ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: ("كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ " في البقرة والروم)

١- ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الروم.

وفي الموضعين أتى قبلها (ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ).

سؤال رقم ٢٠٥ / اضبط مواضع (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٥ / وردت (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) مرتين في السور (البقرة – الأنعام):-

١- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَـٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَةِ (وَإِذَا قَضَى أَمْراً ") وَفِي الأَنْعَامِ (أَنَّـى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ) قَافِ الْبَقَرَةِ مَعَ قَافِ " قَضَى " وَهمزة ونُوْنُ الأَنْعَامِ مَعَ همزة ونُوْنِ " أَنَّـى " وَهَذِهِ لَهَا قَاعِدَةٌ مَشْهُوْرَةٌ رَبْطُ الْمَوْضِعِ الْمُتَشَابِهِ مَعَ اسْمِ الْسُّوْرَةْ.

سؤال رقم ٢٠٦ / أين وردت الآية (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٦ / وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – آل عمران – مريم – غافر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (البَقَرَةُ لِـ عِمْرَانَ وَمَرْيَمَ لَهَا غُفْرَانْ)، وفي البقرة أتت بزيادة الواو (وَإِذَا قَضَى أَمْرًا) وهي وحيدة، وفي سورة غافر أتت بزيادة الفاء (فَإِذَا قَضَى أَمْرًا) نربط فاء (فَإِذَا) مع الفاء من اسم سورة غافر:-

١- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍۖ سُبْحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٢٠٧ / اضبط مواضع (قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ) (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧ / نضبط المواضع بالبيت التالي:-

" قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ " جَاءَتْ فِي الْعَوَانْ

" قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ " فِي الْحَدِيْدِ وَعِمْرَانْ

زِيَادَةُ " لَكُمُ " أَتَتْ فِي الْمُتَأَخِّرِ

فَاضْبِطْهَا عَلَى الزِّيَادَةِ لِلْمُتَأَخِّرِ

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٢٠٨ / اضبط مواضع (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – الأحزاب – فاطر – الفتح) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ " أَرْبَعَةٌ يَا خَاطِرْ *** بَقَرَةُ الأَحْزَابِ ثُمَّ الْفَتْحُ وَفَاطِرْ

١- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ۝١١٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ۝٢٤ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٨ ﴾ الفتح.

في البقرة و فاطر أتى بعدها (بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا) واشترك حرف الراء في اسم السورتين، وأتى بعدها في الأحزاب والفتح (شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا) واشترك حرف الحاء في اسم السورتين.

سؤال رقم ٢٠٩ / أين وردت (أَصْحَابُ الْجَحِيمِ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٩ / وردت ست مرات في القران الكريم في السور (البقرة – المائدة موضعين – التوبة – الحج - الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية:(تَابَ الْحَجِيجُ وَلَهُمْ بَقَرَةٌ عَلَى مَائِدَتَيْن من حَدَيْدْ):-

١- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ۝١١٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ۝١٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ۝٨٦ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ۝١١٣ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ۝٥١ ﴾ الحج.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ۝١٩ ﴾ الحديد.

موضعي المائدة وسورة الحديد تشابهت فيما أتى قبلها (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ).

سؤال رقم ٢١٠ / اضبط الآيات (قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى) (قُلْ إِنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ) ؟.

الجواب رقم ٢١٠ / وردت (قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدَى) في البقرة والأنعام، بينما في ال عمران وردت (الهُدَى) مقدمة على (هُدَى اللهِ) (قُلْ إِنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ) ونربط بين ال (الهُدَى) مع ال من اسم سورة ال عمران، وأيضا نضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، إذ أن موضع ال عمران هو الوسط بين البقرة والأنعام:-

١- ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٢١١ / أين وردت (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢١١ / وردت (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم) ثلاث مرات في (البقرة

موضعين – الرعد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم " ثَلَاثَةٌ بِالْعَدَدْ *** فِي الْبَقَرَةِ مَوْضِعَيْنِ وَفِي الرَّعْدِ أَتَتْ

١- ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد.

أتى بعدها في الموضع الأول من البقرة (بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ)، وفي الموضع الثاني (مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من " بَعْدَ الَّذِي " قَبْلَ المِيْم من " مِّن بَعْدِ مَا "، أما فِي الرَّعْدِ فأتى بعدها " بَعْدَ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ " ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ومن الجدير بالذكر أن الآية (مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ) أتت ثاني البقرة ١٤٥ أيضا في آل عمران الآية ٦١: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

فائدة / الموضع الأول (بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ) العلم هنا علم بالكمال وليس وراءه علم لأن معناه: بعد الذي جاءك من العلم بالله وصفاته وبأن الهدى هدى الله ومعناه: أن دين الله الاسلام، وأن القرآن كلام الله فكان لفظ (الذي) أليق ولأنه في التعريف أبلغ وفي الوصف أقعد.

سؤال رقم ٢١٢ / اضبط مواضع الآية (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَاب)؟.

الجواب رقم ٢١٢ / وردت الآية (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَاب) ثمان مرات في السور (البقرة موضعين – الأنعام ثلاث مواضع – الرعد – القصص – العنكبوت) كل المواضع أتت فيها صدر آية إلا ثاني وثالث الأنعام والعنكبوت أتت في سياق الآية، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَاب " مَوَاضِعٌ ثَمَانِيَة *** خَمْسَةٌ أَتَتْ صَدْرَ آيَة

ثَانِي وَثَالِثِ الأَنْعَامِ وَالْعَنْكَبُوْتِ بِالْوَسَطْ *** وَهْيَ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعٍ فَقَطْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾ الرعد.

٧- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ القصص.

٨- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط والفوائد /

١- وردت بالواو (وَٱلَّذِينَ) في موضعين فقط في ثالث الأنعام والرعد واشترك حرف العين في اسم السورتين، وبالفاء في العنكبوت فقط (فَٱلَّذِينَ).

٢- (ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ) التي أتت صدر آية، أتى بعدها في الموضع الأول من البقرة (يَتْلُونَهُۥ) وبعدها في الموضع الثاني من البقرة والموضع الأول من الأنعام أتت (يَعْرِفُونَهُۥ)، وفي الرعد أتت كلمة (يَفْرَحُونَ) وبعدها في القصص (مِن قَبْلِهِۦ) ويتم ضبط هذه الكلمات على قاعدة الترتيب الهجائي: حيث أن التاء من (يَتْلُونَهُۥ) قبل العين من (يَعْرِفُونَهُۥ) قبل الفاء من (يَفْرَحُونَ) قبل الميم من (مِن قَبْلِهِۦ) وأيضا القاف من كلمة (قَبْلِهِۦ) نربطها مع قاف القصص.

٣- (يَتْلُونَهُۥ) جاءت في ربع ما ننسخ ولكى نضبط مكانها في الربع نضبط بالجملة الإنشائية والجملة الإنشائية التي تربط بين الآية والربع: **نسخ** التلاوة حق التلاوة ولربط بالآية قبلها بالجملة الإنشائية: بعد العلم التلاوة. (**بعد** الذى جاءك من **العلم** – الذين أتيناهم الكتاب **يتلونه**)

(يَعْرِفُونَهُۥ) جاءت في ربع سيقول السفهاء ولضبط الآية مع الربع: السفهاء لا يعرفون الكتاب وأما ربطها بالآية قبلها جملة : من عرف عرف (من بعد ما جاءك – الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه).

والموضع الثاني من سورة البقرة يتشابه مع موضع في سورة الأنعام ويُضبط بالسياق.

سؤال رقم ٢١٣ / أين وردت الآية (أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهْ)؟.

الجواب رقم ٢١٣ / وردت مرتين في السور (البقرة – هود):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

وكلمة (وَمَن يَكْفُرْ) وردت خمس مرات في القرآن الموضعين الذين ذكرناهم اضافة الى السور (آل عمران – النساء – المائدة):-

٣- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٢١٤ / أضبط الآية (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٤ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة الموضع الثاني – الأعراف – المنافقون) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأ ثَلَاثاً " فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ " *** ثَانِي الْبَقَرَةِ والأَعْرَافِ وَالْمُنَافِقُونْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِيۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾الأعراف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المنافقون.

وبلا فاء أتت خمس مرات في (البقرة – الأنفال – التوبة – العنكبوت – الزمر) ونضبطها أيضا على قاعدة الضبط بالشعر:-

بَقَرَةُ الأَنْفَالِ لِزُمَرِ التَّائِبِينْ *** ثُمَّ الْعَنْكَبُوتِ أَخِيْراً يَا مُحْسِنِينْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًاۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزمر.

وبالواو في التوبة الآية (٦٩) وهي وحيدة : ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ

ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾.

سؤال رقم ٢١٥ / كم مرة وردت (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢١٥ / وردت ست مرات في (البقرة ثلاث مرات – المائدة – طه – الصف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ " سِتَّةٌ خُذْهَا فَائِدَةْ
صَفَّ طَهَ ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ عَلَى الْمَائِدَةْ

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾ طه.

٦- ﴿ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٦﴾ ﴾ الصف.

كُلُّهَا أَتَتْ صَدْرَ آيَةٍ إِلَّا *** مَوْضِعَي الْمَائِدَةِ وَالصَّفِّ فَلَا تَنْسَى

سؤال رقم ٢١٦ / اضبط مواضع (وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢١٦ / وردت ست مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ثلاث

مواضع – الأنبياء – الدخان – الطور) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:–

" وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ " سِتَّةٌ فِي الْقُرآنْ	الأَنْبِيَاءُ الْدُّخَانُ الْطُّوْرُ وَثَلاَثَةٌ فِي الْعَوَانْ
فِي الْبَقَرَةِ لَدَى " وَاتَّقُواْ يَوماً لاَّ تَجْزِي " مَوْضِعَانْ	وَالثَّالِثُ بَيْنَهُمَا لَدَى " أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ بِالآَخِرَةِ " لَهُمْ خُسْرَانْ
وَفِي الأَنْبِيَاءِ لَدَى " لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا "	وَفِي الْدُّخَانِ " يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى " فَتَذَكَّرُوا
وَفِي الْطُّورِ " يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا "	قَدْ بَيَّنْتُهَا لَكَ أَيُّهَا الْحَافِظُ فَلَا تَعْيَا

١- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الدخان.

٦- ﴿ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الطور.

ملاحظة / في الدخان والطور جاءت لدى الآيات (يَوۡمَ لَا يُغۡنِي).

سؤال رقم ٢١٧ / اضبط الآية (وَمِن ذُرِّيَّتِي)؟.

الجواب رقم ٢١٧ / وردت مرتين فقط في القرآن في (البقرة – ابراهيم):–

" وَمِن ذُرِّيَّتِي " مَوْضِعَانِ يَا بَرَرَةْ	قَالَهَا إِبْرَاهِيْمُ فِي الْبَقَرَةْ[٣٦]
فِي الْبَقَرَةِ لَدَى " وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ "	وَلَدَى " رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ " فِي إِبْرَاهِيْمْ

(٣٦) (وَمِن ذُرِّيَّتِي) وردت مرتين في القرآن في سورتي البقرة وابراهيم.

١- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ٢١٨ / اضبط الآيات (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيل) (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَق)؟.

الجواب رقم ٢١٨ / وردت (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيل) ست مرات في القرآن في (البقرة أربع مواضع – آل عمران – النساء) وهذا هو الأصل:-

١- ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

٦- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

بينما (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ) وردت ثلاث مرات في القرآن (يوسف موضعان – ص) تشابه الموضع الثاني من يوسف مع ص بمجيء (وَيَعْقُوبَ):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝٦ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ۝٣٨ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٤٥ ﴾ ص.

نحفظ هذه المواضع الثلاثة في السورتين وفي غيرها نعلم أنها (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيل).

والابيات التالية توضح ذلك:

وَالأَصْلُ فِي الْقُرْآنِ " إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيل "	إِلَّا " إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَق " ثَلاثَةٌ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلْ
أَتَتْ فِي يُوسُفَ مَرَّتَيْنِ وَالثَّالِثَةُ فِي صَادْ	وَهَذَا بَيَانُهَا لَكُمْ وَعَلَى اللهِ الاعْتِمَادْ
" وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ " أَوَّلَ يُوسُفِ	" وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِي " فِي الثَّانِي بِلَا تَأَسُفِ
وَقَبْلَهَا فِي صَادٍ " وَاذْكُرْ عِبَادَنَا "	هَذِهِ مَوَاضِعُهَا فَاحْفَظْهَا وَلَا تَتَوَانَى

سؤال رقم ٢١٩ / اضبط (لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ) البقرة، (لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ) الحج؟.

الجواب رقم ٢١٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝١٢٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝٢٦ ﴾ الحج.

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (وَالْعَاكِفِينَ) قبل القاف من

(وَالْقَائِمِينَ)، وأيضاً لاحظ كلمة (وَعَهِدْنَآ) في البقرة فاربط بين حرف العين مع كلمة (وَالْعَاكِفِينَ)، فتكون كلمة (وَالْقَائِمِينَ) في سورة الحج.

فائدة / الأمر في آية الحج بعد بناء الكعبة ولذلك جاء فيها (وَالْقَائِمِينَ)، قال ابن عباس ﷺ (وَالْعَاكِفِينَ) بالبيت من غير أهل مكة، (وَالْقَائِمِينَ) أي المقيمين بها بعدما صارت عامرة.

سؤال رقم ٢٢٠ /أين وردت (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٢٠ / وردت (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) في القرآن خمس مرات في السور (البقرة موضعين – الأنعام – إبراهيم – الزخرف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ " خَمْسَةٌ فِي الْقُرْآنْ

بَقَرَتَيْنِ مِنْ الأَنْعَامِ لِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا تَنْسَى الْزُّخْرُفَ يا إِحْسَانْ

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ٢٦ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- " اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا " بَعْدَهَا أَوَّلَ الْبَقَرَةْ وَفِي إِبْرَاهِيمَ بَعْدَهَا " رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَـدَ آمِنًـا " جَـاء " بَلَـدًا " فِي الْبَقَـرَةِ نَكِـرَةٌ وَفِي إِبْـرَاهِيْمَ مُعَرَّفًـا وقاعدتها الضبط بالتنكير والتعريف، أي أن النكرة يأتي قبل المعرف.

ملاحظة / (بَلَدًا آمِنًا) في آية البقرة قبل بناء الكعبة وقبل أن تعمر مكة، و (الْبَلَدَ آمِنًا) في سورة ابراهيم بعد بناء الكعبة.

٢- وَفِي الأَنْعَـامِ " لأَبِيـهِ آزَرَ " بَعْـدَ " إِبْـرَاهِيم " وَفِي الزُّخْـرُفِ " لأَبِيـهِ وَقَوْمِـهِ " ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي هَمْزَةٌ " أازَرَ " قَبْلَ وَاوْ " وَقَوْمِهِ "

سؤال رقم ٢٢١ / اضبط مواضع الآيات (وَبِئْسَ الْمَصِير) (وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (فَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ؟.

الجواب رقم ٢٢١ / الأصل في القرآن ورود (وَبِئْسَ الْمَصِير) وردت تسع مرات في القرآن، بينما (وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ) باللام في النور و (فَبِئْسَ الْمَصِيرُ) بالفاء في المجادلة فقد وردت مرة واحدة فقط ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٥٧ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٨ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٢٢٢ / اضبط ختام الآيات (إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ١٢٧- (إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ١٢٨ – (إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ) ١٢٩ من سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٢٢٢ / الآيات ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾الآية الأولى فيها كلمة (وَإِسْمَاعِيلُ) فيها السين والميم والعين واللام فنربط هذه الأحرف مع أحرف (السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) أيضا لاحظ وجود العين في (يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ) واربطها مع العين من (السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، أما الآية الثانية فورد فيها (وَتُبْ) فنعلم أن ختامها (التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)، والآية الثالثة وردت الكلمات التالية (وَيُعَلِّمُهُمُ - وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ) نربط حروف العين من (وَيُعَلِّمُهُمُ) والحاء والزاي والكاف والميم من (وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ) مع حروف (العَزِيزُ الحَكِيمُ).

سؤال رقم ٢٢٣ / اضبط مواضع (إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)؟.

الجواب رقم ٢٢٣ / وردت مرتين فقط في القرآن في الزهراوان (البقرة – آل عمران) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " مَوْضِعَانْ في الزهروان):-

١- ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٢٢٤ / اضبط الآيات التي تقدم فيها ذكر التزكية على التعليم وبالعكس في البقرة ١٢٩ – ١٥١ وآل عمران ١٦٤ والجمعة ٢؟.

الجواب رقم ٢٢٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول فقط من سورة البقرة تقدم (التعليم على التزكية) باقي المواضع بتأخير (التزكية على التعليم).

٢- آية آل عمران الوحيدة (رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ) وباقي المواضع (رَسُولًا مِّنْهُمْ).

٣- جاءت لفظ (رَسُولًا مِّنكُمْ) في الموضع الثاني من سورة البقرة، نربطها مع كلمة (فِيكُمْ) في نفس الآية.

٤- الآية (وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) وردت في ال عمران والجمعة بعد التزكية والتعليم.

فائدة / الدعوة في آية البقرة كانت قبل وجود الضلال في ذرية ابراهيم والآية دعاء لتلك الذرية فجاء ذكر التعليم أولاً لأنه السبب في حصول التزكية، وأما باقي المواضع امتنان المولى سبحانه وتعالى على هذه الأمة بالهداية وإجابة دعوة ابراهيم عليه السلام فآخَّرَ ذكر تعليم الكتاب ليكون بعده ذكر الضلال الذي أنقذهم منه.

سؤال رقم ٢٢٥ / بين المقصود من البيت التالي:

" إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرَانْ
مَائِدَةُ الْمُمْتَحِنَةِ وَغَافِرٍ ثُمَّ الْعَوَانْ

الجواب رقم ٢٢٥ / المقصود به هو ضبط مواضع الآية (إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ) التي وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة – غافر – الممتحنة) وأتت في المائدة بالفاء (فَإِنَّكَ) ونربطها مع الفاء من كلمة (فَإِنَّهُمْ) في نفس الآية:-

١- ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ ﴾ غافر.

٤- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٢٢٦ / اضبط مواضع الآية (مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ)؟.

الجواب رقم ٢٢٦ / وردت ست مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة موضعين – آل عمران – النساء – الأنعام – النحل):-

" مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ " أَتَتْ سِتَّةٌ يَا أَنَامْ *** نِسَاءُ عِمْرَانَ لَهُمْ نَحْلٌ وَبَقَرَتَيْنِ مِنَ الأَنْعَامْ

١- ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِۦمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِۦمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ الأنعام.

٦- ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع التاء المربوطة من (مِّلَّةَ) مفتوحة إلا الموضع الأول من البقرة أتت مكسورة (مِّلَّةِ).

٢- في كل المواضع أتت (حَنِيفًا) بعد (مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ) إلا الموضع الأول من البقرة أتى بعدها (إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ).

٣- في أربع سور أتت بعد (حَنِيفًا) (وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) وهي (ثاني البقرة – آل عمران – الأنعام – النحل)

سؤال رقم ٢٢٧ / كم مرة وردت (فِي الدُّنْيَا) ؟.

الجواب رقم ٢٢٧ / وردت (٢٨) مرة في القرآن في ١٤ سورة وهي (البقرة ٦ مواضع – آل عمران ٣ مواضع – المائدة ٢ – التوبة ٣ – يونس – يوسف – النحل ٢ – الحج ٢ – النور ٣ – العنكبوت – لقمان – الأحزاب – غافر –

الحشر) أوردتها من باب العلم بالشيء فقط ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٢٢٨ / أين وردت (وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٢٨ / وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – النحل – العنكبوت) كلها في إبراهيم عليه السلام، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ " *** فِي الْبَقَرَةِ وَالنَّحْلِ وَالْعَنْكَبُوْتِ يَامُصَلِّيْنْ

١- ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٢٢٩ / أين وردت الآية (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٢٩ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام – غافر – المطففين) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية:(بَقَرَةُ الأَنْعَامِ وَالْمُطَفِّفِيْنَ وَغَافِرِ):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ * قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ المطففين.

في كل المواضع فيها التسليم لرب العالمين (أَسۡلَمۡتُ - لِنُسۡلِمَ - أَسۡلِمَ) إلا في المطففين فيها قيام الناس لرب العالمين (يَقُومُ ٱلنَّاسُ).

سؤال رقم ٢٣٠ / أين وردت الآية (إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٣٠ / وردت مرتين فقط في الزهراوين (البقرة – آل عمران) في البقرة أتت في سياق الآية بينما في آل عمران أتت صدر آية:-

١- ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٢٣١ / اضبط الآيات (فَلاَ تَمُوتُنَّ – وَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٣١ / وردت بالفاء (فَلاَ تَمُوتُنَّ) في البقرة ووردت بالواو (وَلاَ تَمُوتُنَّ) في آل عمران ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي إذ أن الفاء قبل الواو في ترتيب الحروف وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٢٣٢ / أين وردت الآية (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٣٢ / وردت مرتين فقط في القرآن في السور (البقرة – الأنعام) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ " عَلَى بَقَرَةِ الأَنْعَامْ	مَوْضِعَانِ فِي الْقُرْآنِ قَرَأَهَا الإِمَامْ
" إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ " بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَه	" وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ " لَدَى الأَنْعَامِ

١- ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِىۖ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٢٣٣ / أين وردت (إِلَٰهًا وَٰحِدًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٣٣ / وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – التوبة – ص)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" إِلَٰهًا وَٰحِدًا " في البقرة والتوبة وصادا):-

١- ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِىۖ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ٢٣٤ / اشرح البيت التالي:-

" وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ " أَرْبَعَةٌ يَامَنْ تَمُوْتْ

بَقَرَتَيْنِ لِـ عِمْرَانَ وَلَا تَنْسُواْ الْعَنْكَبُوتْ

الجواب رقم ٢٣٤ / هذا البيت هو ضبط مواضع (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) التي وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة موضعين – آل عمران – العنكبوت):-

١- ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ العنكبوت.

ملاحظة / الموضع الثاني من البقرة وموضع آل عمران تشابهت الآيتان فيه عدا اختلافات بسيطة سنذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ٢٣٥ / اضبط موضعي الآية (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ...) التي وردت في نهاية الجزء الأول؟.

الجواب رقم ٢٣٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ * سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾ البقرة.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ " وَمَا بَعْدَهَا مَوْضِعَانْ	فِي نِهَايَةِ الْجُزْءِ الأَوَّلِ أَتَانْ
بَعْدَ الأَوَّلِ قُلْ " وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا " لِلنَّاسْ	وَبَعْدَ الثَّانِي " سَيَقُولُ السُّفَهَاءِ مِنَ النَّاس "
وَاوْ أَوَّلْ مَعَ وَاوْ " وَقَالُواْ "	يَا ثَانِي مَعَ يَا " سَيَقُولُ "

جاء بعد (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ) الموضع الأول (وَقَالُواْ) والثاني (سَيَقُولُ) ونربط واو كلمة أول مع واو (وَقَالُواْ) ونربط ياء كلمة (سَيَقُولُ) مع ياء كلمة ثاني.

سؤال رقم ٢٣٦ / أين وردت (تَهْتَدُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٣٦ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – النور)

ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" تَهْتَدُواْ " فِي النُّوْرِ وَلَكُمْ بَقَرَةْ الأَنْعَامْ)، وفي الأنعام بزيادة اللام (لِتَهْتَدُواْ):-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٢٣٧ / اضبط الآيات (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ – وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٣٧ / الأصل في القرآن أن ترد (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) حيث ورد خمس مرات في (البقرة – آل عمران موضعين – الأنعام – النحل الموضع الثاني) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

وَاقْرَأ خَمْسَاً " وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "
بَقَرَةُ الأَنْعَامِ لِ عِمْرَانَ كَذَا النَّحْلُ يَا مُسْلِمِيْنْ

١- ﴿ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِۦمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ النحل.

المهم أن تعلم أن الآية (وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) أتت وحيدة في القرآن الكريم في الموضع الأول من سورة النحل الآية (١٢٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ النحل.

ملاحظة / في كل المواضع أتت (حَنِيفًا) قبلها إلا في الموضع الأول من آل عمران أتت (حَنِيفًا مُّسْلِمًا) وأتى في سياق الآية (مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا) فجاء التأكيد هنا بكلمة (مُّسْلِمًا) بعد كلمة (حَنِيفًا).

سؤال رقم ٢٣٨ / اضبط الآيات (قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا) البقرة، و (قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا) آل عمران؟.

الجواب رقم ٢٣٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١– قَبْلَهَا " وَقَالُواْ " جاء بَعْدَهَا " قُولُواْ " فِي الْبقرة، وبهذا تعلم أَنَّ " قُلْ " جَاءَتْ فِي آلِ عِمْرَانْ.

٢– في البقرة " إِلَيْنَا " وفي عمران " عَلَيْنَا " ارْبِطْ عَيْنْ "عِمْرَانَ" مَعَ عَيْنْ " عَلَيْنَا " على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأيضا نضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة في " إِلَيْنَا " تسبق العين في " عَلَيْنَا ".

٣- في البقرة " وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ " وفي عمران " وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ "، " وَمَا أُوتِيَ " تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

فائدة١ / (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) (قل آمنا بالله وما أنزل علينا) الكتب انتهت عند الناس لذا أُمروا بقوله تعالى (قولوا) و(إلينا) لأن (إلى) تفيد انتهاء الغاية والكتب نزلت على الأنبياء لذا أُمر النبي عليه السلام بقوله (قل) و(علينا) و(على) فيها ثقل وتكليف.

فائدة ٢ / وأما الموضع الثاني الذي أعيد فيه لفظة (أوتي) من سورة البقرة ولم تعد فيما بإزائها من سورة آل عمران، فالجواب عنه أن يقال: إنما اختصر هناك، لأن العشر التي فيها مصدرة بقوله (وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة..) آل عمران: ٨١ فقدم ذكر إيتاء الكتاب، واكتفى بع عن التكرير في الموضع الذي كرر فيه من سورة البقرة على سبيل التأكيد.(درة التنزيل وغرة التأويل)

سؤال رقم ٢٣٩ / اضبط الآية (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَق وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاط)؟.

الجواب رقم ٢٣٩ / وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة موضعين – ال عمران – النساء)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأْ أَرْبَعاً " إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَق " *** " وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاط " بِهَا الْتَحَقْ
قُلْ بَقَرَتَيْنِ لِـ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءْ *** " الأَسْبَاطَ " مفتوحة ثَانِي الْبَقَرَةِ يَا قُرَّاءْ

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

سؤال / لماذا أتت كلمة (وَٱلْأَسْبَاطِ) مكسورة وهي معطوفة على منصوب وجاءت في الموضع الثاني من البقرة منصوبة (وَٱلْأَسْبَاطَ) وهي وحيدة بالنصب؟.

الجواب / كسرتْ إذ كانتْ معطوفةً على مجرور، وفتحت إذ كانت معطوفة على منصوب، فهي في الأولى مجرورة لأن المعطوف على مجرور مجرورٌ مثلَه، وجرُّها بالكسرة لأنها جمع تكسير، بخلاف ما عطفت عليه، فإنه مجرورٌ بالفتحة لكونه ممنوعًا من الصرف، والعطف إنما يكون بحسَبِ الإعراب لا بحسب علامته. وأما الآية الثانية، فهي فيها منصوبة، لأن المعطوف على منصوبٍ منصوبٌ مثلَه، وعلامة الإعراب الفتحة في كل منهما، وقد تختلف علامة النصب في كل من المعطوف والمعطوف عليه كما في قوله تعالى : ﴿خلق الله السمواتِ والأرضَ﴾ فـ(السموات) مفعولٌ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مزيد بالألف والتاء، و(الأرضَ) معطوفٌ على (السموات) منصوبٌ مثلَه، وعلامة نصبه الفتحة، وكقول الشاعر:

وإخـــوانٍ حسِـــبْتُهم دروعًـــا *** فكانوهـــا ولكـــن للأعـــادي

وخِلْتُهُمُ سهامًا صائباتٍ *** فكانوها ولكن في فؤادي

فـ(صائبات) نعتٌ لـ(سهامًا) منصوبٌ مثلَه، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مزيد بالألف والتاء.

سؤال رقم ٢٤٠ / أين وردت الآية (فَقَدِ اهْتَدَواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٠ / وردت مرتين فقط في القرآن في الزهراوان، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" فَقَدِ اهْتَدَواْ " تَجِدْهَا فِي بَقَرَةِ عِمْرَانْ) لَدَى الْبَقَرَةِ " فَإِنْ آمَنُواْ " – " فَإِنْ حَآجُّوكَ " فِي عِمْرَانْ:-

١- ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٢٤١ / اضبط مواضع (فَإِن تَوَلَّوْاْ) (وَإِن تَوَلَّوْاْ)؟.

الجواب رقم ٢٤١ / الأصل في القرآن (فَإِن تَوَلَّوْاْ) بالفاء فقد تكررت عشر مرات في عموم القرآن، بينما (وَإِن تَوَلَّوْاْ) بالواو تكررت أربع مرات فقط في السور (البقرة _ آل عمران الموضع الأول – الأنفال – هود) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية : (بَقَرَةُ الأَنْفَالِ لِـ عِمْرَانَ أَوَّلاً ثُمَّ هُوْدْ) ومعنى (لِـ عِمْرَانَ أَوَّلاً) أي الموضع الأول من سورة آل عمران لأنه المواضع الثلاثة التي أتت بعدها بالفاء (فَإِن تَوَلَّوْاْ):-

١- ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾ هود.

احفظ هذه المواضع الأربعة وفي غيرها تعلم أنه أتت بالفاء (فإِن تَوَلَّوْا۟).

سؤال رقم ٢٤٢ / أين وردت الآية (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٢ / وردت مرتين في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة)، ونضبط الذي أتى بعدها: في البقرة أتى بعدها (صِبْغَةً) وفي المائدة (حُكْمًا) ونضبطها على قاعدة ربط الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: باء " صِبْغَةً " مَعَ بَاءِ الْبَقَرَة، مِيْمْ " حُكْمًا " مَعَ مَيم الْمَائِدَةْ، وأيضا بداية آية المائدة أتت (أَفَحُكْمَ) فنربطها مع كلمة (حُكْمًا) في نفس الآية:–

١- ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٢٤٣ / اضبط ختام الآيات (١٣٨ – ١٣٩) من سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٢٤٣ / الآيات هي: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

اللبس يحدث بين (وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ) وبين (وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ) ونضبطها كالآتي: (عَابِدونَ) لَدَى (صِبْغَةَ اللّهِ) و (مُخْلِصُونَ) لَدَى (قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللّهِ) وقاعدتها الترتيب الهجائي: إذ أن العين من (عَابِدونَ) قبل الميم من (مُخْلِصُونَ)،

وأيضا نربط باء (صِبْغَةَ) مع باء (عَابِدونَ)، ونربط الخاء من (مُخْلِصُونَ) مع الحاء والجيم من (أَتُحَآجُّونَنَا) لأنهم قريبين في الرسم.

وأخيرا أتت كلمة (مُخْلِصُونَ) في ختام آية الأعمال (وَلَنَآ أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ) والعمل بحاجة الى إخلاص حتى يقبله الله منا.

سؤال رقم ٢٤٤ / أين وردت (رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٤ / وردت مرتين في السور (البقرة – الشورى)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:

" رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ " مَوْضِعَانِ فِي الْقُرَآنْ *** جَاءَتْ فِي سُورَةِ الْشُّورَى وَالْعَوَانْ

١- ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٢٤٥ / اضبط الآيات (لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٤٥ / وردت (لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – القصص – الشورى)، وفي البقرة أتت بزيادة الواو (وَلَنَا) وَتُضْبَطُ عَلَى قَاعِدَةِ الْسُّوْرَةِ الأَطْوَلِ:-

١- ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٢٤٦ / أين وردت الآية (أَمْ تَقُولُونَ – أَتَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٤٦ / وردت مرتين فقط في البقرة وفي الجزء الأول، الموضع الأول في سياق الآية، بينما الثاني جاء صدر آية–

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠ ﴾ البقرة.

أما (أَتَقُولُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس موضعين):–

١- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ٧٧ ﴾ يونس.

فائدة / (عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ) وردت في ثلاث مواضع بعد (تقولون) (البقرة الموضع الأول – الأعراف – أول يونس).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الأول:-

الجزء	الحزب		الربع	الضبط
الجزء الأول	ح ١	ب	١	إِسْتَفْتَحَ ثُمَّ اسْتَحْيَا أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِالسُّقْيَا
		هـ	٢	وَبَشِّرِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَلَا تُبَدِّلِ الْقَوْلَ وَلَا تَقْسُوا
	ح ٢	ب	٣	أَفَتَطْمَعُونَ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُّوسَى بِالنَّسْخِ وَابْتِلَاءِ إِبْرَاهِيمَ
		هـ	٤	وإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنْ تَتَّقُواْ يَوْماً فِي أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ
	بداية ونهاية الاحزاب			فَاتِحَةُ القَسَاوَةِ طَمَعُ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ

ب = بدايات الأرباع / هـ = نهايات الأرباع

ح = الحزب

انتهى الجزء الأول بحمد الله ومنّه وكرمه

سورة البقرة – الجزء الثاني –

سؤال رقم ٢٤٧ / أين وردت الآية (سَيَقُولُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٧ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام – الفتح موضعين)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" سَيَقُولُ " أَرْبَعَةٌ قَرَأَهَا الإمَامْ *** فِي الْفَتْحِ مَرَّتَيْنِ وَلَا تَنْسَى بَقَرَةَ الأَنْعَامْ

١- ﴿ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ ..﴿١٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ ...﴿١٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ ...﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ ... ﴿١٥﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ٢٤٨ / أين وردت الآية (السُّفَهَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٤٨ / وردت خمس مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – النساء – الأعراف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" السُّفَهَاء " خمسةٌ بِلَا خِلَافْ ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ لِلنِّسَاءِ عَلَى الأَعْرَافْ)، في الآية الأولى من البقرة وردت (السُّفَهَاء) مرتين فيها:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّـٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَـٰفِرِينَ ۝١٥٥ ﴾ الأعراف.

ملاحظة / هَمْزَةُ " السُّفَهَاءُ " فِي الْكُلِّ بِالْضَّمِّ إلا في النساء بالفتح.

سؤال رقم ٢٤٩ / اشرح البيت التالي:-

" قُل لِّلهِ " ثَلَاثَةٌ يَا بَاغِيَ الْدُّرَرْ *** بَقَرَةُ الأَنْعَامِ وَلَا تَنْسَى الْزُّمَرْ

الجواب رقم ٢٤٩ / وردت (قُل لِّلهِ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – الزمر):-

١- ﴿ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٤٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٢ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٤٤ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٢٥٠ / أين وردت الآية (الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ – الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٠ / وردت (الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) بالضم مرتان في السور (البقرة) الموضعين الأول والثاني، وقد ورد قبله اسم الجلال (لِّلَّهِ) في الموضعين وبها تعلم أنها

أتت بالضم، أما (الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) بالكسر فقد وردت ثلاث مرات (البقرة الموضع الثالث – الشعراء – المزمل) وجاء قبلها في الشعراء والمزمل كلمة (رَّبُّ)، ونضبط جميع المواضع الخمسة بالبيت التالي:

" الْمَشْرِق وَالْمَغْرِب " خَمْسَةٌ لِلْمُتَأَمِّلْ *** بَقَرَاتٌ ثَلَاثٌ قَالَهَا الْشُّعَرَا وَالْمُزَّمِلْ

١- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ....﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ المزمل.

سؤال رقم ٢٥١ / اضبط الآيات (لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ – لِتَكُونُوا شُيُوخًا)؟.

الجواب رقم ٢٥١ / (لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ) وردت في البقره، أما (لِتَكُونُوا شُيُوخًا) وردت في سورة غافر، ونربط الهاء من (شُهَدَآءَ) مع هاء اسم البقره، وبهذا نعلم أن (شُيُوخًا) في غافر، وأيضا نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: حيث هاء (شُهَدَآءَ) قبل الياء من (شُيُوخًا) وكذا ترتيب السور (سورة البقرة قبل سورة غافر):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ....﴿١٤٣﴾ ﴾ البقره.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٢٥٢ / اضبط الآيات (وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) البقرة و (لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) الحج؟.

الجواب رقم ٢٥٢ / نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

قَدِّمْ " عَلَيْكُمْ " فِي الْبَقَرَةِ وَأَخِّرْهَا فِي الْحَجِّ
فَقُلْ (عِشْ) فِي الْبَقَرَةِ وَاعْكِسْهَا فِي الْحَجِّ

معنى (عِشْ) أي العين من (عَلَيْكُمْ) والشين من (شَهِيدًا) وبالعكس تماماً في سورة الحج.

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٤٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨ ﴾ الحج.

فائدة / في البقرة (لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وفي الحج (لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ)، آية البقرة في أمة محمد عليه السلام ألا ترى (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) فقدم الناس آية الحج الخطاب خاص بالرسل ألا ترى الآية ٧٥ :﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ٧٥ ﴾.

سؤال رقم ٢٥٣ / أين وردت الآية (يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٣ / وردت مرتين في السور (البقرة – آل عمران) إلا أن الباء من (يَنقَلِبُ) مضمومة في البقرة وساكنة في آل عمران . (باء " يَنقَلِبُ " بِالْضَّمِّ فِي الْعَوَانْ وسكنت في عمران):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٢٥٤ / أين وردت الآية (إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٤ / وردت مرتين فقط في السور (البقرة – الحج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مَوْضِعَانْ فِي الحج والعوان):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ ...... ﴿١٤٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ الحج.

جا بَعْدَهَا (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ") فِي البقرة، وفي الحج (وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ) قَافْ (قَدْ نَرَى) قَبْلَ وَاوْ (وَهُوَ الَّذِي) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط قاف (قَدْ) مع قاف اسم سورة البقرة.

سؤال رقم ٢٥٥ / أين وردت الآية (لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٥ / وردت خمس مرات في السور (البقرة – النحل موضعين – الحج – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بَقَرَةٌ وَنَخْلَتَيْنِ لِلْحُجَّاجِ وَلَا تَنْسَى الْحَدِيْدْ) وانتبهوا الى مواضع النحل تشابه الذي أتى قبلها (إِنَّ رَبَّكُمْ - فَإِنَّ رَبَّكُمْ) الموضع الثاني بزيادة الفاء (فَإِنَّ) فنضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ الحج.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٢٥٦ / اضبط الآيات (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) من سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٢٥٦ / وردت ثلاث مرات فقط في البقرة:-

١- ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- تَشَابَهَ الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ وَاخْتَلَفَ الْذِّي فِي الْوَسَطْ إذ أن الموضع الوسط لم يأتي بعده (وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَه) بل (وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ) وقاعدته اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بَعْدَ الأَوَّلِ (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَاب)، وَبَعْدَ الثَّالِثِ (لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ") نربط الواو من كلمة (أَوَّلْ) والمقصود بها (الموضع ألأول) مَعَ وَاوْ (وَإِنَّ الَّذِينَ) ونربط لَامْ ثَالِثٍ أي (الموضع الثالث) مَعَ لَامْ " لِئَلاَّ يَكُونَ ".

فائدة / فالخروج خروجان، أحدهما: خروج المصلي من مكان إلى مكان يرى فيه

الكعبة وهو المسجد الحرام، فكأنه قال: ومن أي باب من أبواب المسجد خرجت فتوخ استقبال الكعبة بالصلاة، والخروج الثاني خروج من البلد الذي فيه المسجد الحرام وهو الحرم، فكأنه قال: وإن خرجت من البلد من أي باب خرجت فاجعل الكعبة قبلة لك تتوجه نحوها بصلاتك. فعلى هذا يكون لكل آية فائدة، فالأولى ليس فيها خروج، والثانية فيها خروج من أقرب الأماكن إلى الكعبة، والثالثة خروج مما عدا ذلك عام. (درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ٢٥٧ / أين وردت الآية (إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٧ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – المائدة – هود) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** الْمَائِدَةُ لِ هُوْدٍ وَلَا تَنْسَى الْعَوَانْ

١- ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ هود.

ملاحظة / في سورة الأنبياء الآية (٥٩) أتت (لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ) بدون (إِذًا): ﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٥٨ / أين وردت الآية (وَإِنَّ فَرِيقاً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٨ / وردت مرتين في السور (البقرة – الأنفال) ونضبطها بالبيت التالي:-

" وَإِنَّ فَرِيقاً " أَتَتْ فِي الْبَقَرَةِ وَالأَنْفَالْ *** مَوْضِعَانِ فَقَطْ قَرَأَهَا الأَفْضَالْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٢٥٩ / أين وردت الآية (الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٥٩ / وردت ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – يونس – هود – الحج – السجدة " فَاسْجُدُونْ ") ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بَقَرَةُ عِمْرَانَ لِ يُوْنُس وَهُوْدٍ فِي الْحَجِّ وسجدوا):-

١- ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الحج.

٦- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

١- (بَقَرَةٌ عِمْرَانَ لِـ يُوْنُسَ) هـذه السور الثلاث أتى بعد (ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ) (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ) ولكن الموضع الوسط (أي سورة آل عمران) أتت (تَكُن) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، والمقصود بالطرفين سورتي البقرة ويونس وبهذا تكون سورة آل عمران بينهما في الوسط.

٢- أتت في موضع وحيد بزيادة اللام (لَلْحَقُّ) في سورة البقرة لدى (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) الموضع الأول الآية (١٤٩):﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

٣- وفي الأنعام الآية (١١٤) أتت (مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ) تقدمت كلمة (رَّبِّكَ) على كلمة (بِٱلْحَقِّ) وهو موضع وحيد ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

٤- إذن الآية (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ) وردت في أربعة مواضع (البقرة – آل عمران – الأنعام – يونس) فنضبط هذه المواضع الأربعة بالجملة الانشائية التالية: (بَقَرَةُ الأنعام لِـ عِمْرَانَ ويُوْنُسَ).

سؤال رقم ٢٦٠ / أين وردت الآية (فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَات) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٠ / وردت مرتين فقط في السور (البقرة – المائدة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأُواْ مَرَّتَيْنِ " فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَات " *** فِي الْبَقَرَةِ وَالْمَائِدَةِ يَا حَافِظَاتْ

١- ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة / كلمة (فَٱسْتَبَقُوا۟) وردت في موضع ثالث وهو سورة يس الآية (٦٦) ولكنه أتى بعدها كلمة (ٱلصِّرَٰطَ) كما في الآية:﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٦٠ / أين وردت الآية (لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٠ / وردت مرتين فقط في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾ النساء.

فائدة/ (عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ) بعد الآية في البقرة، وفي النساء (عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ) نلاحظ في الموضعين مجيء كلمة (حُجَّةٌ) إلا أنه في النساء جاءت زيادة اسم الجلال (ٱللَّهِ) ونضبط هذه الزيادة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٦١ / اضبط الآية (إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٦١ / وردت مرتان في السور (البقرة – العنكبوت) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ " مَرَّتَانْ *** فِي الْبَقَرَةِ وَالْعَنْكَبُوْتِ أَتَانْ

١- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ العنكبوت.

بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَةِ (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي) وَفِي الْعَنْكَبُوتِ (وَقُولُوا آمَنَّا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الْفَا مِنْ (فَلاَ) قَبْلَ الْوَاوِ مِنْ (وَقُولُوا).

سؤال رقم ٢٦٢ / وضح المقصود من البيت التالي:-

أَثْبِتُواْ الْيَاءَ " وَاخْشَوْنِي " فِي الْبَقَرَةِ *** وَفِي الْمَائِدَةِ احْذِفُوْهَا أَيُّهَا الْمَهَرَة

الجواب رقم ٢٦٢ / المقصود منه أن كلمة (وَاخْشَوْنِي) جاءت في البقرة بإثبات الياء، بينما في موضعي المائدة حذفت (وَاخْشَوْنِ):-

١- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة وأول المائدة قبلها (فَلَا تَخْشَوْهُمْ) وفي ثاني المائدة جاء قبلها (فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ) أي ان الزيادة في الموضع المتأخر.

٢- لاحظ أنه أتت كلمة (لِلنَّاسِ) في البقرة قبلها فلم تتكرر، وفي المائدة الموضع الأول سبقها (ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ) فكانوا هم المقصودين فلم يذكر كلمة (لِلنَّاسِ).

لمسة بيانية / متى تثبت الياء ومتى تحذف كما في قوله (واخشوني، واخشون)؟ (د.فاضل السامرائي):-

هذا التعبير له نظائر في القرآن (اتّبعني، إتبعنِ، كيدوني، كيدونِ، أخّرتني، أخرتنِ). أما إخشوني واخشونِ فوردت الأولى في سورة البقرة والثانية وردت في المائدة. عندما تحذّر أحدهم التحذير يكون بحسب الفِعلة قد تكون فِعلة شديدة. مثلاً لو أحدهم اغتاب آخر تقول له إتقِ ربك وقد يريد أن يقتل شخصاً فتقول له إتقي الله، فالتحذير يختلف بحسب الفعل إذا كان الفعل كبيراً يكون التحذير أشد. فعندما يُظهِر الياء يكون التحذير أشد في جميع القرآن عندما يُظهِر الياء يكون الأمر أكبر.

عندنا (إخشوني) إذن التحذير أكبر. ننظر السياق في الآية التي فيها الياء (واخشوني) (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٠) البقرة) هذه في تبديل

القِبلة فجاءت إخشوني بالياء لأنه صار كلام كثير ولغط وإرجاف بين اليهود والمنافقين حتى ارتد بعض المسلمين، هذا تبديل للقِبلة (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣) البقرة) هي أمر كبير لذا قال (واخشوني).

الآية الأخرى في سورة المائدة (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ.(٣)) هذا يأس وذاك إرجاف. هذا الموقف ليس مثل ذاك، هؤلاء يائسين فصار التحذير أقل. وفي الآية الثانية (إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤)) ليس فيها محاربة ولا مقابلة فقال (واخشونِ) بدون ياء. إذن المواطن التي فيها شدة وتحذير شديد أظهر الياء. والحذف في قواعد النحو يجوز والعرب تتخفف من الياء لكن الله سبحانه وتعالى قرنها بأشياء فنية.

سؤال رقم ٢٦٣ / اضبط مواضع (نِعْمَتِيْ) بياء ساكنة (نِعْمَتِيَ) بياء مفتوحة؟.

الجواب رقم ٢٦٣ / وردت (نِعْمَتِيْ) بياء ساكنة ثلاث مرات في السور (البقرة الموضع الرابع – المائدة موضعين) ونضبطها بالجملة الانشائية (بقرة على مائدتين):-

١- ﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١١٠ ﴾ المائدة.

بينما (نِعْمَتِيَ) بياء مفتوحة وردت ثلاث مرات كلها في البقرة ولدى (يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢ ﴾ البقرة.

ملاحظة / احفظ هذه المواضع الثلاثة وبها تعلم ان الذي جاء في غيرها بياء ساكنة.

سؤال رقم ٢٦٤ / أين وردت الآية (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٤ / وردت ست مرات في السور (البقرة موضعين – آل عمران – الأعراف – النحل – الزخرف)، في كل المواضع أتت (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) عدا ثاني البقرة جاء بزيادة الواو (وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) لدى (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) الثانية:-

١- ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝٥٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٥٠ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠٣ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٥٨ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٥ ﴾ النحل.

٦- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٢٦٥ / أين وردت الآية (كَمَا أَرْسَلْنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٥ / وردت مرتان في السور (البقرة – المزمل) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" كَمَا أَرْسَلْنَا " موضعان في المزمل والعوان) في البقرة جاءت صدر آية، وفي المزمل في سياق الآية:-

١- ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ۝١٥١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ ﴾ المزمل.

سؤال رقم ٢٦٦ / أين وردت الآية (يَتْلُو عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٦ / وردت مرتان في السور (البقرة – الطلاق):-

١- ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ ...... ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

ملاحظة / أتى بعد (يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ) في البقرة كلمة (ءَايَٰتِنَا) ونربط بينها وبين كلمة (أَرۡسَلۡنَا) في نفس الآية وبهذا نعلم أن (ءَايَٰتِ ٱللَّهِ) في سورة الطلاق.

سؤال رقم ٢٦٧ / أين وردت الآية (مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٧ / وردت مرتان كلاهما في العوان (أي سورة البقرة):-

١- ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ ...﴿٢٤٠﴾ ﴾ البقرة.

بَعْدَهَا فِي الموضع الأَوَّلِ " فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ " وَالْثَّانِي " وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ " الْثَّانِيَة (لأنه يوجد موضعين في البقرة " وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ ") فالفَاء من " فَاذْكُرُونِي " قَبْلَ الوَاوْ من " وَالَّذِين " عَلَى قَاعِدَةِ الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٦٨ / اضبط مواضع (وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ – اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ) التي في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٢٦٨ / الموضع الأول جاء بزيادة حرف الواو (وَاسْتَعِينُواْ) أما في الثاني فبلا واو (اسْتَعِينُواْ)، نربط الواو من كلمة أول (المقصود به الموضع الأول) مع واو كلمة (وَاسْتَعِينُواْ) وأنه جاء صدر آية فبدأ بالواو، أما الموضع الثاني فأتى في سياق الآية:-

١- ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ البقرة.

ملاحظة / وردت كلمة (ٱسۡتَعِينُواْ) في الأعراف الآية (١٢٨) :﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾. وعليه فإن كلمة (ٱسۡتَعِينُواْ) وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في البقرة موضعين وموضع في الأعراف، مع التنبه أن الموضع الأول من البقرة بالواو.

سؤال رقم ٢٦٩ / أين وردت الآية (إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٦٩ / وردت مرتان في السور (البقرة – الأنفال) بعدها في البقرة (وَلَا تَقُولُواْ) وفي الأنفال (وَلَا تَكُونُواْ) والقاف من (تَقُولُواْ) قبل الكاف من (تَكُونُواْ) في الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال.

ومن الجدير بالذكر أن (وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ) وردت مرتين في القرآن في نفس السورتين لدى الآيات (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ) في البقرة و (ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٢٧٠ / أين وردت الآية (وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٧٠ / وردت مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط/

ففي البقرة أتت صدر آية بينما في النساء أتت في سياق الآية، بعدها في البقرة (يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢ) نربط القاف من (يُقۡتَلُ) مع قاف البقرة، وبعدها في النساء (أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ) نربط الهمزة من (أَلۡقَىٰٓ) مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (وَلاَ تَقُولُواْ) في ثلاث مواضع أخرى اضافة لما ذكر في السور (النساء موضعان في نفس الآية – النحل) وعليه تكون كلمة (وَلاَ تَقُولُواْ) وردت خمس مرات (البقرة – النساء ثلاث مواضع – النحل) ونضبطها بالجملة الانشائية:

(" وَلاَ تَقُولُواْ " أن البقرة والنحل لـ ثلاثة نسوة):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٢٧١ / اضبط الآيات (أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء) البقرة، و (أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء) آل عمران؟.

الجواب رقم ٢٧١ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط/

١- فِي الْبَقَرَةِ بِالْضَّم (أَمْوَاتٌ بَلْ أَحيَاء) وَبِالْفَتْحِ فِي عِمْرَانَ (أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء) وَنَضْبِطهُمَا عَلَى قَاعِدَةِ رَبْط الْمَوْضِع الْمُتَشَابِه مَعَ اسْمِ السورة: أَلِفْ (أَمْوَاتًا) مَعَ أَلِفِ عِمْرَانَ وَبَعْدَهَا الْعَيْنُ والراء مِنْ " عِندَ " مَعَ عَيْنِ وراء عِمْرَانْ، إذن (أَمْوَاتٌ) بِالْضَّم في البقرة.

٢- الآيـة في سـورة آل عمـران أتـت فيهـا زيادة (عِندَ رَبِّهِمۡ) ونضـبطها علـى قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٧٢ / اضبط الآيات (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ) البقرة، (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى) الحديد؟.

الجواب رقم ٢٧٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴿٣١﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط / نَرْبِطُ بَاء (بِشَيْءٍ) مَعَ بَاءِ الْبَقَره، ونربط حَاء الْحَدِيْد مَعَ حَاء (حَتَّى) على قاعدة رَّبْطُ الموضع المتشابه مَعَ اسْمِ السورة.

سؤال رقـم ٢٧٣ / اضـبط الآيات (مِّنَ الْخَـوفِ وَالْجُـوعِ) البقـرة و (لِبَـاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) النحل؟.

الجواب رقم ٢٧٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط / اِرْبِطْ نُقْطَةُ " مِّنَ " مَعَ نُقَطِ " الخَوْف " كلاهما أتيا في الأعلى وهذه في البقرة أي تقدم الخوف على الجوع، بينما في النحل العكس، اربط نُقْطَةُ " لِبَاسَ " مع نُقْطَةِ " الجُوع " كلاهما أتيا في الأسفل.

فائدة / في البقرة (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ) قدم (ٱلْخَوْفِ) لأن الحديث عن الابتلاء (وَلَنَبْلُوَنَّكُم...) وفي النحل (فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ) قدم (ٱلْجُوعِ) لأن الحديث فيها عن الرزق والنعم وشكرها لله تعالى ألا ترى بعدها قوله تعالى ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٧٤ / أين وردت الآية (إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٧٤ / وردت مرتان في السور (البقرة – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ " في البقرة والنسا فلا تنسى):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٢٧٥ / اضبط مواضع الآية (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ) التي في البقرة؟.

الجواب رقم ٢٧٥ / وردت فقط مرتان في البقرة الأُوْلَى صدر آية وَالثَّانِيَةُ في الْوَسَطْ، الآيات هي:-

١- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٢٧٦ / أين وردت الآية (مِن شَعَائِرِ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٧٦ / وردت مرتان في القرآن في الحج والعوان [البقرة] :-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٣٦ ﴾ الحج.

الضبط / أتى بعدها في البقرة (فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ) وفي الحج (ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي إذ أن الفاء من (فَمَنۡ) قبل اللام من (لَكُمۡ)، وكذا ترتيب السور.

سؤال رقم ٢٧٧ / اضبط الآيات (وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٢٧٧ / وردت في الآيات:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ ﴾ البقرة.

الضبط / نضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، الواو من (وَمَن) قبل الفاء من

(فَمَن)، ولاحظوا بداية الآية (إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ..) فاربط بين واو (وَٱلْمَرْوَةَ) مع واو (وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) في نفس الآية. ولاحظ الآية الثانية بدأت (أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن..) فاربط بين فاء (فَمَن) مع الفاء من (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) في نفس الآية.

سؤال رقم ٢٧٨ / اضبط الآية (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ) التي وردت في سورة البقرة وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٢٧٨ / وردت (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ) مرتان في البقرة فقط:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- بَعْدَهَا فِي الموضع الأَوَّل (مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ) وَ بعدها في الثَّانِي (مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَاب) نربط نَا (الْبَيِّنَاتِ) مَعَ نَا " أَنزَلْنَا " في نفس الآية وبهذا نعلم أن (مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَاب) في الموضع الثاني.

٢- في الموضع الأول (الْبَيِّنَاتِ) وفي الثاني (الْكِتَاب) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (الْبَيِّنَاتِ) قبل الكاف من (الْكِتَاب).

ملاحظة / (مِنَ الْبَيِّنَاتِ) وردت أيضا في سورة طه لدى الآية (٧٢) : ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٧٩ / اضبط الآية (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٢٧٩ / وردت الآية (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ) خمس مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء – المائدة – النور) والأن مع التفصيل:-

أولا: موضع سورة البقرة الآية (١٦٠):﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾ أتى بعدها (وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ) لما كتموا البينات في الآية التي قبلها فكان عليهم بعد توبتهم أن يبينوا ما كتموه لذا أتت في سياق الآية كلمة (وَبَيَّنُواْ).

ثانيا: موضعي سورة ال عمران (٨٩) والنور (٥) تشابها: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾ أتى بعدهما (مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ) ولاحظوا اشتراك حرف الراء والنون في اسم السورتين (آل عمران – النور) وهذا رابط حتى تعلم أين أتت (إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ).

ثالثا: موضع سورة النساء الآية (١٤٦):﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾ ﴾ لاحظوا أنه أتت أطول صيغة هنا في سورة النساء (وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ) بعد (إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ) لانها أتت في المنافقين الذين أبطنوا الكفر وأظهروا الاسلام فكان لا بد لهم من (اصلاح واعتصام واخلاص) ولكي تضبطها ابْدَأ مِنَ الأَقَلِّ إِلَى الأَكْثَرِ فِي عَدَدِ الحُرُوف (أَصْلَحُواْ) ثم (اعْتَصَمُواْ) ثم (أَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلّهِ) أي (أَصْلَحُواْ) خمسة حروف، ثم (اعْتَصَمُواْ) وهي ستة حروف ثم (أَخْلَصُواْ دِينَهُمْ) وعددها عشرة. واشترك حرف الصاد فيها جميعا.

رابعا: موضع سورة المائدة الآية (٣٤):﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ

عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٤﴾ جاء بعد (إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ) (مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡ) هذه الآية أتت بعد الآية التي استعرضت الذين حَارَبُوا الله وَرَسُوْلَهُ بَعْدَ فَسَادِهِمْ، فمن تاب منهم قبل القدرة عليهم فان الله غفور رحيم، وأيضا نربط ميم المائدة مع ميم (مِن قَبۡلِ).

سؤال رقم ٢٨٠ / أين وردت الآية (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٠ / وردت مرتان في الزهراوان (البقرة وآل عمران):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران.

أتى بعدها في البقرة (أُوْلَٰٓئِكَ) وفي آل عمران (فَلَن يُقۡبَلَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: إذ أن الهمزة من (أُوْلَٰٓئِكَ) قبل الفاء من (فَلَن يُقۡبَلَ) وكذا ترتيب السور.

ملاحظة / في سورة الحديد الآية (٣٤) أتت (ثُمَّ مَاتُواْ) وأيضا أتت (وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ) بين (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وبين (ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴿٣٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٨١ / أين وردت الآية (عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨١ / وردت مرتان في الزهروان [البقرة – آل عمران] فقط:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٢٨٢ / أين وردت الآية (وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٢ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران – هود – السجدة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (قرأها عمران في البقرة وقال هود من الساجدين) ومعنى (الساجدين) أي سورة السجدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ السجدة.

سؤال رقم ٢٨٣ / أين وردت الآية (وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٣ / وردت خمس مرات في السور (البقرة – آل عمران – النحل – الأنبياء – السجدة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (البَقَرَةُ لِـ عِمْرَانَ وَالنَّحْلُ لِلأَنْبِيَاءِ إِذَا سَجَدُوا) وتشابهت آيتا البقرة وآل عمران تماماً:-

١- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَـٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ السجدة.

ملاحظة / بدأت جميع الآيات بنقطة واحدة (خَٰلِدِينَ - وَإِذَا - بَلْ) إلا في السجدة حيث بدأت الآية بنقطتين (قُلْ).

سؤال رقم ٢٨٤ / اضبط الآيات (وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ - إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ - فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِد – أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ)؟.

الجواب رقم ٢٨٤ / وردت (وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) بالواو مرة واحدة في سورة البقرة الآية (١٦٣) :﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾.
ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) وردت أيضا مرة واحدة في سورة النحل الآية (٢٢):﴿ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِد) أيضا وردت مرة واحدة في سورة الحج الآية (٣٤):﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۗ فَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأخيرا (أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) فوردت ثلاث مرات في السور (الكهف – الأنبياء - فصلت) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَجَاءَتْ " أَنَّمَا " قَبْلَ " إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ "فِي *** الأَنْبِيَاءُ فُصِّلَتْ ثُمَّ الْكَهْفِ

١- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٦ ﴾ فصلت.

تشابهات بدايات الآيات في الكهف وفصلت (قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ) بينما في الأنبياء أتت (يُوحَىٰٓ إِلَيَّ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الوسط (سورة الأنبياء) بين الطرفين (الكهف وفصلت).

سؤال رقم ٢٨٥ / اضبط (إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ)؟.

الجواب رقم ٢٨٥ / وردت مرتان في الزهراوان. بينما في يونس فبالعكس تقدم اختلاف الليل والنهار على خلق السماوات والأرض فاحفظه بأنه وحيد بهذه الصيغة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ٦ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٢٨٦ / أين وردت الآية (وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٦ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – الجاثية)، ونضبط المواضع في البقرة والجاثية بالأبيات التالية:-

" وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " فِي الزَّهْرَاوَانِ وَالجَاثِيَة	اخْتَلَفَتْ آيَةُ الْبَقَرَةِ عَنِ الجَاثِيَة
" وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاءٍ " فِي الْعَوَانْ	وَقُوْلُواْ " مِن رِّزْقٍ " فِي الجَاثِيَةِ يَا إِخْوَانْ
قَبْلَهَا " الْبَحْرِ " فَجَاءَ مَعَهَا " مِن مَّاء "	بِهَا تَعْلَمُواْ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الجَاثِيَةِ يَا كُرَمَاء
" وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ " قُلْهَا بِلاَ تَعَجُّلِ	فِي الْبَقَرَةِ فَقَطْ لأَنَّهَا السُّوْرَةُ الأَطْوَلِ

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الجاثية.

بينما في يونس الآية (٦) فاعكسها وهي وحيدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٢٨٧ / أين وردت الآية (فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٧ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – النحل – الجاثية)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا " ثَلاَثَة *** فِي الْبَقَرَةِ وَنَحْلٍ جَثَا
وَفِي الْعَنْكَبُوْتِ " مِن بَعْدِ مَوْتِهَا " مُفْرَدًا *** اضْبِطْهَا عَلَى قَاعِدَةِ الْوَحِيْدَةِ مُجْتَهِدًا

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا

مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٦٥ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٥ ﴾ الجاثية.

أما في العنكبوت فأتت بزيادة (مِنۢ) ونضبطها بأنها الوحيدة فقط في القرآن وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٦٣ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٢٨٨ / أين وردت الآية (وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٨ / وردت مرتان في البقرة ولقمان:-

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠ ﴾ لقمان.

وفي الجاثية أتت مختصرة:-

٣- ﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٤ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٢٨٩ / أين وردت الآية (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٨٩ / وردت مرتان في السور (البقرة – الجاثية)، بَعْدَهَا " وَالسَّحَابِ " فِي الْبَقَرَةِ وَ " آيَاتٌ " فِي الْجَاثِيَة نربط بَاء " وَالسَّحَابِ " مَعَ بَاءِ الْبَقَرَة

وَ يَا " آيَاتٌ " مَعَ يَاءِ الجَاثِيَة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٢٩٠ / أين وردت الآية (لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٠ / وردت ثمان مرات في السور (البقرة – الرعد – النحل موضعين – العنكبوت – الروم موضعين – الجاثية) ونضبطها بالجملة الانشائية:

(الْبَقَرَةُ لِـ رَعْدٍ وَالنَّحْلُ لِلرُّومِ وَالْعَنْكَبُوْتُ الجَاثِيَة):-

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الروم.

٧- ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الروم.

٨- ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الجاثية.

جَاء قَبْلَهَا " لآيَاتٍ " أَرْبَعُ مَرَّات ونضبطها بالجملة الانشائية: (بَقَرَةٌ لِـ رَعْدٍ وَأَوَّلُ النَّحْلِ والرُّوْمِ).

سؤال رقم ٢٩١ / أين وردت الآية (وَمِنَ النَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩١ / وردت ١٢مرة في السور (البقرة والحج أربع مرات – العنكبوت – لقمان موضعين – فاطر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَمِنَ النَّاسِ " فِي بَقَرَةِ الْحُجَّاجِ أَرْبَعاً يَا عَامِرْ *** وَالْعَنْكَبُوْتُ وَلُقْمَانُ اثْنَتَانِ وَفَاطِرْ

في كل المواضع أتت صدر آية إلا الموضع الرابع من الحج وثاني لقمان أتت في سياق الآيات:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ ﴾ الحج.

٦- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ الحج.

٧- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ الحج.

٨- ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ الحج.

٩- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ العنكبوت.

١٠- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ لقمان.

١١- ﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةًۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ لقمان.

١٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٢٩٢ / اشرح البيت التالي:-

" أَندَاداً " فِي الْقُرْآنِ سِتَّةٌ أَتَتْ *** بَقَرَتَيْنِ لِـ إِبْرَاهِيمَ وَزُمَرَ سَبَأٍ وَفُصِّلَتْ

الجواب رقم ٢٩٢ / البيت يبين مواضع الكلمة (أَندَادا) التي وردت ست مرات في السور (البقرة موضعين – إبراهيم – سبأ – الزمر – فصلت)، ونضبط مواضعها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَندَاداً " فِي الْقُرْآنِ سِتَّةٌ أَتَتْ *** بَقَرَتَيْنِ لِـ إِبْرَاهِيمَ وَزُمَرَ سَبَأٍ وَفُصِّلَتْ

١- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ ﴾ فصلت.

في كل المواضع أتت قبلها كلمة (جعل) ومشتقاتها إلا ثاني البقرة أتت (يَتَّخِذُ).

سؤال رقم ٢٩٣ / أين وردت الآية (يَرَوْنَ الْعَذَابَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٣ / أتت مرتان فِي الْبَقَرَةِ وَالْفُرْقَانْ، بعدها في البقرة (أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) وبعدها في الفرقان (مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا) هَمْزَةُ " أَنَّ " قَبْلَ مِيْمِ " مَنْ " وقاعدتها الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٢٩٤ / اشرح البيت التالي:-

بَقَرَةُ النِّسَاءِ وَيُوْنُسَ وَإِبْرَاهِيْم " لِلّهِ جَمِيعاً "

أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنِ فَاْحْفَظْهَا سَرِيْعاً

الجواب رقم ٢٩٤ / البيت يوضح مواضع (لِلّهِ جَمِيعاً) في القرآن الكريم التي وردت أربع مرات في السور (البقرة – النساء – يونس - إبراهيم):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم.

في النساء أتت قبلها (فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ) وفي يونس (إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ) بزيادة الفاء في النساء ونضبط الزيادة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (أي سورة النساء هي الأطول) ولاحظ اشتراك حرفي السين والنون في اسم السورتين، حتى لا تنسى.

سؤال رقم ٢٩٥ / أين وردت الآية (شَدِيدُ الْعَذَابِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٥ / وردت مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (١٦٥):﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي غير هذا الموضع أتت (شَدِيدُ الْعِقَاب) حيث تكررت (١٤).

سؤال رقم ٢٩٦ / أين وردت الآية (وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ)؟.

الجواب رقم ٢٩٦ / وردت مرتان في القصص والعوان:-

١- ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ القصص

سؤال رقم ٢٩٧ / أين وردت الآية (لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٧ / وردت مرتان في السور (البقرة – الشعراء)، إلا أنه في الشعراء بزيادة الفاء (فَلَوْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٢٩٨ / أين وردت الآية (حَسَرَٰتٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٨ / وردت مرتان في السور (البقرة – فاطر)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" حَسَرَٰتٍ " في البقرة وفاطر):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٢٩٩ / أين وردت الآية (وَمَا هُم بِخَارِجِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٩٩ / وردت مرتان في السور (البقرة – المائدة)، في البقرة أتت كلمة (ٱلنَّارِ) بعدها، بينما في المائدة أتت قبلها مباشرة:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٣٠٠ / اضبط (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ) من البقرة؟.

الجواب رقم ٣٠٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ البقرة. الموضع الأول.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ البقرة. الموضع الثاني.

الضبط /

نربط اللَّامَ مِنَ كلمة (النَّاس) وَ (الأَرْضِ) مَعَ لَامِ أَوَّلِ (المقصود بكلمة أول أي الموضع الأول) وَ يَا (الَّذِينَ) وَ (طَيِّبَاتِ) مَعَ يَا ثَانِيَ (أي الموضع الثاني).

سؤال رقم ٣٠١ / أين وردت الآية (حَلالاً طَيِّباً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠١ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – الأنفال – النحل) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

كُلُواْ " حَلالاً طَيِّباً " مِنْ بَقَرَةِ الأَنْفَالْ *** وَالنَّحْلُ عَلَى الْمَائِدَةِ بِلَا إِشْكَالْ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- لدينا (كُلُواْ) في البقرة وهي وحيدة، وفي المائدة (وَكُلُواْ) ايضا وحيدة، بينما في الأنفال والنحل وردت (فَكُلُواْ) ولاحظوا اشتراك حرف النون واللام في اسم السورتين. ونضبط مواضع (وَكُلُواْ) و (فَكُلُواْ) على قاعدة الواو قبل الفاء، حيث تقدم موضع المائدة (وَكُلُواْ) على مواضع (فَكُلُواْ) في الأنفال والنحل.

٢- (مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ) في البقرة وهي وحيدة واربط بين راء (ٱلْأَرْضِ) مع راء البقرة، وفي باقي المواضع (مِمَّا غَنِمْتُمْ) واعلم ان مدار سورة الأنفال عن القتال والغنائم فلن تلتبس عليك.

٣- أتت (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ) بعد (حَلَٰلًا طَيِّبًا) في المائدة والأنفال.

٤- في الأنعام الآية (١٤٢) اختلفت بأنه لم تأتي (حَلَٰلًا طَيِّبًا) ولكن أتت فقط (كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ)﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ وتشابه ما أتى بعدها مع موضع البقرة تماما، فانتبه لهذا.

سؤال رقم ٣٠٢ / أين وردت الآية (وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠٢ / وردت (وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) ثلاث مرات في السور (البقرة موضعين – الأنعام) ووردت (لاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) بلا واو وبدون (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) فقط مرة واحدة في سورة النور ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٣٠٣ / أين وردت الآية (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِين) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠٣ / وردت خمس مرات في السور (البقرة موضعين – الأنعام – يس – الزخرف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (فِي بَقَرَتِي الأَنْعَامِ لِـ يَس ولا تنسى الزخرف) وموضعي البقرة والأنعام تشابه بما أتى قبلها كما أوضحت في السؤال ٣٠٢:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ يس.

٥- ﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٢﴾ ﴾ الزخرف.

جاء بعد (إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ) في الموضع الأول من البقرة ﴿ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩ ﴾ وبعدها في الثاني ﴿ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٠٩ ﴾، ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: إذ أن الهمزة من (إِنَّمَا) قبل الفاء من (فَإِن).

سؤال رقم ٣٠٤ / أين وردت الآية (وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) (أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ) (أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠٤ / وردت مرتان في السور (البقرة – الأعراف) ولاحظ ورود ما يخص (الفُحش) في كلا الآيتين (وَٱلۡفَحۡشَآءِ - ٱلۡفَوَٰحِشَ):-

١- ﴿ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣ ﴾ الأعراف.

ملاحظة / في أول موضع من البقرة أتت (أَمۡ تَقُولُونَ) ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠ ﴾ وفي أول الأعراف وكذا يونس أتت (أَتَقُولُونَ) ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾ وهنا تكررت صفحة الفحش مرتين في نفس الآية، وفي يونس الآية (٦٨) ﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٨ ﴾.

وَنَضْبِطُ مَا قَدْ تَمَّ ذِكْرُهُ عَلَى قاعدة الضبط بالحصر وبالبيت التالي:-

" وَأَن تَقُولُواْ " اثْنَتَانِ – " أَمْ تَقُولُونَ " وَحِيْدَة

" أَتَقُولُونَ " مَرَّتَانِ أَتَتْ يَا فَرِيْدَة

سؤال رقم ٣٠٥ / اضبط مواضع (مَا أَلْفَيْنَا – مَا وَجَدْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٠٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٢١ ﴾ لقمان.

الضبط /

١– تشابه ما أتى قبلها في الآيتين (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ) الاختلاف في أنه في البقرة أتى بعدها (أَلْفَيْنَا) وفي لقمان (وَجَدْنَا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الهَمْزَةُ من (أَلْفَيْنَا) قَبْلَ الْوَاوِ مِنْ (وَجَدْنَا).

٢– وفي النساء والمائدة اختلفت حيث أتت (تَعَالَوْاْ) بدل (ٱتَّبِعُواْ) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ)، وأتت هنا في الموضعين (وَإِلَى الرَّسُولِ) حيث أنها لم تأتي في البقرة ولقمان، في النساء ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١ ﴾ . وفي المائدة ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٠٤ ﴾.

٣– وردت (أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ) وردت مرتين في البقرة والمائدة واختلف الذي أتى بعدها، في البقرة (لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ) وفي

المائدة (لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ) وعلى قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة نربط القاف من (لَا يَعۡقِلُونَ) مع قاف البقرة، ونربط الميم من (لَا يَعۡلَمُونَ) مع ميم المائدة.

٤- وردت (أَوَلَوۡ كَانَ) في موضع ثالث وهو سورة لقمان الآية (٢١):﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٢١ ﴾.

٥- أما (أَوَلَوۡ كَانُواْ) وردت أيضا مرة واحدة في الزمر الآية (٤٣):﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ٤٣ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٠٦ / أين وردت الآية (وَمَثَلُ - مَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠٦ / وردت (وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) بالواو في سورة البقرة، وبلا واو في سورة إبراهيم، ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (زيادة الواو في سورة البقرة):-

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٨ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ٣٠٧ / اضبط (وَاشْكُرُواْ لِي) (وَاشْكُرُواْ لِلّهِ) (وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) (وَاشْكُرُوا لَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٠٧ / وردت (وَاشْكُرُواْ لِي) مرة واحدة في الموضع الأول من البقرة الآية (١٥٢):﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

بينما (وَاشْكُرُواْ لِلّهِ) وردت في الموضع الثاني من البقرة الآية (١٧٢) وهي وحيدة أيضا:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

أما (وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) وردت وحيدة في سورة النحل فقط الآية (١١٤):﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾، ارْبِطْ نُوْنَ النَّحْلِ مَعَ نُوْنْ (نِعْمَتَ اللّهِ) وقَاعِدَتُهَا رَبْطُ الْمُتَشَابِهِ مَعَ اسْمِ السُّوْرَةِ.

وأخيرا (وَاشْكُرُوا لَهُ) وردت مرتان في القرآن في السور (العنكبوت وسبأ):-

١- ﴿ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴿١٥﴾ ﴾ سبأ.

ونضبطهما على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَاشْكُرُوا لَهُ " مَرَّتَانِ أَتَتْ يَا مَلَأْ *** فِي الْعَنْكَبُوْتِ وَسُوْرَةِ سَبَأ

الخلاصة / كل من (وَاشْكُرُواْ لِي) و (وَاشْكُرُواْ لِلّهِ) و(وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ الله) وردت مرة واحدة في القرآن ونضبط كل موضع على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أما (وَاشْكُرُوا لَهُ) وردت مرتان في العنكبوت وسبأ.

سؤال رقم ٣٠٨ / أين وردت الآية (إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٠٨ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – النحل - فصلت)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرةٌ ونحلٌ فصلت):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ فصلت.

في البقرة والنحل أتت في ختام آيات الاكل من رزق الله، وفي فصلت آية السجدة فلن تنساها.

سؤال رقم ٣٠٩ / اضبط مواضع (إِنَّمَا حَرَّمَ) (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ)؟.

الجواب رقم ٣٠٩ / وردت (إِنَّمَا حَرَّمَ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأعراف – النحل)، موضعي (البقرة والنحل) أتت في آيات تحريم الميتة ولحم الخنزير، إلا أنه الموضع الوسط (الأعراف) اختلف عن الطرفين (البقرة – النحل) بزيادة (قُلْ) وفي تحريم الفواحش والاشراك ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٣١٠ / اضبط آيات تحريم الميتة؟.

الجواب رقم ٣١٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

أولا: نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالشعر:-

آيَاتُ تَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعْ

بَقَرَةُ الأَنْعَامِ عَلَى الْمَائِدَةِ وَلَا تَنْسَى النَّحْلَ الَّذِي يَلْسَعْ

ثانيا: في البقرة تقدمت (بِهِ) على (أُهِلَّ) وهي وحيدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وأيضا نربط باء (بِهِ) مع باء البقرة فنعلم أن (بِهِ) متقدمة فقط في البقرة، وفي باقي المواضع (وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ)

ثالثا: (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ) أتت في كل المواضع عدا المائدة:-

" فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ " لِلْفَائِدَةَ *** فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ إِلَّا الْمَائِدَةَ

رابعا: (فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ) أتت فقط في البقرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

خامسا: كل المواضع ختمت (إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيم) عدا الأنعام خُتمت (فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيم) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي المائدة والنحل بزيادة الفاء (فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيم)، بمعنى أن موضع البقرة فقط بدون زيادة (إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيم).

فائدة ١ / (وما أهلّ به لغير الله)(وما أهلّ لغير الله به) آية البقرة وحيدة في القرآن فقدم (به) لأن الحديث عن ما رزق الله عباده من الطيبات وما أحله لهم وقدم (لغير الله) ثلاث مرات كله في سياق تحليل ما حرّم الله كقوله (لا تحلوا شعائر الله) و (وحرموا ما رزقهم الله).

فائدة ٢ /

البقرة = تُؤكل.

المائدة = نضع عليها الطعام.

الأنعام = أيضا تؤكل.

النحل = يعطينا عسل يؤكل.

هذه السور التي وردت فيها آيات تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير، كلها اشتركت بصفة (الأكل والطعام).

فائدة ٣ / وفي هذه الآي الثلاث سؤال آخر، وهو أنه قال في الأولى: (إن الله غفور رحيم) وفي الثانية: (فإن ربك غفور رحيم) وفي الثالثة: (فإن الله غفور رحيم) فهل لاختصاص الأول والأخير بذكر"الله" تعالى فائدة؟ ولاختصاصه في الآية الثانية بقوله: (فإن ربك غفور رحيم) وعدو له عن ذكر "الله" تعالى إلى ذكر/"ربك" فائدة تخصصه بمكانه؟ والجواب عن ذلك أن يقال: لكل موضع معنى يوجب اختصاص اللفظ الذي ذكر فيه، فأما الأول فلأنه لما قال: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون. إنما حرم عليكم..). كذا، كان بما قدمه مثبتا عليهم إلهيته، لأن الإله هو الذي تحق له العبادة بما له من النعمة، فلما قدم ذكر ما رزقهم منها وطالبهم بشكرها أتبعه بقوله: (إن كنتم إياه تعبدون) ، وختم الآية بأنه قال: (إن الله غفور رحيم) أي: إن من أنعم عليكم غاية النعمة واستحق بها غاية التعبد والتذلل هو الذي يغفر لكم عند الضرورة تناول ما حرم عليكم في حال الاختيار، رحيم بكم. وكذلك الآية الثالثة مبينة على مثل هذا، لأن أولها: (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون) "النحل: ١١٤" فكان مشبها لما قدمنا ذكره فقال: (فإن الله غفور رحيم) . وأما الثانية فلأنه قدم ذكر أصناف ما خلقه الله تعالى لتربية الأجسام، فقال: (وهو الذي أنشأ جنات معروشات..) فذكر الثمار والحب وأتبعه بذكر الحيوان من الإبل والبقر والغنم خص هذا الموضع بذكر" الرب" لأن الرب هو القائم بمصالح المربوب فكان هذا أليق بهذا المكان.والله أعلم.(درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ٣١١ / اضبط المواضع الأربعة (فَلاَ إِثْمَ عَلَيْه) التي في البقرة؟.

الجواب رقم ٣١١ / نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ " أَرْبَعَةٌ كُلُّهَا فِي الْبَقَرَة	أُوْلاَهَا جَاءَتْ لَدَى تَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ يَا بَرَرَة
" فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا " لَدَى الثَّانِي	قُلْ" إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " بَعْدَ الأَوَّلِ والثَّانِي
وَالثَّالِثُ جَاءَتْ فِيْهِ مَرَّتَيْنْ(٣٧)	قَبْلَهَا " فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ "

١- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٣١٢ / اضبط مواضع (مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ) في سورة البقرة و(إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ٣١٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾ النساء.

---

(٣٧) أي أن (فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ) في الموضع الثالث وردت مرتين في نفس الآية.

الضبط / جَاءَتْ زِيَادَةُ (إِنَّ) من (إِنَّمَا) فِي سُوْرَةِ النِّسَاء وقاعدتها الْزِّيَادَةُ لِلْمَوْضِعِ الْمُتَأَخِّرِ.

ملاحظة / في الصفحة ٢٦ ورد في الآية (١٧٢) : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

وفيها نداء للمؤمنين بالأكل من طيبات رزق الله تعالى، وبعدها بآيتين في الآية (١٧٤) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾ ورد فيها الأكل أيضا ولكن هذه المرة من النار للذين يكتمون ما أنزل الله تعالى من الكتاب، وعليه انتبه الى الآيتين في نفس الصفحة التي ورد فيها الأكل.

سؤال رقم ٣١٣ / اضبط الآيات (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾) البقرة، (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣١٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- المنكر في سورة آل عمران أكثر لذا المتوعد فيها أكثر فزيدت (وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ).

٢- ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي زيادة (وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ) في آل عمران وهي في الترتيب بعد البقرة.

٣- اربط بين نون (وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ) مع النون من اسم عمران.

فائدة / للسائل أن يسأل فيقول: إن الإخبار في الموضعين عن أهل الكتاب الذين كتموا ذكر النبي (من كتابهم المنزل عليهم من التورات والإنجيل، والتوعد في الموضعين مختلف، والكبير واحدة، فهل هناك معنى يوجب اختلاف الوعيد في المكانين. الجواب أن يقال: الوعيد في كل مكان من المكانين حسب ما ذكر من عظيم الذنب وكبير الجرم، فقال في سورة "البقرة: ١٧٤": (إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب) فوصفهم بأنهم خالفوا الله في أمره ونقضوا ما قدم إليهم من عهده، حيث قال: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه..) "آل عمران: ١٨٧" فهؤلاء لم يبينوا وكتموا فخالفوا بارتكاب ما نهى الله عن ارتكابه وترك ما أمر الله بإتيانه ثم قال: (ويشترون به ثمنا قليلا) أي: نصيبا يسيرا من الدنيا، فجاء على هذا أغلظ الوعيد، وهو قوله: (أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار) أي: هذا الحظ اليسير الذي نالوه من الدنيا من مطعم ومشرب إنما هو نار في أجوافهم، ثم قال: (ولا يكلمهم الله يوم القيامة) أي: ليسوا ممن ترجى نجاتهم فيجيئهم من قبل الله كلام أو سلام كما قال في أوليائه: (تحيتهم يوم يلقونه سلام) " الأحزاب: ٤٤" ثم قال: (ولا يزكيهم) أي لا يطهرهم مكن الذنب الكفر بالعفو عنهم، (ولهم عذاب أليم) ، ثم قال: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) " البقرة: ١٧٥"، فكرر ذكر سوء اشترائهم ووعيدهم، وأنهم باعوا الإسلام بالكفر، واشتروا عذاب الله بالغفران، واقتحموا عذاب النار فعل من يعجب من صبره عليها. فهذه أنواع كثيرة من التوعد اقترنت بما حصل من الذنب العظيم في كتمانه، والإعراض عن تبيين ما وجب بيانه.

الآية التي في سورة آل عمران لم يذكر في أولها من الذنوب التي ارتكبوها مثل ما ذكر في أول هذه الآية قال: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا..) فكان هاهنا ذكر بعض ما ذكر في الآية الأولى وهو: (يشترون به ثمنا قليلا) فقرن به من الوعيد أقل مما قرنه بالآية الأولى، وهو أن قال: (لا خلاق لهم في الآخرة) أي: لا نصيب لهم من الخير، (ولا يكلمهم الله) كما يكلم أولياءه (ولا ينظر إليهم) نظرة رحمة (ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)(درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ٣١٤ / أين وردت الآية (عَلَى النَّارِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣١٤ / وردت (عَلَى النَّارِ) ست مرات في خمس سور (البقرة – الأنعام – طه – الأحقاف مرتين – الذاريات)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

طَه لَهُ بَقَرَةٌ مِنَ الأَنْعَامِ " عَلَى النَّارِ " يَا حَافِظَاتْ
فِي الأَحْقَافِ مَرَّتَيْنِ وَلَا تَنْسُواْ الْذَّارِيَات

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ١٠ ﴾ طه.

٤- ﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ٢٠ ﴾ الأحقاف.

٥- ﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأحقاف.

٦- ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الذاريات.

ملاحظة / تشابهات بدايات الآيتين في سورة الأحقاف، وأتى بعد (عَلَى ٱلنَّارِ) في الموضع ألأول (أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ) وبعدها في الثاني (أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (أَذۡهَبۡتُمۡ) قبل اللام من (أَلَيۡسَ).

سؤال رقم ٣١٥ / أين وردت الآية (ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣١٥ / وردت سبع مرات في السور (البقرة – الأنفال – الحج ثلاث مرات – لقمان – مُحَمَّد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ " فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةٌ بِالْعَدَدْ
بَقَرَةُ الأَنْفَالِ لِلْحُجَّاجِ وَلُقْمَانَ وَمُحَمَّدْ

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ ﴾ الحج.

٥- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الحج.

٦- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٣٠ ﴾ لقمان.

٧- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ١١ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط / بعدها في أول وثالث الحج ولقمان (هُوَ ٱلۡحَقُّ) وتشابه تماما الموضع الثالث من الحج مع موضع لقمان إلا أنه في الحج بزيادة (هُوَ) قبل (ٱلۡبَٰطِلُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (أي سورة الحج هي الأطول) فأتت زيادة (هُوَ) فيها ولم تأت في لقمان.

سؤال رقم ٣١٦ / اضبط مواضع (نَزَّلَ الْكِتَابَ - أَنزَلَ الْكِتَابَ) ؟.

الجواب رقم ٣١٦ / وردت (نَزَّلَ الْكِتَابَ) مرتان في الأعراف والعوان، أتى بعدها في البقرة (بِٱلۡحَقِّ) وبعدها في الأعراف (وَهُوَ يَتَوَلَّى) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِٱلۡحَقِّ) قبل الواو من (وَهُوَ)، وكذا ترتيب السور، وأيضا نربط الباء والقاف من (بِٱلۡحَقِّ) مع الباء والقاف من اسم سورة البقرة وقاعدتها ربط الموضع المتشابه مع اسم السورة.

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ١٧٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦ ﴾ الأعراف.

أما (أَنزَلَ الْكِتَابَ) فوردت ثلاث مرات في (الأنعام مرتين – الشورى)، الموضع الثاني من الأنعام (وهو الوسط) همزة (أُنزِلَ) مضمومة بينما الطرفين (أي الموضع الأول من الأنعام والطرف الأخير أي الشورى) أتت (أَنزَلَ) بهمزة مفتوحة ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا

وَتُخْفُونَ كَثِيرًاۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٣١٧ / أين وردت الآية (وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣١٧ / وردت مرتان في السور (البقرة – النساء) الاختلاف في البقرة في الكتاب ولذا قال بعدها (فِي ٱلْكِتَٰبِ) واربط باء (ٱلْكِتَٰبِ) مع باء البقرة على قاعدة ربط الموضع المتشابه مع اسم السورة، أما في النساء الاختلاف في قضية صلب المسيح عليه السلام ولذا قال بعدها (فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ) وسين النساء قريبة في الرسم مع شين (شَكٍّ):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾ النساء.

ملاحظة / في سورة النحل الآية (١٢٤) وردت (عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ): ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٣١٨ / اضبط مواضع (لَفِي شِقَاقٍ بَعِيْد – فِي شِقَاقٍ بَعِيْد)؟.

الجواب رقم ٣١٨ / وردت (لَفِي شِقَاقٍ بَعِيْد) مرتان في السور (البقرة – الحج)

بينما (فِي شِقَاقٍ بَعِيْد) وردت فقط في سورة فصلت، اسماء سورة البقرة والحج ليس في اسميهما حرف اللام (طبعا لا علاقة لنا بـ ال المعرفة) فأتت فيها باللام (لَفِي) وسورة فصلت في اسمها لام فلم تأتي (فِي) باللام، يعني العكس بالعكس:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٣١٩ / أين وردت (فِي – لَفِي ضَلَالٍ بَعِيْد) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣١٩ / وردت ثلاث مرات في السور (إبراهيم – الشورى - قاف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (إِبْرَاهِيْمَ وَالْشُّوْرَى وَفِي قَافٍ الْوَعِيْدْ)، في الشورى فقط أتت باللام (لَفِي) واربطها مع لام الشورى وهي الوحيدة بين المواضع التي فيها لام، أي أن اسم سورتي (إبراهيم و ق) لا يوجد فيها لام ولذلك أتت (فِي) بلا لام أيضا نضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين (الشورى بين ابراهيم و ق) فأتت فيها باللام (لَفِي):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ ق.

سؤال رقم ٣٢٠ / أين وردت (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٠ / (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) موضعان كلاهما في العوان لدى (ليس البر ويسألونك عن الأهلة):-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ ....﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٣٢١ / أين وردت (وَالنَّبِيِّيْنَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢١ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

تَلَا الْقَارِئُ ثَلَاثاً " وَالنَّبِيِّيْنَ " *** فِي بَقَرَةِ عِمْرَانَ وَالْنِّسَاءَ يَا مُتَّقِيْنْ

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ...... ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ .... ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٣٢٢ / أين وردت (وَفِي الرِّقَابِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٢ / وردت مرتان في السور (البقرة – التوبة) لدى (ليس البر ولا تنسى الصدقات) أي اية الصدقات في سورة التوبة:-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ... ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٢٣ / أين وردت (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٣ / وردت مرتان في السور (البقرة – التوبة) لدى (ليس البر واعمار المساجد):-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ ....﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٢٤ / أين وردت (وَالصَّابِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٤ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – الحج – الأحزاب – مُحَمَّد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

مُحَمَّدٌ " وَالصَّابِرِينَ " مِنَ الحُجَّاجِ لَهُمْ بَقَرَةُ الأَحْزَابْ
أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنِ أَتَتْ فَلَا تَرْتَابْ

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ١٧٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ٣٥ ﴾ الحج.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٣٥ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ٣١ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٣٢٥ / أين وردت (الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ) (السَّرَّاء وَالضَّرَّاءُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٥ / وردت (الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ) أربع مرات في السور (البقرة موضعين – الأنعام – الأعراف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرتين من الأنعام على الأعراف)، في الأنعام والأعراف أتت بزيادة الباء (بِٱلۡبَأۡسَآءِ) كل المواضع أتت بالكسر عدا الموضع الثاني بالضم (ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ) لدى (أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ)، أتت كلمة (أَرۡسَلۡنَآ) في الأنعام والأعراف، إلى (إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ) في الأنعام ونربط ميم الأنعام مع ميم (أُمَمٖ)، وفي الأعراف (فِي قَرۡيَةٖ) ونربط راء الأعراف مع راء كلمة (فِي قَرۡيَةٖ):-

١- ﴿ ۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ ٤٢ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ٩٤ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٣٢٦ / أين وردت (ٱلَّذِينَ صَدَقُوا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٦ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – العنكبوت)
(" ٱلَّذِينَ صَدَقُوا " يامن تموت بقرةٌ للتائبين ثم العنكبوت):-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ١٧٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٤٣ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ٣ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٣٢٧ / أين وردت (وَأُولَئِكَ - أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٧ / وردت بالواو في سورة البقرة وبلا واو في الزمر ونضبط زيادة الواو في البقرة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ١٧٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ٣٣ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٣٢٨ / اضبط مواضع (كُتِبَ عَلَيْكُمْ) والتي وردت في سورة البقرة فقط؟.

الجواب رقم ٣٢٨ / اثنتان أتت صدر آية في الوصية والقتال (الموضع الأول) وباقي المواضع أتت في سياق الآيات، (القصاص – الوصية – الصيام – القتال موضعين):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَىۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ .... ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٣٢٩ / أين وردت (مِنْ أَخِيهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٢٩ / وردت مرتان في السور (البقرة – عبس) أتى بعدها في البقرة (شَيْءٌ) وبعدها في سورة عبس (وَأُمِّهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب

الهجائي: الشين من (شَيۡءٞ) قبل الواو من (وَأُمِّهِۦ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ ﴾ عبس.

سؤال رقم ٣٣٠ / وضح المقصود من البيت التالي:-

" بِإِحْسَانٍ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** فِي التَّوْبَةِ فَرْداً وَمُكَرَّرَةٌ فِي الْعَوَانْ

الجواب رقم ٣٣٠ / المقصود به هو ضبط مواضع الكلمة (بِإِحْسَانٍ) والتي وردت ثلاث مرات في القرآن في السور (البقرة موضعين (وهي العوان)- التوبة) وردت لدى (القصاص والطلاق مرتان) وفي التوبة لدى (السابقون الأولون):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٣١ / أين وردت (فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيم) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣١ / وردت مرتان في السور (البقرة – المائدة) لدى اية القصاص في البقرة، وآية الابتلاء بالصيد في المائدة، جاء بعدها في البقرة (وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ) وبعدها في المائدة (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَلَكُمْ) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ)، أيضا ارْبِطْ قَافَ " الْقِصَاصِ " مَعَ قَافِ الْبَقَرَة وَ مِيمْ " آمَنُواْ " مَعَ مِيْمِ الْمَائِدَةِ:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ .....﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة / في البقرة (١٩٤) آية الشهر الحرام والحرمات قصاص وردت فيها (فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) فقط وهي: ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٣٣٢ / أين وردت (وَلَكُمْ فِي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٢ / وردت مرتان في البقرة وواحدة في الأعراف، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَلَكُمْ فِي " الْبَقَرَةِ اثْنَتَانِ وَوَاحِدَةٌ فِي الأَعْرَافْ):-

١- ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

فائدة / جاء بعده في الموضع الأول والثالث كلمة (ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ) بينما في الموضع الوسط (ثاني البقرة) أتت (ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٣٣٣ / أين وردت (يَاْ أُولِي الأَلْبَابِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٣ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعين – المائدة – الطلاق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَاْ أُولِي الأَلْبَابِ " فِي بَقَرَةِ الْمَائِدَةِ وَالْطَّلَاقْ
أَرْبَعُ مَرَّاتٍ أَتَتْ أَيُّهَا الْحُذَّاقْ

١- ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ الطلاق.

تشابه الذي أتى قبلها في المائدة والطلاق (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ) وفي البقرة لدى (القصاص – والحج أشهر معلومات).

سؤال رقم ٣٣٤ / أين وردت (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٤ / وردت ست مرات في السور (البقرة أربع مواضع — الأنعام — الأعراف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (أربع بقرات من الأنعام على الأعراف)، مواضعها في البقرة (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) الأولى، وأخذ الميثاق الموضع الاول أيضا وفي القصاص والصيام، وتشابها الذي أتى قبل (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) في الموضع الأول والرابع من سورة البقرة (مِن قَبۡلِكُمۡ) وتشابه أيضاً الذي أتى قبلها في الموضع الثاني من البقرة وفي الأعراف (خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٦٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧٩ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣ ﴾ الأنعام.

٦- ﴿ ۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧١ ﴾ الأعراف.

فائدة / بالتأمل الى الآيات التي خاتمتها (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) وورود ألفاظ تحتوي على حرف (القاف) " قَبْلِكُمْ "" بِقُوَّةٍ "جاءَتِ اثْنَتَانْ، (قَبْلِكُمْ) البقرة ٢١ — ١٨٣، (بِقُوَّةٍ) البقرة ٦٣ وفي الأعراف ١٧١. " فَتَفَرَّقَ " فِي الأَنْعَامِ وَ " الْقِصَاصِ " فِي الْبقرة.

سؤال رقم ٣٣٥ / أين وردت (إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٥ / وردت مرتان في السور (البقرة – المائدة)، بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَة (إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ) وَفِي الْمَائِدَةِ قُلْ بَعْدَهَا "(حِينَ الْوَصِيَّةِ)، هَمْزَةُ (إِن) قَبْلَ الحَاءِ مِنْ (حِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ ...... ﴿١٠٦﴾ ﴾ المائدة.

وفي النساء أتت بالهاء (إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ) والنساء في الترتيب بين الطرفين (الأول البقرة والثالث المائدة) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

٣- ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٣٣٦ / اضبط مواضع (بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) (بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٣٣٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ ﴾ البقرة.

ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: (الطرف الأول والثالث) أتت كلمة (ٱلْمُتَّقِينَ) بينما الوسط أتت (ٱلْمُحْسِنِينَ)، ونضبط الموضع الوسط التي أتت فيه كلمة (ٱلْمُحْسِنِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة بأن نربط سين (ٱلْمُحْسِنِينَ) مع سين (تَمَسُّوهُنَّ) و (ٱلْمُوسِعِ) التي وردت في نفس الآية فلن تلتبس علينا.

سؤال رقم ٣٣٧ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ – فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ – أَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ – وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٧ / مواضع (إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) همزة (إِنَّ) مكسورة وردت ثلاث مرات في أول البقرة وأول الأنفال وبداية الحجرات (إذن أول مع أول مع بداية) فلا تنساها:–

١- ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾ الحجرات.

موضع (فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) بالفاء وهمزة (إِنَّ) مكسورة وردت مرة واحدة فقط في ثاني البقرة الآية (٢٢٧) لمن عزم الطلاق، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.

موضع (أَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) همزة (أَنَّ) مفتوحة وردت مرة واحدة فقط في ثالث البقرة الآية (٢٤٤) أتى قبلها (وَٱعۡلَمُوٓاْ) فأتت (أَنَّ) بهمزة مفتوحة، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤ ﴾.

موضع (وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) بالواو و همزة (وَأَنَّ) مفتوحة وردت مرة واحدة فقط في ثاني الأنفال الآية (٥٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣ ﴾.

سؤال رقم ٣٣٨ / أين وردت (أَوْ إِثْمًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٨ / أَتَتْ فِي الْنِّسَاءِ كَذَلِكَ الْعَوَانْ (أي البقرة) أتى قبلها في البقرة (جَنَفًا) وفي النساء (خَطِيٓـَٔةً) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجِيْمُ مِنْ (جَنَفًا) قَبْلَ الخَاءِ مِن (خَطِيئَةً):-

١- ﴿ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ١١٢ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٣٣٩ / اضبط الآيات (فَمَن كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا) (وَمَن كَانَ مَّرِيضًا) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٣٣٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ

وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط أولا المواضع الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَمَن كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا " مَوْضِعَانِ فِي الْبَقَرَة
لَدى الْصِّيَامِ بَعْدَ " مَّعْدُودَاتٍ " " وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَة "
بَيْنَهُمَا وَسَطٌ اخْتَلَفَ لَدَى " شَهْرُ رَمَضَان "
بِالْوَاوِ أتت بِلَا " مِنْكُمْ " واضِحَةٌ لِلعَيَان

٢- (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ) (وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ)
جاءت زيادة (مِنكُم) في الآية الأولى عن الثانية لأن الأولى جاءت ابتداءً، بدلالة الفاء الاستئنافية في(فَمَن) الآية الثانية جاءت متصلة المعنى بما قبلها(فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ) فاستغني عن إعادته للمعنى التام.

٣- بعد (فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) في آيتي الصيام المتتالية قد يحدث لبس والضابط الواو في (وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ) قبل الياء في (يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ) وقاعدتها الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت موضع ثالث لـ (فَمَن كَانَ) في سورة الكهف الآية الأخيرة: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾.

سؤال رقم ٣٤٠ / أين وردت (أَوْ عَلَى سَفَرٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٠ / وردت مرتان في البقرة (آيتي الصيام المتتالية) ولدى النساء والمائدة لدى أيتي (الصلاة والتيمم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرتان على مائدة النساء):-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ....﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ....﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ .... ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ ....﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٣٤١ / أين وردت (وَعَلَى الَّذِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤١ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – النحل) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَعَلَى الَّذِينَ " ثَلَاثَةٌ يَا أُوْلِي الْفَضْلِ *** أَتَت فِي بَقَرَةِ الأَنْعَامِ وَفِي الْنَّحْلِ

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- وردت (وَعَلَى الَّذِينَ) صدر آية في الأنعام والنحل بينما في البقرة أتت في سياق الآية.

٢- تشابه الذي أتى بعدها في الأنعام والنحل (هَادُوا حَرَّمْنَا) وبعدها في الأنعام (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) وبعدها في النحل (مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كُلَّ) قبل الميم من ((مَا قَصَصْنَا)).

سؤال رقم ٣٤٢ / اضبط مواضع (فِدْيَةٌ) باسكان الدال و (فَدِيَةٌ - وَدِيَةٌ) بكسر الدال؟.

الجواب رقم ٣٤٢ / أما (فِدْيَةٌ) باسكان الدال وردت مرتان في (البقرة – الحديد):-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١٨٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوْلَىٰكُمْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝١٥ ﴾ الحديد.

أما (فَدِيَةٌ – وَدِيَةٌ) بكسر الدال فوردت كل واحدة منها مرة واحدة فقط في القرآن في أية القتل الخطأ في سورة النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٩٢ ﴾.

فائدة /

فِدْيَةٌ باسكان الدال: أي كفّارة : ما يقدَّم لله جزاءً لتقصير في عبادة ، (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) أي بمعنى: فداء وعِوض.

أما فَدِيَةٌ بكسر الدال : فيراد بها عند جمهور الفقهاء: المال المؤدى إلى المجني عليه أو وليه بسبب الجناية على النفس أو ما دونهاوقد عرفها بعض المالكية بأنها: مال يجب بقتل آدمي حر عن دمه أو بجرحه مقدراً شرعاً لا باجتهاد.

سؤال رقم ٣٤٣ / أين وردت (فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٣ / وردت مرتان في البقرة والحج:-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط / (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) جا قَبْلَهَا فِي آية الْصِّيَامْ في سورة البقرة، وَفِي الْحَجّ جاء قبلها (وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ) فَا " فَمَن " قَبْلَ وَاوْ " وَمَن " على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٤٤ / اضبط مواضع (الَّذِي - بِالَّذِي - وَالَّذِيَ أُنزِلَ - الَّذِي نَزَّلَ - والَّذِي نَزَّلَ)؟.

الجواب رقم ٣٤٤ / نضبط هذه المواضع على قاعدة الضبط بالحصر، وفيما يلي تفصيلها:-

أولا: مواضع (الَّذِيَ أُنزِلَ) وردت ثلاث مرات في القرآن في السور (البقرة – الأعراف – سبأ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرة الأعراف وسبأ) بعدها في البقرة (فِيهِ) والفاء قريبة في الرسم مع القاف ونربطها مع قاف البقرة، وبعدها في الأعراف (مَعَهُۥٓ) نربط عين (مَعَهُۥٓ) مع عين الأعراف، وبعدها في سبأ (إِلَيْكَ) نربط همزة (إِلَيْكَ) مع همزة سبأ:-

١- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ ....﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ

ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٦ ﴾ سبأ.

ثانيا: (بِالَّذِيَ أُنزِلَ) جَاءَتِ اثْنَتَانِ بِالْبَاءِ فِي الْعَنْكَبُوْتِ وعِمْرَانْ، ولاحظوا بداية الآيتين ورد فيها (أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦ ﴾ العنكبوت.

ثالثا: (وَالَّذِيَ أُنزِلَ) وردت وحيدة في بداية سورة الرعدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ﴾.

رابعا: (الَّذِي نَزَّلَ) وردت أربع مرات في السور (النساء – الأعراف – الحجر – الفرقان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الَّذِي نَزَّلَ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** نِسَاءُ الأَعْرَافِ كَذَا الْحِجْرُ وَالْفُرْقَانْ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ۝٦ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾ الفرقان.

خامسا: (والَّذِي نَزَّلَ) بِالْوَاوِ أَتَتْ وَحِيْدَةٌ فِي الزُّخْرُفْ الآية (١١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ۝١١ ﴾.

سؤال رقم ٣٤٥ / أين وردت (هُدًى لِّلنَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٥ / وردت مرتان في الزهراوان والأنعام، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" هُدًى لِّلنَّاسِ " فِي بَقَرَةِ الأنعام لِـ عِمْرَانْ) وفي الأنعام أتت بزيادة الواو (وَهُدًى) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝١٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٩١ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٣٤٦ / اضبط كلمة (الْعِدَّةَ) وما قبلها وما بعدها؟.

الجواب رقم ٣٤٦ / وردت مرتان في البقرة والطلاق:-

١- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق.

الإكمال : خير الأعمال بالإكمال، بإنجازها بالتمام والكمال، وجاءت في البقرة (وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ) أي عدة الهلال سواء كانت تسعا وعشرين أو ثلاثين، بينما في الطلاق (وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ) ومعنى أحْصَى الشَّيءَ : أي عدَّه وأحاطَ به ، حصره ، ضبطه وعرف قدره. وقوله (وأحصوا العدة) أي عدة المطلقة احفظوها واعرفوا ابتداءها وانتهاءها ; لئلا تطول العدة على المرأة فتمتنع من الأزواج . (واتقوا الله ربكم) أي : في ذلك.

سؤال رقم ٣٤٧ / أين وردت (لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٧ / وردت مرتان في البقرة والحج:-

١- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ

وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الحج.

الضبط / بالواو أتت في البقرة (وَلِتُكَبِّرُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، خُتمت آية البقرة (تَشْكُرُونَ) وخُتمت آية الحج بـ(ٱلْمُحْسِنِينَ)، الرَّاء مِنْ (تَشْكُرُونَ) مَعَ رَاءِ الْبَقَرَة وَالْحَاءِ مِنْ " الْمُحْسِنِينَ " مَعَ حَاءِ الْحَجِّ يَا بَرَرَة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٨ / أين وردت (الدَّاعِ – الدَّاعِي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٨ / وردت (الدَّاعِ) بحذف الياء ثلاث مرات في السور (البقرة – القمر موضعان):-

١- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ ﴾ القمر.

٣- ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ القمر.

أما (الدَّاعِي) بإثبات الياء وردت وحيدة في سورة طه الآية (١٠٨): ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وألخص ما سبق في البيت التالي:-

" الدَّاعِ " فِي الْبَقَرَةِ وَاثْنَتَانِ فِي الْقَمَر *** وَفِي طَهَ أَثْبِتِ الْيَاءَ وَلَا تَتَذَمَّرْ

سؤال رقم ٣٤٩ / اضبط مواضع (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي – فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩ / وردت (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي) في البقرة وهي عَائِدَةٌ إِلَى الله (أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)، ووردت (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ) في الأعراف عَائِدَةٌ إِلَى

الَّـــذِيْنَ يَـــدْعُوْهُمْ مِـــنْ دُوْنِ الله (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ):-

١- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٣٥٠ / أين وردت (أُحِلَّ لَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٠ / وردت ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء – المائدة ثلاث مواضع):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٢٤ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط جميع المواضع بالجملة الانشائية: (" أُحِلَّ لَكُمْ " يَا نِساءُ عِمْرَانَ بَقَرَةٌ عَلَى المائِدَة).

٢- في آل عمران أتت بزيادة اللام (وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ) في سياق قصة المسيح عليه السلام وعرض المعجزات وهو الموضع الوحيد ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- في سورة النساء أتت بزيادة الواو (وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ) في بداية الجزء الخامس فلن تلتبس عليك وهو موضع وحيد أيضا ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- موضعين فقط أتت فيه صدر آية، البقرة (أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ) وثالث المائدة (أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ).

٥- الموضع الأول والثاني من سورة المائدة أتت بعدها (ٱلطَّيِّبَٰتُ).

٦- مواضع ال عمران والنساء التي جاءت فيه زيادة الواو انتبه إلى أن الآيات فيها بدأت بالواو، في عمران بدأت (وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ) وفي النساء بدأت (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ).

سؤال رقم ٣٥١ / اشرح البيت الأتي:-

" فَتَابَ عَلَيْكُمْ " ثَلاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** فِي الْمُزَّمِّلِ وَاثْنَتَانِ فِي الْعَوَانْ

الجواب رقم ٣٥١ / وردت (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) ثلاث مرات في البقرة موضعان وموضع في سورة المزمل (أخر آية)

وَفِي الْمُزَّمِّلِ يَا مَنْ يَرُوْم *** لَدَى " إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُوْم "

١- ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ......١٨٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ.......٢٠ ﴾ المزمل.

سؤال رقم ٣٥٢ / أين وردت (وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٢ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – المائدة – الجمعة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" وَابْتَغُواْ " يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَائِدَةً عَلَيْهَا بَقَرَة):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ.....١٨٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٣٥٣ / أين وردت (مَا كَتَبَ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٣ / وردت مرتان في التوبة والعوان[البقرة] :-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ....١٨٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٥١ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٥٤ / اضبط (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ) (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ) (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٤ / وردت (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ) في سورة البقرة الآية (١٨٧)، ونربط (لَكُمُ) مع التي أتت قبلها في نفس الآية (٣ مرات) وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة:﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ..... ١٨٧ ﴾.

أما (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ) فوردت في سورة التوبة الآية (٤٣) ونربط كاف (لَكَ) مع كاف (عَنكَ) التي وردت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة أيضا: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

أما (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ) فوردت في سورة فصلت الآية (٥٣) ونربط هاء (لَهُمْ) مع هاء (سَنُرِيهِمْ) التي وردت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة أيضا:

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾.

سؤال رقم ٣٥٥ / أين وردت (عَاكِفُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٥ / وردت مرتان في (البقرة – الأنبياء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (الأَنْبِيَاءُ " عَاكِفُونَ " وَلَهُمْ بَقَرَة):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٣٥٦ / اضبط مواضع (تِلْكَ - وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦ / وردت (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ) ثلاث مرات (البقرة الموضع الأول والثاني – النساء):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء.

أما (وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ) بالواو فوردت ثلاث مرات أيضا في (ثالث البقرة – المجادلة – الطلاق):-

١- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾ الطلاق.

وَنَضْبِط المواضع الستة (تِلْكَ – وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ) عَلَى قَاعِدَةِ الْتَقْسِيْمِ وَالْتَّجْزِئَةِ: مِنَ الْجُزْءِ الأَوَّلِ إِلَى الْخَامِسِ بِلَا وَاوٍ إِلَّا ثَالِثِ الْبَقَرَة (آية الطلقة الثالثة " فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ ")، وبالواو أَتَتْ فِي الْجُزْءِ الثَّامِن وَالْعِشْرَون (فِي الْمُجَادَلَةِ وَالْطَّلَاق).

فائدة / وَأَذْكُرُ لَكُمْ فَائِدَةٌ تَخُصُّ دَالَ الـ " حُدُوْدُ " اقْرَأهَا بِالْضَّمِّ مَتَى اقْتَرَنَتْ مَعَهَا كلمة " تِلْكَ ".

سؤال رقم ٣٥٧ / كيف تضبط (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا) و (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد/ الحَدُّ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا) الْنَّهْيُ بِتَرْكِ الْـمُقَارَبَةِ فِي آيـة الصيام واربط راء (وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ) مع راء (فَلَا تَقۡرَبُوهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، أَمَّا الْثَّانِي (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا) فَهُوَ أَمْرٌ بِبَيَانِ عَدَدِ مَرَّاتِ الْطَّلَاقْ فِي آية (ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ) واربط بين عين (بِمَعۡرُوفٍ) و (فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا) مع عين (فَلَا تَعۡتَدُوهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

(تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَا) الحد الأول نهي وهو قوله (وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ) وما كان من الحدود نهيا أمر بترك المقاربة، أما الحد الثاني فهو أمر (تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَا) وهو بيان عدد الطلاق، بخلاف ما كان عليه العرب من المراجعة بعد الطلاق من غير عدد، وما كان (أمراً) أمر بترك المجاوزة وهو الاعتداء.

سؤال رقم ٣٥٨ / اضبط الآيات (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) و (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و (كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٣٥٨ / نأتي الى الآية الأولى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد /

١- اولا أريد الاشارة الى أنه اللبس يحدث بين هذه الآية والآية في تحريم نكاح المشركات (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)، وهذا ما سأحاول تفصيله هنا ان شاء الله تعالى.

٢- جاء في بدايتها (كَذَلِكَ) وأيضا اسم الجلال (اللهُ) وهذه لم تأتي في آية تحريم نكاح المشركات. فاحفظ هذا جيدا. أن الزيادة وأن الآية الطويلة هنا.

٣- نلاحظ في هذه الآية حذف (لَكُمْ) وجاءت (آيَاتِهِ) وذكر (لِلنَّاسِ) و (لَعَلَّهُمْ) و (يَتَّقُونَ)، ونأتي الى توضيح كلمة كلمة حتى نضبطها.

٤- كلمة (لَكُمْ) حذفت هنا وكذا آية تحريم نكاح المشركات (أي الموضع الأول والثاني)، وجاءت(لَكُمْ) في باقي المواضع، ونركز هنا أنها وردت مرتين في خلال الآية (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ) و (وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ)، فبما أنها أتت مرتين في سياق الآية فحذفت من الخاتمة.

٥- كلمة (آيَاتِهِ) الأصل هذه الهيئة في سورة البقرة، أي أنه تأتي (آيَاتِهِ) الا في موضعين فيها أتت (الآيَاتِ) في ختام آية الخمر وجنة احترقت (كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)، وكما نوهت في البداية عن معنى (آيَاتِهِ) و (الآيَاتِ).

٦- كلمة (لِلنَّاسِ) جاءت هنا في آية الصيام وآية تحريم نكاح المشركات.

٧- كلمة (لَعَلَّهُمْ) جاءت في الآية التي حذفت منها كلمة (لَكُمْ) وأي آية جاءت معها كلمة (لَكُمْ) جاءت معها (لَعَلَّكُمْ).

٨- كلمة (يَتَّقُونَ) بدأت آيات الصيام بالتقوى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة

١٨٣) وانتهت وختمت بالتقوى (يَتَّقُونَ)، أيضا اربط (قاف يَتَّقُونَ مع قاف فَلاَ تَقْرَبُوهَا).

٩– وأخيرا نضبط الآية ((كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)) بالقول (وحيدة في البكر / ليس البر) أي نصف الحزب (٣).

والأن مع آية تحريم المشركات (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ):–

٢- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة: ٢٢١

الضبط والفوائد /

١– هذه الآية الوحيدة من آيات سورة البقرة المشابهة لها لم تأتي في بدايتها كلمة (كَذَلِكَ) ولا اسم الجلال (اللّهُ) وبدأت (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ).

٢– اشتركت كلمة (لِلنَّاسِ) جاءت هنا في آية تحريم نكاح المشركات وآيات الصيام .

٣– كلمة (لَعَلَّهُمْ) جاءت هنا أيضا وكما نوهت أنه في الآية التي حذفت منها كلمة (لَكُمْ) وأي آية جاءت معها كلمة (لَكُمْ) جاءت معها (لَعَلَّكُمْ).

٤– ختمت الآية بكلمة (يَتَذَكَّرُونَ) وأستطيع معرفة هذا من خلال ربط (ذال بِإِذْنِهِ التي في الآية وبين ذال يَتَذَكَّرُونَ).

٥– وأخيرا نضبط الآية (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) بالقول (في العوان (وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ) يا إخوان).

والأن مع الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ):–

٣- ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٤١ – ٢٤٢

الضبط والفوائد /

١- هذه الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) جاءت في ختام آيات الطلاق، فانتبه لهذا واحفظه.

٢- بدأت الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ) وهذه مشتركة في جميع آيات البقرة إلا آية تحريم نكاح المشركات.

٣- وردت فيها كلمة (لَكُمْ) هنا والمواضع التي بعدها، وبما أنه جاءت هنا (لَكُمْ) إذن جاءت معها (لَعَلَّكُمْ) وليس (لَعَلَّهُمْ).

٤- لم تأتي هنا كلمة (لِلنَّاسِ) وكما أوضحت جاءت فقط في مواضع الصيام وأية تحريم نكاح المشركات.

٥- وكما أوضحت أنه الأصل مجيء كلمة (آيَاتِهِ) في سورة البقرة إلا في موضعين (آية الخمر وجنة احترقت).

٦- أخيرا كلمة (تَعْقِلُونَ) لن أقول لك اربط القاف منها مع قاف (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ – حَقًّا – الْمُتَّقِينَ) حتى لا تلتبس عليك مع موضع (يتقون) في آيات الصيام، ولكن سأقول لك افهمها فهما؟؟ نعم، كيف؟ قضايا الطلاق تحتاج الى عقل وحكمة وتروي وعدم استعجال، ولذا ختمت هذه الآية (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

والأن مع الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ):-

١- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد /

١- هذه الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) وردت مرتين في سورة البقرة، وتضبط بالقول (اذكرها في أية الخمر / وجنة احترقت) والمقصود (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) و (....جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ.... فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) فاحفظها.

٢- كما أوضحت سابقا أن كل الآيات بدأت (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ) عدا أية تحريم نكاح المشركات، وأنا اعيدها واكررها حتى تحفظها وترسخ عندك.

٣- وبما أنه جاءت كلمة (لَكُمُ) إذن تكون معها كلمة (لَعَلَّكُمْ).

٤- هنا لم تأتي كلمة (آيَاتِهِ) بل (الآيَاتِ) ونوهت لهذا سابقا بأنه هما الموضعان الوحيدان التي جاءت فيه (الآيَاتِ)، والباقي (آيَاتِهِ).

٥- ختمت الآية (تَتَفَكَّرُونَ)، وهنا الكلام على قضية تستدعي التفكير وطلبٌ للتفكر إما بضرب مَثَل حتى يتأمل الإنسان بهذا المثل (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ.... الخ ألاية)، وإما يكون جواباً عن سؤال (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ.... الخ ألاية) حتى يتفكر في الإجابة عن السؤال. والآيتان فيما يتعلق بالمال.

جدول يبين التشابه والاختلاف الذي ورد ما بين هذه الآيات:–

الآية	التشابه	الاختلاف
آية الصيام (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)	تشابهت بدايتها (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ) مع آيات الطلاق والخمر، جاءت الكلمات (لِلنَّاسِ) و (لَعَلَّهُمْ) فيها وفي آية تحريم نكاح المشركات وتشابهت معها بعدم مجيء كلمة (لَكُمْ)	اختلفت مع آية تحريم نكاح المشركات حيث لم يأتي في بدايتها (كَذَلِكَ– اللهُ) واختلفت مع آيات الطلاق و الخمر وجنة احترقت بعدم مجيء (لَكُمْ) وهنا (لَعَلَّهُمْ) وفيهما (لَعَلَّكُمْ)
أية تحريم نكاح المشركات (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)	جاءت الكلمات (لِلنَّاسِ) و (لَعَلَّهُمْ) فيها وفي آية الصيام وتشابهت معها بعدم مجيء كلمة (لَكُمْ)، وكلمة (آيَاتِهِ) فيها وفي آيات الصيام والطلاق	اختلفت مع باقي المواضع بأنه لم يأتي في بدايتها (كَذَلِكَ – اللهُ) واختلفت مع آيات الطلاق و الخمر وجنة احترقت بعدم مجيء (لَكُمْ) وهنا (لَعَلَّهُمْ) وفيهما (لَعَلَّكُمْ)
آية الطلاق (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)	تشابهت مع آيات الصيام والخمر وجنة احترقت بمجيء (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ)، تشابهت مع آيات الصيام وتحريم نكاح المشركات بمجيء (آيَاتِهِ)، تشابهت مع آيات الخمر وجنة احترقت بمجيء (لَكُمْ) و (تَعْقِلُونَ)	اختلفت مع آيات الصيام وتحريم نكاح المشركات بعدم مجيء (لَكُمْ – لَعَلَّكُمْ) واختلفت مع آية تحريم نكاح المشركات بعدم مجيء(َ ذَلِكَ – اللهُ) واختلفت مع آيات الخمر وجنة احترقت أنه جاء فيهما (الآيَاتِ)
آيات الخمر وجنة احترقت (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)	تشابهت مع آيات الصيام والطلاق بمجيء (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ)، تشابهت مع آية الطلاق بمجيء (لَكُمْ) و (لَعَلَّكُمْ) (تَعْقِلُونَ).	اختلفت مع آية تحريم نكاح المشركات بعد مجيء (كَذَلِكَ – اللهُ)، واختلفت مع آيات الصيام وتحريم نكاح المشركات بعدم مجيء (لَكُمْ – لَعَلَّكُمْ) واختلفت مع آية الطلاق بمجيء (آيَاتِهِ)، بينما هنا (الآيَاتِ)

تنبيهات / كلما جاءت كلمة (لَكُمْ) جاءت معها (لَعَلَّكُمْ)، وإذا لم تأتي (لَكُمْ) جاء معها (لَعَلَّهُمْ).
(كَذَلِكَ – اللهُ) لم تأتي في آية تحريم نكاح المشركات، فانتبه...
مجيء كلمة (آيَاتِهِ) هو الأصل، وتأتي فيما أذا كان هناك تحريم أو حلال أو حدود. فينسبها الله عز وجل الى نفسه، أما

(الآيَاتِ) فلم تأتي إلا في موضعين (الخمر والميسر / وجنة احترقت)، وتأتي (الآيَاتِ) في مواضع السؤال حتى يتفكر في الاجابة ويتأملها، أو تأتي في ضرب الأمثال، حتى يتفكر الناس فيها ويتدبروها. ولهذا لم ينسبها الله عز وجل الى نفسه.

فائدة / موضوع بحثنا هذا جدول يبين مناسبة خاتمة كل آية مع موضوعها:-

آيات الصيام اختتمت (بالتقوى)	أية تحريم نكاح المشركات اختتمت (بالتذكر)	آية الطلاق اختتمت (بالتعقل)	أية السؤال عن الخمر وآية جنة احترقت اختتمت (بالتفكر)
أي : إرادة لاتقائهم الوقوع في المخالفة ، لأنه لو لم يبين لهم الأحكام لما اهتدوا لطريق الامتثال ، أو لعلهم يلتبسون بغاية الامتثال والإتيان بالمأمورات على وجهها ، فتحصل لهم صفة التقوى الشرعية ، إذ لو لم يبين الله لهم لأتوا بعبادات غير مستكملة لما أراد الله منها ، وهم وإن كانوا معذورين عند عدم البيان وغير مؤاخذين بإثم التقصير فاختتمت (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)	أي لعلهم يتعظون، تكون لهم بهذا الكلام عظة وعبرة: خُذ العبد لإبنتك وخُذ الأمَة لإبنك إذا كانا مؤمنين أفضل فهذه موعظة لأنها مخالفة لعُرفٍ إجتماعي فاختتمت (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)	قضايا الطلاق تحتاج الى عقل وحكمة وتروي وعدم استعجال، ولذا ختمت هذه الآية (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).	الكلام على قضية تستدعي التفكير و طلبٌ للتفكر إما بضرب مَثَل حتى يتأمل الإنسان هذا المثل وإما يكون جواباً عن سؤال حتى يتفكر في الإجابة عن السؤال. والآيتان فيما يتعلق بالمال. (لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)

اللمسات البيانية /

ما الفرق بين (يبين الله لكم آياته) و(يبين الله لكم الآيات) في قوله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) البقرة) (كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)) (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١))؟

(د.فاضل السامرائي):-

آياته مضافة إلى لفظ الجلالة لتشريفها وتعظيمها. كلمة الآيات عامة من حيث اللغة أما (آياته) فخاصة إذن الإضافة إلى ضمير الله سبحانه وتعالى فيها تشريف

وتعظيم. الآيات عامة من هذا يبدو لنا أنه في المواطن التي تضاف فيها إلى ضميره معناها أنها أهمّ وآكد، يعني المواطن التي يقول فيها (آياته) بالاضافة إلى ضميره سبحانه معناها أهم وآكد مما لم يضاف. إذن الآيات أعم أولاً والأمر الآخر أن آياته تكون في محل أهمّ وآكد لتشريفها. الأحكام المختصة بالحلال والحرام يقول آياته والتي الأقل منها يقول الآيات. (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) هذه أحكام، حلال وحرام قال آياته. (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) البقرة) قال الآيات لأن هذه ليس فيها حلال وحرام (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) هذه في المندوبات وليست في الفروض، وحتى في (يسألونك عن الخمر والميسر) لم يكن فيها تحريم بعد. (وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَـئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١) هذه أحكام ومحرمات فقال (آياته)، مع الأحكام والحدود يقول آياته بإضافتها للفظ الجلالة وحسب الأهمية.

* ما الفرق بين يتقون (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧))، تتفكرون (كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ((٢٦٦) ، يتذكرون (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١))، تعقلون (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(٢٤٢)) في خواتيم الآيات في سورة البقرة؟ وكيف نميز بينهم في الحفظ؟

(د.حسام النعيمى):-

حفظ كلام الله تعالى إنما يتأتّى بالتكرار لأن الآيات كما وُصفت كأنها الإبل الشوارد إذا لم تقيّدها بالمراجعة تشرد منك. فالآيات تحتاج إلى مراجعة ولذلك كانوا يقومون الليل بآيات طويلة ويراجعون وهم في الطريق والمراجعة هي الأصل. لكن الإنسان يحاول أن يجد رابطة ما بين خاتمة الآية وبين الآية حتى لا تلتبس عليه. وهذه الآيات لا نقول متشابهة وإنما هي متقاربة متماثلة وذكرنا سابقاً أن المتشابه هو الذي معناه مفهوم ولكن فيه مساحة للغيب.

لو نظرنا في سورة البقرة وردت: لعلكم تتقون، لعلكم تعقلون، لعلكم تهتدون، لعلكم تفلحون، لعلكم تتفكرون. لما ننظر إلى الآيات نجد فيها إرتباطاً وثيقاً. عندما يقول (لعلكم تتقون) في أربع آيات في سورة البقرة. طبعاً لعلّ بمعنى (كي) يكون هذا لعلّكم كذا لأن لعل في القرآن من الله إذا كانت في وعد من الله سبحانه وتعالى فمعناها واقعة.ولما ننظر إلى الآيات نجد أنها تأتي بعد فرض طلب يعني فعل أمر (إفعلوا) أو فعل مضارع بـ لا الناهية(لا تفعلوا) أو بـ (كتب) بمعنى فرض. هذه في سورة البقرة ويمكن أن ننظر في القرآن بجملته حتى نجد قاعدة عامة .

الذي وجدناه في سورة البقرة أن كلمة (تتقون) وردت أربع مرات في السورة كلها (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١)) (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ (٦٣)) (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)) (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)). لما نظر إلى هذه الآيات: التقوى هي تجنّب الوقوع فيما لا يرضي الله سبحانه وتعالى حتى لما أحد الصحابة سُئل: ما التقوى؟ قال: أمررت بأرض مشوكة (فيها شوك)؟ قال: نعم، قال: ماذا تصنع؟ قال: أشمّر يعني أرفع ثيابي حتى لا تتمزق بالشوك، قال: هذه التقوى،

الآيات الكريمة تتحدث في هذا المثال (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) هناك موضوع معيّن يتكلم فيه وهو الصيام ثم تأتي الآية ويقول تعالى (فَلَا تَقْرَبُوهَا) هنا نهي (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) هذا الكلام عام ، هذه حدود شرع الله سبحانه وتعالى فلا تقربوها، يبيّن آياته حتى تتقوا مخالفتها. هناك مناسبة بين صدر الآية وخاتمتها.

والذي يتبيّن لنا طبعاً الآيات تكون أحياناً للخطاب (لعلكم تتقون) وأحياناً للغيبة (لعلهم يتقون) و أحياناً القرآن يخاطب وفجأة ينتقل للغيبة ذلك عندما يكون الكلام عاماً عندما يريد الحكم أن يكون عامّاً مطلقاً يتحول من المخاطب إلى الغائب ليكون لجميع الغائبين وليس لهؤلاء الذين خوطبوا لجزئية معينة.

لما نأتي إلى (لعلكم تتفكرون) نجد أنها وردت مرتين في سورة البقرة (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)) (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ

فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)) الكلام على قضية تستدعي التفكيرو طلبٌ للتفكر إما بضرب مَثَل حتى يتأمل الإنسان هذا المثل وإما يكون جواباً عن سؤال حتى يتفكر في الإجابة عن السؤال. والآيتان فيما يتعلق بالمال. فى الآية الثانية:الآيات السابقة والآيات اللاحقة كلها على الإنفاق فلما كان الكلام على الإنفاق، على المال والعطاء ضرب الله عز وجل للمخاطبين هذا المثل . أُنظر الصورة من يودّ هذا؟ شيخ كبير عنده ذرية ضعفاء تزوّج على كِبَر أو تزوج فتاة صغيرة وهو كبير وصار عنده ذرية ضعفاء يفكر فيهم وفيها ثمر تأتي نار تحرقه لا أحد يودّ ذلك. (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) تفكّر، شغّل عقلك، هذا المال الذي عندك قد يحرقه الله تعالى في أية لحظة فأنفق منه.

(لعلهم يتذكرون): التذكّر للإتّعاظ أنه تكون له عظة بذلك. فوجدنا أنه في سياق بيان مخالف لعُرفِهم. يعني الأعراف عندهم بشيء معيّن ثم يأتي الحكم مخالفاً للعُرف الإجتماعي فعند ذلك يُطلب إليهم أن يكون لهم بهذا الكلام عظة وعبرة يتّعظون به فلا يخالفوه.

في سورة البقرة (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)) .

الآية تريد أن تعالج عُرفاً إجتماعياً أن الإيمان هو المقدّم وليس النسب وليس أي شيء آخر العُرف الإجتماعي عند العرب أنه إذا أراد أن يتزوج لا يختار أَمَة ولكن يختار حُرّة ولا يزوّج إبنته لعبد وإنما يزوجها لحُرّ وإن كان أياً كان. (أولئك أي المشركين)، لعلهم يتذكرون أي لعلهم يتعظون، تكون لهم بهذا الكلام عظة وعبرة: خُذ

العبد لإبنتك وخُذ الأمَة لإبنك إذا كانا مؤمنين أفضل فهذه موعظة لأنها مخالفة لعُرفٍ إجتماعي. والرجوع إلى سائر الآيات يُظهر هذا.

فائدة/ بدأت آيات الصيام (يا أيها الذين آمنوا) وانتهت (كذلك يبين للناس):-

والقول في : كذلك يبين الله آياته للناس تقدم نظيره في قوله : وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي :كما بين أحكام الصيام يبين آياته للناس ، أي : جميع آياته لجميع الناس ، والمقصد أن هذا شأن الله في إيضاح أحكامه لئلا يلتبس شيء منها على الناس ، وقوله : (لعلهم يتقون) أي : إرادة لاتقائهم الوقوع في المخالفة ، لأنه لو لم يبين لهم الأحكام لما اهتدوا لطريق الامتثال ، أو لعلهم يلتبسون بغاية الامتثال والإتيان بالمأمورات على وجهها ، فتحصل لهم صفة التقوى الشرعية ، إذ لو لم يبين الله لهم لأتوا بعبادات غير مستكملة لما أراد الله منها ، وهم وإن كانوا معذورين عند عدم البيان وغير مؤاخذين بإثم التقصير إلا أنهم لا يبلغون صفة التقوى . (التحرير والتنوير).

* الآيات الكريمة تتحدث في هذا المثال (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) هناك موضوع معيّن يتكلم فيه وهو الصيام ثم تأتي الآية ويقول تعالى (فَلَا تَقْرَبُوهَا) هنا نهي (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) هذا الكلام عام ، هذه حدود شرع الله سبحانه وتعالى فلا تقربوها، يبيّن آياته حتى تتقوا مخالفتها. هناك مناسبة بين صدر الآية وخاتمتها.

والذي يتبيّن لنا طبعاً الآيات تكون أحياناً للخطاب (لعلكم تتقون) وأحياناً للغيبة (لعلهم يتقون) و أحياناً القرآن يخاطب وفجأة ينتقل للغيبة ذلك عندما يكون الكلام عاماً عندما يريد الحكم أن يكون عامّاً مطلقاً يتحول من المخاطب إلى الغائب ليكون لجميع الغائبين وليس لهؤلاء الذين خوطبوا لجزئية معينة. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٣٥٩ / أين وردت (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٩ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران –المائدة – النور) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرة عمران على مائدة نور)

١- ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أتت في ختام آيات الطلاق في سورة البقرة، والطلاق يحتاج الى حكمة وتعقل فخُتمت (تَعْقِلُونَ)، ونربط قاف (تَعْقِلُونَ) مع قاف (الْمُتَّقِينَ) أتت في الآية التي قبلها وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أتت في ختام آية الاعتصام في سورة آل عمران، والاعتصام بحبل الله هداية لذا خُتمت بـ (تَهْتَدُونَ)، ونربط هاء (تَهْتَدُونَ) مع هاء (مِنْهَا) التي أتت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أتت في ختام آية كفارة اليمين، وهذه الكفارة هدية من الله عز وجل للمؤمنين والهدية تستحق منا الشكر فخُتمت (تَشْكُرُونَ)، ونربط كاف (تَشْكُرُونَ) مع كاف (أَيْمَٰنِكُمْ) في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) أتت في ختام آية استئذان الأطفال الذين بلغوا الحلم، والأطفال قبل الحلم لا يدور في صدورهم شيء من شهوة وما شابهها، ولكن الله تعالى يعلم (عَلِيمٌ) أن هؤلاء الأطفال الذين بلغوا اذا دخلوا على النساء كالسابق فسيدور امور في صدورهم لذا حكم الله (حَكِيمٌ) أن يستأذنوا فخُتمت (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وسورة النور تميزت عن باقي المواضع بمجيء (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وليس (لَعَلَّكُمْ).

سؤال رقم ٣٦٠ / أين وردت (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٠ / وردت أربع مرات اثنتان في البقرة وقد تم الحديث عنهما وكيفية ضبطهما في السؤال (٣٥٨)، أما الموضعان الأخران ففي سورة النور، الموضع الأول في آية الاستئذان وختمت (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) والاية الثانية ختمت (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) هذه هي المواضع الأربعة سهلة ويسيرة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٨ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ

أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًاۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةًۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ النور.

سؤال رقم ٣٦١ / اشرح البيت الأتي:-

" لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " بِلَا وَاوٍ أَيْنَمَا وَرَدَتْ *** إِلَّا مَوْضِعَ الأَعْرَافِ بِالْوَاوِ بَدَتْ

الجواب رقم ٣٦١ / وردت (لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) خمس مرات بلا واو وهذا هو الأصل في السور (البقرة – الأنعام موضعين – طه – الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة الأنعام لـ طه والزمر)، المهم لدينا أن (وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) بالواو وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الأعراف الآية (١٦٤):﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٦٢ / اضبط مواضع (وَلاَ تَأْكُلُواْ) (لاَ تَأْكُلُواْ) (لِتَأْكُلُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٢ / وردت (وَلاَ تَأْكُلُواْ) ثلاث مرات في (البقرة – النساء الموضع الأول – ألأنعام) ، في البقرة والأنعام أتت صدر آية، بينما في النساء أتت في سياق الآية (والنساء أتت في الوسط بين سورتي البقرة والأنعام) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلاَ تَأْكُلُواْ " ثَلَاثَةٌ أَتَتْ يَا كِرَامْ *** بَقَرَةُ الْنِّسَاءِ مِنَ الأَنْعَامْ

١- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ الأنعام.

أما (لاَ تَأْكُلُواْ) بلا واو فقد وردت مرتين فقط في السور (ال عمران — النساء الموضع الثاني) في الموضعين اتى قبلها نداء للمؤمنين (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) وبعد (لَا تَأْكُلُوا۟) في ال عمران أتت كلمة (ٱلرِّبَوٰٓا۟) ونربط راء اسم السورة ال عمران مع راء (ٱلرِّبَوٰٓا۟)، وبهذا نعلم أن (أَمْوَٰلَكُم) جاءت في سورة النساء (الموضع الثاني) لأنه في الموضع الأول أتت بالواو (وَلَا تَأْكُلُوٓا۟):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

أما (لِتَأْكُلُواْ) فوردت مرتين في البقرة والنحل:-

١- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ النحل.

بعدها في البقرة (فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ) وفي النحل (مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا) الفاء من " فَرِيقًا " قَبْلَ المِيْمْ " مِنْهُ لَحْمًا " على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٦٣ / أين وردت (بِالإِثْمِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٣ / وردت خمس مرات في سورتين (البقرة ثلاث مرات – المجادلة موضعان)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائيو: (جَادَلَ مَرَّتَيْنِ فِي ثَلَاثِ بَقَرَاتْ) موضعي المجادلة متتالين (٨ و ٩) أتيا في آية النجوى:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٣٦٤ / اضبط مواضع (وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٤ / وردت خمس مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – آل عمران – الأنفال)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " خَمْسَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ مِنَ الأَنْفَالِ لِ عِمْرَانْ

١- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- تشابه الموضع الثاني من البقرة مع آية آل عمران إلا أنه في آل عمران بزيادة النون (لِمَ تَلْبِسُونَ) و (وَتَكْتُمُونَ) ونضبطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع اسم السورة: نون (لِمَ تَلْبِسُونَ) و (وَتَكْتُمُونَ) مع النون التي في اسم السور (آل عمران)،وأيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أتت كلمة (بِٱلْبَٰطِلِ) في الموضع الثاني والثالث من سورة البقرة وفي موضع آل عمران، الثاني وموضع عمران (يلبسون ويكتمون الحق) بينما الثالث (أكل أموال الناس بالاطل).

سؤال رقم ٣٦٥ / اضبط مواضع الايات التالية (يَسْأَلُونَكَ عَن) (وَيَسْأَلُونَكَ عَن) (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا) (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٥ / وردت (يَسْأَلُونَكَ عَن) ست مرات في (البقرة ثلاث مرات – الأعراف – الأنفال – النازعات)، ونضبطها بالجملة الانشائية: ("يَسْأَلُونَكَ عَن " ستةٌ يا حافظات بقرة الأنفال على الأعراف ولاتنسوا النازعات):ــ

١- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَاۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّىۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةًۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَاۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال.

٦- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ ﴾ النازعات.

الضبط والفوائد /

١– مواضع البقرة لدى (ٱلْأَهِلَّةِ - ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ - ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ) الهلال اولا وبعد رؤية الهلال يثبت دخول الأشهر ثم أخيرا السؤال عن الخمر والميسر وهذه منفصلة لوحدها وبالموضع الثالث.

٢– في الأعراف والنازعات (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا) عَيْنُ الأَعْرَافِ وَالْنَّازِعَاتِ مَعَ عَيْنِ " السَّاعَةِ ".

٣– وفي الأنفال واضحة ولا لبس فيها حيث أتت في بداية السورة.

أما مواضع (وَيَسْأَلُونَكَ عَن) بالواو فوردت خمس مرات في (البقرة موضعين – الإسراء – الكهف – طه) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:–

" وَيَسْأَلُونَكَ عَن " بِالْوَاوِ خَمْسَةٌ تَلَاهَا *** بَقَرَتَيْنِ لِـ إِسْرَاءٍ فِي كَهْفِ طَهَ

١- ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١– في كل المواضع أتت صدر آية إلا الموضع الأول في البقرة (اليتامى) أتت في سياق الآية.

٢- موضعي البقرة (الأول) عن اليتامى و (الثاني) عن المحيض، وأتيا في نفس الصفحة، في الأعلى اليتامى وفي الوسط عن المحيض.

٣- السؤال عن الروح معلومٌ أنه في الاسراء، وذي القرنين معروفة قصته في الكهف، وفي طه عن الجبال.

٤- جميع ما جاء في القرآن من السؤال وقع بعده الجواب بغير الفاء إلا في قوله تعالى (وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا) في سورة طه، فإنه أجيب بالفاء (فَقُلْ) لأن الأجوبة في الجميع كانت بعد السؤال، أما في طه فقبل وقوع السؤال، فكأنه قيل: إن سُئلت عن الجبال (فَقُلْ): (يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا)، ونضبطه أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما مواضع (يَسْـأَلُونَكَ مَـاذَا) وردت ثلاث مرات في (البقرة موضعين – المائدة)، موضعي البقرة عن الانفاق والثاني جاء في سياق الآية وأتى بالواو بينما الموضع الأول من البقرة والمائدة أتت صدر آية، ونربط واو كلمة الوسط مع واو (وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ) التي أتت بالواو:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة / (وَيَسۡـَٔلُونَكَ) في البقرة أتت في (الإنفاق الموضع الثاني واليتامى والمحيض) ونضبطه بالجملة الانشائية: (وَيَسۡـَٔلُونَكَ عن الإنفاق على اليتامى وفي المحيض)، وأيضا انتبهوا أنها أتت متتابعة في نفس الصفحة والتي قبلها (آية الخمر).

سؤال رقم ٣٦٦ / أين وردت (قُلۡ هِيَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٦ / وردت مرتان في (البقرة والأعراف)، جاء بعدها (مَوَٰقِيتُ) في البقرة وهي مناسبة لكلمة (ٱلۡأَهِلَّةِ) لباتي أتت قبلها التي بها نعرف بداية ونهاية الاشهر الحرم، إذن في الأعراف (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ):-

١- ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٣٦٧ / كم مرة وردت كلمة (أَبۡوَٰبِهَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٧ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – الزمر موضعان)، في البقرة تحدث عن مجيء البيوت من ابوابها، بينما في الزمر الآية الأولى أبواب جهنم والعياذ بالله وفي الثانية أبواب الجنة:-

١- ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٣٦٨ / اضبط الآيات (وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨ / وردت (وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ثلاث مرات (البقرة – آل عمران موضعان)، اختم بها آية (ٱلۡأَهِلَّةِ) في البقرة، وفي آل عمران آية الربا وأخر آية في السورة:-

١- ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفًا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

أما (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الحجرات الآية (١٠):﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٦٩ / أين وردت (وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٩ / وردت مرتان في العوان، بعدها في الموضع الأَوَّلِ " الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ " وفِي الثَّاني " وَاعْلَمُواْ "، هَمْزَةُ " الَّذِينَ " قَبْلَ وَاوْ " وَاعْلَمُواْ " عَلَى قاعدة الْتَّرْتِيبِ الهِجَائِي:-

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة.

٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٣٧٠ / أين وردت (وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِين) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٠ / وردت مرتان في (المائدة والعوان [البقرة]):-

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ ﴾ المائدة.

وفي الأعراف وردت (إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) لدى الآية (٥٥):﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾.

أما كلمة (الْمُعْتَدِينَ) لوحدها فقد وردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة – الأنعام – الأعراف – يونس) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الْمُعْتَدِينَ " خَمْسَةٌ بِلَا خِلَافْ *** بَقَرَةُ الأَنْعَامِ لِ يُوْنُسَ عَلَى مَائِدَةِ الأَعْرَافْ

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ١١٩ ﴾ الأنعام. الموضع الوحيد أتى بزيادة الباء ونربط باء (بِغَيۡرِ عِلۡمٍ) مع باء (بِٱلۡمُعۡتَدِينَ) التي أتت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٧٤ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٣٧١ / اضبط مواضع (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) (فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٧١ / وردت (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) مرتان في البقرة وثاني النساء، وبينهما موضع وسط (أول النساء) أتت (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرفين: موضعي البقرة وثاني النساء، أما في التوبة فأتت (فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ)، (فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ) وحيدة بهذه الصيغة وبالتالي وردت (ثَقِفْتُمُوهُمْ) مرتين و (وَجَدتُّمُوهُمْ) مرتين وبالتعاقب (ثَقِفْتُمُوهُمْ البقرة — وَجَدتُّمُوهُمْ اول النساء — ثَقِفْتُمُوهُمْ ثاني النساء — وَجَدتُّمُوهُمْ التوبة)

١- ﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾ التوبة.

فائدة / ثقف تستعمل غالباً في الحرب (فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُواْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوَاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا (٩١)) النساء، هذه حرب أما وجدتموهم فهي عامة وليست متعلقة بالحرب فقط (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا (٨٩)) هذه ليس فيها حرب. ثقفتموهم أي ظفرتم بهم. ثقف هي ظفر به. هذه لغة المعجم وليست خصوصية للاستعمال القرآني ولو بحثت في المعجم عن ثقف ستجد معناها ظفرت به. إذن ثقفتموهم في الحرب ووجدتموهم عامة، والسَلَم أي الصلح. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٢ / اضبط (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) في البقرة؟.

الجواب رقم ٣٧٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

الضبط / الْشِّيْنُ من (أَشَدُّ) قَبْلَ الْكَافِ من (أَكْبَرُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الكافات من كلمتي (أَكْبَرُ) التي وردت في نفس الآية مع بعضها وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٧٣ / أين وردت (عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٣ / وردت مرتان في البقرة والتوبة، أتى بعدها في سورة البقرة (حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ) وفي التوبة (فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ) الحَاء (حَتَّىٰ) قَبْلَ الفَاء (فَمَا اسْتَقَامُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٧٤ / اضبط مواضع (فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ) (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤ / وردت (فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ) مرتان في (البقرة الموضع الأول – الأنفال) وبينهما موضع وسط اختلف (ثاني البقرة) وهو (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرف الأول والأخير (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ) بينما الوسط (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ)، أما فيما يخص موضعي البقرة { فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٢) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)} الألف في (فَإِنَّ اللَّهَ) تسبق اللام في (فَلَا عُدْوَانَ) ما بعد (فَإِنِ انتَهَواْ) أي: المغفرة قبل الإعتداء.

١- ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ ﴾ البقرة.
٢- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ﴾ البقرة.
٣- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٣٧٥ / أين وردت (فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٥ / وردت ثمان مرات في ختام الآيات في السور (البقرة موضعان – آل عمران – المائدة – النحل – النور – المجادلة – التغابن):-

١- ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ ﴾ البقرة.
٢- ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦ ﴾ البقرة.
٣- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩ ﴾ آل عمران.
٤- ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ

بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١٥ ﴾ النحل.

٦- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥ ﴾ النور.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةًۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٢ ﴾ المجادلة.

٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٤ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد/

١- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (بقرتان ونحل لِـ عمران على المائدة وإن جادل نور يوم التغابن).

٢- آيتي البقرة سبقها في نفس الآية كلمة (فَإِن) في الأولى (ٱنتَهَوْا۟) وفي الثانية (فَآءُو) والهمزة من (ٱنتَهَوْا۟) قبل الفاء من (فَآءُو) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تطابق تمام موضعي آل عمران والنور.

٤- آيتي المائدة والنحل جاءتا في تحريم الميتة.

٥- في المجادلة في آية تقديم صدقة اذا ناجوا الرسول ﷺ.

٦- وفي التغابن في آية الحذر من الأزواج والأولاد وأن منهم أعداء.

سؤال رقم ٣٧٦ / وردت (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ) في البقرة والأنفال، جاء بعدها (وَيَكُونَ الدِّينُ لِلهِ) في البقرة، وفي الأنفال (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ)، كيف تضبطهما؟.

الجواب رقم ٣٧٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- للسائل أن يسأل فيقول: لأي فائدة قال في هذه السورة: (ويكون الدين لله) ولم يأكده، وعقبه بقوله: (فلا عدوان إلا على الظالمين) / وقال في سورة الأنفال: (ويكون الدين كله لله) فأكده واتبعه بقوله: (فإن الله بما تعلمون بصير) ؟ الجواب عن ذلك أن يقال: إن الآية الأولى من سورة البقرة جاءت في قتال أهل مكة، ألا ترى ما قبلها: (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم..) " البقرة: ١٩١"، ثم قال: (.. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه..) "ى البقرة: ١٩١"، وهذا مختص بقتال قوم مخصوصين من أهل الشرك، وهم نازلو الحرم، فاقتصر على الدين من غير توكيد على معنى: حتى يكون الدين حيث هؤلاء، ولا في كل مكان، لأنه لا يحصل بقتل مشركي مكة الدين في كل بلاد. وقوله: (فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين) أي: انتهوا عن كفرهم فلا عدوان عليهم، إنما العدوان على من أقام على الضلالة وظلم نفسه بلزوم الجهالة. وأما في سورة الأنفال فالأمر ورد عاما في قتال كل الكافرين، ألا ترى أن قبل الآية: (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف..) " الأنفال: ٣٨"، وليس هذا في طائفة من الكفار دون طائفة، فإذا كان كذلك، وقال بعده: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة..) أي: لا يكون شرك وكفر، اقتضى هذا أن يكون

بعده: (ويكون الدين كله لله) فأمروا بإبطال كل كفر قدروا عليه، واتبعه قوله: (فإن انتهوا فإن الله بما يعلمون بصير) أي: إن انتهوا وانتقلوا إلى الإيمان وكفوكم عن قتالهم بما يظهرون من الإسلام فإن الله يعلم عملكم وعملهم.

(درة التنزيل وغرة التأويل).

٢- ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أن زيادة (كُلُّهُ) أتت في سورة الأنفال.

سؤال رقم ٣٧٧ / كم وردت (فَلَا عُدْوَانَ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٧ / وردت مرتان في القصص والعوان[البقرة]، بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَةِ (إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ) وَفِي الْقَصَصِ (عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيل)، الهمزةُ من (إِلاَّ) قبل العين من (عَلَيَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٢٨ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٣٧٨ / أين وردت (عَلَى الظَّالِمِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٨ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – الأعراف – هود)، في الأعراف وهود أتى قبلها (لَّعْنَةُ اللّهِ) بينما في البقرة أتت (فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ)، ونضبط المواضع بالجملة الانشائية: (بقرة الأعراف لِ هودٍ يا حافظين):-

١- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨ ﴾ هود.

سؤال رقم ٣٧٩ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ)(وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم) التي وردت في البقرة فقط؟.

الجواب رقم ٣٧٩ / وردت (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ) أربع مرات:-

١- ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ١٩٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ١٩٦ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٢٣١ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٣ ﴾ البقرة.

أما (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم) وردت مرتين (في التعجل والحرث) أي أيتي (وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن تَعَجَّلَ...) و(نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ....):-

١- ﴿ ۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد / { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤) } { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) } { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣) }، { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣) } { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١) } { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣) } ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى لتقارب الأيات ومن خلال تناسب نهاية الآية مع مضمونها:-

١- ما بعد (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا) وردت فى أكثر من موضع فى سورة البقرة: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)} جاءت هذه النهاية لأن الأية خاصة بالإعتداء بالمثل فكان الخطاب من الله تقرير بأن الله مع المتقين (الذين يتقون ويخافونه إذ هموا بالإعتداء حتى على من ظلمهم فالله ناصرهم لأنهم أتقوه) أو عدم الإعتداء إلا بالمثل من تقوى الله.

٢- { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) } لما كانت الأية عن شعائر الله والدعوة لإتمامها خالصة لله كانت نهاية الأية التذكرة بأن الله شديد العقاب لأن خلاف إتمام الشعائر لغير الله شرك فالله يذكر بعقوبته الشديد مُحذراً من الشرك.

٣- { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣) }، ورود العجلة والتأخر فى ذكر الله (عاجلاً أم آجلاً ستُحشر إلى الله).

٤- { وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } أي إياكم أن تغضبوا ربكم في أي عمل من هذه الأعمال، وكن أيها المسلم في هذه التقوى على يقين من أنك ملاقي الله، ولا تشك في هذا اللقاء أبداً. وما دمت ستتقي الله وتكون على يقين أنك تلاقيه لم يبقى لك إلا أن تُبَشَّر بالجنة.

٥- (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) كنتم أمة بلا حضارة وبلا ثقافة، تعبدون الأصنام وتقيمون الحرب وتشعلونها بينكم على أتفه الأسباب وأدونها، وتجهلون القراءة والكتابة، ثم نزل الله عليكم هذا التشريع الراقي الناضج الذي لم تصل إليه أية حضارة حتى الآن. أَلاَ تذكرون هذه النعمة التي أنتم فيها بفضل من الله؟ لذلك قال سبحانه: (وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ) والكتاب هو القرآن، والحكمة هي سنة رسول الله ﷺ. ويختتم الحق تلك الآية الكريمة بقول: (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ). فإياكم أن تتهموا دينكم بأنه قد فاته شيء من التشريع لكم، فكل تشريع جاهز في الإسلام، لأن الله عليم بما تكون عليه أحوال الناس، فلا يستدرك كون الله في الواقع على ما شرع الله في كتابه، لأنه سبحانه خالق الكون ومنزل التشريع.

٦- (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ، إن الحق يحذر أن يأخذ أحد أحكامه ويدعي بظاهر الأمر تطبيقها، لكنه غير حريص على روح هذه الأحكام، مثال ذلك الأب الذي يريد أن يدلس على المجتمع، فعندما يرى الأب مرضعة ابنه أمام الناس فهو يدعي أنه ينفق عليها، ويعطيها أجرها كاملا، ويقابلها بالحفاوة والتكريم بينما الواقع يخالف ذلك، إن الله يحذر من يفعل ذلك: أنت لا تعامل المجتمع وإنما تعامل الله و(اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

سؤال رقم ٣٨٠ / أين وردت (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨٠ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – التوبة مرتين) ونضبطها بالجملة الانشائية: (من تاب مرتين فله بقرة):-

١- ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٨١ / أين وردت (بِأَيْدِيكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨١ / وردت مرتان في التوبة والعوان[البقرة]، جاء بعدها في البقرة (إلى التهلكة)، وفي التوبة (ويخزهم وينصركم) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، حيث أن (الهمزة من إلى التهلكة) قبل (الواو من ويخزهم):-

١- ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٨٢ / اضبط مواضع (وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢ / وردت (وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) في سورة البقرة الآية (١٩٥):﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ ﴾، أما (وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) فوردت في سورة المائدة الموضع الثاني الآية (٩٣):﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣ ﴾ ونضبطها أن كل واحدة أتت وحيدة بصيغتها، وأيضا نضبط أن زيادة (إِنَّ) في سورة البقرة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

أما (إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) فوردت مرتان في المائدة الموضع الأول والعوان[البقرة]، موضع البقرة مرَّ معنا أما موضع المائدة الآية (١٣) :﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣ ﴾.

اما مواضع (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) فوردت ثلاث مرات في (آل عمران مرتان – المائدة الموضع الثالث)، ونحصر الذي ورد في آل عمران أتى بصيغة (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤٨ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ٩٣ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٣٨٣ / كم مرة وردت (فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨٣ / وردت مرتان في سورة البقرة فقط في آية الحج والعمرة (١٩٦):﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ١٩٦ ﴾ جاء بعدها في الموضع الأول (وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ)، وفي الموضع الثاني (فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ)، ونضبطها على قاعدة (الواو قبل الفاء) ونقول ايضا (الحلق قبل الصيام).

سؤال رقم ٣٨٤ / اضبط مواضع (حَتَّى يَبْلُغَ) التي وردت في القرآن؟.

الجواب رقم ٣٨٤ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعان – الأنعام – الإسراء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

الهَديُ – الكِتَابُ " بعدها في البقرة ياقراء *** و " أَشُدَّهُ " في أنعام إسراء

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ١٩٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ٣٨٥ / اضبط مواضع (فَإِذَا أَمِنتُمْ) (أَمْ أَمِنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥ / وردت(فَإِذَا أَمِنتُمْ) مرتين فقط وفي البقرة، وجاء بعدها في الموضع الأول (فمن تمتع بالعمرة) ، والموضع الثاني (فاذكروا الله كما علمكم) وتضبط بالجملة الانشائية: (فمن تمتع بالعمرة ذكر الله).

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾ البقرة.

أما مواضع (أَمْ أَمِنتُمْ) فوردت أيضا مرتين في السور (الإسراء – الملك)، بعدها في الآسراء (أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ) وبعدها في الملك (مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ

عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن يُعِيدَكُمۡ) قبل الميم من (مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ):-

٣- ﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾ الملك.

سؤال رقم ٣٨٦ / أين وردت (فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨٦ / وردت أربع مرات في السور (البقرة ــ النساء – المائدة – المجادلة):-

١- نضبطها بالجملة الانشائية: (" فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ " بقرة النساء جادل على المائدة) ومعنى (جادل) أي سورة المجادلة.

٢- في كل المواضع جاء بعدها (فَصِيَامُ)، بعد كلمة (فَصِيَامُ) في البقرة والمائدة (ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ) في آيتي (الحج والعمر – وكفارة اليمين)، وبعدها في النساء والمجادلة (شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ) في آيتي (القتل الخطأ – وكفارة الظهار).

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة.

ملاحظة / كل المواضع أتت في سياق الآيات إلا آية المجادلة أتت صدر آية.

سؤال رقم ٣٨٧ / اضبط مواضع الآيات التالية (الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) بدال مفتوحة و (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) بدال مكسورة؟.

الجواب رقم ٣٨٧ / الأصل في القرآن الكريم أنها وردت بدال مكسورة وتكررت (١٣) مرة ولا داعي لحصرها، بينما (الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) بدال مفتوحة فوردت فقط مرتين في السور (ثالث التوبة – ثاني الفتح) أي المواضع الأخيرة في السورتين، فنحصر هذين الموضعين وفي غيرهما الدال مكسورة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَاۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ

ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ٣٨٨ / اضبط مواضع (وَاعْلَمُواْ – إعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)؟.

الجواب رقم ٣٨٨ / (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) وردت بالواو مرتان في السور (البقرة – الأنفال) أي الأول والأخير، أما في المائدة (الموضع الوسط) وهو الموضع الثاني (لأن الأول ورد الهمزة مكسورة " إِنَّ ") فوردت بلا واو (إعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي أن الموضع الوسط (المائدة) بلا واو، بينما في الطرفين (البقرة – الأنفال) بالواو، الموضع الوسط هو الوحيد الذي أتى صدر آية:-

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنفال.

ملاحظة / (أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) همزة (أَنَّ) مفتوحة وردت في نفس السور السابقة، بينما همزة (إِنَّ) مكسورة وردت في موضعين فقط في السور (المائدة الموضع الأول –الحشر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٣٨٩ / اضبط مواضع (مَّعْلُومَاتٌ) تنوين ضم (مَّعْلُومَاتٍ) تنوين كسر؟.

الجواب رقم ٣٨٩ / وردت (مَّعْلُومَاتٌ) تنوين ضم في سورة البقرة الآية (١٩٧):﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾، ووردت (مَّعْلُومَاتٍ) تنوين كسر في سورة الحج الآية (٢٨): ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ السورة الأطول سورة البقرة فأت قبل (مَّعْلُومَاتٌ) كلمة (أَشْهُرٌ) وفي الحج أتى قبلها (أَيَّامٍ)، والأشهر أطول من الآيام، إذن: الأشهر في البقرة والأيام في الحج.

سؤال رقم ٣٩٠ / أين وردت (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ) اضبطها وما ورد بعدها؟.

الجواب رقم ٣٩٠ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة مرتان – النساء)

ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: ("وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ " أيتها النسوة فلكم بقرتين) بقرتين لأنها وردت مرتين في سورة البقرة:-

١- ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٢١٥ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ١٢٧ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد/

١- في البقرة الموضع الأول (ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ) جاء بعد (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ) (يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ) بأقصر صيغة وتتكون من كلمتين وأتت في سياق الآية وهي (الوحيدة).

٢- في البقرة الموضع الثاني (يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ) جاء بعد (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ) (فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ) وهي ختام الآية وتتكون من أربع كلمات.

٣- في النساء (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ) جاء بعد (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ) (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا) وهي ختام الآية وتتكون من خمس كلمات، وهنا

كلمة (عَلِيمًا) وافقت فواصل الآي في نفس الصفحة (قِيلاً – نَصِيرًا – نَقِيرًا – خَلِيلاً – مُّحِيطًا).

٤- إذن: وبالترتيب من الأقل الى الأكثر (كلمتين – أربع – خمس) وهكذا الترتيب أول البقرة ثم الثاني من البقرة ثم النساء.

سؤال رقم ٣٩١ / أين وردت (يَعْلَمْهُ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩١ / وردت مرتان في الزهراوان (البقرة – آل عمران) جاء بعدها في البقرة (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) وفي آل عمران (ويعلم ما في السماوات وما في الأرض) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، حيث أن (تاء من وتزودوا) قبل (الياء من ويعلم).

١- ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٣٩٢ / أين وردت (يَاْ أُولِيْ الأَلْبَاب) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٢ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعان – المائدة – الطلاق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرتين على المائدة بعد الطلاق " يَاْ أُولِيْ الأَلْبَاب "):-

١- ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٣٩٣ / اضبط مواضع الآيات (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاح) (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) (وَلَيْس عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٣ / أما مواضع (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحَ) في البقرة الموضع الأول والنور الموضع الأول والثالث جاءت بدون زيادة أي (ليس)، أما الموضع الثاني (الوسط) في سورة النور فجاء بزيادة (وَلَا عَلَيْهِمْ) وهذا الموضع الخاص من النور نضبطه على قاعدة الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي أنه الموضع الاول والثالث من النور جاء بصيغة (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) والوسط بزيادة (وَلَا عَلَيْهِمْ) وهي آية الاستئذان، موضعي البقرة وأول النور أتت صدر آية، والموضعين (الثالث والرابع) من سورة النور جاءت في سياق الآيات:-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

اما بزيادة الفاء أي (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فجاءت في الموضع الثاني من البقرة (آية الدين) وفي النساء (أية قصر الصلاة).

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ النساء.

واما بزيادة الواو أي (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فقط في الأحزاب، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة الآية (٥):﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٣٩٤ / أين وردت (أَن تَبْتَغُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٤ / وردت مرتان في السور (البقرة — النساء)، أتى بعدها في البقرة (فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ) وبعدها في النساء (بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ) الفاء من (فَضْلًا) قريبة في الرسم من قاف البقرة، واربط الهمزة من (بِأَمْوَٰلِكُم) مع همزة النساء:-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٣٩٥ / اضبط مواضع الآيات (فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ) (فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٥ / وردت (فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ) مرتان في السور (البقرة — الإسراء) جاء بعدها في البقرة (فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ)، وفي الاسراء (وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي (الفاء قبل الواو) أي (فاء - فإذا) قبل (واو - ولتعلموا):-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ١٢ ﴾ الإسراء.

أما (فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (الفتح – الحجرات – الحشر) وانتبه الى أن السور الثلاث اشترك في اسمها حرف الحاء، ونضبطها بالجملة الانشائية: (فتح الحجرات يوم الحشر):-

١- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٢٩ ﴾ الفتح.

٢- ﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةًۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٨ ﴾ الحجرات.

٣- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٣٩٦ / أين وردت (فَاذْكُرُواْ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٦ / وردت أربع مرات ثلاث منها في البقرة وواحدة في النساء، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَاذْكُرُواْ اللّهَ " يا نساء ولكم ثلاث بقرات) الموضعين الأول والثاني من البقرة في نفس الصفحة في صفحة (الحج أشهر معلومات)

وتذكر أنه جاء فيها ذكر المناسك (فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ) لأنها في الحج، بينما في النساء فسياق الآيات كان عن الصلاة فأتت (فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ):-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعد (فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ) في الموضع الأول من البقرة (عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ) وبعدها في الثاني (كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عِندَ) قبل الكاف من (كَذِكْرِكُمْ).

ملاحظة / (فَإِذَا قَضَيْتُمُ) وردت مرتين فقط في القرآن وكما موضح أعلاه، أما (قُضِيَتِ) فمرة واحدة في سورة الجمعة فقط وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٣٩٧ / أين وردت (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧ / وردت مرتان في المزمل والعوان:-

١- ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ

يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾ المزمل.

سؤال رقم ٣٩٨ / أين وردت (مَّن يَقُولُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٨ / وردت ست مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – التوبة موضعين - العنكبوت) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب مرتين من له ثلاث بقرات وعنكبوت)، الموضع الأول من البقرة والعنكبوت تشابها بالذي أتى قبلها (وَمِنَ ٱلنَّاسِ)، الموضع الثاني والثالث من البقرة آيات متتالية وأتى بعدها (رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا)، الموضع الثالث من البقرة والموضع الأول من التوبة أتى قبلها (وَمِنۡهُم) وثاني التوبة بالفاء (فَمِنۡهُم):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٣٩٩ / اضبط الآيات (مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ) (وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ) (وَمَا لَهُ فِي ٱلۡآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩ / في البقرة وردت (خلاق) في الموضع الأول والثاني فنربط (ق – خَلاَقٍ) مع (ق - البقرة) فنعلم أن (نَّصِيبٍ) في الشورى وأيضا الموضع الاول في البقرة (ما له) والمواضع الاخرى (وما له) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

١- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٤٠٠ / أين وردت (وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٠ / وردت مرتان في التوبة والعوان، وجاء بعدها في البقرة (رَبَّنَآ) وفي التوبة (ٱئۡذَن لِّي) ونضبطها بسياق الآيات: (" ومنهم من يقول " ربنا في البقرة ويستأذنوا في التوبة):-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٠١ / أين وردت (فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠١ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – النحل موضعين)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً " نحلتين وبقرة):-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٢٢ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٤٠٢ / أين وردت (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٢ / وردت مرتان في الزهراوان:-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٠٣ / اضبط مواضع (نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ) (نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ) (نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ - نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣ / وردت (نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ) في سورة البقرة : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝٢٠٢ ﴾ البقرة: ٢٠٢.

أما (نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ) فوردت في أول النساء: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ۝٧ ﴾ النساء: ٧.

وأما (نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ) فوردت في ثاني النساء: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ۝٣٢ ﴾ النساء: ٣٢.

إذن: (نَصِيبٌ مِّمَّا) وردت خمس مرات في البقرة موضع واحد وفي النساء أربع مرات في آيتين فقط منها وكما موضح أعلاه.

سؤال رقم ٤٠٤ / اضبط مواضع (وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (فَإِنَّ - إِنَّ –اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤ / وردت (وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) مرتان في النور والعوان[البقرة]:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝٢٠٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝٣٩ ﴾ النور.

أما (فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ) فوردت وحيدة بالفاء في أول عمران الآية (١٩) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا

ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾.

أما (إِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ) فوردت أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة – إبراهيم – غافر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ " أربعةٌ يا ذاكر *** مائدة عمران وإبراهيم ولاتنسى غافر

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾ غافر.

أما (وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) فوردت وحيدة في القرآن في سورة الرعد الآية (٤١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٠٥ / أين وردت (وَاذْكُرُواْ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٥ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال – الجمعة)، في البقرة أتى بعدها (فِي أَيَّامٍ) وهي الوحيدة التي أتت صدر آية، أما في الأنفال والجمعة فتشابه الذي أتى بعدها (كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ):-

١- ﴿ ۞ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ

وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةً فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٤٠٦ / أين وردت (فِي يَوۡمَيۡنِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٦ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال مرتين)، ونضبطها بالجملة الانشائية: ("فِي يَوۡمَيۡنِ " في البقرة وفي فصلت مرتين):-

١- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ فصلت.

٣- ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٠٧ / أين وردت (لِمَنِ اتَّقَى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٧ / وردت مرتان في النساء والعوان[البقرة]، جاء بعدها في البقرة (واتقوا الله)، وفي النساء (ولا تظلمون فتيلا). نربط الـ (قاف) من كلمة (واتقوا)

مع قاف البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٠٨ / أين وردت (وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٨ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة مرتين – التوبة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ " بعد توبتكم[التوبة] لكم بقرتين)، في البقرة تذكرها لدى (التعجل والحرث)، وفي التوبة أتت في بدايتها:-

١- ﴿ ۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٠٩ / أين وردت (إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٩ / وردت سبع مرات في ختام الآيات في السور (البقرة –

الأنعام – المائدة – الأنفال – المؤمنون – المجادلة – الملك) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة الأنعام من الأنفال على مائدة المؤمنين ولا تجادلوا في الملك)، ووردت بالواو في موضعين (المؤمنون – الملك):-

١- ﴿ ۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعْدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَأَنْ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة.

٧- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الملك.

الضبط والفوائد /

١- تشابهت آيتي (المائدة – المجادلة) بالذي أتى قبلها (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ) واشتركت كلتا السورتين في أسميهما بحرفي الدال والتاء المربوطة، بينما في الأنعام أتى قبلها (وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ) وهي موضع وسط بين المائدة والمجادلة فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- تشابهت آيتي (المؤمنون والملك) بما أتى قبلها (هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي

ٱلۡأَرۡضِ) وفي المؤمنون بزيادة الواو (وَهُوَ) ونربطها مع واو اسم السورة (المؤمنون).

سؤال رقم ٤١٠ / أين وردت (وَاللهُ لاَ يُحِبُّ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٠ / وردت ست مرات في السور (البقرة مرتين – آل عمران مرتين – المائدة – الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَاللهُ لاَ يُحِبُّ " مرتان في الزهراوان *** وفي مائدة الحديد قد أتان

١- ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة / في ال عمران أتى بعدها في الآيتين (ٱلظَّٰلِمِينَ).

سؤال رقم ٤١١ / أين وردت (اتَّقِ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١١ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – الأحزاب موضعين)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" اتَّقِ اللّهَ " في بقرة الأحزاب)، وأتت في الموضع الثاني من الأحزاب بزيادة الواو (وَاتَّقِ اللّهَ) وهو الموضع الأخير:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤١٢ / اضبط مواضع (وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) (فَبِئْسَ الْمِهَادُ)؟.

الجواب رقم ٤١٢ / وردت (وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) بهذه الصيغة أي (بالواو واللام) فقط في البقرة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. أما في آل عمران[١٢-١٩٧] والرعد[١٨] فوردت (بالواو) أي (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) وهذا هو الأصل في القرآن، واشتركت أحرف العين والراء في اسماء السور (آل عمران – الرعد) وفي ص[٥٦] وردت (بالفاء) أي (فَبِئْسَ الْمِهَادُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ٤١٣ / أين وردت (ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٣ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة مرتان – النساء) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ " ياقراء في بقرتين للنساء):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤١٤ / أين وردت (وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٤ / وردت مرتان في الزهراوان، جاء بعدها في البقرة (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)، وفي آل عمران (قل إن كنتم تحبون الله)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، أي أن (الهمزة من يا أيها) قبل (القاف من قل).

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ

بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤١٥ / اضبط مواضع (أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة أَنَّ مفتوحة (إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة إِنَّ مكسورة؟.

الجواب رقم ٤١٥ / وردت (أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة أَنَّ مفتوحة مرتان في سورة البقرة (الأول والثالث) أتى قبلها في الموضع صفة (العلم)، في الموضع الأول (فَاعْلَمُواْ) وفي الثاني (وَاعْلَمْ) فاجعلها رابطا لك لموضعي (أَنَّ) همزة مفتوحة:-

١- ﴿ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٠٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٦٠ ﴾ البقرة.

أما (إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة إِنَّ مكسورة فوردت خمس مرات في السور (البقرة الموضع الثاني " السؤال عن اليتامى " – الأنفال موضعين " الثاني بزيادة الفاء " – التوبة – لقمان):-

١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٢٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٤٩ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

الأصل في القرآن الكريم أن تأتي الهمزة مكسورة (إِنَّ) في كل المواضع إلا في موضعين كما ذكرت سابقا أتت بالفتح، ونضبط مواضع (إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) بالجملة الانشائية: (بقرة الأنفال للتائبين ولقمان) وانتبه للموضع الثاني من سورة الأنفال وحيد أتى بزيادة الفاء (فَإِنَّ) لدى (إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ....) فلا تنسها.

بالنسبة لمواضع البقرة أن الموضع الوسط أتى بالهمزة المكسورة والطرفين (الأول والثالث) أتى بفتح الهمزة.

سؤال رقم ٤١٦ / اضبط مواضع (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن) والذي أتى بعدها؟.

الجواب رقم ٤١٦ / مواضع الآيات هي كما يلي:-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- وردت (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن) بهذه الصيغة ثلاث مرات في القرآن (البقرة – الأنعام – النحل)، وانتبه أنها ثلاث اسماء للحيوانات.

٢- بعدها في البقرة (يَأْتِيَهُمُ اللّهُ) وردت وحيدة بهذه الصيغة بالياء ومجيء اسم الجلال الله، بينما في الأنعام والنحل أتت بالتاء ولفظ ربك.

٣- زيد في سورة النحل لفظة (أَمْرُ) ولم تأت في الأنعام، ونربطها مع كلمة (أَمْرُ) التي وردت في بداية السورة (أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

ملاحظة / أود الاشارة الى كلمة (هَلْ يَنظُرُونَ) وردت بهذه الصيغة في كل القرآن وهي خمس مواضع (البقرة – الأنعام – الأعراف – النحل – الزخرف) إلا في موضعي (فاطر – مُحَمَّد) أتت بزيادة الفاء (فَهَلْ يَنظُرُونَ)، إذن: فقط أحفظ موضعي (فاطر – مُحَمَّد) التي أتت بالفاء وفي غيرها بلا فاء:-

١- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٤١٧ / اضبط مواضع (وَقُضِيَ الأَمْرُ) (لَقُضِيَ الأَمْرُ) (قُضِيَ الأَمْرُ)؟.

الجواب رقم ٤١٧ / وردت (وَقُضِيَ الأَمْرُ) مرتان في البقرة وهود، جاء بعدها في البقرة (والى الله ترجع الأمور) بينما في هود جاء بعدها (واستوت على الجودي)، نربط راء (ترجع) مع راء البقرة ونربط الواو من (واستوت) مع واو هود. والتاء من (واستوت) والدال من هود من نفس المخرج:-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ هود.

أما (لَقُضِيَ الأَمْرُ) فوردت مرتان فقط في سورة الأنعام:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

أما (قُضِيَ الأَمْرُ) فوردت ثلاث مرات في السور (يوسف – إبراهيم – مريم):-

١- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ

فَٱسْتَجَبْتُمْ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٤١٨ / أين وردت (وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الامُورُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٨ / وردت ست مرات في السور (البقرة – ال عمران – الأنفال – الحج – فاطر – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الامُورُ " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنِ المَجِيدْ

بَقَرَةُ عِمْرَانَ مِنَ الأَنْفَالِ لِلْحَجِيجِ وَفَاطِرُ الحَدِيدْ

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِيٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِيٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ ﴾ الحج.

٥- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٤١٩ / أين وردت (فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٩ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال – الحشر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (من حشر البقرة في الأنفال " فإن الله شديد العقاب "):-

١- ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٣ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٤ ﴾ الحشر.

فائدة /

تشابهت آيتي الأنفال والحشر ولكن في الأنفال (وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) وفي الحشر (وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ) فما الفرق بينهما؟. (د.فاضل السامرائى):-

حيث ورد ذكر الرسول ﷺ يُفكّ الإدغام (يُشَاقِقِ) كما في قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {١٣} الأنفال) وقوله تعالى (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً {١١٥} النساء) وحيث أُفرِد الله تعالى تستخدم (يُشَاقِّ) كما في قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٤} الحشر).

سؤال رقم ٤٢٠ / أين وردت (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٠ / وردت مرتان في الرعد والعوان[البقرة]، جاء بعدها في البقرة (الحياةُ الدُنيا) بينما في الرعد (مكرُهُم وصُدُوا) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، أي أن (الهمزة من الحياة) قبل (الميم من مكرُهُم):-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ الرعد.

سؤال رقم ٤٢١ / كم مرة وردت كلمة (وَيَسْخَرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢١ / وردت مرتان في البقرة والصافات، جاء بعدها في البقرة (من الذين آمنوا)، بينما في الصافات (وإذا ذكّروا)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، أي أن (الميم من من الذين) قبل (الواو من وإذا ذكّروا).

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٢٢ / أين وردت (مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٢ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – النساء – المطففين – البلد)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (نساءٌ " مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ " لم يطففوا في بقرة البلد):-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المطففين.

٤- ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾ البلد.

سؤال رقم ٤٢٣ / أين وردت (وَاللهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٣ / وردت مرتان في (البقرة – النور) جاء بعدها في البقرة (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) بينما في النور (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ) وتضبط: على قاعدة الترتيب الهجائي، أي أن (الكاف من كَانَ النَّاسُ) قبل (الواو من وَالَّذِينَ كَفَرُوا)، واشترك حرف الراء في اسم السورتين (البقرة – النور):-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ....﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ .....﴿٣٩﴾ ﴾ النور.

أما (إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة آل عمران الآية (٣٧): ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

واللفظ (يَرْزُقُ مَن يَشَاء) فورد هكذا بدون (بِغَيْرِ حِسَاب) مرة واحدة في سورة الشورى الآية (١٩): ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٢٤ / اضبط الآيات (كَـانَ النَّـاسُ أُمَّـةً وَاحِـدَةً) (وَمَـا كَـانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً)؟.

الجواب رقم ٤٢٤ / وردت (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) في سورة البقرة الآية (٢١٣):﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾.

بينما (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً) فوردت في سورة يونس الآية (١٩):﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾﴾.

ونضبطهما أن اسم سورة البقرة فيها (ال) فجاءت (أُمَّةً) ويونس ليس فيها (ال) فجاءت (إِلاَّ أُمَّةً).

ملاحظة / وردت (أُمَّةً وَاحِدَةً) تسع مرات في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٢٥ / أين وردت (فَبَعَثَ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٥ / وردت مرتان في (البقرة – المائدة)، جاء بعدها في البقرة (النَّبِيِّينَ)، بينما في المائدة (غُرَابًا)، وتضبط : على قاعدة الترتيب الهجائي، أي أن (الهمزة من النَّبِيِّينَ) قبل (الغين من غُرَابًا):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ ...﴿٢١٣﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ ...﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٤٢٦ / أين وردت (مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٦ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – النساء – الأنعام – الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ " أَرْبَعَةٌ يَا قُرَّاءْ *** بَقَرَةُ الأَنْعَامِ وَكَهْفِ النِّسَاءْ

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ ....﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف.

ملاحظة / في الأنعام والكهف تشابه الذي أتى قبلها (وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا).

سؤال رقم ٤٢٧ / اضبط مواضع (وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ) (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧ / وردت (وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ) في سورة البقرة ووردت (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ) في الحديد، جاء بعدها في البقرة (بِالْحَقِّ) بينما في الحديد (وَالْمِيزَانَ) وتضبط: على قاعدة الترتيب الهجائي، أي أن (الباء من

بِالْحَقِّ) قبل (الواو من وَالْمِيزَانَ)، أما كلمة (وَأَنزَلْنَا) فنضبطها مع سياق الآية حيث أتى قبلها في نفس الآية (أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ..... ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٤٢٨ / اضبط مواضع (لِيَحْكُمَ - لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ)(لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨ / وردت (لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢١٣):﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ..... ﴿٢١٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وكذلك (لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) وردت مرة واحدة في سورة النساء الآية (١٠٥):﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – النحل - النور مرتين)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ " نور في نحل عمران)، مع ملاحظة أن موضعي النور أتى قبلها (إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) إلا أنه في الموضع الأول بزيادة الواو (وَإِذَا) ونربطها مع واو (أول) أي الموضع الأول أتى بالواو والثاني بلا واو:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٢٩ / أين وردت (بَيْنَ النَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٩ / وردت سبع مرات في السور (البقرة موضعين – آل عمران – النساء ثلاث مواضع – ص) ونضبطها بالجملة الانشائية: ("بَيْنَ النَّاسِ " نساء عمران لهم بقرة في صاد) في أربعة مواضع منها أتى قبلها كلمة (الحكم) وتصريفاتها (أول البقرة – والموضع الأول والثاني من النساء وسورة ص) وفي موضعين أتى الاصلاح قبلها (ثاني البقرة وثالث النساء) والمداولة في ال عمران:–

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ....﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾ النساء.

٦- ﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١١٤ ﴾ النساء.

٧- ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٦ ﴾ ص.

سؤال رقم ٤٣٠ / اضبط مواضع (جَاءتْهُمُ الْبَيّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) (جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ) (جَاءهُمُ الْبَيّنَاتُ) (جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) (جَاءهُمُ الْعِلْمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠ / وردت (جَاءتْهُمُ الْبَيّنَاتُ) ثلاث مرات في (البقرة موضعين – النساء)، والموضع الأول من البقرة أتى بعدها (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) وحذفت من باقي المواضع:-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ٢١٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ١٥٣ ﴾ النساء.

أما (جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ) فوردت مرتين فقط في القرآن كلاهما في سورة آل عمران، ولم يأتي معها (بَغْيَا بَيْنَهُمْ):-

١- ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ آل عمران.

ملاحظة / صيغة (جَاءتْهُمُ) بالتأنيث أتت في البقرة والنساء وكلاهما بالتأنيث بينما صيغة (جَاءهُمُ) بالتذكير فأتت مرتين فقط في ال عمران وهو مذكر.

أما (جَاءهُمُ الْعِلْمُ) فكل الذي أتى مع (الْعِلْمُ) فقط (جَاءهُمُ) ووردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – يونس – الشورى – الجاثية) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تشاور عمران ويونس في الجاثية)، وموضع يونس هو الوحيد الذي لم يأتى معها (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) ونضبطها على قاعدة العناية باللآية الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الجاثية.

ملاحظة / السور التي في اسمها (ال) أتت (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) وهي (ال عمران – الشورى – الجاثية) وأما يونس ليس فيها (ال) فلم تأت (بَغْيًا بَيْنَهُمْ).

سؤال رقم ٤٣١ / أين وردت (اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٣١ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعين – النور – القصص)، اول البقرة والنور تشابهتا (وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ) أما ثاني البقرة والقصص فأتى قبلها في الموضعين كلمة (وَلَٰكِنَّ):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٣٢ / أين وردت (أَمْ حَسِبْتُمْ) ثم اضبط الذي أتى بعدها؟.

الجواب رقم ٤٣٢ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – ال عمران – التوبة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَمْ حَسِبْتُمْ " ثلاثةٌ في القرآن التوبة والزهراوان):-

١- ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ

ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١– تشابه الذي أتى في الزهراوان (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا) واختلف الذي أتى في التوبة (أَن تُتْرَكُوا۟) ونربط تاء اسم السورة (التوبة) مع تاءات (أَن تُتْرَكُوا۟) وأيضا نضبط موضع سورة التوبة على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢– في آية البقرة أتى بعدها كلمة (يَأْتِكُم) وفي ال عمران أتى (يَعْلَمِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي، الهمزة من (يَأْتِكُم) قبل العين من (يَعْلَمِ).

٣– في ال عمران والتوبة أتت لفظة (وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ).

٤– الخطاب في آية البقرة للنبي ﷺ وللمؤمنين على العموم، وفي آل عمران لأهل أحد تسليةً لما أصابهم في سبيل الله وخصَّ فيها ذكر الجهاد والصبر، أما في التوبة فالخطاب للمؤنين ممن شاهد فتح مكة وإعلام لهم بأنهم لا يكمل إيمانهم إلا بمطابقة ظاهرهم بواطنهم.

سؤال رقم ٤٣٣ / اضبط مواضع (مَّسَّتْهُمُ) (يَمَسُّهُمُ) (مَسَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣ / وردت (مَّسَّتْهُمُ) ثلاث مرات في القرأن في السور (البقرة – يونس – الأنبياء)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة يونس للأنبياء)

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ

ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنبياء.

أما (يَمَسُّهُمُ) فوردت أربع مرات في السور (الأنعام – هود – الحجر – الزمر) وايضا نضبطها بالجملة الانشائية: (أنعامُ هودٍ وحجر الزمر):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الزمر.

أما (مَسَّهُمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠١): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٣٤ / أين وردت (وَزُلْزِلُوا۟) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٣٤ / وردت مرتان في (البقرة – الأحزاب):-

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ الأحزاب.

جاء بعدها في البقرة (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) وبعدها في الأحزاب (زِلْزَالًا شَدِيدًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَتَّى) قبل الزاي من (زِلْزَالًا).

سؤال رقم ٤٣٥ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ مَعَهُ) (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥ / الأصل في القرآن أن ترد (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) حيث تكررت سبع مرات في القرآن الكريم (البقرة [٢١٤ - ٢٤٩] – التوبة [٨٨] – هود [٥٨ – ٦٦ - ٩٤] – التحريم [٨]) ولا داعي لحصرها، ولكن نحصر مواضع (وَالَّذِينَ مَعَهُ) والتي وردت أربع مرات في القرآن في السور (الأعراف موضعين – الفتح – الممتحنة) واعلم أنه لم يرد في هذه السور الثلاث (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) ونضبطها بالجملة الانشائية التالية: (" وَالَّذِينَ مَعَهُ " في الفتح عرفوا الامتحان):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ.....﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ.....﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

ملاحظة / يحدث لبس في قصص الانبياء ما بين سورتي الأعراف وهود بين (وَالَّذِينَ مَعَهُ) و (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) واعلم أن زيادة (آمَنُواْ) نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أنها أتت في سورة هود.

سؤال رقم ٤٣٦ / أين وردت (نَصْرُ اللَّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٣٦ / وردت مرتان في (البقرة – النصر):-

١- ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ ﴾ النصر.

ملاحظة / في نفس آية البقرة أتت بعد (نَصْرُ اللّهِ) براء مضمومة (نَصْرَ اللّهِ) براء مفتوحة.

سؤال رقم ٤٣٧ / اضبط مواضع (أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ) (أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ) (أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ) ؟.

الجواب رقم ٤٣٧ / وردت (أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ) مرة واحدة فقط في الموضع الأول من البقرة لدى الآية (٢١٥):﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾ ﴾.
ونربط راء (خَيْرٍ) مع راء البقرة وأنها أتت في أول موضع.

أما (أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ) أتت في الموضع الثاني من البقرة لدى الآية (٢٧٠)﴿ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ ﴾ ونربط نون (نَّفَقَةٍ) مع نون كلمة (ثاني) والمقصود بها الموضع الثاني.

وأخيرا (أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ) أتت في سورة سبأ الآية (٣٩):﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الشين من (شَيْءٍ) قريبة في الرسم من سين سبأ.

سؤال رقم ٤٣٨ / اضبط الآيات (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨ / وردت (فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – آل عمران):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة الموضع الأول (وَمَا تَفْعَلُواْ) وفي الثاني (وَمَا تُنفِقُواْ) ونضبطهما بكلمة (فن) أي أن الفاء من (وَمَا تَفْعَلُواْ) والنون من (وَمَا تُنفِقُواْ)، وأيضا نلاحظ الآية التي جاء فيها انفاق (يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم ....) ختمت (وَمَا تَفْعَلُواْ) والتي لم يأتي فيها انفاق (لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ....) ختمت (وَمَا تُنفِقُواْ).

٢- في البقرة أتى بعد (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ) و (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ) كلمة (خَيْرٍ) واختصت بها سورة البقرة فقط، أما في آل عمران أتت (مِن شَيْءٍ).

٣- الموضع الأول من المواضع الثلاثة اختلف حيث اتى فيه (وَمَا تَفْعَلُواْ) أما الثاني من البقرة وآل عمران أتى (وَمَا تُنفِقُواْ)، ونضبط الموضع الأول بأنه الوحيد بهذه الصيغة وقاعدته العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٣٩ / اضبط الآية ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦ ﴾ البقرة/٢١٦؟.

الجواب رقم ٤٣٩ / يلتبس على البعض الترتيب في هذه الآية، أي ماذا يقول أولا (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) أم (وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا)، ولضبطهما: انتبه لتتابع حرف الكاف أولا (كُتِب – عَلَيْكُمُ – كُرْهٌ – لَّكُمْ) فتعلم بهذا أن (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) أتت أولا ثم تات (وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا)، وأيضا مجيء كلمة (كُرْهٌ) في البداية فتعلم بها أنه بعدها مباشرة (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا).

سؤال رقم ٤٤٠ / اضبط (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) البقرة، و (فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) النساء؟.

الجواب رقم ٤٤٠ / نضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، وجاء بعدها في البقرة (وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) في النساء (وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)، تساوى حرف الواو في الموضعين، وما بعد الواو في الموضع الأول الهاء (وَهُوَ) والثاني الياء من (وَيَجْعَلَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي، الهاء قبل الياء:-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٤١ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤١ / الأصل في القرآن أن ترد (وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

حيث تكررت أربع مرات في السور (البقرة موضعين – آل عمران – النور) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين لـ عمران ونور " وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ"):-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ النور.

أما (إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النحل لدي الآية (٧٤):﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٤٢ / أين وردت (الشَّهْرُ الْحَرَامُ) (بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) (الشَّهْرِ الْحَرَامِ) (الشَّهْرَ الْحَرَامَ) (وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢ / كل ما يتعلق بالشهر الحرام اتى فقط في سورتين (البقرة ثلاث مرات – المائدة مرتين) ونضبطها بالجملة الانشائية: (ثلاث بقرات على مائدتين):-

١- ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ

وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًاۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٤٤٣ / كم مرة وردت (يُقَاتِلُونَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٤٣ / وردت أربع مرات (البقرة موضعان – التوبة – الحشر)

ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين للتائبين يوم الحشر):-

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرْتَدِدْ

مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةًۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ التوبة.

٤- ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ الحشر.

سؤال رقم ٤٤٤ / اضبط (وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ) البقرة (مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ) المائدة؟.

الجواب رقم ٤٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ المائدة.

السورة التي في اسمها حرف الدال أي (المائدة) أتت فيها بدال واحدة (يَرْتَدَّ) وأيضا نضبط زيادة الواو من (وَمَن) وزيادة الدال من (يَرْتَدِدْ) التي وردت في سورة البقرة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٤٥ / اضبط مواضع (فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) البقرة (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) آل عمران (أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) أول التوبة (أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) ثاني التوبة؟.

الجواب رقم ٤٤٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ شَـٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَـٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَـٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَـٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَـٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- آية البقرة الوحيدة بزيادة الفاء (فَأُوْلَئِكَ) ونضبط زيادة الفاء في البقرة بأنها قريبة في الرسم من قاف البقرة.

٢- آية آل عمران الوحيدة التي أتت بزيادة (الَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- آية التوبة (الموضع الأول) الوحيدة التي لم يذكر فيها (فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ) بعد (أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ)، بل أتى بعدها (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ).

سؤال رقم ٤٤٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) البقرة، (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) أول الأنفال، (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) ثاني الأنفال، (الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) التوبة؟.

الجواب رقم ٤٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزْقٞ كَرِيمٞ ٧٤ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ٢٠ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- آية البقرة الوحيدة بزيادة (وَالَّذِينَ) بعد (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ) ولم ترد في باقي المواضع.

٢- اية البقرة وأول الأنفال وردت فيها (إِنَّ) قبل (الَّذِينَ آمَنُواْ).

٣- الموضع الأول من الأنفال والتوبة وردت فيها (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) إلا أنه تقدمت في الأنفال على (سَبِيلِ اللّهِ) وتأخرت في التوبة، ونضبطها بأن الآية التي فيها (إِنَّ) أتت الاموال والأنفس قبل سبيل الله.

٤- أما (وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ) فقد وردت في موضع ثالث في الأنفال ولكن لم يرد معها في سبيل الله وهي الآية الأخيرة (٧٥): قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾.

سؤال رقم ٤٤٧ / كم مرة وردت (لَهُمْ خَيْرٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٤٧ / وردت مرتان في الزهراوان البقرة وآل عمران :-

١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٤٨ / أين وردت (فَإِخْوَانُكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٤٨ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – الأحزاب)

ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَإِخْوَانُكُمْ " يا أحباب بقرة للتائبين والأحزاب)،

وجاء بعدها في التوبة والأحزاب (فِي ٱلدِّينِ):-

١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٤٩ / اضبط مواضع (وَلَوْ شَاء اللّهُ) (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩ / وردت ١٢ مرة في السور (البقرة أربع مواضع – النساء – المائدة – الأنعام ثلاث مواضع – النحل – المؤمنون – الشورى)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (تشاور المؤمنون في نحل النساء وبقرة أنعام المائدة)، في كل المواضع أتت في سياق الآيات إلا في الأنعام (الموضع الثاني) والنحل والشورى فقد أتت صدر آية:–

١- ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٧- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأنعام.

٨- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٩- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ النحل.

١٠- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون.

١١- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ الشورى.

أما (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ) فقد وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – هود)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَلَوْ شَاء رَبُّكَ " فالأنعام لـ يونس وهود) وموضع يونس وهو (الوسط) أتت رأس آية فقط، وانتبه أن الموضع الثالث من سورة الأنعام أتت (رَبُّكَ) في بداية الجزء الثامن، وباقي المواضع أتت (اللّهُ):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةًۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٤٥٠ / اضبط مواضع (وَلاَ تَنكِحُواْ) بفتح التاء (وَلاَ تُنكِحُواْ) بضم التاء؟.

الجواب رقم ٤٥٠ / وردت (وَلاَ تَنكِحُواْ) مرتان في (البقرة – النساء) جاء بعدها في البقرة (الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ) وبعدها في النساء (مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (الْمُشْرِكَاتِ) قبل الميم من (مَا نَكَحَ):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٢١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٢٢ ﴾ النساء.

٣- أما (وَلاَ تُنكِحُواْ) فقط وردت مرة واحدة في نفس آية نكاح المشركات ولكنها في نكاح المشركين: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٢١ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٤٥١ / أين وردت كلمة (أَعْجَبَتْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥١ / وردت مرتان في (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ

أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ فَلَمۡ تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ ﴿٢٥﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٥٢ / أين وردت (يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٢ / وردت مرتان في (البقرة – القصص) جاء بعدها في البقرة (وَاللَّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ) وفي القصص (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَاللَّهُ) قبل الياء من (وَيَوْمَ) حيث أخذنا الحرف الثاني بعد حرف الواو والذي أتى في الموضعين:-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٥٣ / اضبط مواضع (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٥٣ / الأصل في القرآن الكريم (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) حيث وردت

سبع مرات في السور (البقرة – إبراهيم – القصص ثلاث مواضع – الزمر – الدخان)

ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة إبراهيم وقصة دخان الزمر):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الزمر.

٧- ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الدخان.

أما (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعين – الأنفال):-

١- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٤٥٤ / أين وردت (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٤ / وردت خمس مرات في (البقرة – التوبة – يونس – الأحزاب – الصف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (صفَّ يونس بقرةً لإحزاب التائبين " وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ")، موضع الأحزاب الوحيد أتت فيه صدر آية:-

١- ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الصف.

سؤال رقم ٤٥٥ / أين وردت (وَلاَ تَجْعَلُوا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٥ / وردت مرتان في (البقرة – الذاريات)، وجاء بعدها في البقرة (اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ) وفي الذاريات (مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (اللّهَ) قبل الميم من (مَعَ):-

١- ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٤٥٦ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) حيث وردت ثمان مرات في السور (البقرة – آل عمران – التوبة – النور) وفي كل من السور المذكورة وردت مرتان، ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب نور وله بقرة عمران):-

١- ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ التوبة.

٧- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

٨- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

أما (وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٧٦):﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٦ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) بالفاء فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في ختام الآية (٢٢٧) : ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٢٧ ﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٧ / اضبط الآيتين (لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥) البقرة، (لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٨٩) المائدة؟.

الجواب رقم ٤٥٧ / الضبط والفوائد /

١- في البقرة (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) ونربط باءات (كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) مع باء اسم سورة البقرة، وفي المائدة (بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ) نربط الدال من (عَقَّدتُّمُ) مع دال اسم سورة المائدة، وأيضا من اسماء سورة المائدة (العقود) وهو مشابه لقوله (عَقَّدتُّمُ).

٢- تصريفات الكسب وردت ١٢ مرة في سورة البقرة فوردت فيها (كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) بينما لم ترد في سورة المائدة إلا مرة واحدة فقط في الآية (٣٨) ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٣٨ ﴾.

سؤال رقم ٤٥٨ / اضبط مواضع (غَفُورٌ حَلِيمٌ) (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (غَفُورٌ شَكُورٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٨ / والأصل في القرآن أن ترد (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) حيث وردت ٤٩ مرة ولا داعي لحصرها، أما (غَفُورٌ حَلِيمٌ) فوردت أربع مرات في (البقرة موضعان – ال عمران – المائدة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتي عمران على المائدة):-

١- ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٣٥ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٠١ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١– تشابه الموضع الأول من البقرة والموضع الاخير الذي في المائدة (وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ).

٢– موضعي البقرة أتت نهاية الآيات التي تكلمت عما في القلوب (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ) والأنفس (وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ).

٣- تكررت (وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ) مرتين في الموضع الثاني من البقرة فانتبه أنها أتت (أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) همزة (أَنَّ) مفتوحة.

٤- موضع آل عمران ختمت (إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) همزة (إِنَّ) مكسورة، وانتبه الى سياق الآية حيث بدأت بـ (إِنَّ) وأيضا أتت فيها (إِنَّمَا) فلن تلتبس عليك.

أما (غَفُورٌ شَكُورٌ) فوردت مرتان في (فاطر – الشورى) واشترك حرف الراء في اسماء السور، وفي الشورى بزيادة اسم الجلال (ٱللَّهَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ٢٣ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٤٥٩ / اضبط مواضع (أَرۡبَعَةِ – أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩ / وردت (أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ) مرة واحدة (التاء المربوطة مكسورة) فقط في الذين يؤلون من نسائهم، بينما (أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ) فوردت مرتان (التاء المربوطة مكسورة)، الأول بزيادة (وَعَشۡرٗا) في الذين يُتوفون عنهم أزواجهم، والثاني وردت في سورة التوبة بدون أية زيادة:-

١- ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٣٤ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٦٠ / اضبط آيات الطلاق التي وردت في سورتي البقرة والطلاق؟.

الجواب رقم ٤٦٠ / نلاحظ أنه قبل آيات الطلاق أتت آيات النكاح قبلها وأيضا آية المحيض ثم أتت آية لغو اليمين ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥ ﴾ وبعدها الآية: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وبعدها ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ولكي نضبط (حَلِيمٌ – رَحِيمٌ – عَلِيمٌ) لاحظوا الترتيب الأبجدي الحاء من (حَلِيمٌ) قبل الراء (رَحِيمٌ) قبل العين (عَلِيمٌ)، هذا أولاً، ثانيا جاءت (غَفُورٌ حَلِيمٌ) بما يخص أعمال القلوب (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) وأيضا انظروا الى حرف الخاء من (يُؤَاخِذُكُم) قريبة في الرسم من الحاء (حَلِيمٌ)، وانظر الى الآية بعدها التي ختمت (غَفُورٌ رَحِيمٌ) كيف دار حرف الراء فيها (تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) فاربطه مع راء (رَحِيمٌ)، وأخيرا الآية التي ختمت (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فانظر الى كلمة (عَزَمُواْ) وورود العين والزاي فيها فنربط العين مع عين (عَلِيمٌ) والزاي والسين حرفا صفير.

والأن لاحظوا معي الرقم ٤ (أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) وماذا سنستفيد منه في ضبطنا هذا. ثم أتت الآية ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ..... ﴾ ثم الآية ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ .....﴾ ثم أخر آية في الصفحة ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا.....﴾، إذن بدأت الصفحة بالرقم الأعلى (٤) ثم (٣) ثم (٢) ثم (١) فاحفظها هكذا من الأكثر فالأقل:-

أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (ايلاء)	ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ (تربص المطلقات)	(الطَّلَاقُ) مَرَّتَانِ	فَإِن طَلَّقَهَا (واحدة) بعد المرتان
٤	٣	٢	١

بعد هذه الآيات تأتي آيات بعد الطلاق ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٣١ ﴾ ثم الآية ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ٢٣٢﴾ نلاحظ أنه تشابهت البدايات الى (فَأَمْسِكُوهُنَّ) الآية الأولى و (فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ) الآية الثانية، والهمزة من (فَأَمْسِكُوهُنَّ) قبل اللام من (فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ) في ترتيب الحروف.

والأن أحاول ضبط الآية (٢٣١) (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) يحدث لبس في الترتيب (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ – وَاذْكُرُواْ – وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ – يَعِظُكُم بِهِ – وَاتَّقُواْ اللّهَ)

(التاء – الذال – الزاي – الظاء – القاف) بحسب ترتيب الحروف تاء (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ) والذال من (وَاذْكُرُواْ) والزاي من (وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ) والظاء من (يَعِظُكُم بِهِ) والقاف من (وَاتَّقُواْ اللّهَ).

والأن كيفية ضبطها مع الآيات في سورة الطلاق ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ الطلاق/٢.

البقرة	الطلاق
سَرِّحُوهُنَّ : أولاً السين منها قبل الفاء من (فَارِقُوهُنَّ) في ترتيب الحروف الأبجدية. وتذكر أن البقر يسرح	فَارِقُوهُنَّ : تذكر أن الطلاق فراق وهذه وردت في سورة الطلاق
ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ : هنا أتت بلا زيادة ميم (ذَلِكَ) وانتبه الى أنه أتت بعدها في نفس الآية (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ) فلم تتكرر	ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ : جاءت هنا بزيادة الميم (ذَلِكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وانتبه أنه أتى قبلها (وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ) فلم تتكرر
مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ : بما أنه لم تأتي ميم مع كلمة (ذَلِكَ) فجاءت هنا زيادة كلمة (مِنكُمْ) وتضبط أيضا على قاعدة الزيادة للسورة الأطول	مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بما أنه أتت فيها (ذَلِكُمْ) فلم تأتي هنا كلمة (مِنكُمْ)

ثم أتت الآية ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة/٢٣٣، يعني تعالى ذكره بذلك: والنساء اللواتي بن من أزواجهن ولهن أولاد قد ولدنهم من أزواجهن قبل بينونتهن منهم بطلاق أو ولدنهم منهم بعد فراقهم إياهن من

وطء كان منهم لهن قبل البينونة يرضعن أولادهن , يعني بذلك أنهن أحق برضاعهم من غيرهن وليس ذلك بإيجاب من الله تعالى ذكره عليهن رضاعهم.

ثم بين في آيات بعدها الذين يتوفون ويذرون أزواجا كم يتربصن بأنفسهن ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة/٢٣٤.

هذه الآية تشابهت مع ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة/٢٤٠، ونضبطهما كما يلي:-

الآية الأولى {البقرة/٢٣٤}	الآية الثانية {البقرة/٢٤٠}
(يَتَرَبَّصْنَ) جاءت ست حروف الأكثر قبل الأقل	(وَصِيَّةً) أربعة حروف
ولأنها الموضع الأول جاء فيه بيان عدة المتوفى عنها زوجها وهي (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)	
فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ جاءت هنا بِالْمَعْرُوفِ بينما في الثاني مِن مَّعْرُوفٍ والباء قبل الميم على قاعدة الترتيب الهجائي فائدة / معنى الآية هنا أنه لا جناح عليكم في أن تتزوجوا اللاتي توفي عنهن أزواجهن بعد قضاء العدة.	فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ فائدة / فمعناها أنهن مخيرات بين معروفين أما القعود أو الزواج

بعدها بالترتيب ﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ {البقرة/٢٣٥} ﴾ أَيْ: تكلَّمتم به من غير تصريح وهو أن يُضمِّن الكلام دلالةً على ما يريد ﴿ من خطبة النساء ﴾ أَي: التماس نكاحهنَّ في العدَّة يعني: المتوفَّى عنها الزَّوج يجوز التعريض بخطبتها في العدَّة وهو أن يقول لها وهي في العدَّة: إنَّك لجميلةٌ وإنَّك لنافقةٌ وإنَّك لصالحةٌ وإنَّ من عزمي أَنْ أتزوَّج وما اشبه ذلك ﴿ أو أَكْنَنْتُمْ ﴾ أسررتم وأضمرتم ﴿في أنفسكم﴾ من خطبتهنَّ ونكاحهنَّ ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾ يعني: الخطبة ﴿ وَلَكِنْ لا تواعدوهن سراً ﴾ أَيْ: لا تأخذوا ميثاقهنَّ أن لا ينكحن غيركم ﴿ إلاَّ أن تقولوا قولا معروفا ﴾ أي: التعريض بالخطبة كما ذكرنا ﴿ وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾ أيْ: لا تصححوا عقدة النِّكاح ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ حتى تنقضي العدَّة المفروضة ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ أَيْ: مُطَّلعٌ على ما في ضمائركم ﴿فاحذروه﴾ فخافوه.

فائدة / ختمت الآية (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) وكما ذكرت في البداية أن (حَلِيمٌ) تأتي مع القلوب والأنفس وهنا جاءت (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ) فانتبه لهذا ولن تلتبس عليك بإذن الله. ثم أتت بعدها الآية ﴿ لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ {البقرة/٢٣٦} ﴾ القول في تأويل قوله : لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله" لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " أي لا حرج عليكم إن طلقتم النساء (٧٩) يقول:

لا حرج عليكم في طلاقكم نساءكم وأزواجكم، " مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ "، (٨٠) يعني بذلك: ما لم تجامعوهن." والمماسة" ، في هذا الموضع، كناية عن اسم الجماع.

(أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً) قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله " :أو تفرضوا لهن" ، أو توجبوا لهن. وبقوله " :فريضة" ، صداقا واجبا. عن ابن عباس قوله " وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ " فهذا الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا، ثم يطلقها من قبل أن ينكحها, فأمر الله سبحانه أن يمتعها على قدر عسره ويسره. فإن كان موسرا متعها بخادم أو شبه ذلك, وإن كان معسرا متعها بثلاثة أثواب أو نحو ذلك. (الطبري).

فائدة ١ / ختمت الآية ٢٣٦ (بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) وفي البقرة أتت في موضعي أخرين (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة/١٨٠ و (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة/٢٤١ وكما ترون أن (الْمُحْسِنِينَ) اتت في الوسط بين موضعي (الْمُتَّقِينَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضا أنه في نفس الآية أتت (الْمُوسِعِ) ونربط سين الْمُوسِعِ مع سين (الْمُحْسِنِينَ).

فائدة ٢/ الآية الأولى في هذه الصفحة بدأت بالواو (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أما الثانية بلا واو (لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)، أول موضع بالواو وكلمة أول فيها واو فاربطها مع واو (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ).

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ

إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة/٢٣٧.

هذا في المطلقة بعد الفرض قبل المسيس فلها نصف المفروض وإن مات أحدهما قبل المسيس فلها كمال المهر المفروض والمراد بالمس المذكور في الآية : الجماع واختلف أهل العلم فيما لو خلا الرجل بامرأته ثم طلقها قبل أن يدخل بها فذهب قوم إلى أنه لا يجب لها إلا نصف الصداق ولا عدة عليها لأن الله تعالى أوجب بالطلاق قبل المسيس نصف المهر ولم يوجب العدة وهو قول ابن عباس ﷺ وابن مسعود وبه قال الشافعي رحمه الله. وقوله تعالى (وقد فرضتم لهن فريضة) أي سميتم لهن مهرا (فنصف ما فرضتم)أي لها نصف المهر المسمى) إلا أن يعفون (يعني النساء أي إلا أن تترك المرأة نصيبها فيعود جميع الصداق إلى الزوج . قوله تعالى : (أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) اختلفوا فيه : فذهب بعضهم إلى أن الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وبه قال ابن عباس ﷺ معناه : إلا أن تعفو المرأة بترك نصيبها إلى الزوج إن كانت ثيبا من أهل العفو أو يعفو وليها فيترك نصيبها إن كانت المرأة بكرا أو غير جائزة الأمر فيجوز عفو وليها وهو قول علقمة وعطاء والحسن والزهري وربيعة وذهب بعضهم إلى أنه إنما يجوز عفو الولي إذا كانت المرأة بكرا فإن كانت ثيبا فلا يجوز عفو وليها وقال بعضهم : الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج وهو قول علي وبه قال سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والشعبي وشريح ومجاهد وقتادة وقالوا : لا يجوز لوليها ترك الشيء من الصداق بكرا كانت أو ثيبا كما لا يجوز له ذلك قبل الطلاق بالاتفاق وكما لا يجوز له أن يهب شيئا من مالها وقالوا : معنى الآية إلا أن تعفو المرأة بترك نصيبها فيعود جميع الصداق إلى الزوج أو يعفو الزوج بترك نصيبه فيكون لها جميع الصداق فعلى هذا التأويل وجه الآية : الذي بيده عقدة النكاح نكاح نفسه في كل حال قبل الطلاق أو

بعده (وأن تعفوا أقرب للتقوى) موضعه رفع بالابتداء أي فالعفو أقرب للتقوى أي إلى التقوى والخطاب للرجال والنساء جميعا لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا كانت الغلبة للمذكر معناه : وعفو بعضكم عن بعض أقرب للتقوى (ولا تنسوا الفضل بينكم) أي إفضال بعضكم على بعض بإعطاء الرجل تمام الصداق أو ترك المرأة نصيبها حثهما جميعا على الإحسان (إن الله بما تعملون بصير)

﴿ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ٢٣٨ فَإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ/٢٣٩﴾ البقرة.

ومعلوم أيضا أن الصلاة هي صلة بين العبد وربه والزواج صلة بين العبد وزوجه فإذا وصلت هذه وصلت هذه وإذا قطعت هذه قطعت هذه والمطلوب من المسلمين أن يحافظوا على الصلوات الخمس وخاصة صلاة العصر لأن إثم تاركها يتعدى إلى غيره وقد رأيت أن معظم حالات الطلاق بسبب التقصير فى الصلاة وخاصة صلاة العصر ، وجرب أن تلاحظ هذا الأمر فيمن حولك ونصيحتي لمن أراد أن يطلق أن يراجع نفسه في الصلاة الوسطى ويحاول أن لا تفوته تكبيرة الإحرام مع الجماعة في الصف الأول في المسجد وسترى يقينا أن الله سيصلح لك أهلك ويصل لك مالك.

ثم جاءت الآيات ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٤٠ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ٢٤١ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢٤٢﴾ البقرة.

مرت معنا كيفية ضبط (بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)، وأوضح الى أنه ختمت آيات الطلاق (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) لأنه الطلاق وأموره تحتاج الى تعقل وحكمة فناسبها ختام (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

فائدة ٣/

قوله تعالى: (..فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهم بالمعروف والله بما تعملون خبير) البقرة: ٢٣٤.

وقال في آخر هذه العشر (..فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهم من معروف والله عزيز حكيم) البقرة: ٢٤٠.

للسائل أن يسأل فيقول: ما الفائدة التي أوجبت اختصاص المكان الأول بالتعريف والباء فقال: (بالمعروف) والمكان الثاني بالتنكير ولفظة (من) ؟

فالجواب عن ذلك أن يقال: إن الأول تعلق بقوله (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهم أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهم بالمعروف..)

البقرة: ٢٣٤ أي: لا جناح عليكم في أن يفعلن في أنفسهم بأمر الله المشهور، وهو ما أباحه لهن من التزوج بعد انقضاء العدة، فالمعروف هاهنا أمر الله المشهور، وهو فعله وشرعه الذي شرعه وبعث عليه عباده.

والموضع الثاني: أن المراد به: فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهم من جملة الأفعال التي لهم أن يفعلن من تزوج أو قعود، فالمعروف هاهنا فعل من أفعالهم، يعرف في الدين جوازه، وهو بعض ما لهن أن يفعلنه، ولهذا المعنى خص بلفظة من وجاء نكرة.

فجاء المعروف في الأول معرف اللفظ لما أشرت إليه وهو أن يفعلن في أنفسهم بالوجه المعروف المشهور الذي أباح الشرع لهن ذلك، وهو الوجه الذي دل الله عليه وأبانه، فعرف إذ كان وجها من الوجوه التي لهم أن يأتينه، فأخرج مخرج النكرة لذلك. (درة التنزيل وغرة التأويل).

والخلاصة:-

الصفحة الأولى من آيات الطلاق عندك (٤ -٣ -٢ – ١) من الأكثر فالأقل (إيلاء – المطلقات يتربصن – الطلاق مرتان – فإن طلقها) احفظها هكذا ولن تلتبس عليك.

الصفحة التي بعدها احكام بعد الطلاق وكيفية المعاملة وعن الرضاع بعد الطلاق فاحفظوها (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ - وَإِذَا طَلَّقْتُمُ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ).

الصفحة التي بعدها عدة المتوفى عنها زوجها ثم بيان ما يدور في الأنفس من خطبة التي في العدة ثم بيان حقوق من طلقتموهن ولم تمسوهن ولم تفرضوا لن فريضة ثم بعدها مباشرة الآية بعدها بيان حقوقهن أن طلقتموهن ولم تمسوهن وفرضتم لهن فريضة (عدة الأرملة - خِطْبَةِ النِّسَاء – طلاق بلا مساس وبلا فريضة – طلاق بلا مساس مع فريضة).

والصفحة الأخيرة بموضوع الطلاق بدأت (بالمحافظة على الصلاة – وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ " الثانية " – وللمطلقات متاع – ثم الختام - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

سؤال رقم ٤٦١ / أين وردت (مَا خَلَقَ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦١ / وردت ست مرات في السور (البقرة – الأعراف – يونس – النحل – الروم) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة الأعراف لـ يونس والنحل للروم)،

موضع الأعراف وثاني يونس أتت بالواو (ومَا خَلَقَ):-

١- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًاۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٢٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ١٨٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥ ﴾ يونس.

٤- ﴿ إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ٦ ﴾ يونس.

٥- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ٤٨ ﴾ النحل.

٦- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾ الروم.

سؤال رقم ٤٦٢ / اضبط (إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلاَحًا) البقرة، (إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا) النساء؟.

الجواب رقم ٤٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًاۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٢٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ۝٣٥ ﴾ النساء.

(يُرِيدَا) بالياء ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة مع كلمة (يُوَفِّقِ) بالياء التي وردت في نفس الآية.

سؤال رقم ٤٦٣ / أين وردت (وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٣ / وردت خمس مرات في (البقرة موضعان – المائدة – الأنفال – التوبة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتي الأنفال على مائدة التائبين)

١- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًاۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٢٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٤٠ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٣٨ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٦٧ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ

وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٤٠ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٦٤ / أين وردت (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ) ثم اضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٦٤ / وردت (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ) مرتان في البقرة والطلاق، جاء بعدها في البقرة (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) وبعدها في الطلاق (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: ناخذ الحرف الثاني بعد الفاء، فالهمزة من (فَأُوْلَئِكَ) قبل القاف من (فَقَدْ) وأيضا نربط قاف (فَقَدْ) مع القاف التي في اسم سورة الطلاق:-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٢٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ۝١ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٤٦٥ / كم مرة وردت (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٥ / وردت أربع مرات في (البقرة ثلاث مواضع – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا " أَرْبَعَةٌ يَا قُرَاءْ *** ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ لِلْنِّسَاءْ

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ

ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٦٦ / اضبط مواضع (افْتَدَتْ بِهِ) (لاَفْتَدَتْ بِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٦ / (افْتَدَتْ بِهِ) وردت مرة واحدة في سورة البقرة الآية (٢٢٩):﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ بينما (لاَفْتَدَتْ بِهِ) وردت أيضا مرة واحدة في سورة يونس الآية (٥٤):﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (أي زيادة حرف اللام).

سؤال رقم ٤٦٧ / كم مرة وردت (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٧ / وردت ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – المائدة – التوبة – الحجرات – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (إمتحن^الممتحنة^ عمران وبقرةٌ على مائدة التائبين في الحجرات):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ الحجرات.

٦- ﴿ إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩ ﴾ الممتحنة.

أما في سورة النور فوردت بلا فاء وهي وحيدة في القرآن:-

٧- ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٥٠ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٦٨ / أين وردت (ضِرَارًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٨ / وردت (ضِرَارًا) مرتان في البقرة والتوبة، جاء بعدها في البقرة (لِّتَعْتَدُواْ) وفي التوبة (وَكُفْرًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (تَّعْتَدُواْ) قبل الواو (وَكُفْرًا):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٦٩ / كم مرة وردت (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٩ / وردت (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ) ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء موضعان – الفرقان – المنافقون)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة عمران للنساء وتفرق المنافقون)، الموضع الأول من النساء هو الوحيدة أتت فيه صدر آية:-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ

ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنٗا وَظُلْمٗا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ۝٣٠ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحِۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمٗا ۝١١٤ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامٗا ۝٦٨ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٩ ﴾ المنافقون.

وأتت بلا واو في موضع واحد في سورة البقرة الآية (٨٥):﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٞ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ ﴾.

سؤال رقم ٤٧٠ / أين وردت (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٠ / وردت (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) مرتان في البقرة والطلاق، أتت لدى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ) الموضع الأول، وفي بداية سورة الطلاق:-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٤٧١ / أين وردت (وَاذْكُرُواْ – اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧١ / وردت بالواو (وَاذْكُرُواْ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة ونضبط زيادة الواو على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، بينما أتت بلا واو (اذْكُرُواْ) في موضعين (المائدة – فاطر):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ۝٣ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٤٧٢ / أين وردت (يَعِظُكُم بِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٢ / وردت (يَعِظُكُم بِهِ) مرتان في البقرة والنساء، (وإذا طلقتم النساء الأولى وأدُّوا الأمانات):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝٢٣١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٧٣ / أين وردت (أَزْكَى لَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٣ / وردت مرتان في (البقرة – النور آية الاستئذان)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَزْكَى لَكُمْ " مرتان في النور والعوان):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٢٣٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ۝٢٨ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٧٤ / أين وردت (وَأَطْهَرُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٤ / وردت مرتان في (البقرة والمجادلة):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةًۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٤٧٥ / اضبط مواضع (إِلاَّ وُسْعَهَا) (إِلَّا مَا آتَاهَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٥ / أما (إِلاَّ وُسْعَهَا) وردت خمس مرات في السور (البقرة موضعان – الأنعام – الأعراف – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتي الأنعام للمؤمنين على الأعراف):-

١- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ

بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

١- آية البقرة الموضع الأول الوحيدة أتت بالتاء (لاَ تُكَلَّفُ) وأيضا (نَفْسٌ) أتت منونة بالضم وفي باقي المواضع أتت (نَفْسًا) بالنصب، يعني إذا أتت بالتاء (لاَ تُكَلَّفُ) أتت معها (نَفْسٌ) بالضم.

٢- أخر البقرة أتت بالياء وأتى معها اسم الجلال (الله) (لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا)، وتشابهت تماما مع آية سورة الطلاق إلا أنه في الطلاق أتت (إِلَّا مَا آتَاهَا).

٣- وردت بالنون (لاَ نُكَلِّفُ) في ثلاث سور (الأنعام – الأعراف – المؤمنون) ، وفي المؤمنون (وهو الموضع الأخير) أتت بزيادة الواو (وَلَا نُكَلِّفُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما في آية سورة الطلاق (٧) فأتت (إِلَّا مَا آتَاهَا) وهي فريدة في القرآن: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ .

سؤال رقم ٤٧٦ / أين وردت (وَلَا مَوْلُودٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٦ / وردت مرتان في القرآن البقرة ولقمان، جاء بعدها في البقرة (لَّهُ بِوَلَدِهِ) وفي لقمان (هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَّهُ بِوَلَدِهِ) قبل الهاء من (هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) :-

١- ﴿ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ

رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔاۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ لقمان.

سؤال رقم ٤٧٧ / أين وردت (عَن تَرَاضٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٧ / وردت (عَن تَرَاضٍ) مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ النساء.

ملاحظة / في البقرة قال (مِّنْهُمَا) وقصد به الوالدين، بينما الخطاب في النساء للذين أمنوا فأتت بعد (عَن تَرَاضٍ) كلمة (مِّنكُمْ).

سؤال رقم ٤٧٨ / اضبط مواضع (وَإِنْ أَرَدتُّمْ) (أَمْ أَرَدتُّمْ)؟.

الجواب رقم ٤٧٨ / وردت (وَإِنْ أَرَدتُّمْ) مرتان في البقرة والنساء، في البقرة (أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ) نربط الراء منها مع راء البقرة، وفي النساء (ٱسْتِبْدَالَ) نربط السين منها مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي النساء أتت صدر آية:-

١- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

أما (أَمْ أَرَدتُّمْ) فوردت مرة واحدة فقط لدى الآية (٨٦) سورة طه ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٧٩ / كم مرة وردت (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٩ / وردت (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أربع مرات في السور (البقرة ثلاثة مواضع – النساء)، وهي بسيطة ولن تلتبس عليكم، تذكرها لدى (والوالدات يرضعن – والذين يتوفون منكم الموضعين – آية التحريم في النساء)

١- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٨٠ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (إِنَّ - فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)؟.

الجواب رقم ٤٨٠ / وقاعدة ضبط المواضع السابقة التقديم والتأخير، والتقديم والتأخير يأتي لسبب والسياق قد يكون الحاكم والموضح للأمور. إذا كان سياق الكلام أو الآية في العمل يقدّم العمل وإذا لم يكن السياق في العمل أو إذا كان الكلام على الله سبحانه وتعالى وصفاته يقدّم صفته، إلى التفصيل:-

مواضع (وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ):-

وردت سبع مرات في السور (البقرة موضعان – آل عمران – الحديد – المجادلة موضعان – التغابن) ونضبطها بالجملة الانشائية: (البقرة لـ عمران ولا تجال يوم التغابن في الحديد)، ولو دققنا في سياق الآيات جميعها للاحظنا أن سياق الآيات عن أعمال بني آدم ولذا تقدم العمل على صفة الخبير:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾ المجادلة.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة.

٧- ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ التغابن.

مواضع (وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ):-

وردت أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – التوبة – المجادلة الموضع الثالث – المنافقون)، ونضبطها أيضا بالجملة الانشائية: (تاب عمران ثانيا والمنافقون جادلوا ثلاثاً)، معنى (عمران ثانيا) الموضع الثاني من سورة آل عمران ومعنى (جادلوا ثلاثاً) المقصود به الموضع الثالث من سورة المجادلة لأن الموضعين الأول والثاني أتت (وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، وكما تلاحظو تقدمت الصفة على العمل لانه سياق الآيات عن الغيب أو عن الله عز وجل أو أمور قلبية لا يعلمها إلا الله عز وجل:-

١- ﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٣ ﴾ المجادلة.

٤- ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١١ ﴾ المنافقون.

موضع (وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) وهو وحيد ورد فقط في سورة لقمان الآية (٢٩) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٩ ﴾.

موضع (كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) وهو وحيد ورد فقط في سورة الفتح الآية (١١) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن

يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾.

مواضع (إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) وردت ثلاث مرات في السور (المائدة – النور – الحشر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نورٌ له مائدةٌ يوم الحشر)، تقدمت الصفة (خَبِيرٌ) على العمل في هذه المواضع ولاحظ سياق الآيات، في المائدة (ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ) والتقوى محلها القلب ولا يعلمها إلا الله، في النور (وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّ) والله تعالى وحده يعلم نية قسمهم، وفي الحشر (وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّ) والتقوى محلها القلب ولا يعلمها إلا الله:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحشر.

مواضع (إِنَّ – فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) عموما سواء (إِنَّ – فَإِنَّ) وردت فقط في النساء (ثلاث مواضع) والأحزاب، أول النساء والأحزاب (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا)، بينما ثاني وثالث النساء (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا)، قبلها في ثاني النساء (وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ) وقبلها ثالث النساء (وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ) تساوى في الموضعين ورود (وَإِن) وحرف التاء من (تُحۡسِنُواْ - تَلۡوُۥٓاْ) وبعد التاء نضبطه على قاعدة الترتيب

الهجائي: الحاء من (تُحْسِنُواْ) قبل اللام (تَلْوُۥٓاْ)، إذن: مع (وَإِن) أتت بالفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٨١ / أين وردت (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٨١ / وردت (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أربع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – المتحنة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة للنساء بعد الامتحان)، في سورة البقرة في نفس الصفحة أتت (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وبعدها بآية (لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ....) بدون واو، ونضبط أن الموضع الأول بالواو بأن نربط واو (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) مع واو كلمة (أول) المقصود به الموضع الأول (وهي الوحيدة أتت صدر آية)، وموضعي النساء (بداية الجزء الخامس – وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ) وفي المتحنة (...إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ....):-

١- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ

ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ * وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

ملاحظة/ وردت (لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) بلا واو مرة واحدة فقط في القرآن في سورة البقرة لدى الآية (٢٣٦): ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾.

ووردت (لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ) أيضا مرة واحدة في سورة الأحزاب لدى الآية (٥٥):﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٥٥﴾.

سؤال رقم ٤٨٢ / أين وردت (عَلِمَ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٨٢ / وردت (عَلِمَ اللّهُ) ثلاث مرات في سورتين (البقرة موضعان – الأنفال)، في البقرة أتى بعدها (أَنَّكُمۡ) في الموضعين:-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٤٨٣ / اضبط مواضع (قَوْلاً مَّعْرُوفًا) (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ)؟.

الجواب رقم ٤٨٣ / وردت (قَوْلاً مَّعْرُوفًا) أربع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – الأحزاب)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قَوْلاً مَّعْرُوفًا " أَرْبَعَةٌ فِي الْكِتَابْ *** بَقَرَةُ النِّسَاءِ لِلأَحْزَابْ

في سورة النساء ورد قبلها في الموضعين (وَقُولُواْ لَهُمۡ)، في الأول الخطاب للسفهاء والثاني لمن حضر القسمة، وفي الأحزاب الخطاب لنساء النبي ﷺ:-

١- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٨﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب.

أما (قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ) فوردت مرتان في السور (البقرة – مُحَمَّد)، في سورة مُحَمَّد أتت بزيادة الواو (وَقَوۡلٞ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴿٢١﴾ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٤٨٤ / أين وردت (تَمَسُّوهُنَّ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٨٤ / وردت (تَمَسُّوهُنَّ) ثلاث مرات في (البقرة موضعان – الأحزاب)، موضعي البقرة في آيتين متتاليتين (الطلاق قبل الفريضة وبعد الفريضة) جاء قبلها في الموضع الثاني من البقرة وموضع الأحزاب (طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن):-

١- ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٨٥ / أين وردت (وَأَن تَعْفُواْ)(أَوْ تَعْفُواْ)(وَإِن تَعْفُوا)؟.

الجواب رقم ٤٨٥ / وردت (وَأَن تَعْفُواْ) في البقرة لدى الآية (٢٣٧):﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾.

بينما (أَوْ تَعْفُواْ) فوردت في سورة النساء لدى الآية (١٤٩):﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

أما (وَإِن تَعْفُوا) فوردت في سورة التغابن لدى الآية (١٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٨٦ / أين وردت (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٨٦ / وردت (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) مرتان في (البقرة – المائدة)، العفو أتى قبلها في البقرة، والعدل قبلها في المائدة:-

١- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٤٨٧ / أين وردت (قَانِتِينَ) (وَالْقَانِتِينَ) (الْقَانِتِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٧ / وردت (قَانِتِينَ) مرة واحدة في سورة البقرة لدى المحافظة على الصلوات:﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ۝٢٣٨ ﴾.

بينما كلمة (وَالْقَانِتِينَ) بالواو فوردت مرتين في (ال عمران – الأحزاب):-

١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۝١٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۝٣٥ ﴾ الأحزاب.

أما (الْقَانِتِينَ) بلا واو فوردت مرة واحدة فقط في أخر كلمة من سورة التحريم (مع مريم ابنت عمران) لدى الآية (١٢):﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ۝١٢ ﴾.

سؤال رقم ٤٨٨ / اضبط مواضع الآيات التالية (أَوَلَمْ يَرَوْا) (أَلَمْ يَرَوْا) (أَفَلَمْ يَرَوْا) (أَوَلَمْ يَرَ) (أَلَمْ تَرَوْا) (أَلَمْ تَرَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨ / يلتبس على البعض كيفية التفريق بين مواضع (أَوَلَمْ يَرَوْا) (أَلَمْ يَرَوْا)، أولاً اعلم أن الآية (أَوَلَمْ يَرَوْا) بالواو وردت ١٢ مرة ولا داعي لحصرها، جميعها أتت صدر آية إلا في سورة فصلت جاءت في وسط الآية.

بقي علينا أن نحصر الآية (أَلَمْ يَرَوْا) التي وردت خمس مرات..

ونضبطها على قاعدة الضبط بالحصر!! كلها أتت صدر آية إلا في الأعراف وردت وسط آية:-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس.

الضبط والفوائد /

١- في الأنعام و أول يس تشابهت فيما جاء بعدها (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا) وبها تعلم أنه لم تأتي (كَمْ أَهْلَكْنَا) بعد (أَوَلَمْ يَرَوْا) وهكذا تحصرها وتعرف أنَّ التي في ثاني موضع من سورة يس (أَوَلَمْ يَرَوْا) وجاء بعدها (أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ).

٢- في الأعراف وردت في سياق الآية وهي وحيدة. تذكرها لدى العِجْل الذي لَّهُ خُوَار.

٣- واثنتان في سورتي (النحل الموضع الثاني – النمل) فتذكر أنهما حشرتين

موضع النحل بعدها (إِلَى الطَّيْرِ) أمَّا الموضع الأول الذي هو (أَوَلَمْ يَرَوْا) جاء بعدها (إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ)، إذن تذكر أن موضع (أَلَمْ يَرَوْاْ) في النحل فيه الطير وكلاهما من الحيوانات.

٤- الموضع الأخير في سورة النمل واعلم أنه الوحيد الذي جاء في سورة النمل فلا إشكال. وبعدها (أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ).

٥- بالمحصلة: (أَلَمْ يَرَوْاْ) وردت في السور (الأنعام – الأعراف – النحل – النمل – يس الموضع الأول).

ونضبط مواضع (أَلَمْ يَرَوْاْ) على قاعدة الضبط بالشعر:-

(أَلَمْ يَرَوْاْ) خَمْسَةٌ أَتَتْ بِلَا خِلَافْ
أَلْعِجْلُ لَهُ خُوَارٌ وَسَطَ الأَعْرَافْ
بَعْدَهَا فِي الأَنْعَامِ وَأَوَّلُ يَس
قُلْ " كَمْ أَهْلَكْنَا " بِكُلِّ يَقِيْنْ
وَلَا تَنْسُوا ثَانِيَ الْنَّحْلِ لَدَى الْطَّيْرِ يَا كِرَامْ
وَفِي النَّمْلِ " أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ " لِلسَّكَنِ يَا أَنَامْ

وَسَطَ الأَعْرَافْ = الآية الوحيدة التي أتت في سياق الآية (بالوسط) لدى (وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَالِمِينَ {الأعراف/١٤٨}).

بَعْدَهَا فِي الأَنْعَامِ وَأَوَّلُ يَس = جاء بعدها في الأنعام (أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ

{الأنعام/٦}) وفي يس (أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ {يس/٣١}).

وَلَا تَنْسُوا ثَانِيَ النَّحْلِ لَدَى الْطَّيْرِ يَا كِرَامْ = أي الموضع الثاني من سورة النحل لدى (أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {النحل/٧٩}).

وَفِي النَّمْلِ " أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ " لِلسَّكَنِ يَا أَنَامْ = وفي النمل لدى (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {النمل/٨٦}).

أما (أَفَلَمْ يَرَوْاْ) وردت بالفاء وحيدة في القرآن في سورة سبأ، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٩ ﴾.

* بقي أن نعرف هل هناك فرق في المعنى بينها (أَوَلَمْ يَرَوْا) (أَلَمْ يَرَوْاْ) (أَفَلَمْ يَرَوْاْ)؟!

إذا كان الاعتبار من الرؤية بالمشاهدة والأمر الحاضر يأتي بالواو كما في آية الرعد، (أَوَلَمْ يَرَوْا) وكذلك الأمر بالفاء يأتي بها كما في آية سبأ (أَفَلَمْ يَرَوْاْ)؟! لأن الفاء أشد اتصالا من الواو.

أما إن كان الاعتبار من الرؤية بالاستدلال والنظر العقلي، فإنه يأتي بدون الواو أو الفاء (أَوَلَمْ يَرَوْا) وذلك ليجري مجرى الاستئناف، فحينما تكون الرؤية بالمشاهدة الحاضرة حاصلة بالإنكار يأتي بـ (أَوَلَمْ يَرَوْا) أو (أَفَلَمْ يَرَوْاْ)؟! بالواو أو الفاء الدالة على شدة الإنكار، مثل قوله (أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الأرض كم أنبتنا فيها...).

باقي لدينا أن نحصر مواضع (أَوَلَمْ يَرَ) فاعلم أنها لم تأتي الا مع الواو (أَوَلَمْ) في الأنبياء وثالث يس (أخر موضع) مع الإنسان. وهذه سهلٌ تذكرها، لأنه في الأنبياء وحيدة في هذه السورة. ونحفظ ان يس أخر موضع:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ يس.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

(أَوَلَمْ يَرَ) بِـ " الأَنْبِيَاءِ " وَثَالِث " يَس " **** مَوْضِعَانِ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينْ

أما مواضع (أَلَمْ تَرَوْا) بالتاء فقد جاءت فقط في سورتي (لقمان – نوح)

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

(أَلَمْ تَرَوْا) بِـ " نُوحٍ " وَ " لُقْمَانْ " *** لَفْظَانِ مَحْصُوْرَانِ مَحْفُوْظَانْ

١- ﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ ﴾ نوح.

وما بقي لدينا هو الآية (أَلَمْ تَرَ) وردت في ٣١ موضع في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها.

إذن المحصلة النهائية:-

١) الآية (أَوَلَمْ يَرَوْا) وردت ١٢ مرة صدر آية أتت الا في فصلت.

٢) الآية (أَلَمْ يَرَوْا) وردت ٥ مرات صدر آية بلا خلاف إلا في الأعراف.

٣) الآية (أَفَلَمْ يَرَوْا) وردت مرة واحدة يا ملأ جاءت فقط في سبأ.

٤) الآية (أَوَلَمْ يَرَ) وردت مرتين فقط في الأنبياء وثالث يس.

٥) الآية (أَلَمْ تَرَوْا) وردت مرتين يا طموح في لقمان و نوح.

٦) أخيراً الآية (أَلَمْ تَرَ) وردت ٣١ مرة.

سؤال رقم ٤٨٩ / أضبط مواضع (خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ)(وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ)(اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم) (أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩ / أما (خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ) وردت مرتان في (البقرة – الأنفال):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال.

أما (وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ) وردت مرة واحدة فقط في سورة ال عمران لدى الآية (١٩٥) في أخر السورة، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَـٰجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾.

أما (اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم) وردت مرة واحدة فقط في سورة النساء لدى الآية (٦٦)، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَـٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾.

أما (أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ) وردت مرتان في السور () سبقها في الموضعين كلمة (ٱلَّذِينَ)، في الحج أتت صدر آية بينما في الحشر في سياق الآية، واشترك حرف الحاء

في اسم السورتين (فانتبه يا لبيب)، أتى بعدها في الحج (بِغَيۡرِ حَقٍّ) وفي الحشر (وَأَمۡوَٰلِهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِغَيۡرِ حَقٍّ) قبل الواو من (وَأَمۡوَٰلِهِمۡ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٤٩٠ / أين وردت (حَذَرَ الْمَوْتِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٠ / وردت (حَذَرَ الْمَوْتِ) مرتان كلاهما في سورة البقرة، الأول في الربع الأول من الجزء الأول، والثاني في الربع الأخير من الجزء الثاني:-

١- ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٤٩١ / أين وردت (مُوتُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩١ / وردت كلمة (مُوتُواْ) مرتان في الزهراوان (البقرة وآل عمران)، في ال عمران سبقتها كلمة (ٱلۡغَيۡظِ) فأتت بعدها (بِغَيۡظِكُمۡ):-

١- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٩٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ) (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ) (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ) (ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- نضبط جميع المواضع الخمسة على اختلاف الصيغة التي أتت بها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرةٌ لـ يونس ويوسف- والنمل سبح للغافر).

٢- (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) وردت في كل المواضع عدا (يوسف – النمل)، حيث وردت في يوسف (ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ) ونضبطها بأنها الوحيدة بهذه الصيغة، وفي النمل وردت (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) وأيضا هي وحيدة بهذه الصيغة، ونضبط كلاهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة (فاحفظها يا لبيب).

٣- اللبس يحدث بين (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ) و (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ) في المواضع الخمسة، وهذه نعلمها بأن السورة التي في اسمها حرف النون لم تأت كلمة (النَّاسِ) وهما (يونس – النمل) وباقي السور ليس فيهم حرف النون في اسمائهم فأتت كلمة (النَّاسِ).

سؤال رقم ٤٩٣ / اضبط (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ)(قَرْضًا حَسَنًا)؟.

الجواب رقم ٤٩٣ / وردت (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) مرتان في السور (البقرة – الحديد)، جاء بعدها في البقرة (أَضْعَافًا كَثِيرَةً) وبعدها في الحديد (وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَضْعَافًا) قبل الواو من (وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ)، وانتبه الى كلمة (كَثِيرَةً) التي أتت في البقرة ونربط بين الراء والتاء المربوطة منها مع الراء والتاء المربوطة من اسم البقرة، وفي الحديد نربط الياء من اسمها مع الياء من كلمة (كَرِيمٌ) التي أتت في آية الحديد:-

١- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الحديد.

أما (قَرْضًا حَسَنًا) فبالإضافة الى ورودهما في الموضعين السابقين وردت أيضا في أربعة مواضع أخرى في السور (المائدة – الحديد الموضع الثاني – التغابن – المزمل):-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ الحديد.

٣- ﴿ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ التغابن.

٤- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

الضبط والفوائد /

١– في المائدة جاء بعدها (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ) وتذكر أن قبلها اتى (لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ).

٢– في الحديد (طبعا الموضع الثاني) أتى بعدها (يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ) تتابعت كلمة (لَهُمْ وَلَهُمْ) فانتبه لها.

٣- في التغابن جاء بعدها (يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ) واربط بين غين التغابن مع غين (وَيَغۡفِرۡ).

٤- في المزمل جاء بعدها (وَمَا تُقَدِّمُواْ) وتذكر أنه جاء في نفس الآية (فَٱقۡرَءُواْ - وَأَقِيمُواْ - وَءَاتُواْ - وَأَقۡرِضُواْ - تَجِدُوهُ - وَٱسۡتَغۡفِرُواْ) لاحظ حرف الواو في كل هذه الكلمات حتى تتذكر أنه أتى بعدها (وَمَا تُقَدِّمُواْ).

سؤال رقم ٤٩٤ / اضبط مواضع الكلمة (أَضْعَافًا)؟.

الجواب رقم ٤٩٤ / وردت (أَضْعَافًا) مرتان في الزهراوان (البقرة – ال عمران)، جاء بعدها في البقرة (كَثِيرَةً) وفي ال عمران (مُّضَٰعَفَةً) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كَثِيرَةً) قبل الميم من (مُّضَٰعَفَةً) وهكذا ترتيب السور (البقرة قبل آل عمران):-

١- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٩٥ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَرَ إِلَى) في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٤٩٥ / وردت (أَلَمْ تَرَ إِلَى) ثلاث مرات، ونضبطها بسياق الآيات: (خرج الملأ – وحاج إبراهيم)، ومعنى (خرج) أي (ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ) الموضع الأول، والملأ معروفة الموضع الثاني، وحاج ابراهيم الموضع الثالث، وأيضا الموضع الأول (خَرَجُواْ) فيه واو ونربطها مع واو أول، وبهذا نعلم أن (ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ) أتت أولا:-

١- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ

ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٤٩٦ / أين وردت (إِلَى الْمَلإِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٦ / وردت (إِلَى الْمَلإِ) مرتان في القرآن الصافات والعوان:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ....﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ﴿٨﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٩٧ / أين وردت (مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٧ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – الأحقاف – الصف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (صفٌّ " مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ " لهم بقرة على مائدة الأحقاف)

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الصف.

سؤال رقم ٤٩٨ / أين وردت (مِن بَعْدِ مُوسَى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٨ / وردت (مِن بَعْدِ مُوسَى) مرتان في السور (البقرة – الأحقاف)، جاء بعدها في البقرة (إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ) وبعدها في الأحقاف (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذْ) قبل الميم من (مُصَدِّقًا) وهكذا ترتيب السور (البقرة قبل الأحقاف):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٠ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٤٩٩ / أين وردت (إِذْ قَالُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٩ / وردت (إِذْ قَالُواْ) أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام – يوسف – الممتحنة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" إِذْ قَالُواْ " بقرة الأنعام لـ يوسف بعد الامتحان) وبالواو (وإِذْ قَالُواْ) مرة واحدة فقط في سورة الأنفال، يوسف والأنفال أتت صدر آية فقط، بعدها النبي في البقرة، وفي الأنعام بعدها (مَآ أَنزَلَ) ولاحظ أنها تكررت أنزل مرتين في نفس الآية، وفي يوسف أسمها يوسف وأتى بعد (إِذْ قَالُواْ) اسم يوسف (لَيُوسُفُ)، وفي المتحنة الكلام مع قوم ابراهيم، وفي الأنفال بعدها اتى الدعاء:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ٩١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ

تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

٥- ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٥٠٠ / اضبط مواضع (مَلِكًا – مُّلْكًا – مَلَكًا)؟.

الجواب رقم ٥٠٠ / وردت (مَلِكًا) وملك مرتان مرات كلاهما في البقرة فقط (نهاية الجزء الثاني) في قصة طالوت الآيات (٢٤٦ -٢٤٧): (ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا) (إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ)، ومعنى (مَلِكًا) بفتح الميم وكسر اللام أي صار ملكا عليهم يأمرهم وينهاهم ويطيعوه، ويتصرف في أمورهم:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

أما (مُّلْكًا) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – ص – الانسان) الموضع الأخير (الانسان) بزيادة الواو (وَمُّلْكًا)، إذن قاعدتها الزيادة للموضع المتأخر، ومعنى (مَلِكًا) أي تملك الشيء واستولى عليه وكان في قدرته أن يتصرف فيه بما يريد:-

١- ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الإنسان.

أما (مَلَكًا) والمقصود به من الملائكة فوردت ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – الاسراء)، في الأنعام وردت في آيات متتالية (كما في البقرة)، قبلها في الموضع الأول (وَلَوْ أَنزَلْنَا) وقبلها في الثاني (وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنزَلْنَا) قبل الجيم من (جَعَلْنَـٰهُ) :-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَـٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَـٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ٥٠١ / أين وردت (قَالَ هَلْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠١ / وردت (قَالَ هَلْ) خمس مرات في السور (البقرة – يوسف موضعان – الشعراء – الصافات)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (يوسف " قَالَ هَلْ " بقرة الشعراء في الصافات)، في كل المواضع أتت صدر آية إلا في البقرة وردت في سياق الآية، وبالنسبة لموضعي سورة يوسف جاء بعدها في الموضع الأول (ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ) وفي الثاني (عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ) قبل العين من (عَلِمْتُم)، وفي الشعراء جاء بعدها (يَسْمَعُونَكُمْ) والسين من (يَسْمَعُونَكُمْ) قريبة في الرسم من شين الشعراء:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ

ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٥٠٢ / اضبط مواضع (هَلْ عَسَيْتُمْ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٢ / وردت (هَلْ عَسَيْتُمْ) مرة واحدة فقط في البقرة، ووردت (فَهَلْ عَسَيْتُمْ) أيضا مرة واحدة فقط في سورة مُحَمَّد، ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أن زيادة الفاء في سورة مُحَمَّد، جاء بعدها في البقرة (إِن كُتِبَ) ونربط باء (كُتِبَ) مع باء البقرة، و (إِن تَوَلَّيْتُمْ) أتت بعدها في سورة مُحَمَّد ونربط ميم (إِن تَوَلَّيْتُمْ) مع الميم التي في اسم السورة محمد، وانتبه لها في سورة مُحَمَّد أنها أتت صدر آية:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن

دِيَـٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ محمد.

سؤال رقم ٥٠٣ / أين وردت (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٣ / وردت (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) مرتان في (البقرة – النساء)، لاحظوا أن كلتا الآيتين بدأتا بـ (أَلَمْ تَرَ إِلَى)، وجاء بعدها في البقرة (تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ) وفي النساء (إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) ونربط همزة (إِذَا) مع الهمزة التي في اسم سورة النساء، إذن: (تَوَلَّوْا) جاءت في البقرة:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَـٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَـٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَـٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةًۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٠٤ / أين وردت (إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) (إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) ثم

اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٤ / الأصل في القرآن أن ترد بالنصب (إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) حيث وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان " كلاهما في الربع الأخير من الجزء الثاني في قصة طالوت " – المائدة)، بينما (إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) بالضم فوردت مرة واحدة في سورة النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

وفي النساء وردت (إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) بالضم وهو الوحيد:﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٠٥ / أين وردت (وَقَالَ لَهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٥ / وردت (وَقَالَ لَهُمْ) أربع مرات في (البقرة – الزمر) في كل منهما مرتين، في البقرة أتت صدر آية (الربع الأخير من الجزء الثاني " قصة طالوت")، وفي الزمر في الصفحة الأخيرة من السورة وجاءت في سياق الآية، في البقرة أتى بعدها في الموضعين (نَبِيُّهُمْ) وتربط الباء من (نَبِيُّهُمْ) مع الباء من اسم سورة البقرة، وفي الزمر أتلى بعدها في الموضعين (خَزَنَتُهَا) ونربط الزاي من (خَزَنَتُهَا) مع الزاي التي في اسم سورة الزمر، وقاعدتهما ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٥٠٦ / اضبط مواضع (إِنَّ – أَنَّ اللّهَ قَدْ – وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦ / وردت (إِنَّ اللّهَ قَدْ) ثلاث مرات في القرآن الكريم (وهذا هو الأصل) في السور (البقرة – القصص – غافر)، وهمزة (أَنَّ) في القصص مفتوحة، والقصص سورة أتت في الترتيب بين (البقرة وغافر) فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: أي أن همزة (إِنَّ) في البقرة وغافر أتت بالكسر، بعدها في البقرة (بَعَثَ) وفي القصص (أَهْلَكَ) وفي غافر (حَكَمَ)، احفظ الجملة الانشائية التالية: (بعث أهلك فحكم):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًاۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ ﴾ غافر.

أما (وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ) بالواو وهمزة (أَنَّ) مفتوحة فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الطلاق، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (حيث أنها أخر موضع في القرآن من حيث الترتيب):﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٠٧ / أين وردت (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٧ / وردت (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ) مرتان في البقرة والأنعام، جاء بعدها في البقرة (ٱلْمُلْكُ) وبعدها في الأنعام (وَلَدٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱلْمُلْكُ) قبل الواو من (وَلَدٌ):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٥٠٨ / أين وردت (قَالَ إِنَّ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٨ / وردت (قَالَ إِنَّ اللّهَ) مرتان كلاهما في العوان [البقرة] ، كلاهما في الربع الأخير من الجزء الثاني، جاء بعدها في الموضع الأول (ٱصْطَفَىٰهُ) وبعدها في الموضع الثاني (مُبْتَلِيكُم) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱصْطَفَىٰهُ) قبل الميم من (مُبْتَلِيكُم):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ

بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٥٠٩ / أين وردت كلمة (بَسْطَةً)؟.

الجواب رقم ٥٠٩ / وردت كلمة (بَسْطَةً) مرتان في البقرة والأعراف، بالسين في البقرة (بَسۡطَةٗ) وفي الأعراف بالسين والصاد (بحسب القراءات) (بَصۜۡطَةٗ)، ومعناها في البقرة سعة وزيادة ووفرة، ومعناها في الأعراف قوةً وعظم أجسام.

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥١٠ / أين وردت (أَن يَأۡتِيَكُمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٠ / وردت (أَن يَأۡتِيَكُمُ) ثلاث مرات في (البقرة – الزمر موضعان متتاليان) في البقرة بعدها (ٱلتَّابُوتُ) وموضعي الزمر (ٱلۡعَذَابُ)، الموضع الأول في الزمر جاء بعد كلمة (ٱلۡعَذَابُ) (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ) الموضع الثاني بدأت الآية (وَٱتَّبِعُوٓاْ)

نـربط بـين تاء (وَٱتَّبِعُوٓاْ) وتاء (بَغۡتَةً) علـى قاعـدة الموافقـة والمجـاورة، إذن: في الموضع الأول أتت (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)، ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَن يَأْتِيَكُمُ " ثَلَاثَةٌ يَا بَاغِيَ الْدُّرَرْ *** إِحْدَاهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاثْنَتَانِ فِي الْزُّمَر

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٥١١ / أين وردت كلمة (التَّابُوت)؟.

الجـواب رقـم ٥١١ / وردت كلمـة (التَّـابُوت) مـرتان في البقرة وطه، في البقـرة تاء الثانيـة مضـمومة (ٱلتَّابُوتُ)، بينما تاء (ٱلتَّابُوتِ) مكسـورة في طه، في طه جـاء قبلهـا (ٱقۡذِفِيهِ) وبعدها كلمة (فَٱقۡذِفِيهِ) والكلام عن ام موسى فانتبه يا لبيب:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩ ﴾ طه.

سؤال رقم ٥١٢ / أين وردت كلمة (تَحْمِلُهُ)؟.

الجواب رقم ٥١٢ / وردت كلمة (تَحۡمِلُهُ) مرتان في البقرة ومريم، جاء بعدها في البقرة (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) وبعدها في مريم (قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) قبل القاف من (قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ٢٧ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٥١٣ / أين وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٣ / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) مرتان في الزهراوان[البقرة – آل عمران]، جاء بعدها في البقرة (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ) وبعدها في آل عمران (وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ) قبل الواو من (وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ..٢٤٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ ...﴿٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٥١٤ / اضبط مواضع (وَمَن لَّمۡ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٥١٤ / وردت (وَمَن لَّمۡ) ثمان مرات في السور (البقرة – النساء – المائدة ثلاث مواضع – النور – الفتح – الحجرات)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة النساء على مائدة نور " وَمَن لَّمۡ " يفتح الحجرات)، يفتح أي سورة الفتح:-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ٤٠ ﴾ النور.

٧- ﴿ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ١٣ ﴾ الفتح.

٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- في سورة البقرة جاء بعدها كلمة (يَطۡعَمۡهُ): نربط هاء البقره مع هاء (يَطۡعَمۡهُ) وتكلمت الآية عن نهر والشرب منه فجاءت كلمة (يَطۡعَمۡهُ) مناسبة لسياق الآية.

٢- في سورة النساء جاء بعدها (يَسۡتَطِعۡ): نربط سين النساء مع سين (يَسۡتَطِعۡ)، وتكلمت الآية عن عدم الاستطاعة في نكاح المحصنات.

٣- ثلاث مواضع في المائدة تشابهت حيث جاء بعدها (يَحۡكُم) ونربط ميم المائدة مع ميم (يَحۡكُم)، وسيكون هنالك تفصيل أكثر في ضبط ختام هذه الآيات في ضبط متشابهات سورة المائدة.

٤- في سورة النور جاء بعدها (يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا): نربط اسم سورة النور مع كلمة (نُورٗا) التي اتت في نفس الآية.

٥- في الفتح جاء بعدها (يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) انتبه الى سياق الآيات قبلها تتكلم عن الايمان بالله ورسوله.

٦- في الحجرات جاء بعدها (يَتُبۡ): نربط تاء الحجرات مع التاء التي في كلمة (يَتُبۡ).

٧- فقط في النساء والفتح أتت صدر آية.

سؤال رقم ٥١٥ / أين وردت كلمة (يَطْعَمْهُ – يَطْعَمُهُ) باسكان وضم الميم؟.

الجواب رقم ٥١٥ / وردت كلمة (يَطْعَمْهُ) باسكان الميم في البقرة، أما كلمة (يَطْعَمُهُ) بضم الميم في سورة الأنعام:-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٤٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ

مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٥١٦ / كم مرة وردت (فَإِنَّهُ مِنِّي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٦ / وردت (فَإِنَّهُ مِنِّي) مرتان في البقرة وإبراهيم، جاء بعدها في البقـــرة (إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ) وبعـــدها في إبـــراهيم (وَمَنْ عَصَانِي) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ) قبل الواو من (وَمَنْ عَصَانِي):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ٥١٧ / كم مرة وردت كلمة (بِيَدِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٧ / وردت كلمة (بِيَدِهِ) خمس مرات في (البقرة موضعان – المؤمنون – يس – الملك)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتان للمؤمنين والملك لـ يس):-

١- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس.

٥- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ الملك.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول من البقرة في من يعفوا وبيده عقدة النكاح، أما الثاني فيمن اغترف غرفة بيده من ماء النهر.

٢- المؤمنون ويس جاء بعدها كلمة (مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ).

٣- وأخيرا أتت في بداية سورة الملك وأتى بعد (بِيَدِهِ) كلمة الملك.

سؤال رقم ٥١٨ / كم مرة وردت (لاَ طَاقَةَ لَنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٨ / وردت (لاَ طَاقَةَ لَنَا) مرتان كلاهما في البقرة ، جاء بعدها في الموضع الأول (ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ) وبعدها في الموضع الثاني (بِهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ) قبل الباء من (بِهِۦ):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ

فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٥١٩ / كم مرة وردت (وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٩ / وردت (وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) مرتان في البقرة والأنفال:-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٥٢٠ / كم مرة وردت (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٠ / وردت (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) مرتان في البقرة والأعراف، بعدها في البقرة (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) وبعدها في الأعراف (وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ)،

ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:
أي نربط الباء من (وَثَبِّتْ) والقاف من (أَقْدَامَنَا) مع الباء والقاف من اسم سورة البقرة، ونربط الفاء من (وَتَوَفَّنَا) مع الفاء من اسم سورة الأعراف:-

١- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥٢١ / كم مرة وردت (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢١ / وردت (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) مرتان في الزهراوان البقرة – آل عمران :-

١- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- لاحظوا التشابه في الآيتين إلا (أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) في البقرة و (ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا)، الفاء من (أَفْرِغْ) قريبة في الرسم من قاف البقرة فنعلم أنها تقدمت، أما في آل عمران الغين من (ٱغْفِرْ) قريبة في الرسم من عين عمران لذا تقدمت.

٢- لدينا (وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ) وردت مرتين في (الموضع الأول البقرة وآل عمران)، وودت في الموضع الثاني من البقرة (أخر آية في سورة البقرة) بالفاء: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾. ونضبطها عى قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣– لدينا (عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ) وردت في موضع رابع اضافة للمواضع الثلاثة التي ذكرت، في سورة المائدة الآية (٦٨) ولكن وردت قبلها كلمة (فَلَا تَأْسَ): ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾. ونضبط جميع مواضع (عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ) على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرتان لـ عمران على المائدة).

سؤال رقم ٥٢٢ / (وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ) (أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٥٢٢ / المواضع هي:–

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول بالواو (وَءَاتَىٰهُ) نربط واو كلمة (أول) مع واو (وَءَاتَىٰهُ) وأيضا أتى قبلها (وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ) بالواو فاربطها معها ولا تنساها.

٢- الموضع الثاني جاء بزيادة (أَنْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٥٢٣ / اضبط الآيتين (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ) في سورة البقرة (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٥٢٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة (لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ) وفي الحج (لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ) تساوى حرف اللام ونأخذ الحرف بعد اللام، في البقرة الفاء من (لَّفَسَدَتِ) وفي الحج (لَّهُدِّمَتْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (لَّفَسَدَتِ) قبل الهاء من (لَّهُدِّمَتْ).

٢- كلمة (ٱلْأَرْضُ) في البقرة أتت بعد (لَّفَسَدَتِ) نربط راء البقرة مع راء كلمة (ٱلْأَرْضُ). وفي الحج لدينا كلمة (وَمَسَٰجِدُ) نربط جيم الحج مع جيم كلمة (وَمَسَٰجِدُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٢٤ / اضبط مواضع (ذُو فَضْلٍ عَلَى) (لَذُو فَضْلٍ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٥٢٤ / أما (ذُو فَضْلٍ عَلَى) فوردت مرتان في (البقرة الموضع الثاني – آل عمران):-

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١– في البقرة جاء قبلها (وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ) بينما في آل عمران (وَٱللَّهُ) إذن: قاعدتها الزيادة للسورة الأطول وهي سورة البقرة.

٢– بعدها في البقرة (ٱلْعَٰلَمِينَ) وفي آل عمران (ٱلْمُؤْمِنِينَ) وقاعدتها الترتيب الهجائي: العين من (ٱلْعَٰلَمِينَ) قبل الميم من (ٱلْمُؤْمِنِينَ).

ملاحظة / في الموضع الثاني من سورة آل عمران (ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) لدى الآية (١٧٤)﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ فانتبه لها.

أما (لَذُو فَضْلٍ عَلَى) فوردت أربع مرات في السور (البقرة الموضع الأول – يونس – النمل – غافر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (البقرة أولا لـ يونس ولا تنسى النمل وغافر):-

١- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- جميع المواضع التي أتت فيها (لَذُو فَضۡلٍ عَلَى) باللام جاء بعدها كلمة (ٱلنَّاسِ).

٢- ورد قبل (لَذُو فَضۡلٍ عَلَى) (إِنَّ ٱللَّهَ) في كل المواضع عدا سورة النمل أتى قبلها (وَإِنَّ رَبَّكَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥٢٥ / اضبط مواضع (تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٥٢٥ / وردت (تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – الجاثية)، والمواضع هي:-

١- ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمًا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة (وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) نربط راء (ٱلْمُرْسَلِينَ) مع راء البقرة.

٢- في آل عمران (وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ) نربط عين (لِّلْعَٰلَمِينَ) مع عين آل عمران.

٣- في الجاثية (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ) نربط ياء (حَدِيثٍ) مع ياء الجاثية، ونربط هاء الجاثية مع هاء (وَءَايَٰتِهِۦ).

٤- كل ما تم ضبطه في المواضع الثلاثة السابقة هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٢٦ / كم مرة وردت (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٦ / وردت (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) خمس خمس مرات في السور (البقرة – يس – الصافات)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ " خمسةٌ ياطالبات *** بقرة يس والصافات

١- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الصافات.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة قبلها (وَإِنَّكَ) وفي يس (إِنَّكَ) بلا واو ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- ثلاث مرات وردت في سورة الصافات، وقبلها جاء وعلى الترتيب (وَإِنَّ إِلْيَاسَ) (وَإِنَّ لُوطًا) (وَإِنَّ يُونُسَ) ونضبط ترتيبها على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلْيَاسَ) قبل اللام من (لُوطًا) قبل الياء من (يُونُسَ).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثاني:-

الجزء	الحزب	الربع	الرقم	النص
الجزء الثاني	ح ١	ب	٥	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَلَيْسَ الْبِرَّ وَالأهِلَّةِ
		هـ	٦	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ واللّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
	ح ٢	ب	٧	وَاذْكُرُواْ اللّهَ وَلَا تَشْرَبُوا الخَمْرَ وَالْوَالِدَاتُ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ
		هـ	٨	الَّذِينَ آمَنُواْ وهَاجَرُواْ لاَ تَعْضُلُوهُم كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
	بداية ونهاية الاحزاب			سُفَهَاءِ النَّاسِ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ وَاتْلُوا آيَاتِهِ

ب = بدايات الأرباع / هـ = نهايات الأرباع

ح = الحزب

انتهى الجزء الثاني بحمد الله ومنّهِ وكرمه

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

السيرة العلمية للشيخ (دريد ابراهيم الموصلي)

اسمي دريد بن متي بطرس ابراهيم .. اعتنقت الاسلام سنة ١٩٩٢ وأنا طالب في كلية التربية قسم علوم الحياة .. وبدأت طريق العلم بداية مع الشيخ سالم المولى - ابو عبد الرحمن -"حيث تعلمت على يديه العقيدة - ومصطلح الحديث - والآجرومية - وأحكام التجويد وتلاوة القران - ثم أكملت الدراسة على يد الشيخ ضياء (أخ الشيخ سالم) وبعدها بدأت التعلم من الأنترنت وأخذت فيه دروس متنوعة في الفقه وأصوله وفقه الدعوة والتزكية.. ثم بدأت بحفظ القران الكريم وأتممت حفظه في سنة وثمانية أشهر. ولي طريقة للحفظ أسميتها (احفظ القران كما تحفظ الفاتحة مع دريد ابراهيم) وقد ضمنتها في كتاب، واشتغلت في ضبط المتشابهات اللفظية ولي صفحة على الفيس اسمها (الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر) ولي كتاب في (ضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع القران الكريم بالجملة الانشائية) وأيضا (ضبط مواضع السجود) وقد أجزت بهذه الكتب ما يقارب ٧٠٠ طالب علم وقرأت القراءات على عدد من مشايخ من الموصل ومنهم (الشيخ سعد والشيخ صديق وأجازني الاخير برواية حفص) ثم اكملت القراءات وأُجزت بقراءة عاصم براوييه وقراءة بن كثير براوييه وقراءة نافع براوييه وقراءة أبي عمرو براوييه (وهذه الاجازات تم تصديقها من قبل لجنة متخصصة من العلماء الافاضل " الأستاذ عمر رشيد مصطفى والشيخ سالم مُحَمَّد علي (أبو أيمن) والدكتور زياد عبد الله عبد الصمد والشيخ حمزة عبد الرحمن صوفي (في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اقليم كردستان بعد ان اجتزت الامتحان بامتياز) كما أنني مجاز أيضا في الأربعون القرآنية والجزرية وتحفة الأطفال وفي كتب الشيخ الحصري رحمه الله تعالى ..

المحتويات